





157

KKV

[illegible]

انما اسمي بهذا قاتل نجي الميمني
 نسبت الى طين الزفره وامر المله
 الغازي السلطان محمد المظفر
 محمود بن بركتكني تخدم الله
 بن محمد امين الله امين

اِنْشَاءُ الْكَاتِبِ الْبَلِيعِ الْبَانِعِ الْبَلِيبِ
فَابْدَهُ فَعَضَهُ وَوَحِيدَهُ مَضَى مَحْزَى
بَنِي غَدَبِ الْجَنَانِ الْمَعْرُوفِ مَا يَ
نُصْرَ الْغَيْبِ مَحْمُودِ اللَّهِ
تَعَالَى

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or a short note, written in dark ink on aged paper.

١٠٠
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لہ
 عن محمد بن عبد الله بن
 عبد الرحمن بن عبد
 الوهاب بن عبد
 الوهاب بن عبد
 الوهاب بن عبد

A close-up of a page from an old manuscript, showing several lines of text written in a dark, cursive script. The ink is heavily faded and the paper is discolored, making the text difficult to read. The script appears to be a form of early modern cursive.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



بَلَدٌ وَتَدْنِي وَتَفَكِيرٌ وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَفَعَ السَّاقِبِينَ لِلْمَطَارِ وَعَلَنَ لِلظُّلَمِ
 وَالْأَنْوَارِ وَسَخَّرَ لِلْغَيُوثِ وَالْأَمْطَارِ وَحَيَاةً لِلْمَوْتِ
 وَالْقَفَارِ وَمَعَامِشًا لِلْوَحْشِ وَالْأَجْيَارِ وَوَضَعَ
 الْأَرْضَ مَهَادًا لِلْأَيْدِيَانِ وَفَارَشَ لِلْجَنُوبِ الْمَضَامِجَ
 وَبَنَى جُلُوسَ الْمَكَاتِبِ وَالْمَنَافِعَ وَكَوْنَهُ لَطْلَبُ الْأَرْوَاقِ
 وَارْتَبَابُ الْبَضَائِعِ وَاسْتَخْضَ الْجِبَالُ وَقَادَرَتْ أَسْبَابُهَا
 كَادِبَةً وَعَيُونُهَا جَارِدَةً وَارْحَامًا لِأَجْفَةِ الْأَعْلَاقِ حَادِبَةً
 وَجَعَلَ الْجُحُومَ مَغَارِبَ لِفُضُولِ الْأَنْهَارِ وَمَغَارِبَ لِسُيُورِ
 الْأَمْطَارِ وَمَرَاكِبَ لِرَفَاقِ الْجَارِ وَمُضَارِفَ لِمَضَارِعِ
 وَمَسَاحَ لِمَوَاطِنِ تَحْوِي مِنَ الدَّرِّ وَالْمَرَحَانِ شَتَاً وَتَبَعِ
 مِنَ الْمَلْحِ الْأَجَاجِ عَذْبًا وَفَرَاثًا وَتَقْدِيفَ لِلْأَكْلِينَ الْجَاظِرَاتِ
 وَتَحْمِلَ لِلْأَيْسِينَ جَوَاهِرًا وَخَلَقَ **وَأَسْتَخْلَفَ** عَلَى عَمَلِهِ
 عَالَمَهُ مِنْ أَنْجَمِهِمْ مِنْ خَلْقِهِ وَأَشْرَهُمْ بِالْهَامَةِ وَدَبْرَهُمْ بِالْمَنَةِ
 وَأَجْكَامِهِمْ وَكَانَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مِنْ مَلَكُوتِهِ **خَيْثُ قَالَ**
 أَسْجُدْ لِي فِيهِمْ يَفْضِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَيَخْرُسُ فِيهَا
 يَحْمَدُكَ وَيَقْدِيرُكَ قَالَ لِي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُ **وَأَقَامَ عَزِيمَةً**
 مُهَيَّأَةً مِنْ لَبَنٍ يَهْدِيهِمُ الرِّشَابُ وَيَحْذَرُهُمُ الْفَسَادُ وَجَزَمَ



لَيْسَ **الْحَمْدُ لِلَّهِ** الطَّاهِرُ بِأَنَانِيَةِ الْبَاطِنِ بِذَاتِيَةِ الْغَيْبِ
 الْبَعِيدِ بِغَيْبَتِهِ الْكَرِيمِ بِالْإِيَّةِ الْعَظِيمِ بِكِبَرِيَّاتِهِ الْقَادِرِ
 فَلَا يَمَانَعُ الْقَاهِرُ فَلَا يَنْعِي وَالْعَزِيزُ فَلَا يَضَامُ وَالْمُنِيعُ
 فَلَا يِرَامُ وَالْمَلِكُ الَّذِي لَهُ الْأَقْصِيَّةُ وَالْمُحْكَمُ الَّذِي
 تَقَرَّدَ بِالْبَقَا وَتَوَحَّدَ بِالْعَزِّ وَالسَّاقِبِ فَاسْتَأْثَرَ بِأَحْسَنِ
 الْأَسْمَاءِ وَبَدَلَ عَلَى قَدَرَتِهِ لِحُلُقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ كَانَ فَلَا
 فَلَا مَكَانَ فَلَا زَمَانَ وَلَا بَنِيَانَ وَلَا مَلَكَ وَلَا إِنْسَانَ
 فَأَوْجَدَ مَعْدُومًا بِإِدْعَاءِ مَا وَجَدَتْ مَا لَمْ يَكُنْ أُنْشَأَ
 وَأَخْبَرَ أَعَاجِلَ وَيَعَالَى فِيهَا خَلْقَ مَنْ أَحْذَى صَوْنَهُ وَاسْتَبَاغَا
 مَشْنُونَهُ وَأَقْبَرَهُمْ وَمِثَالَهُ وَفَتَقَارَ إِلَى نَظَرِ وَقَائِسِهِ
 وَأَسْتَدْلَالَ **فَفَرَّقَ كُلَّ مَا** أَبَدَعَ وَصَنَعَ وَفَطَرَ وَقَدَّرَ
دَلِيلُ عَلَى أَنَّ الْوَاحِدَ لَا شَرِيكَ وَوَدِيرَ وَالْقَادِرَ
 لَا ظَهِيرَ وَنَصِيرَ وَالْعَالِمَ لَا تَبْصِيرَ وَتَبْكِيرَ وَالْحَكِيمَ



الثواب ويندبرهم العقاب ولم يقصر على ما اقامه
 من الحجّة واوضح من المنهج **حتى ابتغى الانبياء**
 صلوات الله عليهم اجمعين بالمعجرات الباهرة والدلائل
 الراهنة والنباتات المتضاهة داعين الى توحيد الله
 تسبيحاً وتحميداً والاحكام العقلية وانزال الشريعة وقيام
 سكون النفوس وصلاح الشكوك ولم يزل يستجيب من يشاء
 من خلقه موسى ومن سائر الانبياء ومثل من قام بعدهم
 على مناهجهم من الولاة والامراء حتى انتهت نوبة الخلق
 الى من المصطفى الامير المخبى الاطفي المرتضى **محمد**
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم فارتسل بالجوشير اوند
 وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً **وجعل امة**
 يرافض الامم وكلمتهم اعدك لكرم وملتهم اوسط المملات
 وقلمتهم اشد القبل وسنتهم اقوم الشن وكما هه اشرف
 الكتب ووعدهم ان يكون يوم العبد والقضا الفضل
 شهيداً على من ظهر الحق ونكر الواجب المعقود **هـ**
قال الله تعالى وهو اصدق القائلين واخلم الى الكين
وكنتم جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على
 الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً فنبش بشريعة

وبتنفيذ الصنائع وبذلك لئلا يدله ومبدن الايمان والاهل
 وانتشرت بوقته مستبقة بالخاص ملحمة بالاخلاص معلنة
 بالتمام مظنة بالبرام على تعاقب الليالي والايام
 لم يفرط في شيء منها يقضي تماماً وسد عي روية
 والجمام **قال الله تعالى** اليوم اكملت لكم دينكم وانمّت
 عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فاطلوع الدين
 لفظ الكمال لاستقامته على غاية الاعتدال واليقين
 عن قوارض النقص والاختلال الى ان قضاه عز وجل
 ذكر اليه مشكوك الشئ والاش من دوح الضر والظفر
 مرضي السمع والبصر محمود العيان والحر **فاستجاب الله**
 في امة القائلين الذي يخيان الاقدام ان ترك والاحلام
 ان تفل والقلوب ان ترضوا والشكوك ان تعترض من
 مشاك بها فقد امن من العثار وريح السار ومن صيد
 عنها فقد امن من الاغيار وترك الحسان وارتدوا لادبا
 اوليك الدين اشرف الضلالة بالهدى فارجت تجا
 وما كانوا مهتدين **فضل الله عليه وعلى آله**
 ما ابتاع الليل عن الضاح واقترن الغر باطراف المايح
 ونادى المناد المنادي يحيى على الفلاح صلاة تكا

يَحْسُرُ بِلَايَةِ وَتَقْضَاهِي سَابِقُ غَنَائِهِ وَتَقْضِي فَرْصَ جَائِعَتِهِ
وَتَقْضِي فَرْصَ شَفَاعَتِهِ وَتَقْضِي سَلِيمًا **وَلَقَدْ**
فَانَّ الدِّينَ وَالْمَلِكُ تَوَامَانِ فَالِدِينُ اسْرَ وَالْمَلِكُ خَارِجُ
وَمَا لَخَارِجُ لِمَنْ فَضَائِجُ وَمَا لَاسْرَ لِمَنْ هَدُومُ وَالسُّلْطَانُ
طَلَّ اللَّهُ حَجْرًا فِي رِضْدَةٍ وَخَلِيفَةً عَلَى خَلْقَةٍ وَامِينَةً عَلَى غَانَةِ
حَقْدٍ بِهَيْئَتِهِ السَّيَّاسَةِ النَّامَةِ وَعَلِيَّةٍ بِسَقَمِ الْخَاصَةِ
وَالْعَامَةِ وَهَيْئَتِهِ بِرَفْعِ الْجَوَادِثِ وَالْفَتْحِ وَبِإِيَالِهِ
بِنَحْمِ الْمَخَافَةِ وَالْمُحْجَرِ وَلَوْلَاهُ لَا تَخْلُ النُّظَامُ وَتَتَأَوِي
الْخَاصُّ وَالْعَامُ وَلَوْلَاهُ شَدَّ الْهَرَجُ وَالْمَرْجُ وَعَمَّ الْمَضْطَرُ
وَالْهَيْجُ وَاسْتَوَاتِ النَّفُوسُ إِلَى مَا فِي طَبَاقِهَا مِنَ السَّيَاحِ
وَالْتَبَايُنِ وَالْقَاضِ وَالْتَابِينَ حَتَّى شَغَلَهُمْ دَاكُ غَنَائِهِ
يُصْلِحُهُمْ مَقَاشًا وَمَقَادِرًا وَيُقِيمُ أَوْدَهُمْ نَوْمًا وَعَدَاةً
وَالْهَيْجُ وَالْقَاضِ وَالْتَابِينَ حَتَّى شَغَلَهُمْ دَاكُ غَنَائِهِ
مَا رَجَعَ السُّلْطَانُ أَكْثَرَ مَا يَرْجِعُ الْقُرْآنُ إِذَا كَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ
يَرْوُونَ أَكْثَرَ الشَّيْءَاتِ فَرَعَمَ خَوْفُ الْمُعَاقِبَةِ وَخَدَّ
الْمَوَاجِدِ عَنْ نِكْبِ الْحَدِيدِ وَالْعِدُولِ عَنْ لِسْتِ الْمُقْضِيَةِ
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَسْزِي أَيُّ كِتَابٍ لِلَّهِ تَعَالَى
بِفِكْرٍ وَتَتَذَكَّرُهَا بِعَقْلٍ وَيَجْعَلُ لِنَفْسِهِ مِنْهَا زِمَامًا

يَهْدِيهِ إِلَى الْأَمْتِ وَيَتَشَعَّرُ لِمَفْخَرِهِ فَيَكُونُ مُؤَدِّ نَفْسِهِ
وَمَقُومَ دَانِهِ وَغَايَةِ دَانِهِ **وَمَعْنَى قَوْلِ عَمْرِو بْنِ**
مَتْرَعٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَمُوتُوا فِي رَهْبَةٍ فِي صُدُورِهِمْ
مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ **فَوَضُوعُ**
الشَّيْءِ لِلْعَامَةِ **وَمَحْمُودُ** الْقُرْآنِ لِلْخَاصَةِ وَإِنْ كَانَ
الْجَمِيعُ فِي مَقَابِلَةِ مَشْرُوكٍ وَبِأَوَّلِهِ مِنْ وَبَوَاهِيهِ مَرْتَبًا
غَيْرَ أَنَّ الْعَامِي يَرَى الشَّيْءَ فِي تَرْتِجٍ وَالْخَاصُّ يَرَى الْحَقَّ
فَيَتَّبِعُ **وَكَيْفَ تَنَاقُصُ** مَا بَيْنَ مَدْبَرَةٍ وَمُسْتَرْغَبَةٍ
وَمُودِبَةٍ وَمُحَدَّبَةٍ بِنُورِ مَرْتَبَةٍ وَقَدْ كَانَ مَخْلُوعًا فِي صُدُورِهِ
مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَلْزَمْنَا
مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ
وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلَعَلَّ
اللَّهُ مِّنْ بَصِيرَةٍ وَرُسُلُهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ
بَيْنَ الْكِتَابِ وَالْمِيزَانِ وَالْحَدِيدِ عَلَى تَقَاوُفِ طَاهِرِهَا
فِي الْمُنَاسِبَةِ وَيَعْبُدُهَا قَبْلَ الرُّوحَةِ وَالْطَّبَقَاتِ
عَنْ حَوَائِجِ الْمَشَاكِلِ وَالْمُجَانِسَةِ وَتَسَالَتِ عَنْهُ عِدَّةٌ
مِّنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ الْمَذْكُورِينَ بِالْقِسْمَيْنِ وَالْمَشْهُورِينَ
بَيْنَهُمْ بِالتَّذَكُّرِ **فَلَمْ يَحْتَمِلْ** مِنْهُمْ قَلْبٌ جَوَابَ سَخِّ الْعَلَّةِ

وَشَفَّ لَصَدْرِهِ وَسَمِعَ الْغَلَّةَ **حَتَّى اعْلَمَ التَّنْكِيرَ**
 وَانْعَمَ الْمَذَرَّةَ فَوَجَدَتْ الْكِتَابَ قَانُونَ الشَّرِيعَةِ
 وَدَسْتَقَرَّ الْأَحْكَامُ الْبَدِيَّةُ سَبِيلَ الْمُرَاشِدِ وَبِفَضْلِ
 جَمَلِ الْفَرَائِضِ وَبَيِّنَاتِ مَصَالِحِ الْأَيْدِي وَالْمَنَافِعِ
 وَبِتَضَرُّعِ جَوَامِعِ الْأَحْكَامِ وَالْخَيْرِ وَبِقُدْرَةِ فَيْدِ التَّقَا
 وَالنِّظَامِ وَبِرَفْعِ السَّاعِي وَالْتِخَافِ وَأَمْرٍ بِالسَّامِعِ
 وَالتَّعَادُلِ فِي أَقْسَامِ الْأَرْزَاقِ الْمَجْرُحِلِمِ بِيَرْجِعِ
 السَّمَا وَصَدْرُ الْأَرْضِ لَسُكُونِ مَا بَصُلَّ مِنْهَا إِلَى أَهْلِ
 الْخَطَابِ لِحُبِّ الْمُسْتَحْقَاقِ وَالتَّكْلِيفِ وَنِ الْتَغْلُفِ وَالْثَوَاتِ
 وَاحْتِجَاجِ فِي اسْتِدَامَةِ حَيَاتِهِمْ بِأَقْوَامِهِمْ مَعَ الرِّضْفَةِ
 الْمُنْدُوبِ لَهَا إِلَى اسْتِعْمَالِ الْإِلَهِيِّ لِلْعَدْلِ تَقَعُّ بِهَا التَّقَا
 وَيَقُمُ مَعَهَا السَّوَابِي وَالتَّعَادُلُ **فَالْحَمْدُ لِلَّهِ**
 تَعَالَى اخْتِذَا لَوْلَا إِلَهِي مِيزَانٍ فِيمَا يَأْخُذُونَ وَفَوْقَهُ
 لَدَلَامُ الْمَوَاجِ الْفَتِيَّةِ فِيهَا فِيهِ لَكُونُهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ
 لَهُمْ غَيْشٌ مَعَ شَوْعِ ظُلْمِ الْمَعْصُومِينَ لِلْمَعْصُومِينَ **وَيَذَلُّ**
 عَلَى هَذَا الْمَقْنَةِ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ
 الْمِيزَانَ لَا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ **وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ**
 تَعَالَى حَقْلُ السَّمَاعِلَةِ لِلْأَرْزَاقِ وَالْمَقَوَاتِ مِنْ بِلَالِ

وَالسَّامَاتِ فَكَانَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ غَذِيرَةِ الْعِبَادِ وَتَرْتَمِيمِ
 فِي حَيَاتِهِمْ مُضْطَرًّا إِلَى أَنْ يَكُونَ أَقْسَامُهُ مِنْهُمْ عَلَى الْأَشْكَ
 دُونَ الْخَرَافِ وَالْمُتَرَاوِ وَلَمْ يَكُنْ يَتِمُّ ذَلِكَ إِلَّا بِهَذَا الْإِلَهِي
 الْمَذْكُورِ **فَتَبَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى** عَلَى مَوْجِ الْفَايِدِ فِيهِ
 وَالْعَادَةِ تَكُونُ ذِكْرُ فُكَاكَ مَا قَدْ ذَكَرَ مَعَهُ الْكُتُبُ
 وَالْمِيزَانِ **تَعْرِيفُهُ مِنَ الْمَعْلُومِ** أَنَّ الْكِتَابَ الْجَامِعَ
 لِلْأَوَامِرِ وَالْإِهْتِاتِ وَالْمَوَاضِعِ لِلتَّعَامُلِ بِالسُّنَنِ
 أَنَا يَحْفَظُ الْعَامَ عَلَى اتِّبَاعِهَا وَبِضَرْطِهَا لِعَالَمِ إِلَى
 التَّزَامِ أَحْكَامِهَا بِالسُّبُطِ الَّذِي هُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ حُجِّدَ
 وَعِنْدَ رُوحِ عِيَّ صَفْقَةِ الْجَمَاعَةِ الْيَدِ وَهُوَ بَارِقُ سَطْوَةِ
 وَشَهَابِ بَهْمِيَّةٍ وَجَدْوَةٍ عَقَابَةٍ وَعَدَدُ عَدْلِهِ **فَهَذَا الشَّيْءُ**
 هُوَ الْحَبْدُ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْبَاسِ الشَّيْءِ
 فَجَمَعَ بِالْقَوْلِ الْوَحِيدِ مَعَانِي كَثِيرَةٍ الشَّغْوِ بِمَدْنَةِ
 الْجَنُوبِ بِحُكْمِ الْمَطَالِغِ مُقَدِّمَةِ الْمَبَادِي وَالْمَقَاطِعِ
 فَظَاهِرٌ مَعَهُ هَذَا لِأَيِّهِ هَذَا التَّأْوِيلُ وَبَيَانُ الْإِلَهِي
 خَلِيفَتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى رِغَايَةِ حَقِّهِ بِأَقْلَابِهِ
 وَمَكْنُ لَدُنْهِ أَرْضُهُ وَأَحْوَ الْوَلَاةِ بَانَ يَكُونُ شَرِيفًا
 بَيْنَهُمَا وَعِنْدَ اللَّهِ كَرَامًا وَجْهًا مِنْ كَانَتْ غَنَابَتُهُ بِبُصْرِ الدِّينِ

وَحَاجِبُهُ ضَرَامُ السَّلامِ وَالْمُسْلِمِينَ أَوْفَرُ وَأَوْفَى وَمَجَاهِدُهُ
لَا عَدَاةَ لِلَّهِ لِمَا رَفَعَ عَنْ شَرِّهِ لِمَا رَدَّ دُونَ حُدُودِهِ
وَقَرَابَتِهِ نَفْسُهُ وَمَا لِي وَرَهْطِي وَرَحَالُهُ اشْرَحْ
لِلصَّبْرِ وَرَوِّ وَأَشْفِ **وَرَدُّ عِلْمِ الْبَيْتِ**
وَالْحَضَرِ وَأَنْشَأَ الْمَدِينَةَ وَالْوَبْرَ مِنْ حَتَّى مَدَّ الصَّبَاحَ خِطَابَهُ
إِلَى أَنْ يَصْغُرَ اللَّوْقُ فِي أَفْقِ الْغَرْبِ **أَنْ رَأَى الْإِسْلَامَ**
لَمْ يَضِلْ عَلَى سُلْطَانِ الْخُرْدِ نَبَاً وَأَصْدَقَ نَبِيّاً وَأَوْشَعَ
عِلْماً وَأَوْقَعَ خَلْقاً وَأَمْدَدَ سِرّاً وَأَحْلَصَ سِرّاً وَأَتَمَّ
وَفَاءً أَمَّ سَخَاً وَأَوْفَرَجِيّاً وَأَغْنَى غِنَاً وَأَعْظَمَ قَدْرًا
وَأَفْخَرُ دَكْرًا أَوْ كَانَتْ أَمْدُ بَأْعًا وَأَشَدَّ مَتَاعًا وَأَجَلُ حَالَةً
وَأَحْلَى عَيْدًا وَاللَّهُ وَارِثُ عَرْشِ الْمَلِكِ وَسُلْطَانُ الْوَالِدِ
وَأَعْلَى أَرْوَاحِ السَّامَةِ وَأَحْمَى لِلْإِسْلَامِ وَدَوِيَّةَ الْغَنَى
لِلشَّرِّ وَمُتَحَلِّيةَ الْعَبْدِ لِلْبَاطِلِ وَمَنْ قَلْبُهُ أَكْسَنَاءُ وَوَلَاةُ
وَطْنَانِ وَأَسْتَقْبَادَةُ **هَرَبِ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ**
الْمَلِكِ الْمُوَيْدِ **مَيْمَنِ الدَّوْلَةِ** وَأَمِينِ الْمَلِكِ الْوَلِيِّ
مُحَمَّدِ بْنِ فَاضِلِ بْنِ أَبِي مُنْصَرِّقٍ نَسَكْتِكِينَ مَلِكِ الْإِسْلَامِ
بِحَبْنِيَّةٍ وَالصَّدْرُ مِنَ الْعَالَمِ وَدِيَّةُ الْأَنْتِظَامِ أَقْلِيمِ الدَّاعِ
بِمَا يَلِيهِ مِنْ ثَلَاثِ الْأَقَالِيمِ وَخَامَتِهَا فِي خَوْفِ مَلِكِهِ

مَا لَهَا الْفَتْحُ وَلَا يُلِيهَا الْقَرْصُ فِي قَبْضَةِ مُلْكِهِ
وَمَصِيرُ أَمْرِيهَا وَذَوِي الْقَابِلِ لِلْمُلُوكَةِ مِنْ عَطَايَاهَا
تَحْتَ خَامَتِهِ وَحَاسِنَتِهِ وَأَسْتَدْرَاجِهِمْ مِنْ أَفَاكِلِ الزَّمَانِ
بِضَلِّ لَوَائِيهِ وَرَغَايَتِهِ وَأَذْعَانِ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ
لِغَرَّتِهِ وَارْتِعَاسِهِمْ مِنْ قَانَصِ هَيْبَتِهِ وَاحْتِرَاسِهِمْ عَلَى تَقَاضِيهِ
الْبَرَارِ وَبَحَاحِ الْأَضَاكِ وَالْأَعْوَارِ مِنْ فَاحِشِ رُكُوتِهِ
وَأَسْتَحْفَا الْهِنْدِيَّ وَالزُّمَرِيَّ تَحْتَ جَبْهَتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ
لَهُ بِالرَّحْمَةِ **وَقَدْ كَانَ رَحْمَةً لِلَّهِ**
مَنْ لَفْظُ الْمَرْبُوحِ وَجَفَاءُ الرِّضَاعِ وَأَحْلَى عَنْ لِسَانِهِ فَقَدْ
الْكَلَامَ وَأَسْتَحْفَا عَزْلَهُ بِشَادِهِ بِالْأَهْلَامِ **مَشْغُولُ السَّنَانِ**
بِالذِّكْرِ وَالْقِرَانِ مَشْغُولُ الْفَنَنِ وَالسَّيْفِ وَالسَّنَانِ
مَمْدُودِ الْهَيْبَةِ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ مَغْشُودِ الْمُنْتَبِهَاتِ
الْجَمُودِ **لَعْدُ مَعَ الْأَمْرِ** حَذْوِ حِينَ مُسْتَبْدِيَّيَا لَمْ
لَا لَا يَعْلَمُ حَقِّ حَقِّهِمْ بِقَتْلِهِمْ خَيْرًا وَخَيْرَ مَا لَا يَخْرُجُ خَيْرًا
قَتْلًا وَفَرَا **وَكَانَ الْأَمِيرُ الْمُنَافِي** أَنَا اللَّهُ
بِرَّهَا نَهْرِي الدُّنْيَا بَعْنِيَّةً وَتَسْمَعُ بِأَذْنِي وَنَطْوِي بِلِسَانِي
وَسَتَحِلُّ مَدَا الْقَيْشِ بِي وَسَتُطَيَّبُ رُوحُ الْهَوَائِي بِه
وَسَتَقْفَحُ بِمَقَالِقِ الْأُمُورِ يَمِينِي وَسَتَجْهَرُ عَوَاقِبُ الْخَطُوبِ

بِاسْمِهِ **وَلَمْ يَنْفَكْ** بَيْنَ سَحَرٍ وَبَحْرٍ إِلَى أَنْ اسْتَنْزَلَتْهُ رَوْقَةُ
 الْبُلُوعِ وَنَصَبَتْهُ لِإِذْكَ عَنْ حَجْرٍ وَلَمْ يَزَلْ مُتَدَرِّجًا بَيْنَ
 الطَّافَةِ وَكَرَامَاتِهِ وَوَلَامَاتِهِ وَأَقْطَاعِهِ مِنْ رُتَبَةٍ
 إِلَى أُخْرَى أَغْلَامَهَا كَمَا فَاوَارَقَتْ شَاوَا إِلَى أَنْ وَلَّى
 قَادَةَ الْجُوشِ وَالْعَسَاكِرِ بَحْرَاسَانَ وَهِيَ الرُّتْبَةُ الَّتِي
 جَالُ مَا تَسَاحَرُ عَلَيْهَا كَمَا شَرَّ الْجَالُ وَقَرُّ مَا لَا يَطَالُ
 فَلَمْ يَعْطِهَا إِلَّا الْعَبْدَ الْيَتِيمَ الَّذِي مَنَّا زَكَرَهُمْ فِي الْأَيَّامِ
وَتَسَامِعُ عَمْرٍو حَالَاتٍ خَرَامَانَ وَالْعَرَاوِشَ وَأَقْطَاعَ
 وَدَحَاؤُكَ نَكْرًا وَمُهَابَةً وَحَشَةً وَمُسَاهَةً وَنَعْمَةً **هَذَا**
 طَرَاةً وَتُسَنَّهُ وَفَضَانَةً فَضْنَةً وَغَنَفُونَ أَمْرًا وَرَيْقًا
 ، شَابِيَةً وَغَمْرًا ،
 قَادَةَ الْحَيْوَاتِ لِحُسْنِ عَشْرِ حُجَّةٍ وَلِدَانَهُ إِذَا كَانَ فِي شَغَالٍ
 قَعَدَتْ بِهِمْ هَوَاتِهِمْ وَتَمَّتْ بِهِمْ هِمُّ الْمُلُوكِ وَتَوَنُّوا الْبَطَالِ
وَهَلْ جَرَّلَ إِلَى أَنْ مَلَكَ خَرَامَانَ بِأَسْرَافِهَا وَوَالِئِشَانِ عَنْ أَرْحَامِهَا
 وَبِلَادِ تَمْرُونَ نَحْذَافِيهَا وَحَالِ الْغُورِ عَلَى حَضَانَتِهَا
 وَدَوْخِ السِّتْدِ فَاسْتَبَاحَهَا فَتَحْنَ الْمَوْلِيَانِ فَاحْتَاجَهَا
 وَبَوَعَلَ الْهِنْدُ عَمْدًا عَلَى هِنْدِ نَدَى فَتَكَ جَرَّاحَهَا وَأَذَلَّ لَهَا
 وَحَاشَ مَغَانِبَهَا وَبَاغَهَا وَأَفْنَحَ ضِيَا صَبِيهَا وَقَلَاغَهَا



وَأَقَامَ عَلَى سَوْتِ الْأَصْنَامِ **مُسَاجِدَ الْأَسْلَامِ**
 وَعَنْ مُشَاهِدَةِ الْمَشَانِ مَعَاهِدَ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ
 فَصَارَتْ الْأَطْفَالُ تَهْدِي فِي بَطَالَةِ نَهَائِهَا قَدَامِهَا
 وَبَسْرَعٍ بِأَقْبَالِ الْوَيْتِ وَأَعْلَامِهِ وَطَلَّ أَبْدَالُهَا حَبَابِهَا
 وَكَأَنَّهُمْ وَأَبْطَالُهُمْ كَمَا قَالَ **الْأَسْتَحْجَعُ السَّيِّئَ**
 فِي غُلْفِ عَيْدِ وَكَرَّ يَا ابْنَ غَمٍّ مُحَمَّدٍ وَضَدَانِ ضَوَالِضِهِ وَلَمَّا طَلَمَ
 فَادَا تَنْبِيَهُ عَنْهُ وَأَدَاهِي نَسَلَتْ عَلَيْهِ نِيُونُوكَ الْأَحْلَامِ
وَحَارَ أَقْدَمُهُ مِنَ الْبَسْطَةِ فِي الْعِلْمِ وَالْجَلْمِ وَالْهَيْبَةِ
 بِالْأَسْمِ وَالْجَتْمِ وَالظُّفْرِ بِحَابِيشِ الْأَعْدَاءِ فِي وَقَائِعِ لَعْنِ
 صَبْرِ الْفُتُورِ عَلَى أَمْنَالِهَا وَكَأَنَّهَا لَمْ تَزَلْ تَتَوَرَّ مِنْ
 أَهْوَالِهَا مَا لَمْ يَسْتَمِعْ مِثْلَهُ حِينَ لَا حُدُودَ لِلْمُلُوكِ إِلَّا
 عَنْ إِنْسَاطِهَا لِلْأُولَى وَارْبِدِهَا الْهَوَلِ وَالْقَطُولِ
 وَالتَّغَرُّبِ وَنَ الْحَقِيقَةِ الَّتِي شَهِدَتْ بِهَا الْعِيَانُ وَتَقَوَّرَ
 عَلِيمُهَا الْبَيِّنَانِ وَالْبَرْهَانَ **فَلَوْ نَشَرَّ صَحَابِي**
 الدُّوَلِ الْأَسْلَامِيَّةِ وَأَبَامَ الْمَلِكِ الْخَفِيَّةِ لَكَانَتْ دَوْلَتُهُ
 عَنْ قَلْبِكَ الدُّوَلِ وَمَسَاعِيْدُهَا طَارِدُكَ الْخُلْدِ
أَذَلَّ مَقَرَّهَا مِنْ سُلْطَانِ الْمُلُوكِ مِنْ عَرْمَلِهَا شَرِّهَا
 الْمُنَاقِبِ وَالْمَفَاخِرِ مَا أَفْنَاهُ هُوَ نَفْسُهُ وَابْنُهُ وَأَقَارِبُهُ

وَمُسَاعِيْدُهُ **وَمَا خَانَ اللَّهُ كَرَامَ الْخَصَالِ وَوَقَا**
 طَبِيعَ الْمَكْبَالِ فِي مَعَانِي الْكَمَالِ **سِتَابَةً** اَزْدَتْ **فَانْجِي**
 فِي زَمَانِهِ وَالْمَنْصُورِي بِسُلْطَانِهِ وَهَبْنَهُ حَسْبَ حَادِبِ
 اللَّيَالِي النَّامِيَةِ وَخَدِيعَتِ عَلَيْهَا عَوْنُ الْاَرَامِ الْعَانِيَةِ
 وَتَعْدِلَ لَمْ يَمْنَحْ بَنِي الضَّرْبِ حَيَّ الْمَارِ إِلَى الْمَاءِ وَالْفَيْسِ الدَّعَا
 الطَّلَسُ وَالشَّارِ وَكَبِيتِ الْاِنْيَابِ شَا الْاَطْرَافِ وَالْقُرُونِ
 صَلَاتُهُ الْاَجْوَابِ وَكَانَتْ اَيَّامُهُ مَشْغُولَةً مِنَ السَّاسَةِ
 وَبُغْرِ السِّيَادَةِ عَنْ بَغْلِ الْاِسْتِفَادَةِ **لَطْفُ اللَّهِ بِالْاَبْدَانِ**
 كَالنَّجْمِ الزَّوَاهِرِ لِلْبَيْتِ الْخَوَادِرِ بِلِ السُّيُوفِ الْوُثْرِ
 بِلِ الْعُقْبَانِ الْكُوشِ مَنْ لَمْ يَمُوتْ لِمَا حَاطَ اشْتِغَاكَ
 نَوَانِيهِمْ مُحَامَدٌ وَخَلَاةٌ وَتَعَادَةٌ وَاقْبَالَةٌ وَسَمَاحَةٌ
 وَافْضَالَةٌ وَخُلُومٌ وَادَابٌ وَلَفْظٌ وَكِتَابٌ
 وَخَفَاطٌ وَخَسَابٌ وَاخْلَاقٌ قَامَةٌ وَعَذَابٌ جَمْعُ **الْاَلَمِ**
 نَامُ السَّعَادَةِ وَقَضَى عَلَيْهِ اَدْوَاتُ السِّيَادَةِ **وَقَصْرُ الشَّيْخِ**
الْجَلِيلِ شَمْسُ الْكَهَاةِ اَبَا الْقَاسِمِ اَحْمَدُ بْنُ اَحْمَدَ لَوْ زَارَتْهُ
 وَتَبَدَّيْ اَمُورٌ مَلَكْنَهُ مِنْ حَرِّ اَمِهِ لَزِمَانَ مَتَادِفِ فِتْنَةٍ مِنْ
 اَحْوَالِ الرِّجَالِ وَابْنُ الْاَفْعَالِ **فَلَمْ يَطْبِغْ مَثَلُهُ**
 عَلَى عَرَانٍ وَلَمْ يَضْبَعْ شَرْوَاهُ فِي مَضَامِ شَجَا حَشَمٍ وَخَا

كَرَمٍ وَسَمَاحَةٍ كَفٍ وَفَضَاحَةٍ قَلَمٍ وَهَمَّةٌ تَرَالِدُنِيَا
 هَبْنَاهُ بَيْنَ اَحْوَالِهَا الشَّابِرِ بِلِ نَفْطَةٍ مَوْهُومَةٍ مِنْ بَقِيَّةِ
 الْبَارِي وَعَدَدٌ بِدَنَةٍ مَبْقَاتِ الْفَضْلِ وَاهْلِيَةٍ وَسَوْفَا
 لِلْاَدَبِ مَسْتَحْلِيَةٍ حَلَبِ لِيهَا مَضَاعَاتُ الْفَضَائِلِ مِنْ مَنُومٍ
 وَمُنْثَوِيٍّ وَمَحْتَوِيٍّ وَمَنْشُورٍ وَقَدْ ضَنَفَتْ طَبَقَاتُ
 الْمَرْيَا وَالْكِتَابِ تَضَائِفُ ذِكْرِ اَيَّامِهِمْ وَتَضَائِفُ اَحْوَالِهِ
 الرِّمَانِ بِهِمْ حَسْبُ قُوَّتِهِمْ فِي السَّانِ وَتَهْتَمُّ مِنْ بِلَاغَةِ الْخَالِجِ وَالْبَاقِي
حَقَّقَ اَبُو اسْتَحَقَّ اَبْرَهِيمُ بْنُ هَلَالٍ الصَّدَاقُ عَمِلَ كِتَابَهُ
 بِالْاُتَاخِي فِي اَخْبَارِ الدِّيَلِ مَوْشَى عَنِ الْفَاظِلِ الشَّاحِزِ
 وَمَقْشَا تَحْلِلِ مَعَانِيهِ الزَّاهِرَةِ فَيَحِلُّ عَقْدُ الْبَيَانِ بِاَقْلَامِهِ
 وَيَبْضُرُ جِدَالُ الْبَلَاغَةِ بِمَسْوَدِهِ وَانْ تَكُنْ دَوْلُهُ تَقْتَضِي اَتْبَاتِ
 مَحَاسِنِهَا فَالْتَحْيِدُ وَتَعْيِدُ مَا تَرْهَابُ الْتَايِيدُ **فَهَانَ**
 هِيَ اِلَيْهِ تَقْتَضِي الْاَدَبُ فَاِنْ غَلِبَ وَاسْقُوبُ مَعَالِيهَا الْكَلَامُ
 وَكُلُوا سَحَرُ مَسَاعِيْمِهَا اَقْلَامُهُمْ وَلَوْ اَدْرَكَهَا الْمَاضُونَ
 مِنْ اَرْكَابِ التَّضَائِفِ لَوْ دَوَّالُو كَانَتْ الْفَاظِمُ عَنْ غَيْرِهَا
 مَعْرِفَتُهُ وَلَوْ ذَكَرَتْ مَحَاسِنُهَا مَنْقُولَةٌ وَلَحْدَتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ
 بَانَ مَعْتَذِرُوا اَعْتَدَ اَبُو نَوَاسٍ يَقُولُ **لَا**
 اِذَا يَحْزَنُ اَتَيْنَا قَلِيكَ بِصَاحٍ فَانْتَ كَمَا تَنْتَبِهُ وَفَوْقَ اَلَيْ نَشِي

وان جرت الالفاظ متماثلة لغتك انسانا فانك لدرت
وقد كنت اقدر ان بعض صنائع هذه الدولة متمثلة
 في الصنائع وتوجه في طرق البلاغة يراخ لستة ارجاها
 وجمع كتاب في تضاريفها واطوارها من لدن قام
 الامير الماخي انا الله برهانه اميرا الى ان اجلي **ابا**
علي محمد بن محمد بن ابراهيم بن سنجون غرض انسان
 كثيرا وخصلة من بعد في بدء اميرها وولا امورها
 سياسة وتبديرا وما تقدم له في تاذك ذلك كله من ارجاها
 الامير الرضي ابي القاسم نوح بن منصور رحمه الله تعالى ونصرته
 واستجابة ما لفظ اليه من غوته والمدافعة عن بشته
 وغبطه واستيفاء ما فصل عن ذوقه ان التزك من
 وكفهم بتغيبه ونزهبه عن اذ اليه حسمته واستباحه ما سلم
 عليهم من غمته مخافضة على حقوق سلفه الواحالك
 صنعوا الصنائع وادعوا الودائع وبيتوا العوارف
 الرغائب وانفقوا الاموال حتى كثروا المحاميد والمراتب
 عرفوا الحرمات اقدارها وحفظوا على البيوتات اشياء
 وقضوا النفوس المنقطعين اليها وطارها الى ان ورث
 السلطان **يمين الدولة** وامين الملة مكانه خلفه

في ترتيب الامور وتبديل الجواهر وقال في الاخر والاول
 واستمال القلوب بيد الرغائب **الى ان استقر به**
 شرب الملك مطاغا فتأهضت ولاء الاطراف الى سعة
 سراغا فوجدتهم قد عولوا في مقابيلها على ما سار في كنف
 الحصن المشعان الفانسية لان دجام سغراها
 على باب الرقيع بقصايدهم التي قد غيروا محاي في دباحه
 الرودكي وصنعة الخشروي والرقية **ولعمري انها**
 كافية شافية ومن وراء المشعان والامتناع انتة
ولكنها بدوا حراستان لا يعرف عن ديارها
 ارجاها ولا قال غير اقطارها بحالا فاقضاني
 حكم ما اسلفته في هذه البيت الرقيع من خدمته وتغرفته
 ايام الامير الماخي قدس الله روحه من بركة اصطناع
 ونعمه ان امتع اهل العراق بكتاب في هذه الباب غري
 اللسان كتابي البيان تتخذونه سميغا على الشهور وانبا
 في المقام والشرف يعرفون بدعجايل يات الله في تبدل
 الابد الى وتقلب الامور من حال الى حال **مبتدئا**
بذكر الامير الماخي اكرم الله مائة من حيث نشأ
 نبغته وتفرقت بوجهه الى ان استعان به ابو القاسم

نوح بن منصور بن زائدة مضعفة في ولايته دولة وانقا
 له من الجليل بن شجر حين نزع يده من طاعة واستخفى
 مخفي مسئلة على دار اقامته لكفايد ما دهاه من امن
 وامر من جارية من الترك على حفوة **والطبعة في شايك**
 وشايله في نور مملكة وما حوى على يد من النوح
 الماثورة والمقامات المشهورة ومتعادلك بلواحة
 من وقائع السلطان الاجل **مباين لدولة**
 وامين الملة في الهند والترك والبلخ وما اتخلف فيها
 من النظر والفلم وما يتصل بها من اجبان واجبان
 ولاء الاطراف في حوان والله تعالى ولي المعونة على ذكر
 المشور واصابة العرض لمقتضى ديمت وجب وجه
ذكر الامير الملقب سلكين وحمته الله واخواله
 وقد كان الامير سلكين قدس الله روحه في حلة لية
 النفس حمى النفس جري القلب قوي البطش كرم الخيم
 رضى التدبير كبر الهمم كثر الحكم تبين ذلك كله في خصاله
 وخلاصة تصرفات غرايمه واخواله **وخلى لنا ابو**
الحسين جعفر بن محمد الخازن انه كان ورد حان
 اقام الامير السيد منصور بن نوح في حلة ابي اسحق

بن البكر في صاحب جوش خراسان وهو اذ ذاك
خاجبه الكيز ووجه العز وعلية مدار امور وسيا
 مناظم شونه وقد عرفه ارکان تلك الدولة بشهامته
 وعنايه وصواميته ومضاييه وتوسموا فيه الارتفاع الى
 البقاغ بهتته **في بن ضرب** ابو اسحق الى غزاة والنا
 عليها وساد امتد ابديها انصرف هو بانصرافه على
 حملته في رغامه رحاله ومراعاة ما ورابا به **فلم يلبث**
 بعد مغاودة عرند ان قضى حبه ووقع عمره ولم يبق
 من قرائته وبطانت من نصلح لمخله ومكانه واضطر
 العبد البرهم من مواليد وموالي ابته الى من سوت
 رعاستهم ويتكلم بحسن الايالة خاصتهم وعماستهم **فلم يلبث**
 مختلفين في الاختيار شاخطين غب الاختيار
 الى **اختتمت كلمتهم** على تامين وانفتحت
 على الرضا بتدبيره والاذعان لحكم تقديمه وقاخص
 وما استحق بايمانهم طابعين وخالفوه بايمانهم مسايعين
فولى امهم اميرهم بن اي صليب وخرم عجب واهتمام
 سيدني وقيلام بمصالحهم جميعا ولم يزل تركض به
 مجاهد العبد الله الكفر بها ومفتحا قلاعها

وَمُسْتَحْلَصًا دَارَهَا وَرَقَاغَهَا وَمَحْكَمًا سَيُوفَرُ فِي أَهْلِهَا
 مَوْمِنًا مَنِ اسْتَلَمَ وَشَهِدَ وَقَالَ لَا مَنَ لِسَرَفٍ وَحَيْدٍ **وَقَدْ**
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَتَاكَ الْهَنْدُ حَتَّى عَيَّوَابًا مَرَّةً وَطَافَرًا عَلَيَّ
 مَدَافِقَتَهُ وَأَسْتَكْفَافَ عِبَادَتِهِ **خَرُوبٌ** لَيْسَ فِيهَا كَلْبٌ
 النَّمْرُ وَارْتَفَارَهَا قَارَتْ لَمْتَدِمٌ وَغَضَبٌ فِي مَعَانِيهَا
 عَلَى جِذَمِ النَّصْرِ وَحَا فِي الْجَنْبِ عَنِ الضَّجْفَةِ وَافْتَعِ النَّصْرُ
 بِالطُّورِ وَالْمُخَصَّصَةِ وَأَبْضَى تَحْتَ مَرْكَزِ الْحِمَّةِ وَخَرَّجَتْهَا
 وَرَفَقَاهُ عَلَى لِنَةِ الْأَمْنِيَّةِ أَقْدَامُ الْمُنِيَّةِ كَأَنَّمَا عَنَاهُ
 غَمْرٌ مِنَ الْأَطْلَابَةِ لِمَنْ نَازِلِي حَيْثُ يَقُولُ
 أَنْتَ لِي عَقِيَّةٌ وَأَيُّ مَلَكِي . وَأَخَذِي إِجْدِي بِالْمَنْ الرِّيحُ
 وَاحْتِشَائِي عَلَى الْمَكْرُوفِيَّةِ . وَضَرْبِي هَامَةً الْبَطْنِ الْمَشِجِ
 وَقَوْلِي كُلَّمَا حَشَاتُ رَحَا . مَكَانَكَ مَحْدِي أَوْ تَسْتَرْجِي
وَحَكْمِي نَحْمَةً لِسَعْلِيهِ فِي غَمَارٍ مَا كَانَ يَذْكُرُهُ مِنْ مَوْفَقِهِ
 وَمَقَامَاتِهِ وَآثَارِهِ فِي الْعَدُوِّ وَوَكَايَتِهِ إِنِّي وَأَفْقَهُمْ فِي
 بَعْضٍ وَقَابِغُهُمْ بِهَوْلٍ الزَّفَقَاؤُحْنُ فِي الْعَبْدِ السَّيْرِ
 وَهَمٌّ فِي الْجَمِّ الْغَفِيرِ وَطَالَتْ بِنَاؤُهُمْ مَارَسَتِ الْخُرُوبِ
 حَتَّى أَقْوَى النَّاسُ مِنَ الزَّادِ وَعَجَزُوا غَرَّ الْأَمْتِيَارِ وَالْهَلَاكِ
 وَلَمْ يَكُنْ أَمَامَنَا إِلَّا السُّيُوفُ الْقَوَاضِي وَوَرَأَانَا إِلَى الْمَلِكِ

وَالشَّبَابِ **فَضَرَحُوا إِلَيَّ** مَا دَهَا هُمْ وَسَالُوا فِي خِيَلِهِ
 الثَّبَاتِ عَلَى مَا غَرَاهُمْ فَعَرَفْتُهُمْ أَيُّ كُنْتُ اسْتَصَحَبْتُ لِحَافَتِهِ
 عَلَى شَبِيلِ الْمُسْتَظْهَرَانِ صَدْرًا مِنْ السُّوْقِ وَهُوَ الْأَنْ
 فَتَنَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ غَدَاً سَوَابَا لَغَامًا بَلَّغَ مِنْ قَدَرِهِ الْكُفَا
 إِلَى أَنْ يَمُرَّ اللَّهُ بِالْفَرْجِ وَكُتِفَ هَذَا الضِّيقُ وَالْحَرْجُ **فَكَتَبْتُ**
 أَيَّامًا غَدَاً لِكُلِّ مِنْهُمْ أَوْلَاوِي مِنْ عِبْدِهِمْ أَخْرَافِيًا صَغِيرًا
 فَتَحَنَّنْتُ بِطَوْلِكَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ **وَبَحَّرْتُ عَلَى ذَلِكَ** بَيْنَ مَعَانِيهِ
 الْمَكْرُوهِ وَكَابِدَةِ الْمَحْذُورِ وَمُلَاقَاةِ السُّيُوفِ وَالسَّهَامِ
 خَزَا الْخَوْفِ وَالصَّدُورِ إِلَى أَنْ وَهَبَ اللَّهُ النَّصْرَ وَهَبَ الظَّفَرَ
 وَأَخَافُ سُؤَالَ الْعَدَاةِ مِنْ كَفْرِ **قَوْلُوا لِلْمَادِيَانِ**
 بَيْنَ قَيْلٍ مِنْ مَيْلٍ وَجَرِيحٍ مِنْ مَزَلٍ وَعَقِيَّةٍ مِنْ هَقٍّ وَأَسِيرٍ بِالْقَدْرِ
 مَوْثِقٍ وَسَمْعَةٍ يَذْكُرُ ذَاتَ يَوْمٍ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ تَدِيرُ
 وَتَقْدِيرُ **وَعِنْدَ أَفْضَى الْأَمْرِ إِلَيْهِ** وَالْأَفْقِصَاتِ
 الْأَمَانِ عَلَيْهِ وَرَنَاجَةٍ جَالِيَةٍ عَنِ التَّوَسُّعِ فِي الْإِنْفَاقِ
 وَالْخَيْرِ فِي الْبَذْلِ وَالْإِطْلَاقِ وَإِنَّهُ كَأَحَدٍ رُقَيَّاتٍ
 فِي الْحَالِ وَالْمَالِ وَاحْتِاجَ إِلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَأْخُذَهُ لَوْنُهُ
 الرِّغَامَةُ عَلَيْهِمْ مِنْ دَفْقَاتِهِ الرَّائِدَةِ فَكَانَ يَدْخُرُ مِنْهَا مَا
 كَانَتْ تَعْرِضِيَانَهُمْ فِي الْأَسْبُوعِ دَفْعَةً أَوْ دَفْعَتَيْنِ وَلَمْ

فَبَلَغَ عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ إِلَى أَنْ تَسْتَقْتَحَالَهَ وَأَمْرٌ بِرَحَالِهِ
 فَرَادِهِمْ حَسْبَ الزِّيَادَةِ إِلَى أَنْ اسْتَحَالَ سَبَابُ السِّيَادَةِ
 فَكَانَ كَمَا قِيلَ بِنَفْسِ عَصَامٍ سَوَدَتْ عَصَامًا وَعَلِمَتْهُ الْكَثْرَةُ
 وَالْإِقْدَامُ **وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا شَعْتٌ** وَالْمَلِكُ رَفَعَهُ لِيَسْتَقْبَلَهُ
 وَعَظُمَ حُجْمُ جَرِيدَتِهِ وَغَمَرَتْ لَمْ تُضِرْ خِرَاتِنَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْمَلِكُ
 مِنْ هَيْبَتِهِ وَبَعَثَ إِلَى أَطْبَاعِهِ بِمَعُونَتِهِ **وَكَانَ مِنْ**
الْخِدَافَةِ وَخَيْرِ نَاحِيَةٍ بَشْتٍ وَنَسَبٌ لَكَ أَنْ بَآيَ
 تَوَزَّكَانَ قَدْ مَلَكَ عَلَى طَعَانٍ أَحَدَ الْأُمَرَاءِ كَانَ بِهَا
 غَضًا وَأَحْلَاهُ عَنْهَا حُرًّا وَهَبًا **فَلَمَّا هُوَ إِلَى الْأَمِيرِ**
 أَلْمَا فِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مُسْتَظْهِرًا بِرَبِّهِ وَمُسْتَنْمِرًا إِيَّاهُ عَلَيْهِ
 بِأَلٍ يَضْمَنُهُ وَلَيْدٍ يَرْهَنُهُ وَطَائِفَةٍ يَبْدُلُهَا وَخِدْمَةٍ
 بِالْغُفْرِ أَلْمَا لَتُخَذَّ الْحَاجَةُ بِلَيْزِمِهَا فَلَمَّا نَبَذَ وَحَقَّ
 بِفَضْلِهِ رَجَاءَهُ **وَنَاهَضَ خَصْمَهُ** بِمَعْنَى حَيْوَتِهِ حَتَّى إِذَا
 سَابَتْ وَبَرَزَ ذَايَ تَوَزَّكَ إِلَى مَعْتَكٍ فَتَنَّا وَشَا الْقِتَالُ
 كَأَشَدِّ مَا يَكُونُ مَعْتَابًا لِلصَّفَاحِ وَمَشَقًّا لِلرَّمَاكِ وَالْحَنَانِ
 بِالْجُرَاحِ فَلَمَّا اضْطَرَبَ لِفَرْقَانٍ وَالْفَتْ حَلَقَا الْبَطَا
حَمَلُ الْأَمِيرِ الْمَا فِي رَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ قَلْبٍ مَقْتَكِ حَمَلَةً
 كَشَفَهُمْ عَنْ مَقَامِهِمْ وَأَعْمَتْ شَوَارِعَ السُّلْطَانِ وَدَاكَ

عَلَيْهِمُ الْجَلَاتِ مِنْ كُلِّ أَوْ بِحَقِّ حُلُوعِهَا مَقْلُوبٌ وَنَفَقٌ
 فِي مَتُونِ الْهَضَابِ وَبَطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ
وَأَسْتَفْرَجَانَهَا شَاكِرًا الْحَسَانَةَ وَمَوْجًا حَقِيقًا
 أَوْجِبَ قَلْبُهُ ضَمَانَهُ وَبِذَلِكَ يَرْهَنُهُ وَلَسَانَهُ **وَهُوَ تَمِيلُ**
 فِي ذَلِكَ سِرًّا مَبِينٍ وَغَدًا خِلَافٍ وَنَبِيَّةً دِينِي وَفَاقٍ
 وَخِلَافٍ حَتَّى إِذَا كَانَ حَسْبُ الْأَدَا جَالِبُهُ الْأَمِيرُ بِالْوَفَاءِ
 وَأَغْلَطَ لَهُ فِي الْمَقْصِدِ مَا رَأَى مِنْ فَرْطِ الْأَبَاءِ وَالْأَتَاءِ
 وَهُمَا فِي ضَرْغَا غَاثَةٍ بَعْلَانِهَا وَتَبَاغُمَا **فِي حَيْثُ تَنَزَّهَ**
عَجْرَتِ الطَّبَعِ بِالْمَنْعِ وَلَمْ يَرْضَ الْعَوْلُ حَتَّى انْضَا
 مَيْفَةً وَضَرْبَ يَدِ الْأَمِيرِ ضَرْبَةً أَوْ شَعْتَ جَرْحَهَا **فَلَمَّا بَيَّنَّ**
 ضَرْبَ سَبَبٍ إِلَى شَيْفَةٍ وَهِيَ شَيْخٌ مَا فَضَرَ مِنْ كَيْبِهِ ضَرْبَةً
 انْصَنَفَتْ لَهُ مِنْهُ وَطَلَبَهُ بِأَخْرَافِ الْفَحْنِ عَنْهَا اخْتِلَافُ الْقُرْبَى
 وَأَهَابَ الْأَمِيرُ إِلَى رَفَقَاتِهِ وَقَلَمَانِ دَرَكٍ بِطَرْدِ الْغَوَاتِ
 وَحُطْمِهِمْ وَتَبْيِضَ تِلْكَ النَوَاجِي مِنْ سَوَادِهِمْ فَلَمْ يَسْلُخِ
 النَّهَانَ إِلَّا وَتَتَلَهُ صَافَةً وَأَطْرَافَهَا عَنْ دَوِي الْخَلَافِ
 خَاوِيَةً وَشَعَارَ دَوْلَتِهِ خَالِيَةً وَامْتِدَّ مَا يَتَوَزَّكَ
 إِلَى نَوَاجِي كِرْمَانٍ وَنَحْسَتَانٍ وَلَمْ يَحْمَلْ أَحَدٌ مِنْهُمَا بَانَ
 يَلْفَتَ وَرَوَاهُ فَضْلًا عَنْ أَنْ تَمْنَى لِقَاءَهُ **وَكَانَ مِنْ حِمْلَةٍ**

بَيَّنَّ

ما استنفا ذلك الأمير من صفايا الفخ أبو الفتح
 علي بن محمد البستي الكاتب صاحب التختين رحمه الله
 فانه كان كاتباً لباني تون فلما استقر به الكشف
 اغنية صحتة فحلف عنه وذلك الأمير عليه فاستخضره
 ومثاه واعتمده لما كان لما كان معتمداً له ان كان
 محتاجاً الى مثله في ابا الله وكفايته ومقرفته وهابته
 وحكمته ودرسته **حدثني ابو الفتح**
 رحمه الله تعالى **قال لما استنفا** الأمير لما حلف
 محل الثقة الامين عنه في مهمات شانه وامر اذ يولي
 وكان باني تون بعد حيا وحادي يلوون التسم
 بالقدح في والجرح لموضع التقدي لي استفتت لفر
 العهد بالاحتياط من ان يعلو قلبه شيء من تلك الاموال
 ويقرطس عرض القبول بعض تلك النبال **فحضرت**
 ذات يوم وقلت ان همته مثلي من اذ باب هذه المضاعفة
 لا يبق الى اكثر مما راى الأمير اهلا له من اختصاصه
 وتقريبه وترتيبته واختياره لمهمات اشراف غير الخلة
 عهدي بخدمة من كنت يد موصوما واهتمام الأمير
 ما يفي من شغله **تفتيان** ان استاذنه في الاعتدال

الى بعض اطراف ملكته رثما استقر له هذا الامر في نفس
 فيكون ما اتية من هذه الخدمة اسلم من التهمة واقرى الى
 السبابة والعد من كيد الحساد فارتاح لما سمعه واوقعه
 من الامجاد موقعة وشار الى بناخيد الرشح وحكمتي في
 ارضها اتبوا منها حيث اشأ الى ان ياتي به المستدعاه
فتوجهت نحوها قارع البالي ترفع العيش والجال
 سليم اللسان والقلم بعيد القديم من مخاضات التهم
قال وكنت اذجت ذات ليلة وذلك في فضل الربيع
 او ممزلاً امامي فلما اصيحت ركت فصلي وسحت وديت
 وقت للركوب ففتح ضياء الشروق طرقي على فريضة ذات
 يمينه مخفوفة بالحضر مغمومة بالنور والزهر وامامها
 ارض كاشها مفروشة بستاج من المرزجود مجد بالبرامكة
 ومزجج بالعقيق والعقيقان تثبتت بينها انها كركون
 الحيات في ضفاما الحياة وقد معني من نسيم هوائها
 عرف المسك السحيق والغنبل الفتيق فاستطبت المكان
 وبصوت من الجنان ومرت الى كتاب ادب كنت يستحيته
 لاحدا لقال على المقام والامر تحال ففتمت اول نظير
 من الضحيفة غنبت شعروهن واذا انتهيت الى السلة

في مدالك فلا تخاور **وقلت هذا** والله الوجه الناطق
 والقال لصا دوق قدمت بعطف ضبتي اليها وغبت
 بها سنة اشهرها في اعم غنش وارخاه واهنا شرب وامره
الى ان اتاني كتاب الامير في استدعائي الى الحضرة
 بتيجك فاهيل وترتب وترحيب فنهضت اليها وخضت
 بها خضت منها الى نومي هذا فكان اختيار ذلك احد
 ما استدلت به الامير على رايه ومرت انت ورت جبهه
 الى محله ومكانته **ومكان من** بعد نظم باقلمه منقوش
 الاثار غر جساميد ونسج بغير رايته وتشايغ فتوحه
 ماته وهلم حرا الى زمان السلطان بين الدولة
 وامين الملة فقد كتب له عبد فتوح الى ان رخرجه
 القضاء عن خدمته ونبذه الى ديار الترك عن غير
 قصده وادبته **فبان بها غريا** ولم يجد من ساء
 الزمان نصيبا **ولما استنت** للامير تلك النواحي
 واستقرت على شعائر دولته الاقايص والاداني صفت
 له اشراها ودرت عليه اهلها واستخلف عليها
 من اخوان من ثقاة وخواصه **وكانت بلاد قصديك**
 قد وقعت من وراء ابضته ومرد عليها واليها الحضارة

اطرافها ونواحيها وخشونه مضاعدها ومهاويها
 وطن ان بعد السفة وحروفه المضرب وضيق المدخل
 ودعوت المتغافل ما اعتد من الدمور عليهم **فالتجته**
 دوت الوصول اليهم فلم يرهم الا صيحة الغارة والحق
 الخيل هجم كالخط في الاستدانة قد طوا لهم تلك
 الطرق القاصية والقلل القاصية المناصبية
 في ركضة لمرنل فمهاجبه قرا ا ولا غيب غزان ا
 ولا حيله حاما الا لما فهم عليهم في ريعهم بنفسيه
 وضججه فاحده اخذ المقصب شانه تجلان يشويها القوم
كانت ضابحة كاقيل اذا خرس الفحل وشط الحزن
 وصاح الكلاب عتو الولد ثم را ان من عليه ويرجج
 البه ما كان بيديه **فاطلت** تقولا واقاما
 واغاده الى مكانه اجنافا وامتنافا **واقفة** على مال
 بعملة واحرفي كل منته تجمله فعمرت بايتم تلك المنا
 واشترك في العلم بحالية الوارد والصادر **ولمرا**
 يد ارك الرض على اطراف الهند غاريا ومجاهدا
 حتى افتتح ولاغا كانت من نعة في حمالها مطبقة باقوالا
 مستنعة برجالها وفصلها كلها في ريد ونظم خزائنها

في تلك ملكة ولم يزل يتوغل في ذلك الجسد حتى انفتح
بلاد المستكنها وقطع الكافرة ولم يطأها الا سلام
ولا حافة **وخبر علم** جبال الهند ما دهاه
ممن يطوي مسافة ملكة ويقبض من اطراف مملكة يلقط
الهنون والخنا من حامي فرجونه **اخذه المقيم**
المقعد وملكه المنعج المكدون اي الارض قد ضاقت
عليه بما رقت ففان نفسه وعشيرة واعيان حبشه
وتكاكز به وما خف من ثقال قبلته يريد الانتقام منه
بوجي غرصة الاسلام واستباحة خلتيه الجوارم رندون
ليطفيوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان تم نوره
ولو كن المشركون **وسان كاهن** حجاورد لمعان دانبا
من ولاية الامير دنو الوائق بطول الساكن الى قوتية حوله
وقد باض الشيطان في راسه وفرخ وسوا السواد في
دماغه وطبع فو نطر الظنون وبعد في حصار الجنا
ما لي يكون **ولما سمع الامير** بتورده وتخليه استعده
لما هضته وجمع اولياءه على محاذته واستجاش من
مطوعة الاسلام من وجب استجاشهم لما صنته وكف
ومعزته **ورز من غزته** متوجها نحو وقاصد اقصاب

نبيه في الجهاد قوتية وحمية للاسلام استه ووافقه بين
الناحين في زحال كقطع الليل او دفع السيل
ومعه السلطان بين الدولة وامين الملك اليك
الحاذر والعقاب الكاسر والموت الكاسر لا يوم
صعنا الادلة ولا يزوم عقدا الماخلة ولا يرحم منكنا
الا خطمه ولا يضاول فوقنا الا اباخ دمه وسنت كبحه
بينهم اياما ولا وادرت عليهم كوس الطعن والضرب
ملاحي سكر الفرقان من سيرة الطعان **وتقرب تلك**
المغازك تمايلي الكمان عقبه تعرف عقبه غورك بنقص
عنها طرف العقاب وتغسك ردها حيش السحاب ذات
مهاو ومشارف ومثان ومقاطف وفي بعض اوجها
شرعة ما كشرع الحنيقة في الطهارة لا قبل قدن
ولا تحمل غشا ولا غشرا فان التي فيه شئ من القاذورات
الكهنت لد السما واحلف النجا واظلمت الشواهد
والاعما وغصت بالمهرز الافا وحقق من الموت لاجل
عيانا والعذاب لا كبر حقيقة وبيانا **فقد بها**
امر الامير الما في انار الله بهانه بالقامها ضربا
من النجاسات تعذبا قامت القيمة على الكفر الفجر

وَقَالَتْ عَلَيْهِمُ الصَّوَاعِقُ وَالْقَوَارِعُ وَاحْتَاجَتْ بِهِمْ
الرَّيَاحُ الزَّكَازِعُ وَمَدَّتِ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ سُرَادُ الْبَرْدِ
وَالْحَصْرُ فَأَثَارَتْ زَوَائِجُ الْأَعْصَانِ وَالْقَتَنُ حَتَّى
غَمَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَدَاهِبُ وَالْمَهَارِبُ وَانْشَدَتْ دَوَائِمُهُ
الْمُسَارِي وَالْمُسَارِفُ وَاسْتَسْلَمُوا لِقَابَ الْهَوْلِ وَالْجَلِّ
وَسُتُّهُ دَابَانٌ قَدْ مَشَاهَرُوا الْمَوْتَ قَبْلَ الْمَجْلِ **وَأَتَى**
بَطْلُ الصُّلَحِ وَاسْتَكْفَى الْحِزْبُ عَلَى مَالٍ يُوَدُّهُ وَحَكَمَ الْأَمِينُ
فِي فَيْلِيَّةٍ وَمَمْلَكَةٍ مُبْضِيَّةٍ **فَهَذَا الْأَمِينُ بِأَجَانَتِهِ**
الْمُكَلَّمَتُهُ اسْتَفَاقًا غَلِيًّا وَلِيًّا بِلَا لُصُوفٍ غَزَلِيَّةٍ
فَهَذَا السُّلْطَانُ مَبِينُ الدَّوْلَةِ أُولَئِكَ الرُّسُلُ هُتَا
وَأَيُّهُنَ يَكُونُ فَيُضِلُّ الْأَمْرُ فِي الْحِزْبِ الْعَتَقُ وَفَقْدَانُ
حَمَمَةِ الْأَمْنِ وَالْمُسْلِمِينَ وَدَقَّةُ بَالِغَةِ رَيْبِ الْعَالَمِينَ
فَانْصَرَفُوا بِمَا غَرَفُوا مِنْ صَوْنَةِ الْحَالِ وَضِيَا الْحَالِ فَاصْطَلَحَ
حَالُ مَا لَمْ يَعْصَاهُ مِنَ الْجَيْلِ فِي أَمْنٍ إِلَى إِعَادَتِهِمْ فِي طَلَبِ
الْمَكَافَةِ خَاسِعًا وَالتَّمَارِ الْمَوَادِّعَ طَائِعًا ضَارِعًا
وَكُنْتُ رُبَّةَ كَلَامِهِ أَنْكُمْ غَرَفْتُمْ حَمِيمَةَ الْهَيْدِ وَاسْتَهْتُمْ
بِالْمَوْتِ إِذَا طَرَفْتُمْ طَارِقَ مُحَمَّدٍ وَخَزَمْتُمْ خَازِنَ مَكْرِهِ
فَإِنْ نَكَّرْتُمْ عَنْكُمْ مِنَ الصُّلَحِ طَمَعًا فِي الْغَنِيمَةِ وَالْغَنَى

وَالْفَيْلَةُ وَالشَّيْءُ فَمَا هُوَ لِصَدْرٍ غَزِيٍّ مُنْجِيهِ فِي اسْتِهْلَا
الْأَمْوَالِ وَسُلَامٍ عَيْنِ الْأَفْئَالِ وَغُرُورِ الْعُلَانِ عَلَى الْبَيِّنِ
وَمُسْتَهْ أَرْحَلُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِطُرَافِ الْحَرَابِ وَطَبَاكَ الْيَتِيمِ
تَقَرُّبًا نَكَمَ وَمَا سَمِعَ مِنْ حَبَابٍ وَوَمَادٍ وَمَوَاتٍ **فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا بِكَ**
ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ وَأَجْرُ مَصْدُوقِهِ مَا هَمَّهُ عِنْدَ رَأْسِهِ
مِنْ مَرَّةٍ أَمِيرٍ رَأَى خَطَّ الدِّينِ وَارْتَابَهُ فِي مَوَادِّعِهِ وَاسْتَهْلَا
غُرُورَ الْوَقْدَةِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَحْلَتِهِ وَمَا اخْتَارَ مِنَ الْقَتَنِ
بِالسِّيُوفِ وَالْقَهْرِافَتِ فِي الْوَقْدَةِ **فَوَافِقُ الْأَمِيرِ الشَّيْءُ**
مَبِينُ الدَّوْلَةِ وَأَمِينُ الْمُلْكِ عَلَى كَفِّهِ الْأَرْحَاقُ عِنْدَ عَلَى
الْفَالِ فِي دَرَجَةِ شَاهِيَّةٍ وَخَمْنِيْنِ رَأْسِ أَمِيرِ الْفَيْلَةِ ضَمْنَهَا
نَقْدًا وَعَلَى عِبْدِ بِلَادِهِ وَقِلَاعٍ فِي مَمْلَكَتِهِ كَانَ إِسْطَرًا
عَلَيْهِ أَنْ يَسْلِمَ إِلَى مَنْ يَتْلِيهَا مِنْ جَهَنَّمَ بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ الْمَيِّتُ هَا
مِنْ عَشِيرَتِهِ وَأَعْرَضَ عَلَى الْوَقْدَةِ بَعْضُهُ وَالْأَخْبَارُ كَمَا يَبْعَثُ
وَقَبْضُ الْمَالِ وَوَافِقَةُ عَلَى الْبِلَادِ الْمَذْكُورَةِ وَقَدْ أُرْسِلَ
مَعَهُ مُسَلِّمَةٌ وَجَاجَتُهُ دَلِيلُ بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ الْمُتَقَسِّفُ وَفَقْدَانُ
بِهِ عَلَى الْقَصْدِ فِي الْمُتَقَرِّفِ وَبَعَثَ مَعَهُ بَعْدَ مَنْ يُقَالُ بِهِ السُّلَمُ
الْأَمَّا كُنْ الْمَشْرُوطُ مِنْهُ **فَلَمَّا أَوْعَلَ** بِهِ الْمُسَيَّرُ
وَأَنْدَقَ خَفَعَهُ الطَّلُفُ اسْتَرْخَى بِهِ اللَّيْثُ حَدِيثَهُ

حُبُّ الصَّيْنِ بِالْإِخْلَافِ وَارْتِكَاسِهِ عَمَّا لَرَى فِي اسْتِنَا
الْخِلَافِ فَأَعْتَقَلَ مِنْ كَانَ فِي هَجْتِهِ بَدَلًا عَنْهُمْ
مِنْ عَشْرَةٍ **وَقَدْ لَرَى** إِنْ أَلَدِي بَلْغُهُ أَرْخَافُ بَرَفِ
خِلَافٍ وَبَاطِلٍ لَبِيرٍ حَامِلٍ إِلَى أَنْ تَنَاضَرَتْ بِهِ الْإِنْبَاءُ
فَرَجَّ الْحَقَّافُ أَنْ كَشَفَ لِعُطَاؤُهُ عِلْمَ أَنْ اسْتَعْلَى قَدْ طَبَعَ
عَلَى قَلْبِهِ وَخَالَ مَعَهُ وَبَيْنَ رُشْدِهِ لِيَحْتَوِيَهُ وَبِالْإِمْنِ
وَحَقِّ عَلَيْهِ مَالٍ كَفَرٍ وَشَحْذِ غَرَمَتِهِ لِقَصْدِ بِلَادِهِ وَحُلُوفِهَا
عَرِضَتْ حُبَّتِهِ وَالْحَادَةُ **وَفَضْلُ الْكَافَةِ** مِنْ غِلَا
وَالْحَامَةِ مِنْ فِتْنَانِهِ وَأَعْوَانِهِ مَنْ كَلَّمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَجَدَ
وَمُنْتَحَرًا فِي النَّظَرِ وَقَدْ **وَسَانِ حَتَّى أَقِيمَ** هُمْ دَمَارُ الْخَيْدِ
فَلَمْ يَزَلْ مَارَ مِنْ أَعْوَانِ جَيْشَالٍ وَجِيوشِ الْإِسْلَامِ أَوْ تَعَمُّ
طَحْنًا وَاسْتَلْحَمَ مَضْرِبًا وَطَعْنًا **وَقَدْ لَمَّ غَانُ** وَهِيَ كَوْنُ
تَحْصَانَةِ الْأَطْرَافِ مَذْكُورَةٍ وَغَرَانِ الْإِخْلَافِ مَشْهُورَةٍ
فَاتْتَحَمَ عَنْقُهَا وَاقْتَدَانُ أَوْ أَصْرُوعُهَا عَلَى الْكُفَا
نَارًا أَوْ هَدْمَ بُيُوتِ الْإِسْلَامِ وَأَقَامَ فِيهَا شَعَارَ الْإِسْلَامِ
وَمَضَى فَنِيهَا قَدِيمًا مَفْتَحَ الْبِلَادِ وَبَقِلَ الْأَرْضَاسُ وَالْأَوَاكِي
حَتَّى أَدَلَ الْمُشْرِكِينَ وَشَفَى صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ **وَمَا لَرَى**
عَلَى لَغَابَةٍ فِي النِّكَابَةِ وَارَى عَلَى قَدْرِ الْإِمَّاكَانِ فِي الْإِسْخَا

وَبَرَدَتْ يَدُ الْوَادِي وَلَسَايُهُ بِمَا يَغْمُزُ الْغَدَّ وَالْحَدَّ
مِنْ كَرَامِ الْأَمْوَالِ وَغَنَائِمِ تِلْكَ الْبِلَادِ عَطْفًا لِمَغْنَةِ
وَرَاهُ كَرِيمُ الظَّفَرِ حَمِيدُ الْوَرْدِ وَالصَّدِيرُ وَطَابَتْ
كُتُبُهَا عَلَى الْإِفَاقِ كَرَمًا فَتَحَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ عَلَى يَدِهِ
فَأَسْرَكَ الْخَاصُّ وَالْعَامُ فِي الْمَرْجِ يَسَاحُ لَهُ وَلَمْ يَنْشَرْخِ
لِمَوْقِعِهِ وَالشُّكْرِ قَلْبُ مَا أَتَا حَرْفَهُ مِنْ صُنْعِهِ **وَلَمَّا لَرَى**
مَا قَدْ دَهَاهُ خِرَاءُ مَا نَقَضَ مِنْ هَيْدِهِ وَنَكَثَ مِنْ مَرَايِقِهِ
وَتَأْوَجُّوهُ بِحَالِ جُزْءٍ لِلسَّيْفِ الْقَوَاطِعِ وَطَمَعِ
لِلنُّسُورِ وَالْحَوَامِيعِ **شَقَطَ فِي يَدِهِ** وَفَتْ فِي غَضَبِهِ وَ
قَالَتْ مِنْهُ النَّدَامَةُ وَقَامَتْ عَلَيْهِ الْقِيَمَةُ وَبَقِيَ رَمَاقًا
مَبْهُوقًا عَلَى خَالِدٍ لَا يَعْرِفُ الرَّايَ فِي ظَهْرِ أَدَاةٍ وَوَجْهِ
أَقْبَالِهِ **نَمَّ حَرَكَةُ الْمَنْفَةِ** لَا تَسْتَنَافُ الْمَنَاحِرَ جَلِيلًا
لِلشَّارِ وَطَمَعًا فِي الْإِسْتِصَانِ فَفَكَرَ وَدَتَرَ وَأَقْبَلَ وَادَتَرَ
ثُمَّ غَزَمَ وَقَدَّرَ وَفَادَ الْخَشَرَ **وَقَانَ فِي مَابِلِ الْفِ** أَوْ رَيْدُ
وَقَبْلُ الْإِمَامِ حَبْرَةٍ فَقَابِلُ أَقْبَالِهِ بِالْإِسْتِقْبَالِ وَخَرَضَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ وَسَانِ بَعْلٍ مُشْرِجٍ وَأَمْلَ مِنْهُ
حَتَّى تَبَدَّلَتْ الْخَطْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ قَوْمِ الْإِمَامِ تَنْبِيْهُ مُشْرِقَةٍ
عَلَى شَوَابِ الْكُفْرِ فَازْدَا الْعَمَلُ مَشْنُونًا أَوْ الْجَزْأُ مِلْثُونًا

فراغ منهم ما يروع الذئاب من سوام الغنم والديوث
الجداع من هوامي النعم وقت اولما الله على الكفرة العاقبة
واجابوه سراقا بقلوب محتوية بالدين مملوءة من صدق
التيقن وقدم اليهم بان يتناوبوا الحامات بينهم
في كل جملة خمسية فلم يلبوا بين الحاطمة والقرابكة
الهاشمة حتى اذا ابوا غدتهم في الجهاد خلفهم من اضايم
من يثوب مناهم رضا وهضا وطعنا وطعنا ففعلوا
ما امرت احدا وما رسم فلم يزل هذه حالهم حتى اشتد
الملاحين من حره الوطيس وقع اليرابيين وهتوا
بان يجعلوها جملة ترخرج الماقدام وتقتلع الجيش
اللهم فعند هاجمي الوطن واخلف المروء والري
وتداعت الصفوف وعملت القواصل الى السيوف
احلقت الضربات من في اوجة نبط الهام واخر القدر
الاجسام وقار غماجد غبنا شربت العيون عن الاشباح
ولم تعرف لصفاح من الزماخ ولا الرجال من الافا
ولا الماير من النجار **ثم انجلت هرب** الا
الانجاس واساهم عديهم وعداهم عتادهم والسطحهم
وارواهم وفيلهم وكناعهم وقد غصت البيد الحيد

فقاله نبي حرج حدا الحسام وطرح من هول ذلك الملقا
سنة الله في الدين خلوا من قبل وكن تجد لسنة الله
تديلا **ولوقت الهند** بعد ذلك اذا ما لها على رؤسها
ورضوا بان يسلموا من حرا الطلب في اقايب ديارها
ويتركوا في شقارهم منات اشقارهم وصفت تلك
النواحي لذلك الامير ودرت عليه اخلاف الاموال
وانجلت له عقب الحمايات وحصل له من وجوه الغنائم
غنى هامنا راس من الفيلة الحريرة وكثرت ارج
جيوشه ودانت له الافغانسة والحلج فتى شاستنا
منهم الالاف في خدمته وامتهان الما واخ والديوث
في نصرته والقيام بغرض طاعته **وعند ذلك** او جاعا
الامير ابي القاسم نوح بن منصور والى خراسان واقام
على جيوش الترك الذين اجلوه عن ديار ملكه بجنا
ونخرجوه عن وطنه بهاخا وفر دهاهم واضطربهم
الى المهنز ام ومزاهم كرم ما لم ينشط له عين من تلك
اوليا تلك الدولة وانشا تلك النعمة لاجرم ان
الله تعالى حبان له حاله وذكره وقصر عليه سنه وقد
وحفل كدحه نصيبا لاشيياق الملك الى ولده وطه

لبنا العز في فقيه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
 ذو الفضل العظيم **ذكر الاشياء التي اجتمع اليك**
 في ولاية ابي القاسم نوح بن منصور وتوسطها من كنيسة و
 اخلاية عن نبيه وخطبه **قد كان انتقل اليه**
 الملك سنة خمس وستين وثلاثمائة واجتمع اليه وحشته
 على بعتة بعد اموال عظيمة اطلقت وعشرين سائفة
 حتى تبدد شمل اموال التي كان ووزن السكمانية
 من قتل يلكي حون لها وابداهون لجهتها **كاي فضل النعمي**
 واي حقد العتية ومن كان منتصب منضما في الوردان
 وتبدد اموال المملكة وكان ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن محمد
 اذ ذاك صاحب الجسر نبي فلف له في الرضا به وبقية
 البيعة له على صغر وحده اثني عشر سنة وضو غفلة الضلا
 المطلقة لامثاله من ان كان الدولة حتى لانت عن بكتته
 ولت سعة **وفوض الوردان** الى ابي الحسن القتيبي
 رحمته فقام على معة شبا به بالامر قيام الحرب
 وكفله بنا صحتة كماله المودع بالنظر والتوفيق خاتمة
 تحت تدوين الامور واشترحت الصدور واشتد الثغور
 واستطارت هيبته تلك الدولة شرقا وغربا ونعدا

١٩
 ووزن **وكان الامير** عضد الدولة وقاج الملة على
 جلالة قدره ونباهة ذكره ومناعة جانبه وحسنه
 حدة **بنو نوح رضاء** فيما احتكم عليه به من المطالب اليه
 كحضر بولانت وزيها اخذته العز بالحاج في ذكر ما واه
 من الادوار المظلمة والامور المستفحلة فيتميز قروند
 ويذل صغرة وخزونه **وخذني** احمد الحوزي وكان
 من جملة خاصته مندوب بايخار تسوم كل عام الى نيل الله
 الحرام ومحاو ربه وسكان مدينته الرسول صلى الله عليه وسلم
 وسلم وتفرقها منهم ووضعها مواضعها منهم **قال في كتاب**
 ذات يوم من محمد بن من خراسان فتاليه على رثمه
 عن حال ذلك الشيخ في سلا مية واستقامه الامور
 في ضمن كفا ليه ثم قال هات ما استدعاه واغرض ما
 بيدك وتوخاه فغرضت تذكرا كان سلهما الى تفصيل
 ما رسم لي جملة من دكان العراق في جملتها الف ثوب
 مستعمل مطرك الاطراز بالامير السيد الملك المنصور
 والى النعم ابي القاسم نوح بن منصور مولى امير المؤمنين
 وحسن ما يد ثوب مطرك بالشج الجليل لي الحسين
 قبيد الله بن احمد ومثلهما مغلها الحاج الجليل القبا

قَاتِلًا قَاتِلًا تَامِلُ السَّحَابَ دَخَلَتْهُ نَحْوَةُ الْمَلِكِ وَمَلِكُهُ خَيْمَةُ الْعَزِ
 وَطَالَ لَهُ الْغَضَبُ بِكُلِّ مَطَارٍ وَالْقِيَامُ إِلَى فِي الْجَوْلَانِ
 الْعَتَى لَوَاعَتَهُمْ مَا يَلِيهِ وَتَقَرَّبَ مَا تَبْدِيرُهُ لَكَانَ أَوَّلُ
 وَأَعُوذُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ مَا يَسْتَوْفِي بِهِ الْإِخْتِصَامُ وَاشْأ
 غَيْرَ أَنِّي أَحْصَى سَوَاحِلَ حَمُونٍ قَبْلَ عَوْدِكَ مِنْ وَجْهِكَ مِنْ أَيْطَالِ
 لِلْحَافِلِ وَمَرَاكِزَ الْقِتَالِ وَالْقَابِلِ قَعْتٍ مِنْ كَأَيِّ تَحَالٍ
 الْقَوِيُّ خَوْفًا مِنْ سَطْوَتِهِ وَبَاسِيَةً وَأَخَذَتْ أَجْرَ حِلْيَةٍ عَلَى
 الْأَرْضِ هَسًا وَارْتَبَاعًا إِلَى أَنْ أَرَكْتَ عَلَى الرِّسْمِ وَارْتَبَتْ
 إِلَى الْمَنَاحِ **فَلَمَّا أَرَادَ تَحَالُ** الْحَمِيمُ أَمَّا فِي رَسُولِيهَا
 الْيَدِ وَاحْتَتِ خِدْمَةُ الْمَجْلِسِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَزَادَ فِي غَلِي
 الْمَعْرُوفِ بِشَرِّ خَصِيصًا وَرَأَوْهُ رَجِيئًا وَقَالَ قَدَّامُ نَافِي
 مَعْنَى الشُّكْرِ بِمَا اسْتَرْفَعَاهُ ذَلِكَ الشَّيْخُ كَرَاهَةً لِأَسْتَحْيَا
 وَخِلَافًا عَلَى خِلَافٍ وَقَابِيَةٍ فَتَحَرَّى الْعَمَلُ لِيُؤَافِقَ عَوْدَكَ
 فَرَاغَ الصَّنَاعِ مِنْهُ وَخَصُولَ الْمَرَادِ فَاسْتَعْمَلْتَ ذَلِكَ
 كُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمَذْكُورِ وَجَمَلَهَا إِلَى بَحَارٍ أَمْشَعُوغَةً
 بِشَايِرِهَا رَسَمَ لِي تَحْصِيلَهُ وَنَحْنُ وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَ مِنْ أَهْلِ
 الْعَصْرِ فِي وَصْفِ تَحَايُرِ الشَّيْخِ أَيْ الْحَيِّزِ الْعَتَمِ حَمْدُ اللَّهِ
وَلَا سَيِّمًا أَبُو طَالِبٍ الْمَأْمُونِي فَانْدَسِيرَ فِي حَيْدِ

هُوَ قَصَائِدُ غَيْرِ مَعْبُودَةٍ مِنْهَا قَوْلُهُ يَذْهَبُهَا
 هَدْيِي غَيْرَ أَيْمٍ عَتَمَةٍ تَقَرَّقُ مَا بَيْنَ الْجَاهِجِ وَالْمَعْنَى أَنْ غَبَا
 ذَوَاهُمُ مِثْلَ صَدْرِ الْبَهْرَانِ مِنْ صَدْرِهِ لَمْ يَسْتَعْمِلْهُ إِلَّا مَضْطَرَفًا
 إِذَا انْتَفَضَ لِلذِّكْرِ أَوَّلُ الدُّرَى ^{فَلَمَّا} أَجْرًا يَسْتَحْيَا أَوْ مَحْنًا لِحَبْلٍ
 يَشْحَى الْمُتَعَبِدَ مَعَادًا وَالذِّكْرَ إِذَا تَحَلَّلَ لِلْمَعْرُوفِ أَوْ قَطْلًا
، وَقَوْلُهُ فِيهِ مِنْ أُخْرَى ،

كِتَابٌ مِنْ صُورَتِهِ مَلِكِيَّةٌ أَيْ السِّيفُ فِيهَا أَنْ يَرَى الْعَمْدَ مُنْجَمًا
 يُؤَبِّدُهَا غَيْبَةً عَمْرُ مَوْتٍ بِدَعْوَةٍ مَحَلِّي خَلْفَهُ الْبَيْضُ طُلُوعًا
 إِذَا مَرَّ الشَّيْخُ الْحَلِيلُ سَيِّفُهُ هَوَتْ سَجْدًا أَوْ الْبَاقِيْنَ كَعْنًا
 يَعْقِدُهَا وَجَدَ الْخَلْفَ لَيْسَ بِأَبْيَضٍ مِنْ أَبْيَضَتِ أَرْوَعًا
، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّحَامِ فِيهِ ،
 وَاعْتَبَا لِدَهْرًا غَابَتْهُ بَقِيَّةُ مَنْ أَعْتَبَهُ نَقَاعَ وَضَرَاتٍ
 كَأَنَّمَا حَانَ فِي كُلِّ مَنَاسِبَةٍ حَارَ الْمَرَارِ قِيمَ فِي أَيَّامِ دِي قَارٍ
 حَرَى الْمَكَارِ وَفِي لَوْ فِي نَعْمٍ وَالنَّاسُ فِي جَنَّةٍ مِنْهُ وَفِي نَارٍ
، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ لِي الْحَسَنِ الْعُلُوِي الرَّضِي
 كَأَنَّمَا الدَّهْرُ نَاجٍ وَهُوَ ذِيهِ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ كَفَّ وَهُوَ خَلَّتْ
 وَالْبَزْ وَالْبَحْرُ وَالْأَقْلَامُ جَمْعًا وَالْخَلْقُ وَالْفَلَكَ الدُّوَاخُ
وَقَدْ بَدَأُوا الْقَائِمَ وَقَدْ قَاتَلَ الْحَجَّةَ الْكَبِيرَ فِي

فولموت الباب ورعامة الحجاب والسفانة بيني ولنا
السلطان وخشمة في بحر حاجاتهم واستطاعوا الجهاد
وعشرين ايام واستزادة مراتبهم حتى عمقت النفوس بحبته
وتعلقت الالهوا برعامة وفزع الموالحين فليدوا بالنفوس
والاصابات حتى كثرت وفرة وظهر امره واشتد بالانكسار
ظهره وكان ابنو العباس قاش من حملة فسان ابو يعقوب
العتبي رحمه الله ملك مبيد اهدها الى الامير السيد
ابي صالح اثبات الله بخدمته على نفسه لكبيته وذكاه
ورفعه شاميله وحماية فاستتم ابو الحسن الضيعة
عنده بالرفع منه والتوفيق به والامثلة بضعفه
وباعيد وبرزحه الى المخل الذي توسمه في قوته وامطاله
وحرث امره ذلك الباب بتعاضدها على المضايح وتوافقه
على ارتكان المضايح على اخن الوخو هنة وحالاه
وهنية وحلا لا وفقاذا لاوامر مينا وشمالا
واستختر ابو الحسن فابقا الخاصة لطول خدمته
كان للامير السيد وخطوته عنده واختصاصه برعامة
واشراكه في وصايته فكان شريكهما في التدبير وصيانته
هيبته الشريفة واقرا من الجيش خراسان على ابي الحسن محمد

بن ابراهيم بن شمعون فتفرد كل منهم بحماية ملك متدا
للتغوية ونساسة للجهنم وحصد النواحم الشوق
الى ان بدت اكامها تشفق وجيوبها تحرق **وكان**
امر مستحسان وسبب ان خلف احمد كان استنصر الامير
السيد على ظاهر من الحسين فربيه وخليفة على اعمالها
بعد انكفائه من حج بيت الله الحرام وذلك في شهر رنة
ان يقع وخمسين وثلاثمائة لتمكنه كان من الولاية واستطاع
بالمال والعبد واستماله قلوب المجاندين والاعايا
من اهل تلك المنطقة فاحسن نصرتهم ومعونته وكناه كلفته
ومؤنته واميدته لمراستهم من كاه الحيثية لندوة
الى بيته وقرى مملكة في يد فاختار طاهر حبيب اخيه
بالمدة وكثرة العبد الى اسد ان حتى فخلت قرائن
ووضع عنه امان وضرب عن ظهر المستغنا اغوانه
وانصارت تكرر عليه كن اخلته عن دار وطرحته الى
ماذ عيس فبين فاني شعارة فعاد بخصرة الامير السيد
مستضحا اياه وضارعا الى غوثه فيما دهاه فاحسن
لقياه واكرمه ثواه واعاد تقوته وانجاده وكشف
وندة بهم الى مستحسان فوافق وصوله اليها مضيطة

لسبيله وانتصاب ابنه الجي منصفه ووراثته في الخلافة
 مذهبه فحاصر خلف فيها مناصبا لد الجرح عادية
 وراحتا ومما عا ومما حاق كثر القتلى بين الفريقين
 وطالت بذر الانتصاف على اصحاب الحنين **وعندها**
 كتب الى حنان امستظلا غريبه الجلاء ومتلطفا للامتنان
 وللمستعطاف ومظهر اللطافة في وفادة الحضرة
 ومباشرة ارباب الخدمة متى ما دارت حاسر ضيق الخناق
 وكما كامن بشدة الوثاق فاحسن ذلك الامير اجابته
 وقابل بالقبول انابته وسهل الى ورود الحضرة
 وحقوق بلهسان ولم افضال تاميله **واستدركت**
 امور مستحسنة على خلف بن احمد فطالت عليها ايامه
 وطارت فيها ايامه واجامته وانبتت بالعرفك
 وباعة ومتوجت بدخاير الامور وقاعة وفلاحة انتظمت
 عن مواد حمارا مواد خبز متبر وطاعة واعفاه به بال
 موافقة ومقابلته حق المصطناع بواجبه وايضا في
 ذلك الى استنهاضه بالاولى الصادرة اليه في حقه على
 وشبه وذخائره الى ما يجمع من ايامه يومه وفيد
فجسر وعنده ذلك بن طاهر لنا هطيت في حركات



خراسان ومشاهير رجالها ومسا غير ابطالها
 محض في قلعة ارك ودارك وعليه الجرح زمانا جولة
 فلم يغن فتيلا ولا محجدا الى الامتاع شبيلا وحقل
 ابو الحنين القتيبي ردد عدا على عدي وصفدا على صفدا
 وكان من حملة القواد بها كيتاش واخوه بكاس واخوه
 الحنن بن مالك واينهم مرارضا واضرارهم من ارباب
 تلك الدولة ووجوه انشائها في رجوم سماها فطال
 هناك ثاهد وقصر من المزايا غنا وهنونا غدا الحننا
 وخضانه سور وشدة اغلاقه وسدوده واقفا الخناق
 المحيطة على الفارس ان بعثه ركضا وعلى الزاجل
 ان يقطعه حوضا ولا يرضى خلفا باهه يقنون من
 الخيل يقتل استنباها ما الظن والجنان اياما للناس
 واطلاغا للامام على مامون الجهات وقد فاحن
 المفاخر عن افواه المجانين والفرادات حتى يضطروا
 بذلك الى المرححال والتنقل في المضارب والمحال
 ويقوا هناك فزانه متبعين على هذه الجملة حتى قيت
 الرخال وترفت الاموال وذهبت الحرب وعطيت المطا
 والركايب فكانت هذه من اول الهمم على تلك الدولة

ومن هناك وهي العقدة وانبتوا السكر وترايد الفضة
 واستمع الحزق وكل امرامدة ولطامة اجل ولك
 هاية يحول الله ما يشاء وثبت وعنده ام الكتاب **وقد ان**
 اركان الدولة فيما بين هذه الحال لزوم صايد الجش
 ابي الحسن مكنه من نيتا بوزر كلا على صايد لا ينهاض
 خصما ولا يفتح سدا ولا يحسرو ذبا ولا يغتر في مصالح
 الدولة بدلا وتناضوا بينهم ما كان الامير الشديدا
 نصر طعن عليه لا لتزان بالمكان وغرده عن نصر الشك
 وبثوا ان اهتم على صفة والامتنع اليه وكتب اليه
 وقد انا القاتر تاش ما كان عليه من الامر فلما ورد
 الرسول عليه وادي ما عمل على رؤس الاشهاد اليه
 ابنت عليه الحية خطرا الموان ولقنته الامنة كالعصيان
 و طارت نعر الخلافة في ناسه فادعى الامر لنفسه
 انك لا على فرط قوته وجايبه واعتز ان باولاده
 واغضاده واستظها ان ايجيئيه واجناده ثم يكت
 التدبير وخيرا الراي والتفكير فلم يرض بان تشاقل
 الالسنه ذلك استغصابه على شيوخه في الدولة
 وبتاهي مديته في الخدمة وصوت ما يتبع الخلافة

من يكون لمضاعف اليه تسلك الفوسر حمامها والعين
 منامها والاموال المذخورات بظامها الى ما فيه
 من التعرض لمكره النوايب والحمدك مجد وراعي
 فز اى ان فتول الضيم على السلامة من لواحق الاما
 اقرب الى الصواب والبعد من المغاب ودعا الرسول
 فاستقال عشرة ما قاله وغرض تلك صدق الطاعة
 مشفوعا بفراط الخشوع والضراعة وقال انما
 انا بنعة عرشها السلطان يديه وسقاها بما كره
 فلما المشقة باستيقاها للاثمان او قتلها والقاي
 على النار وصرف على حملة الطاعة وليس المقلدة
 والبدان الى حيث يحلى اليه من ديان المملكة ولطف
 لتسكين من كان تفل في ذرة من بينه واوليائه
 بتسوفه واعوانه ففعل من استشف بصيرته استا
 المغايب وانفق عمره في تجارات التجارب **ونرض**
 منتظرا ما يستأنف به امره ونفهر عليه يدبر الى
 ان رمى في بحر خلف من اخمد لاغضال دابة تحب
 العساكر بطول ايامها فعليه **فبادر الى تحت**
 وبينه وبين خلف مودة مؤيدة واسباب على الما

الممشتان

مؤكده فاصبح الراي عليه من انزل للحسين بن طاهر
عن متخصه والاستقال الى غيره من معاقله بسبب هو من
كان من قل محبده من اولئك الدوله الى المنظر
عن حنايه بقله الامتاج وظاهر النجاش فاذ اخلا
وجهه له ثنى العنان اليه منتصفا منه ومعضا
فيه فتبل مشونته وفارق ارك الى حصار الطاق
حتى دخلها ابو الحسن بن سنجي وصلو الجعفر بها
مقيما وسم الخطبة للدين الرضي وطالع يدكر ما فتح
على يد سنه من رواج ذلك الامر حذره وحنان
وزيت الحسن بها امير او فرت اعمالها عليه نقر نورا
واضرف هو وراه وستور ذكر ما جزا من امرة من بعد
في موضع مثله ان شا الله تعالى **ذكر حكام**
الدولة الى العباسي قاش وانتقال
السامية اليه ثم سيرة ابو العباس قاش من حجاز الى
بنسابة على قيادة الجيوش ورياسة العسكر وبتد
القافه والداي من امور الممالك وصل حاحه
مغلق الحاض ونظر من ظن الشراي وبي مالك على فحامة
اخطارهم وجلالة اقدارهم وسيرتهم زائيه اعيا

الشعر

الاوليا والحشم بعد ان ارجحت عليه فيما شا واقرح
من الاموال والاشيخه والعتاده والغده فوتردها
للمنف من شغبان سنة اخدي وتعين وثلاثه
في الترافت المصان وهنه اعنت النصار وجوش
سجنت الجواب والاقطار ودبر الامور بصره امير
الجمهورية برقوقية شيرة وزعامته ووافق تلك الاما
انتباط **شمس المعالي قابوس** من وملك
ومخر الدولة ابو الحسن على من توت الى بنسابة عن
حريت من مؤندا الدولة توتة بينهما وسينها ان غصده
الدولة اما شجاع كان قصده من الدولة وهو اخو لاجل
عن ولايته التي كان ابو ركن الدولة ابو علي بها واما
بها له وعقد الوثيقة على كل منها يد على الجملة اليها
اليها ابو اسحق الصائ في كتابه المعروف بالتاجي ومن
الى اهل عسكر من استماله فغنه واعل هذبه **فاما**
وهو اذ ذاك بهمدان وبتد انت الخطابينها خفت
معظم جيوشه الى غصدا الدولة مستامين وولوه
اعقاب الغد هاريس فلما انس خذ لا هم اياه وكفراهم
نعماء وبالا من ماقدره ان غصده حيار كيت قطع غمة

فاما

وَأَرْبَعٌ دُمُ خَالِفِهِمْ إِلَى طَرِيقِ الْبَدْنِ هَامِيًا عَلَى وَجْهِهِ
وَنَاحِيًا حَشَاثَتِ نَفْسِهِ وَشَقِيَابِ كُوبِ شَعَابِهَا
الْمُضْطَرِّبِ وَأَجَامَهَا الْأَشْبَهُ مَا حَاذَرَهُ مِنْ مَنِ الْطَلَبِ
وَرَكُضِ الْأَكْرَادِ وَالْعَرَبِ وَتَوَعَّلَ ذَلِكَ الْبَلَدُ طَائِفًا
مَسَافَتِهَا إِلَى حَرْجَانٍ حَتَّى لَمْ يَشْرُ الْمَعَالِي قَابُوشِ
بَنٍ وَشَيْكِبِ لَحْيًا إِلَيْهِ وَمُسْتَأْمِنًا آيَاهُ فَاقْتَدَهُ وَأَوَاهُ
وَمَهْدِيهِ ذُرَاهُ وَأَعْطَاهُ فَوْقَ مَا مَنَاهُ وَاشْرَكَ فِيهَا مَا كُنْتَ
بِيَدِهِ خَنْجَعُ الْمَلِكِ وَهُوَ الْعُلُو لِدِي طَالِ مَا ظَنَنْتَ
بَابِئِذَ الْهَيْوَاتِ لَهُ دُونَ مَنْ هُمْ بِاعْتِنَالِهِ وَسَعَا
فِي اسْتِقْبَادِ خَالِهِ **وَبَيَانُ ذَلِكَ** أَنَّ عَصْدَ الدَّوْلَةِ
وَمُودَهَا انْتَبَهَ إِلَيْهِ سَرْدَانَهُ عَلَى شَرْطِ أُمُورٍ إِلَى تَحْمِلِ إِلَيْهِ
وَوَلَايَاتِ عَرِضَةٍ بَضَافًا إِلَى مَا فِي يَدِهِ وَعَلَى مَوَائِيضِهَا
فِي التَّعَاوُدِ عَلَى الصُّفَا وَالْتِعَاوُنِ عَلَى خَالَتِي الشَّرَا وَالْفَرَا
فَرَجَعَ إِلَيْهَا أَنَّ الرَّجَاءَ وَالْوَفَا كَرَّ وَأَنَّ لِلْإِمَانِ غِنْدَ
حَرَمَتِ لَا سِرَ اخْفَاءُهَا فِي دِينِ الْمَرْوَةِ وَشَرْطِ الْخِفَافِ وَالْقَوَّةِ
وَعَمَّاهُ لَوْ هَمِيهِ أَوْ كَادَ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْهِ بِيضُ الْمَوَافِقِ وَنَهْزِ
الْأَسِنَّةِ وَالْعَوَالِي فَاحْفَظْهَا هَذَا الْجَوَابُ وَخَرَضْهَا
عَلَى مَا وَخَّيْتَهُ وَأَنْتَرَاغَ مَمْلَكَتِهِ مِنْ يَدِهِ وَكُتِبَ أَبُو شَيْخٍ إِلَى الْغَنِيِّ

٢٥
مِنَ الْهَضْبَةِ بَعْدَ مَا أَمَدَ بِهَا فَوْقَ الْحَاجَةِ مِنْ هَمِّ الرِّجَالِ
وَنَفَاسِ الْأَمْوَالِ وَبَزْنَ مِنْ لَرِي مَتَوَحَّجًا خَوْجَرِ حَانَ
فِي حَبِيشِ الدَّلَمِ وَالْتَرَكِ وَالْعَرَبِ **وَسَارُّ إِلَى الشَّرَابَةِ**
مَتَعَلِّيًا عَلَى مَا يَرَى مِنْ بِلَادِ طَبَرِشَانَ إِلَى أَنْ أُنَافِخَ بِهَا
وَكَانَ يَسْتُرُ الْمَعَالِي قَابُوشِ قَادِرًا إِلَيْهَا وَجَمَعَ فُسْكَرُهَا
فَلَمَّا تَلَا قِيَامَنَا وَشَا الْجُزْبِ مِنْ لَبْنِ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى
الزَّوَالِ حَتَّى اخْتَرَسَ أَبْطَاطُ الْأَرْضِ مِنْ بِلَادِ الْإِطَالِ ثُمَّ انْحَسَتْ
عَلَى فُسْكَرِ الْجَيْشِ كَشَفَهُ عَنْهَا مِنْ بِلَادِ الزَّوَالِ الْمَقَامِ
قَرَأَ الْمَقَامَ فَفَرَّقَتْ حَوْغَتُهُمْ فِي حَفْظِ الْمَقَامِ حَمَلِ الْغِيَاصِ وَالْمَكَامِ
وَعَبَّطَ شَمْسُ الْمَعَالِي إِلَى بَعْضِ قَلَاعِيهِ الْمُسْتَحْوِجِ بِيَدِهِ
أَتَمُّوا لِي وَاسْتَظْهَرُوا بِهَا بِالْأَهْنَةِ وَسَارَ بِحُودِهِ بَيْتَابُونَ
فَلَمَّا وَرَدَ هَا لِحُودِهِ فُخِرَ لِدَوْلَتِهِ مِنْ طَرَفِ اسْتِنَاوَالِ التَّقِيَا
هَذَا كَ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهَا مِنْ فَرَقِهِ الْكُشْفَةُ فِي لَبْطِ الْخَلَّةِ
مِنْ طَبَقَاتِ الرِّجَالِ وَكُتِبَ إِلَى الْأَمِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ نَوْحُ مِنْ مَضُونِ
وَالْإِحْرَاسَانِ بِحَالِهَا فِي قَصْدِ دَوْلَتِهِ وَتَأْمِينِ الْمُسْتَعَا
بِعَوْنِهِ وَبَصَرِهِ وَأَمَّا كَوْنُ مَا غَضِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَلَايَاتِ بِعَوْنِ لَتِهِ
فَوَيْدَ عَلَيْهِمَا مِنْ الْجَوَابِ لِطَائِفِ الْإِحْيَابِ مَا شَرَحَ مَدْرُودُهَا
وَشَدِيدًا لِنَحْ الْقَرِيبِ ظُهُورُهَا **وَكُتِبَ إِلَى الْقَبَاسِ تَائِشَ**

فاجل محلهما والبان قديرهما والكرام جوارهما وتقدم
 الاستشام لردّها الى ديارها ففعل ما رسم وتلق بالامثال
 ما ختم وعظمت اليه اعنت الحول من كل وجه حتى استظهر
 بنخل لرجال وعزم على الانحلال **ونخص من يتابون**
 قاصدا نحو جرحان اذ كان مؤيدا لدولة بوبه بالينج
 ولا يشتم المعالي قابول ولا مريد ثم سرق من التاج
 فيه الى غير ثانيا وغرله ان سرجه فابقا على شمت قوس
 والرى ليقطع المبدأ والموا دغنه وتلبس اخبان
 تلك ليمان عليه ويريد شغل قلب يتوحد الحيث
 اليه وخمين واحدا فمهم به من جانبين فخص على الوجه
 الواحد اصوب ومن له احتياجا والخرم اقرق فاشرف
 من وخبر الى ان اتصل به واجتمعوا على التطافر
 انفتحت ان اوجه على التناير ومان حسام الدولة
 قاتل في تلك الغنك الى كاي جرحان وفيهم شمس
 المعالي وفخر الدولة حتى اما خوا بظاهرها ونخص
 مؤيدا لدولة بها واحتج عند قعره ومخرق نوره
 وفروج للبلد خصنها ودروب حفظ الرجال شتمها
 وما بهم الحرب حتى غير شهران كيوم واحد في مداومة

فعل

والى الملك المذكور في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠ في سنة ١٠٠٠

الكفاح وملازمة السلاح وضاق الطعام في بعض
 جرحان حتى غيا البيلق فتم الذي يحفز على التناير
 فتم فكانوا من ركن من نخالة الشعير المشوية المعجونة
 بالطين وعهد يهيم نذجون كثيرهم الى اهلهم بالري
 اشباه الفرائح منها شكوى الحال والهمال فكانت
 كافر المبدأ في السواد **ورن خف للفرقيان**
 بعضهم الى بعض وكان فخر الدولة على الميتم مقابلا
 لغير من كامة صاحب مؤيدا لدولة فاطرها لفاوا من
 البلاد وحمل عليه خلة رخرخته عن مقامه كلما وطرحته
 الى اسرا ما ذهنيما ولوا عين مبد في الحال لنسخ ضيق الحال
 وحملها اخرا لقتال لكن القوم نافستو فقتلوا فخذلو
 لحرمان كوكبة من كوكب لقتال كتابا ليدلم عطف
 على من شاغل بالهف والامانة من اوامر خزانة
 فطروا عليهم جبال الاسر ثم عرضوا عن اخره على التناير
ورن بعد ذلك على الى القناير قاتل ابو شعيب
 الشيباني في رجال من اخلا وخاير زم وقاد الضام ابناء
 السهام والتهام فافتح الجرح به فله ضعف ابناء
 الا في منافس المستبدان ومواضع الشوق والجداد واقتوا

القتل بينهم والعود في الدليل ولم ير يقوم الحروب على
 شأها ظاهرة وغبا فينتصف البعض فهما من البعض
 وكان أبو الفضل الهروي المنيح اشار على موبد الدولة
 مصار تيمر الى ان يبلغ المنح د رخص الهبوط فتمحلها
 واحدة عليهم منجحا او محققا فامر ذلك في نفسه وانتهى
 لوقته فلما كان يوم الاربعاء من شهر رمضان سنة احدى
 وسبعين وثلاثمائة ثار نفسه وغتكر وغتكر اخيه
 على اخيه فاجتنبهم **وكان اهل خراسان** يظنون ان
 حرم ذلك غارض ففسح غر فرب على الرثم فلما ارادوها
 وكلما غامرا كما وشاهدوها غراما لزاما اقبلوا
 عليها مضطربين فاذا الخطبة اية ولا من جبة والجد
 حديد الباسر شديد وبرز البزلم من وراء الخنا
 الى العنابج حزين من جهد البلا وضدك البوس واللاك
 فاستغرة وقبة الحرب واذ ان رجا الطغر والضرب
وتجديت الناس باله مؤبد الدولة قد حجب فامتكا
 وازاريد بالحمد اليهم شرا والجمعهم في امثال خيلة
 ومكنا وواظاهم على التناهل في الحرب لليوم المرفق
 والاهل المضروب فلما حمل عليه الدلم من ممسهم ولوا
 اوليك اذ بان هه نفورا **وبتت جسام الدولة**

٢٧
 تاش وفخر الدولة في القلب يتضار بان بالسوف
 والقرات كينات ورتان اجملات المنداز كبر بصديق
 التيات في التيات الى ان القت دكا مينها في كافر
 وقدم نرمت تلك الجيوش وتفرقت تلك اجموع فخذت
 فخر الدولة فضل المقام لتكاثر لاقبال من كل وجه
 ونوجدا لاجتماع من كل اوطال ليه فاسقل اذ ان يرد
 المعسكر فساخ قوام الميل الذي كان حصن لقلبك في
 تلك المحاضات واعجله حرة الامر عن التوقف لان
 واخر اجه **فتركه على خاله** بن اسبه وتركه المقام
 شاهرا بما فيه من الاموال المعكدة والاسلحة المنتصرة والاعمال
 الحصارية والغلات المجموعة ومضى على خاله حتى عاود
 يتساقط فدخلها ليله وكتب الى بجان اخبر الواقعة
 وما حدثت من الرخعة فعاد الجواب بقوة الاموال ونسبة
 الرجال وهيبه الامداد والاموال وطيرا الصاحب
 بن عباد كسبه الى الاطراف بذكر الفتح على ما ينطوي به
ولشد في الحلي لنفسه في مؤبد الدولة فحين
 ما حاج غيرك في هيجام محبة مذكورة الشامان ومثلا
 فاكتمل بجان الامنة فلقد غادرته عند يوم الناصر قطا

والجلى هذا مطبوع الشعر مسبوكة التنديد بالهبة
شديد الغارضة وانقطع الى الامير شمس المعالي بحر حان
في اوراقه ففرض له في حمله حاشيته الى ان قضى عجبته
شعره في من قصته قوله

لله شمس تذكير لحرفها والمؤنثة الفضان ملتم
ازرى بتلك شمس من غير فيها وزن هذا العلم والكرم
يا بها الملك الميمن الجاين وخير من في الوراثة بلغة
لوكت من قبل ترغانا وكفنا لما تهادى الينا الشك والهم
وصف ابو الحسن الجوهري القيل المفوض عليه في المعجم

الاسب بقصيدة اولها

قل للامير وقد تبدا ستعرض الكرم لمعاب
افيت اشياء العلى حتى ابت ان تشجدا
لو مشر اخك السخا لا منجزت كرم ما ومجدا
لمن عرض الخيل الية شذت الى العليا شدا
وضرام الزاي الية كانت على الامجاد
حتى دفوت الى العبد من لا يرام اذ اعزنا
مستصافا فقل الغلو وفطنة اعست معدا
متعسفا طرق العلى حيث لا يتافق قندا
فلا كرم سوى خير ليس من رفاق الغيم بن دا

مثل الغمام ملئت الكفاية قاور عدا
ن اشركه شامق كست من الجبل جادا
فتراه من فربط الدلال مصغرا للناس حادا
يزهى بخرطوم كمشل الصولجان بر ددا
متمد كالا فغوان يده الر مضامدا
او كمن اقصى شيت به الى الذمان وجدا
او كالمصلب شجناه الى الجذعين شدا
وكانه بوق محركه لينفتح فيه جادا
يسطو ايسار بي لحس خطان الصمهدا
اذناه مروضتان اسندتا الى العرش غدا
عنا غاير كان ضيقنا لجمع النور غدا
فك كنو هذه الخلع يلوك طول الدهر غدا
قلناه من بعد فتحمده عما قد تبدا
مشا كبنات الخوق ما يلا في الدهر كدا
ن دفا كد كره غدا متايل الاوت كهدا
دنيا كمثل السوط ه يضرب حول سوقا ندا
مخطو اعلى امثال اعتمد الحيا اذ الصدا
او مثل اميال الضيد من الصنوع الصم ضد دا

مُسْتَوْدِعُ أَحْضَرُ الْمُنِيرِ . خَتَا لَيْثًا وَفَرَا .
 مَشْهُلًا فَكَانَتْهُ . مَنْطَلُ مَا لَا يُوْدِي .
 مَتْلَعًا بِالْكَبَرِيَا . كَانَهُ مَلَكٌ مَفْرِي .
 أَدَّى إِلَى الشَّيْءِ الْبَقِيدِ . بَرَّادٌ مِنْ وَهْمٍ وَاهِدِي .
 أَذَى مِنْ لِسَانٍ خَتِي . لَوْنٌ أَحْمَرٌ لَلْأَسَدِي .
 لَوْنُهُ ذُو الْهَيْجَةِ . وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ سَرْدِي .
 عَقْتُ لَبْدِي الْهَيْجِدِ . خَتِي خَلَّ مِنْ رَهْمٍ هَرْدِي .
 قَلَّ لِلْوَزِيرِ عَيْدَتُ خَتِي . قَدْ تَأَكَّلَ الْفَيْلُ عَيْدِي .
 سَبَّحَانَ مَنْ جَمَعَ الْمَخَانِ . عِنْدَهُ قُرْبًا وَبَعْدِي .
 لَوْ مَسَّرَ عَطَاؤُ النُّجُومِ . حَرْنِي فِي التَّرْبِيعِ سَعْدِي .
 أَوْشَارٌ فِي أَقْوَامِ السَّمَاءِ . لَا بِنْتُ زَهْرًا وَفَرْدِي .
 نَاحَا الْمَلِكِ الدَّيْ . أَحَدِي وَعَلِمَ كَيْفَ مَحْدِي .
 مَا بَالُ عَيْدِكَ لَا يَزِي . لَتَاخِرُ الشَّرَفِ خَبْدِي .
 بَرَّادُ الزَّمَانِ وَلَسْتُهُ . مَمَّا يَلَا فِي مَاتَ بَرْدِي .
 قَدِمْتُكُمْ كَلَامُ الْأَخَاشَا . أَنْ تَصُورُوا رَا .
 وَهَرْدِي هَرْدِي حَرَّانِ إِلَى حَرِّ تَكَلُّمِ الْجُرُوفِ عَلَى سَوَاحِلِهِ .
 وَهُوَ تَلَوِي فِي أَرْضِ خِرَاسَانَ تَلَوِي الْحَيَاتِ كَثِيرَ الْأَوَاقَاتِ .
 وَالْعُطْفَا وَمَنَابِعِ عِيُونِ جِيَالِ دَنَارِ وَارِدِهِ يَنْصُتُ

٢٩
 الْغَيْرِ مِنْهَا إِلَى الْعَيْنِ حَتَّى يَلَا الْهَرْدِي وَبُذْهَدِ الصُّخْرِ .
وَقَدْ أَصْلُ الْوَلَحْبِيِّ إِلَى الْأَطْرَافِ بِخِرَاسَانَ
 فِي اسْتِنْفَاطِهِمْ وَاسْتِنْفَاطِهِمْ زَهْرًا لِنُحُودِهِمْ إِلَى مَزُونِ
 جَمْعُهُمْ مَعَهُمْ فِيهَا تَشْتَلِي بِرُؤُوسِهِمْ وَبَيْنَ سَجَابِيهِ مِنْ رُخَالَةٍ
 خِرَاسَانَ عَلَى رَفَقِ ذَلِكَ الْحِزْقِ وَرَفَقِ ذَلِكَ الْفَتَقِ
 الْفَجْرِ وَاسْتِعَاذَةً وَتَوَالُفًا لَكَ وَأَقْبَلَ سَتَعْدُ لِلْمَحْمَدِ
وَيُؤَاصِلُ الْكُتُبَ بِحَمِيلٍ وَعُذْبَةٍ . **وَوَخَّلَعَ الرِّجْلِي**
 عَلَيْهِ خَلْعَةً جَمَعَ لَهُ بِهَا سِرَّهِ الْأَقْلَامِ وَالْمُقَاصِبِ
 وَأَضَافَ لَهُ إِلَى رِقَةِ الْكِتَابِ نَيْ أَرْبَابِ الْكُتُبِ وَكَانَتْ
 خَلْعَتُهُ خَلْعَةً خَالِصَةً لِرُوحِهِ قَاطِعَةً لِعَمَلِ خَائِفَةٍ لَا
 وَذَلِكَ لِأَنَّ أَبَا الْحَسَنِ سَمِعَ كَانَ يَشْكُو إِلَى أَبِيهِ مَا يَذُوقُهَا
 مِنْ قَصْدِهِ أَنَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ عَمَّا كَانَ يَلْبَسُهُ وَكَادَ فِي بَيْتِهِ
 وَذَوْبِهِ وَلَمْ يَنْفَكْ يَنْصُدُّ بِالْغَوَابِلِ وَبِطَلَبِهِ بِرُجُوعِ الْأَمْرِ
 وَالْجَوَابِ إِلَى أَنْ أَشَارَ عَلَيْهِ فَايُوقِطِيفُهُ مِنَ الْعَمَلِ الْبَدِي
 كَانُوا أَوْشَارًا فِيهِمْ فِي الشُّغْرِ وَالشُّغْبِ وَالْحَكْمِ فِي الْمَطْلَبِ
 بِفَرْطِ الْقُوَّةِ وَالْعَلَبِ وَبَيْنَ الْبَهْمِ مِنْ أَغْرَافِهِ سَفَاحَ تَتَمَحَّكُ
 الْبَهْمِ حَتَّى تَوَاسَرُوا بَيْنَهُمْ عَلَى قَتْلِهِ وَتَجَمَّعُوا عَلَى الْفَتَكِ بِهِ
 مَغْتَمِبِينَ جُلُوعًا حَارًا عَنْ حَمَلِهِ أَوْ حَايِي عَلَيْهِ **وَالْقَتْلُ**

ما دبر من الامر واشفق على نفسه مما استظان من شره
 فسكن الى امير الرضه صوته الجلال وما اصدبه من الغيا
فقتل ليدفعه من القوادله افقتة الى الدير ان جا
 له فاما كان محشاه وصنانه لير وجهه غما حاما فقتل
 طابفة من المشتركين في التدين عليه خيرة فطاروا
 باجمه الزكر على اثره ووضعوا فيه السيوف والدرابيل
 حتى احنوا ضربا وخطا ورضوا وقضا واشفقوا من كان
 في مسايرته على انفسهم فخذلوه واهلوه وكان كما قيل
 كلبه وحره صاع واشترى بلم امرى لم شهدا به فاض
 وتركاه هو على الشارح ضربوا بالبحر وما جمعوا وعندهم
 انه قتل وان ليس للحياه اليه سبيل وقتل كما هو الى باع
 قرب من مصر عدا لير اعاما يحدث من الراي في عين
 فلما غشبه موج الظلام وهب عليه رجلا السحر ان انة
 سمعها الناعان فبادر اليه فاذا به مقولق ونفس
 محتق فستغى الى دار السلطان محمرا بشارت خسة واضطربه
 على نفسه حتى امربه فقتل الى القهقري والزمر الاطبا
 المشائين عليه طمعا في انتعاشه فاستصقب داء
 على الدقا وقضى الله عز من بالانقطاع فمضى لسبيله

عظيم القدر والخبر كريم الورد والصدقة قديم
 المثل في سعة الرخل فقيدا النظير في الفضل العزير
 له زوى في كتابه ولين ان احدا من الوزر استعت
 همته لمشا جرتة على مروية ومنار غته فضل افضا
 وفونه سماحة كالغيث تغدق بالوبل والريح ينفخ
 بالرميل وبساسته صحت لها حادبا الليل وغمت
 بها مشاق السيل واشدني ابو حنيفة الحامي لنفسه
 ترثية لهنى غلك ابا الخير غين رمتك بكراين
 حر غيت غنصر الحوى وابيته يوم الحين ولبعظم
 فيه وقدر ان في جماعة من اصدقايا
 . . . من على قبرك اخوانا . . . وكلهم قد هالما شائكا . . .
 . . . فلم يزدوا على قلم . . . عن الغيا فقد انكا . . .
وقدره كان حتام الدول ونشس المعالي وفخر الدول
 بنينا بوز على انتصار معونته واشتبا ضمه ما انتقم
 من نصرته **وحديث ابو نصر** العتيبي خالي رحمه الله
 وكان بنسابة قال قد دعاني ابو العباس قاسم
 اخرها ز يوم فلما وصلت وجدت الثلاثة ضلوا
 الان في معاودة الحرب واشتينا في معاودة

جَارًا وَالْحَقَ قَائِي جَانِبَ شَأْنٍ فَلَمَّا كَمَلُوا خَدَمَهُمْ مَا
أَجْعَلُ مَنَازِعَ فِي قُضْدِهِ وَلَا مَدَافِعَ عَنْ جِهَةِ فَاسْتَهْلُوا
رِثْمًا يَعْلَمُونَ مِنْ رِثْمِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ صَوْتُ الْحَالِ
وَيَعْرِفُونَ مَا عَدَدَهُ مِنْ الرِّثْمِ فِي الْمَقَامِ وَلَمْ يَخَالِ
وَيَحْمَعُوا بَعْدَ ذَلِكَ دَفْعَاتٍ مُتَبَاعِدِينَ فِي الْخِيَارِ مِنْ
وَمُتَقَارِبِينَ أَحْزَى إِلَى أَنْ انْقَطَعَتْ كُلُّهُمْ عَلَى مُوَاقِفِهِ وَتَرَكُوا
مُخَالَفَتِهِ وَلَمْ يَدْعُ الْكَرَامَتِ وَمِنْ أَوْقَاتِهِ عَلَى مَا لَمَّا
الزَّمَانُ بِهِ مِنْ سَلْمٍ وَخُرْبٍ وَدُلُولٍ وَضَعْفٍ وَسَهْلٍ وَجُنْ
وَحُوفٍ وَكَيْفٍ وَكَانُوا إِلَى حَيَاةِ أَتَابِلِينَ مَرَدًا الرِّغَامَةِ
عَلَيْهِمْ رَفَائِيَّةً بِحَقِّ خِدْمَتِهِمْ وَتَحْكُمًا لِلدَّكْرِ فِي حَقِّهِمْ مَسْئَلَتِهِمْ
وَأَسْتَفْنَا لَوْ حَوْصَهُمْ مَا طَاعَتُهُمْ فَايَ مِنْ عَزْرٍ أَنْ يَنْقَعُ لَهُمْ حُجَّ
أَوْ سَمْنٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ الدَّوْلَةِ صَلَاحٌ وَكَتَابَتِهِمْ مِنْهُمْ الرُّقُ
وَيَتِيمَهُمْ الْغُرُورُ سِرًّا بِقِيَعَةِ حَسْبِ الطَّنَانِ مَا حَتَّى إِذَا
جَاءَهُمْ لِحَاجَةٍ شَيْئًا وَسَامَهُمْ مَعَاوِدَةُ الْحَضَرَةِ تَطْهِيقًا
لَهُمْ وَنَفِيقًا لِلنَّفَاقِ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا عَرَفُوا صَوْتُ الْحَالِ
أَنْ دَادُوا بِصِيْقَةٍ فِي طَاعَةِ اللَّهِ بِوَيْهِ الْعَبَّاسُ تَوَاسَّ وَنَفَادًا
فِي خِدْمَتِهِ وَنَصْرًا بِبَصَارَتِهِ وَخَوْعًا لَهُ فِي وَجْهِ
تَكَالُفِهِ **ذِكْرُ انْقِلَابِ فَخْرٍ الدَّوْلَةِ إِلَى وَلايَتِهِ وَمَا**

جَرَّابَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَتَامِ الدَّوْلَةِ قَاسَمٌ مِنَ الْمَكَاتِبِ
وَالْتَقَاوُنِ إِلَى خُرْعَتِهِ **اتَّقِبْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَاوِدَةَ الرَّجُلِ**
قَاسَمٌ إِلَى عَدَارَانِ قَضَى مُوَيْدَ الدَّوْلَةِ حَبَّةً وَلَقَرِيَّةً وَقُلَّ التَّقَا
لِحَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مَا دَهَاهُ الْخَيْرُ بَوَاقِيَةِ عَصْدِ الدَّوْلَةِ أَخِيَّةً
فَمَا سَكَ غَرَاظَهَا مِنَ الْمَضَابِيحِ مَا لَمْ يَخْطُبِ الدَّيْ كَانَ أَمَامَهُ
حَتَّى يَكْفِيَهُ بِحَقِّضَتِهِ الْمَرْءَ وَتَقْضِيَةِ بَعْضَتِهِ الْمُسْتَمْنِ
وَشَاوَرَتْ أَوْلِيَاءَ تِلْكَ الدَّوْلَةِ فَبِمِنْ تَنْصِبِ مَنْصِبِهِ
وَيَسْتَدِيرُ فِي الرِّبَاسَةِ مَعَهُ فَاثَارَ الصَّاحِبِ اسْتَعِيلَ رِغْبَارُ
إِلَى فَخْرٍ الدَّوْلَةِ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ أَحَدٌ بِالْأَمَانِ مِنْهُ
وَأَمَّ اسْتِقْلَالًا قَاعًا الرِّبَاسَةِ وَالشِّيَاسَةَ شَيْئًا وَكَفَا
مِنْهُ فُطَيْرٌ وَالْبَرْدُ الْبَيْتِ فِي الْبِدَارِ إِلَى مَا أَوْثَرَهُ اللَّهُ
مِنْ عَقِيلَةِ الْمَلِكِ وَخَفِيرَةِ الْمَلِكِ عَقُو الْأَمْنَةَ لَأَحَدِهِ
بِهِ وَلَا حَوْلَ لَشَانٍ خَتَمَ لَشَانَهُ بِشِكْرِهِ وَاسْتَحْلَفُوا أُنَا
الْعَبَّاسُ حَرَمَ فَيَزُونَ مَنْ وَكُنَ الدَّوْلَةَ عَلَى خَمِّ الْمُنْتَشِرِ وَتَقَوُّوا
الْمَتَاوِدَ إِلَى أَنْ يَلْحَقَهُمْ فَيَتَوَلَّى بِدِيرٍ مَا يَلِينَهُ وَتَقَوُّوا فِي حَرْزِ
مَا يَنْشِيهِ بَرٍّ أَيْهِ وَتَلِيهِ وَكَانَ مِنْ فَخْرِ الدَّوْلَةِ مِنْ نَشِيبَتِ
إِلَى جَرَّحَانَ نَظَائِرَ الْبَرِّ بَيْنَ حَنَائِيهِ لَهَا **فَانْتَقَلَ**
خَاصَّةً طَائِعِينَ وَعَلَى صِدْقِ الْمَوَالِهِ وَالْمَالِاهِ مُبَاتِيحِينَ

فَتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنْ بَيْنِ الْمَلِكِ وَارْقَامًا وَطَمَّ بِهِ لَدُنْ بَوَّاهٍ
وَمَشَارَ مَا كَانَ يُرَبِّيهُ أَخُو كَذَلِكَ يَرَى اللَّهُ الْمَلِكَ مِنْ شَأْنِهِ
وَيَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ يَشَاءُ وَهُوَ فَعَالٌ لِمَا يَزِيدُ **وَلَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ بَكْرِ**
الْحَوَازِمِي حَيْثُ يَقُولُ فِي قَصِيدَةٍ يَرَى فِيهَا حُودَيْدَ الدَّوْلَةِ
، وَحَقِّي فُخْرًا لِدَوْلَةٍ ،

رَزَا سَاحًا لَوْ حِزِرَ الْمَجْدُ فِي أَخِي ، مِنَ الْمَلِكِ طَرَامًا عَبْدَاهُ وَلَا اسْتَنْتَ ،
وَقَدْ خَافَ لِدُنْيَا إِلَيْكَ كَانَتْ ، طِفْلِيَّةً قَدْ حَاوَتْ قَبْلَ الْيَدِ ،
صَبَتْ بِكَ فَهَشَقًا وَهِيَ مَشْغُوفَةٌ ، فَقَدْ اصْطَحَتْ قَيْتًا وَعَبْدِي إِلَيْكَ ،
وَمَا زِلْتُ أَخْطَأُهَا فَوَكَلْتُمْ ، وَلَمْ تَرْضَ لَهَا وَجْهًا لِمَوْلَا ،
وَلَمْ تَسْأَلْ فِي الْكَفَى لِمَعْلُومٍ ، رَضِيتُ إِلَى مَا لَمْ يَكُنْ أَيْدِي مَعْرُومٍ ،
عَلَى أَمْرٍ كَانَتْ خَفَتُكَ تَذَلُّ ، فَخَلِيَّتُهَا حَتَّى أَنْتَ تَطْلُقَ الرَّجْعِي ،

، **وَأَنْشَدَ فِي لَيْلِي الْفَرَسَ رَجَحَ** ،

، **بَنِي سَيْفٍ أَسَاءًا مِنْ قَصِيدَةٍ يَرَى عُضْدَ الدَّوْلَةِ هِيَ** ،

وَلَوْ كَانَ الْعَبْدُ الْكَانُ عَبْدًا ، وَإِنْ حُلَّ الْمَضَابِعُ عَرِ الْمَفَارِي ،
وَلَكِنْ أَمْنُونَ لَهَا عَيْنُونَ ، مَكْنُوعِينَ لِحَاضِرٍ فِي الْأَنْتَقَادِ ،
فَقُلْ لِلدَّهْرِ أَنْتَ أَصْبَتَ الْبَيْتُ ، بَنِي كَنْدُوكٍ وَنَنَا نَوْبِي حَيْدَرًا ،
إِذَا قَدِمْتَ خَاسِرًا زَوَايَا ، فَقَدْ عَرِضَتْ شَوْكُكَ لِلْكَشَاكِ ،
وَكُنْتُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ قَائِمٌ بِذِكْرٍ مَا أَصَابَهُ اللَّهُ الْفَيْدُ ،

وَأَعْقَلَهُ سِدْرِيَّةً فَإِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى أَحْكَامِ مُشَارِكَةٍ
وَمَقْرُوفٍ إِلَى الْقِسَامِ أَنْ أَدْرِيَّةً وَكَانَ لَمْ يَرْجَحْ لَا سَجَانَةً أُنَا
الْناظِرُ ، وَأَعْتَابُ دَوْلَتِهِ الْعَاقِبَةِ أَرْسَاحًا لِمَا تَكُنُّ مِنْ مَغَايِبِ
عَلَى مَضَاحِ أَيْوَالِهِ وَمَنْ أَدْرِيَّةً فِي مَنَاحِ أَمَالِهِ شَكَرَ الْمَاكَا
مُحَدَّثٌ مِنْ حَكَامِهِ مَقَامُهُ قَدْ قَدِمَ مِنْ جَهْدِهِ وَأَبْنَى الْخَيْرِ
بِهِ وَارْتَادَ النُّجْلَةَ فَاجَابَهُ عَنْهُ مَهْنِيًا بِمَا أَتَاهُ مِنْ كَرَمِ
صُنْعِهِ وَرَدَّ إِلَيْهِ مِنْ هَدْيٍ مُلْكِيَّةٍ وَسَاكِرٍ أَلَمَّا أَوْجِبَ
وَرَاهُ وَتَشَاكِيًا إِلَيْهِ مَا رَهَقَهُ وَدَهَاهُ ، **فَكُنْتُ إِلَيْهِ**
أَنْدَسْتُمْ فَيَا بِلَيْتَهُ وَقَسِيمَةً عَلَى مَا يَحْتَوِيهِ وَإِنْ أَمْرٌ مُمَثِّلٌ
فِي كَوَامِلِهِ وَمِنْهُ وَنَحْوِيهِ فَلَسْتُ أَمْرُهُ عَلَى مَا يَقِفُ عَلَيْهِ
أَقْرَبُ حَتَّى مَسْطَرًّا لِمَا نَقَضِيهِ شَرَكًا لِمَفَاوِضِهِ مِنَ الشَّمْعِ
بِالْمَلِكِ وَالْمَالِ وَسَرَّيْلُ الرِّجَالِ فِي أَعْتَابِ الرِّجَالِ ،
وَكَانَ وَتَدَا أَنْهَضَ فَاسْتَعِيدَ الشَّبْنِيَّةَ وَهُوَ الْمَلْفَتُ
شَحَّ الدِّقَ لَيْتِنِ إِلَى مَا قُلَّ فِي الدَّوْلَةِ رَسُولًا قَضَى فِي
الْعَاجِلِ بِقَدْرِ مَرِّ الْمَالِ وَزَهَا الْفَارِسِ مِنْ سُرْعَانِ
الْعَرَبِ وَالْمَشَارِكِ فَوَزِدَ نَيْتًا بَوْرًا وَأَضْمَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ مَوْالِيًا لِي الْعَبَّاسِ قَائِمًا
عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سَجِيٍّ فَاجْتَمَعَا عَلَى النَّصَاحَةِ وَاتَّفَقَا

على التكاثر في الزاوية واحداً تشار إلى نسا بوز فسقة
اليها ابو الحسن واحداً المقيمون بها انتصار الوضوء
في سواد حنبول ولحوصه فصارت المدي واحداً
على الاخلاص متفاقدة **وقصدي باب** نيتابون
جانها الغريخيم نظاهة وفاوشا الحن الحركا
غدة وهو متحن بالبلد ودونية ومحتج بضيق اظه
وسدودة ولجوي العباس تشارها الفحل
مرجلض البرنم وجلالاشاك تقوده هو العباس
بن الحسن في كبار القواد ممر بقدمون على الزر ويدخلون
ولو حرك الابر **فلما اجس ابو الحسن** بن سمجون باننا
علم قوتهم على حرب مضيق واغما زهم باطراف الراخا
والمزاريق فاتخذوا الليل حملاً وترك البلد هماً
وسان يربد فضنتان سائر اعون الامه الزم جلبايش
الطامر وشمع عسكر اى المعتاش قاش باجفالم فشدوا
على اثارهم وانشالهم واصابوا منه غنايم موفورة
وانشالا غير محصون ودخل ابو العباس قاش نيتابون
وجاوزها الى المعسكر بظاهرها تامل الجاب الشرقي
خميداً الظفر في الاش **وانشدني** ابو منصور الثقفي

لنفسه في تلك الوقت **تر**
قل للذي نافي هواه خائيه صايد الفواد صعب الحما
صدع براميد الرياح كانه قلت بن سمجون احسن
وله ايضا
ان الشامع ينج فاشه وانا الربع لنا حسن رايه
ومض بن سمجون يقع فعليه وانتاش انا الكرام تاشيه
ولزم قاش مناخه ذلك يواصل الكتب الى عمار افي لا
ستماله ولا شتقاله والضمان لانف الباطن عرض
النفس والملك بلسان الضراعة فليجت بان عن صلابته
في عداوة الغشبة دون مغانطيه ومعاذاته وطفيق
سفق على امية الرضه والديه اليه كانت كافله بالملك
ان قاش معتم بالملك بالديله وقاصد قصده بالخاف
بالدولة وانتمت ارضي من قنانه فيما استدعية وحب
التعري عنها والتكبير عليها حتى ظنا ان الامر كارعم
فوللا التدبير اليه وحملان كاط الحيق الشر بيده
وقد كنت اروي لصديق في تلك الايام نيتابون
المعتر سمعتهما في الشك **تر**
شيان لو نكت الدما عليهما غنياي ختة بوز نايدها

لم يبلغ المعشاة من جصهما، فقد بالشباب وفرقة الرباب
فقال ابن الألبق يحكم الوقت يمان في وديهما
مناعتهما للحنين على المروزي **في**
في شبان تعجز والرياضة عنهما، ذلي النكاح وامر الصبا
في اما النسا فياس الى الطوى، واخا الصبي محرمي ففنا
فاضف لعمري فيما وصف وحكم كما يشهد به العنان وسجل
بصخته الامتحان والى الله ان يكون ظير في شفق الامر
وخال المنزلة العزم وعسيف مشابة الصاخب وورث
بمحل الملك المغالب المستبد برايه الصاي واكمل ابو
العباس قاش ما اهتم من امراي الجن برينجوي وحفل
فضله مبدات اة لولة التديي بجنا واستماله همر
واستيناهم وامساكا للوقت من لادن دباد وضبانة
للقرح مراح مباد وهما فيما بينهما عتبلون فصد الرخا
وتعتنون فتمت الامهال والامهال وقبلون على فولة
المحتشاد والاستعداد ومداومة الاستعداد والاستعداد
وكتب ابو الحسن بن ينجوي الى ابي الفوارس غنيد
الزول في فارس فامد بالي فارس من غلب الامراء وانضم
اليه فابق في خواص فلانة وسائر امراستخاسهم من اطراف

حراشان **وكتبوا باجمعهم** على ابي العباس قاش
في خيول غصنهما عوض الخبوت وصاق عن ضمها اضلاع
الشمال والجنوب **فلما قاربوا نيتابون** خالوا
معتكرا الى البلد لامتلاكه عليه ومساورة الحرب
عن ظهر منعة واقدار وحال حدة واستظهار
فكان ضم ابي العباس قاش في مسيرهم بعد اسير
الزول **واي** يعيد الشينيه وخواص فلانة وقاش
الحرب مرجيت منع النهار الى ان صادت كعبين الامير
وظلت جلالة تحطم خطما وتوسيع اذ كانهم هداوه
وكانت الجماعة ما بين سرحن الى مقامهم ذلك قد بلغت
مهم مبلغا اخرح صدورهم وامنع بالاحفال حمير
اشاك الفتيحة المضطرب والخالص عن ضيق المعتك
وحمل ابو العباس قاش اخر النهار حملة
قذرها خالما القتال واخرة الزال فلقاها ابو
الجنين وابو علي ابد سكام قوته وغرايم في الشا
ضربة وردوا مطلقا لاهند بشرعات الامينة وشرا
الرجوف مرهفات السيوف فلما انقلبت الى مقامه
وفد نفق عنه في تلك الجملة سواد جماله وحفظه الله

شَدُّوا الْجَمْلَةَ عَلَيْهِ دَفْعَةً وَاحِدَةً فَاضْطَرُّوا إِلَى الْمَلِكِ
 وَأَسْلَمُوا الْمَقَامَ وَتَدَارَكَتِ الْجَمَلَاتُ عَلَى عَسْكَرِ الْبَيْتِ مِنْ جَانِبِ
 فَأَبْنَوْهُ تَرَعَتْ صُفُوفُهُمْ وَاضْطَرَّتْ جُيُوشُهُمْ قَدِ افْعَلُوا
 لِلْأَمَانِ مِنْ قَرَعِ السُّيُوفِ خَلَّاهُمْ نُحْشَدُ صَهَوَاتِ الْخَيُْولِ
 فَجَمَعُوا فِي بَيْتِ الْمَسْرِ عَلَى خَالِ الدُّرِّ وَالصَّغَارِ تَحْتَمَلُوا
 إِلَى حَارِ أَعْلَى الْجَمَالِ فِي الْجَوَالِقِ أَنْتَ وَكَلَا وَشَفِيًّا مِمَّنْ
 يَقْلَهُ إِلَى حَرِ اسْتَانَ أَرِيئَالًا فَاسْتَقْبَلَهُمُ الْمَخَانِيتُ بِالْأُفُوفِ
 وَالْمُعَادِلُ بَدَلًا مِنَ السُّيُوفِ وَالْعَوَامِلُ وَأَمْرُهُمْ إِلَى مَخَانِيتِ
 الْقَهْمِ بَدَلًا إِلَى أَنْ أَقْسَمَهُمْ لِقَامِ سِنِّ مَاتَ وَنَجَاتِ
ذَكَرَ نَشْرُ الْمَلِكِ الْقَتَّاسِ قَاشٍ إِلَى حَرِ حَانَ
 وَمَقَامِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ شَيْخٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى قِيَادَةِ الْجَيْشِ
 وَاحِدًا أَبُو الْقَتَّاسِ قَاشٍ إِلَى حَرِ حَانَ فَفَضَّلَ عَنْهَا حَرِ الدُّوَلِ
 مَتَوَحِّحًا نَحْوَ الرِّىِّ وَأَخْلَاهَا لَهُ وَلَهُ عَسْكَرُهُ وَتَرَكَهُ دَانَ
 الْأَمَانَ مَخْفُوفَةً بِالْفَرْشِ الْفَاحِشَةِ وَالْحَزَنِ ابْنَ الْقَامِ مَرَّةً
 وَالْأَهْبَاءَ الْوَافِقَةَ وَتَقَدَّمَ بِأَنْ يُسَلَّمَ إِلَيْهِ خَزَانَةٌ كَانَتْ قَدْ أَعْدَدَتْ
 لِلْمَلِكِ الْبَيْتَ قَبْلَ الْكُشْفَةِ مَشْهُلًا عَلَى حَمَلٍ مِنَ الْفَرَسِ نَارًا وَالْقِيَّةَ
 الْفَرَسَ وَحَمَلَهَا مِنْ أَلْوَانِ الشَّيْبِ إِلَى غِيَبِهَا عَنْ عَيْنِ الْقِيَّةِ
 الْأَفْرَاسَ وَحَيَاتِ الْمَلَائِكَةِ وَالْبَدَوَاتِ وَأَعْدَادَ الْأَسْجِدِ وَالزُّقَا

وَكَانَ الْمَلِكُ الْقَتَّاسُ قَاشٍ إِلَى حَرِ حَانَ فَفَضَّلَ عَنْهَا حَرِ الدُّوَلِ

مِنْ حَمَلِهَا وَمَغَافِرُ دُرٍّ وَخَوَاسِنُ وَنُزُتَاتُ زُرَّافَاتِ
 الْكُتَّامِ مَغِيَّةِ الظُّهُورِ وَالنُّصُحُ خَلَى الْفَضَّةَ وَالذَّهَبَ
 وَسُيُوفَ لَدَى دُخَانِ جَرَّجَانٍ وَدُهْشَتَانٍ وَاسْتَبْرَأَتْ
 الْأَقْدَمُ كَانَ مَعْرُوفًا إِلَى عِيَانَةِ الْبِلَادِ وَأَزْوَاقُ مَخْطُومَةٍ
 مِنَ الْخَوَاصِرِ **فَأَمْرُ ابْنِ الْقَتَّاسِ** قَاشٍ مَعْرُوفَةً تَكُنُ الْمِيَا
 وَالْمَوَالِ فِيْمَنْ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْقَوَادِ وَطَبَقَاتِ الْأَجْنَادِ خَتَمَ
 حَكْمَهُمْ وَقَوِيَّ أَسْرَهُمْ وَأَصْلَحَ أَمْرَهُمْ وَأَقَامَتِ الْأُمُورُ عَلَى
 حَتَّى إِنْ تَأَسَّتِ أَيْوَالُهُمْ وَخَصِيَّتِ رَحَالُهُمْ فَضَارَ وَاجْعَرَحَ
 أَجْنَ مِنْهُمْ بَحْرَ اسْتَانَ حَالًا وَأَنْ غَدَّ عَيْشُهُ وَانْعَمَ بِالْأَوْفَقِ
 فَخَرَّ لِدَوْلَةٍ سَانِعِ الْحَوْلِ الْبَيْتِ مِنْ طَرِشْتَانِ رِقَادَةٍ فِي
 تَأْثِيلِ خَالِهِ وَأَسْتَيْفَا لِنَظْمِ حُرُودِهِ وَرَحَالِهِ فَعَلَّ مِنْ لَدُنْ بَيْتِ
 عَلَى أَحْسَنِ بِنْفَاسٍ مَا يَحْوِيهِ وَلَا يَضُرُّ عَلَى صَدِيقَةٍ حَلِيلِ
 بِلَاكِهِ وَدَقِيقَةٍ وَقَدْ كَانَ الصَّاحِبُ يَسْتَشْفِرُ لَدُنْ مَا يَحْوِيهِ
 لَدُنْ مِنَ الْأَحْسَانِ وَالْمَوَاسِيَةِ وَمَوَاصِلَةِ الْقَلَابِ وَالْكَرَامَاتِ
 وَمِنْ قَبْلِ مَا نَصَحَ لَهُ فِي اسْتِغْرَاضِ حُرَ اسْتَانَ بِرَحَالِهِ مَخَالِفَةً
 لِسُلُوكِهِ فِيهَا اخْتَارَ وَهُوَ مِنْ مَسَا مَشْهُلًا وَأَغْنَتَامِ السَّلَامَةِ
 مِنْهَا **فَقَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ** إِنْ حَقَّقْتُ إِلَيْ الْقَتَّاسِ
 عَلَى حَقِّهِ نَزَلَتْ مَعَهَا عَنْ جَمِيعِ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى مِثْلِهَا

هذا الملك حقاً حل له من غره هذا الفهيم
لوحده في اذ في رجات المكافاة واسم مرأت المولى
واشار الى واحدة تكفيه امان على ما اوجه لها
مقامه قبل انفاقاً على محبته وخرقاً على محبت زوجها
عنه في حال غيبته وحرمان اخوته عضداً الدولة ومولها
ارسل اليه بيشتر دانه على احوال عظيمة تحمل الخصال
في كل سنة للسلاطان اولاً ولدتانياً مشغولة بمجاول
العراق من وشبه الثياب وفره العناق واغلبنا في
الاستيلاء والطبيع حتى لم يبق للرد محال ولا للناس
العذر مقال **واقاي خبر الرسالة** فاستظلمت
النهار واستحسنت حان القرار وقت من الحياة على
شفا جرفها اذ لم يكن في الحرب مطمع ولا في قوت
الرخا مزج وت بليلة افتد اذ اري الشر كان قد
الى ان اصيحت وفوادي محتادلة وان كان متها فتة
خوف الماذن بالدا القيا والدا هيبة الدها فاقا
جاجة بعد فراغ من الماذن داعياً وادماً فلم اذله
هو ام ناع وادب هوام نادج وخالع ضافة ام طايح
افه وحمت في القرا كناية من المحذور ونورته دون

٢٨
القدير المقدور **فكرت اليه** وسير غناي احسن
مرة من بناي قلبي الى ان حصلت في مجلسه فصادفت
من حسن القيام ولا لزام ولا كرام ولا اعتصام وفضل
البر ولا مينا من نصر الخافله الياس ما لم يكن فيما
عجزته فيما مضى من محال فيه وما سبه وما ان ال برقي
بشر وسحر بلطفه وبن الى ان ثابت نفسي الى واجلت
عقبة الخوف على وتطائر الهمة غي شغافا ذهب شغ
الطن حفاً ترفاً ولج الرقاع الرارده عليه فندشها
عن انياب المراقبة وخاة العقارب واقذاح الغلام
على الرسم المعتاد من كبد لا قارب **تراقب على**
وقال كنت على ان اكم المير صوت ما ورد بصاندة
لقلبي من نوارع الطنون والافهام **لكني فكرت**
في حكم الحال الذي شغني واية فرايت اطلعه طلع
ما كتب والافضاليه بحقيقته ما طلب ملك لسكونه
واقوع لطاير وانفي خلاج الشك عن خاطره واقسم
جميع ما يغلبه ايمان البيعة انه لا يعدل خراج العراف
بامر على نفاسته قد ينشعر من بدنه ولا ينير من
منته وان جميع ما املكه من صاميت وقاطع وقام

حتى فسر هذا القرب وقاية له عليه ووقف على صلته
 ومعد لدفع الجوارث عن شايسته ومثله في الانتقا
 له من نافته في ملكه ونار حوائثه حتى اذن الله له
 في رده الى نبيه فزيرا العير منشرح الصديق صاعدا النجم
 ما في الحكمة على الخضم استحق من يفتح بهن الاكرومة
 طوعا وطبعا لا من دعة في غيبة ولا ميل الى نيل
 ولا تطلع الى وجه طبع ان يتغافل عن معقوبته ورافد
 وسجاهل دون ما يجرب اليه من مام من ادراك
 الكفة وحركن الدولة لا اعرف الناس شيئا في هذا
 الحق العظم وقد استتمت بطريق الكفاة واصب
 على حسن المجاناة على ان الفضل له يتبعه اياي الى
 وان ححدث في المقابلة وسددت الى الغاية المشا
فتعجب الحاضر من هذا الكلام والكرم الذي
 سماع مثله في مثل الايام واحتشدا صاحب من يعبد
 لمصالح ابي الغتاس قاش مناصحة لصاحبه وكفالة
 عنما يقضي الحق قلبه وبعيد من الوفا له وتعالى
 الغتاس قاش بجرحان ثلث سنين على الحشد من القران
 حامى الجفن على الغرائ شوقا الى خدمته سلطانا وحرما

على غراف حواطينا غير واجتانه واشفاقا من قاييل
 حشاده في انتباهه عن خراستان امكن حوالا وبعثه عن
 رقيب بطوق الطاعة والوفاء **وحل همة معاودته**
 لا شتاف الخيمة والسلامه من المدة فارسل اليه
 سعيد السبي في الا الى خرا لوله في الاستقانة على
 معاودة خراستان **فجهر اليه اشفاقا** بن كرويه
 وعبد من اعيان القواد في رها الف من رجل من خلص
 الدليل وكتب الى نصر بن الحسن بن فيروز ان وهو يق من
 بصله حاجتهم والرقامة عليهم في اتر اهد واصدا هم الضد
 في ذلك كله عن اي حشام الدولة ومثاله والتصرف
 بتصان فيه في حاله حله ورحاله وتار في سلمه وقتاله
وحمل في صحته من المال لا قامت اهل عسكر
 ضعفت ما كان حله عليه عند فضوله من حرجان فسان ائو
 سعيد الى قوم **فانذر نصر** وروي القواد
 في صحته كما قرأ ائيم ضيقها وخارتها ان الحضري حذو
 البغل بالنقل **وذلك ان امر به** في صحر دارة حشا
 اخذته الشيو ومنه وسره حتى نزل وعبد الى اخره فم
 في سرب واوقد القمح عليهم وسد منافس السرب ونم

حتى حتنوا بين حر المحشر وعدم المتنفس وافتاتك
الاموال المحولة والدوا والمقود. ناصبا بينهم العدا
وقاصا على نفسهم ما جرى بدا الدهر. واففل الباقون
محو الرى لا يلبون واحدهم على اخر الى ان وردها فقولوا
الصوت وقراو الصخيفة المنشورة. **فوق من ذلك**
على فخر الدولة ما اطار واقعه وهاج وادعه وعلى
حسام الدولة قاش ما افلقه والكمه واضعف عن كل شيء
قلبه ويده وكتب اليه فخر الدولة يد كرمات او مرجهز
الجوش الىه وسجده الى استرا ما د لضير المقصود
محصون ائبن العسكرين ومضغوطا من كلا الجانبين
الى ان ما ذن الله ما لبوا ولا انبار الى غيرهما من الدول
واحمد بن ابو الغساس قاش الى استرا ما د وجمهم
فاخذ نصر اما قديم وما حديث وما من ومجا
ور الحزن قد عرفاه والسيوف نطك ونجده وقفاه فلا
بالاستسلام وفرج الى الضاعة والاسترخام وطبقوا نكت
في المعتدان الى الحان بنانه كالغار كجنا ما ان تكمه وخلا
من غار ما الكتبة. **وحما شفاء ختام الدولة**
في الاسترخاخ ولستقاله ما يجبط فيه بسول الاختار

حتى كتب في طابه بما نشر غنايه. **وتكرم فخر الدولة**
بقبول افاضته رعايه لحو شيبته وقرابته وغار ابو
العباس قاش الى جرحان على ان يتتائف تدبير خراسا
وكان فخر الدولة قد استوحش من ابن اخيه بها الدولة
لاجل اهل اهل بها حخته وترخص معها في المفروض من اخلال
قديه ومخله. **فنا هضه** في معظم حيوشيه في حق
الاكراد اولى البساله والجلاد ومسان حته غلب على
كوزها مدلا بالقوة السابعة والجمدة الوافه
وانهض ابو العباس في ويزان بن الجش نخو
البصرة لا شيفايها واستضافتها الى اخوانها فلما
غدر مؤنسا استخاش المقيون بها من عسكرها الدولة
اهل البصرة عليه ففقد منهم خلق عظيم الى المسالك
وبينهم قسما سكن الاهوار عليها تحت اعمى الطرق
اعون المحال والمجترق وهو من معر في محامسا
ومجول سبدت عليهم وجو الاختيار وطبقت دونه
مغالمة الاقبال والادمان. **واقفتم** اقبال
خيول من الموصيل على غرا دل الطرق المطاهر المقيمين
بالبصرة فلما اخذتم ابصار ابن العباس فيروزان

وَتَأْوِيهِمْ شُكْلَهُ وَوُفُورًا وَلَوْ عَلَى أَيْدِيهِمْ نَفُورًا
وَكَانَ بَيْتُكَانَ مِنْهُمْ وَتَبَيَّنَ مِنْهُمْ فَلْيَأْنِ الْكَفَّةُ
 حَامِيَانِغًا وَتَبَيَّنَ بِنَفْسِهِ مَدَافِعًا غِيَاهُ سَدِيمًا اخْتَلَفَ
 وَعُتِدَ مَا اخْتَلَفَ اسْتَمَرَّتْ الْمَهْرَةُ بِهِمْ إِلَى فُجْزِ الدُّوَلَةِ
 وَهُوَ سَوَقُ الْأَهْوَاءِ وَشَكُوا إِلَيْهِ ظِيْقُ الْحَالِ وَتَجَمَّعُوا
 عَلَى تَتَمُّهِ الْمَطَالِ لَسَرَّ بِالْمَالِ فَغَاضَهُ مَا ظَهَرَ فِي الْأَوَّلِ
 مِنْ أَمْرِ هَمٍّ لِحُجْرِهِمْ وَخَوْفٍ هَمٍّ وَمَا انْتَشَرَ فِي الثَّانِي
 مِنْ شُرُوفِ الْعِلْمِ وَآثَرِهِمْ فَالْكَفَاتُ اجْتَهَابَهُمْ إِلَى هَمِّكَانَ
 عَلَى ظَاهِرِهِ هُدًى وَقَعَ التَّرَافُ عَلَيْهِ وَمِنْهَا إِلَى
 وَدَكَ فِي شَرْهٍ سَنَةً سَبْعَ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِينَ
وَحَدِيثُ وَبَا بِأَرْضِ جَرَّحَانَ خَارِجَ عِلِّهِ
 فِي عَزِيزِ السَّنَةِ فَهَكَذَا مِنْ اصْطِحَابِ أَيْ الْعَتَايِ قَائِمِ
 وَوُجُوهُ قَوَادِهِ وَأَعْيَانِ رَحَالِهِ الْمَذْكُورِينَ مِنْ كِتَابِهِ
 وَغَمَالِهِ وَشَايِرِ حَاشِيَتِهِ وَعِلْمَانِهِ خُلُقٍ عَظِيمٍ وَغَرَمَتْ
 لَهُ بَاحِرَةٌ عِلْمٌ مُقَبَّلٌ خَتْمُهُمْ بِهِ **فَمَضَى لِسَبِيلِهِ**
 رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ كَانَ اصْطِحَابُهُ قَدْ أَوْغَرَا قُلُوبَ أَهْلِ
 جَرَّحَانَ بِشُرُوفِ دِيمَةٍ أَبَدُوعُهَا وَمَعَامَلَاتٍ قَبِيحَةٍ
 اخْتَرَعُوهَا وَاجْتَالِ غَنِيَّةٍ أَوْعَوْهَا فَلَمَّا فَتَاخَبَتْ

٤١
 وَقَائِدَ مَا رُقَابَهُ أَوْ أَحَدَةً عَلَى اصْطِحَابِهِ فَلَكَسُوهُمُ فِي
 الْبُرُوزِ وَالْجَزْرِ وَطَلَبُوا هَمَّ تَحْتَ كُلِّ مَبْدَرٍ وَخَجَرٍ وَخَلُّوا
 الْقُلُوبَ خَلَّى فَانْتَضَمَ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالشَّرِيفُ وَالْمَشْرُوفُ
 فِي سُلُوكِ الْقَتْلِ وَالتَّكْيِيلِ وَالْإِبَادَةِ وَالنَّمِيلِ وَشَغَلُوا بِمَعْرِفَةِ
 عَتَرَةٍ ذَهَابِ الْمَصِينَةِ عَنِ النَّزَاعِ لِقَمْعِهِمْ وَوَقَمَّهِمْ
 أَخْبَارَ جَمْرَتِهِمْ وَاسْتَكْفَافِ مَعْرِفَتِهِمْ وَاقْتَضَتْهُمْ صَوْنُ الْحَالِ
 الْبُرُونِ إِلَى صَاحِبِ الْبَلَدِ لَضِدِّ الْأَمْرِ وَضَمِّ الشَّرِّ وَالْقَا
 التَّيْبِيزِ فِي اخْتِيَارِ مَنْ يَصْلُحُ لِلتَّامِيمِ فَتَجَمَّعُوا إِلَيْهِ
 كُلُّهُمْ عَلَى أَيْدِي أَحَدٍ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَقَدِمُوا وَطَالَبُوا بِأَلِ
 فَأُطْلِقَ لَهُمْ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِ الْمَاخِضِ مُضَافًا إِلَى مَا
 امْتَلَأَ بِحِلَّةٍ وَأَحْصَاهُ عَشِيرَتِيهِ وَاحِدَةً حَتَّى هَدَاهُ قُوَّةُ
 وَتَسَكَّتْ سَوْرَتُهُمْ وَتَوَالَى التَّقْيِيرُ مِنَ الْبَلَدِ بِمَدَائِلِهِ
 أَيْدِيهِمْ إِلَى عَوَالِي سَيِّئَاتِ الْحَزَنَةِ سَائِلَةً بَغِيًّا وَكَأَدًا فَكُنْتُمْ
 الْحَمِيَّةُ لِلْإِسْقَامِ مِنْ أَوْلِيكَ الرِّعَاعِ وَالْمَغْتَامِ فَرَكُوا
 عَلَى ثَمَّتِ بَرِيذُ الْجَاهِدَةِ وَتَارَ أَوْلِيكَ الْمَشَقِّ إِلَيْهِمْ
 مَتَهَاقِبِينَ فِي الْيَمَانِ تَهَاقَفُوا الْفَرَاشَ فِي النَّارِ فَلَمْ يَنْشَبُوا
 أَنْ حَمَلَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِمْ حِمْلَةً كَسَفَتْ عَنْ رُؤُوسِهِمْ
 غُلَامَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ بِمَقَامِهِمْ وَنَفُوسَهُمْ بِأَعْوَابِهِمْ وَفَرَسَهُمْ بِأَوْدَانِهِمْ

الفضيحة التي تشتمل على مشيخين في الدماء وصرت الدولة
 والجوانيت بالنقاطات وشربت عليهم الايدي بالغا
 حجة عليهم ما لم يجربوا بريد بن المهمل مثله كانه زادة
 وعقوبة وان عنة قامة وعندها ارسل مشايخ جرحا
 وصلحوا بها يطلبون الامان ويناسبون الله والامان
 فكفوا عن القتال وانكفوا الى الرحا **فشاركنا في نصرته**
 ووقع طائر الهج والورثة فاختلف العسكر في الامكان
 فقال القواد وكان العلماء الخاصة الى خراسان
 واستجبت البازية الاستطاع الى خراسان دولة والامكان
 لخدمته وكنت الصاحب اليهم اخمين بالتوقف رثما
 بلحقهم الاستاذ ابو علي فيطلق اموالهم وعقود في
 الروايات اما لهما فخرهم خبره اسان عن التوقف
 وانجلم طول العهد بالوطان دون التلب فتاوا
 على شت الروع ومقاو دين تنابوا للاتصال باي
 على بن شجرت وهو اذ ذاك صاحب الجيش كان ابيه واقام
 الباقون من البازية الى ان وردوها الاستاذ ابو علي
 واستقرهم واثبت اسامهم واطلق اموالهم وسيرهم
 الى الذي فامرهم بالذلة بقله ينقلهم الى البازية

على امثالهم من يد الماكن والاميار وغاة منه الحق
 ابي العباس قاش من جانب واستطهاهم من اخري
 وقد كانت ملوح جرجان بالغاة وذوي العبت
 والحرابة من قتلوا اهل خراسان ومثلوهم فوضع
 شتار ابو علي الارض ادهد وث العيون عليهم و
 من جملتهم يوما واحدا جريد بن بازة على ثلاث
 رجل صلبا وصبرا او غيلة ومكن افنت بذلك شيئا
 واستقامت هيبته واستقامت امور وضمنت جرحا
 في ايامه من بنو نغور نغور او يحكم بعينه استقامة امور
 وسدد اذ ذكر **ابي الحسن بن شجرت في قيادة**
الجوشن الى ان قضى حجه وانتقال الامير مالي
 بنه ابي علي واستقامت بولايته وقران بنسب
 وباخذ ان ابي العباس قاش الى جرجان امور خراسان
 وانصرف عسكر ابي الفوارس الى كرمان وغاد فائق
 الى بلخ واستقر ابو علي مسرا **وكان ابن عزم**
 شجرت ابي الحسن على قضد جرجان ويومنه على النفا
 عنهما وهو شمر على المعلوم من غادته في استسعا
 الجمل واستجاب بالسلامة والسلام اشفاقا من عشرة

قَدِمَ تَقْضِيهِ إِلَى نَدِيمٍ كَالِي غَرَضَتِ لِي لِي الْعَتَايَ تَابَتْ حَرَا
 مِنَ الْكُشْفَةِ إِلَيْهِ جَلَبَتْ عَلَى لَدَى وَلَمْ تَمِنْ الْوَضِيئَةِ مَا
 سَارَ فِي لِبْلَاءِ حَبْرَةٍ وَمَسَا أَرْتَقِ إِلَى أَنْ أَقِيمَ ابْنُ عَلِيٍّ
 الْبَاغِيَانِ لِلْمُزَانِ وَذَلِكَ فِي جَاهِ الْأَجْرَةِ مِنْ تَرْجَمَةٍ
 سَبْعَ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِينَ وَفِي نَفْسِ عَجْرٍ إِلَى نَفْسِ
 فَجَاهِدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَشْدِيدِ الْأَعْمَالِ وَحَفَظَهَا عَلَى الْمَعْتَدِلِ
 فَأَعْيَاهُ مَا أَرَادَ لَنْسِدِ إِذَا الْوَلَايَاتِ وَتَرَاجَعَ الْمَشْرِفَاتِ
 وَاسْتَشْرَا الْجَيْشَ وَضَاوَةَ الْأَشْرَاكِ وَشَيْخِهِمْ عَلَى الْوَلَايَاتِ
 وَاحْتَكَاكُمْ فِي الْمَطَالِبِ خَلَعًا لِلْحَاكِمِ الْمُرَاقِبَةِ وَأَمَّا
 مِنْ مَرَالِ السِّيَاسَةِ وَصِدْقِ الْمَوَاحِدَةِ **فَضَرَفَ**
 إِجْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنَ إِيْتِيدَ وَهُوَ السُّهْمُ الَّذِي يُصِيبُ الْمُحْتَمِلَ
 فِي قَوْلِهِ وَيَطْبِقُ الْمَفْصِلُ فِي أَفْعَالِهِ وَبِذَلِكَ الْكَلَفَاتِ نَعْنَا
 وَمَضَاهِ وَصَوَابِ تَذَاهِيهِ وَأَرَادَ **ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ**
 فِي أَمْرٍ عَلَى فَرْدَ ثَانِيًا إِلَى مَكَانِهِ مِنْ صَدْرِهِ دِيُونَانِهِ
وَاتَّفَقَتْ لِي الْحَسَنُ بَنَ سَمِجُونٍ مِنْ هَذِهِ الْأَجْزَالِ
 تَحْفَظُهُ إِلَى حُرْمَتِكَ بَعْضُ مَسْتَهْزِئَاتِهِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ خَطَايَا
 فَخَاسَةِ نَفْسِهِ خَالَدِ الرَّفَقَةِ إِلَيْهَا وَخَالَدِ الْأَرْضِ
 عَنْ صَدْرِهِ هَامِيًا **وَإِنْ خِيفَ خَيْرٌ وَفَاتَهُ**

٢٢
 إِلَى أَنْ رُجِيَ إِلَى دَارِهِ وَاسْتَعْبَلَ لَظَاهِرَهُ وَوَرِثَ ابْنُ
 عَلِيٍّ رِيَاسَةَ بَيْتِهِ وَأَخُوهُ وَحَيْثُ قَشَدُوا وَالثَّلَاثَةُ
 الْحَادِثَةُ بِأَبْنِهِ بَرَفُوسِيَّاسَتِهِ وَحَسْرَتِ غَايَتِهِ وَحَفِي
 الْأَيَالِيَةِ وَوَلَدِيَّتِهِ وَحَسْرَتِ طَائِفَتِهِ ابْنِ الْقَائِمِ أَخِيهِ
 وَمُسَايِرِ أَخُوهُ لَهُ وَعَمَرِ مَضَاهُ قَرِيبَ **وَبَلَغَ أَمَّا عَلِيٌّ**
 أَنَّ هَذِهِ سُمِّيَتْ لِفَائِقٍ فَقَعَدَهَا أَبُو عَلِيٍّ وَكَتَبَ إِلَيْهِ
 يُعَايِنُهُ عَلَى مَا اسْتَحْجَارَهُ مِنَ الْمَخْطَبَةِ عَلَى خُطْبَتِهِ ثُمَّ
 اتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَكُونَ هَذِهِ لِفَائِقٍ وَنَيْسَابُورُ مَعَ قِيَادَةِ
 الْجُنُودِ لِي عَلَى وَرَثَتِ كُلِّ مَهْمَا اصْتَحَابَهُ بِنَاحِيَةِ عَمَلِهِ
 وَحُمَلَتِ الْخَلْعُ مِنْ حُجَّانِ أَغْلَى الرِّشْمِ لَوْلَاةِ الْجُنُودِ وَأَنَّ
 عَلَى بَظَنِّ أَنْدَا الْمُقْصُودِ بِهَا وَالْمَحْبُوبِ بِالْكَرَامَةِ فِيهَا خَشَا
 إِذَا بَلَغَ الرُّسُوكَ مُنْتَصَفًا لَطَرِيقَ عَيْدِكَ إِلَى فَايُومَا تَهْتَبُ
 فَعَلِمَ أَنْ مَكْرُومًا مَكْرُومًا وَغَدَرًا اسْتَرْوَهُ وَأَنَّ الْمُقْصُودِ بِهَا
 وَالْمُرَادُ بِالْمَحْزُونِ **فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّ فَاسًا** شَخْصَ عَنْ هَذِهِ
 خُضِرَ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ بَعْثَابُونَ كَالسُّهْمِ الْمُرْسَلِ وَالسَّهَابِ الْمُرْتَدِّ
 حَتَّى انْقَضَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَ هَذِهِ وَبُوشَاجٍ فَعَلِمَ مِنْ اتِّخَاذِ الْجِدِّ
 حَدًّا وَصَاحِبًا وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا وَعَلِمَ أَنَّ
 مَتَى اسْتَمَرَّتْ بِهِ تِلْكَ الْحِمْلَةُ وَتَفَدَّتْ فِيهِ تِلْكَ الْمَكِينَةُ

لَسُو

عرف حُبَّهُ وَخَوْنَهُ وَلَمْ يَنْتَفِعْ لَهُ وَلَا يَنْتَفِعْ مِنْهُ
 وَلَمْ يَعْرِفْ لَا تَنْقَاضَ الْأُمُورِ لِبَيْنِهِمْ عَلَيْهِمْ وَأَنْتِيبَابِ
 الْمَحْذُورِ وَالْجَهْمِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ غَايَةِ فَصَدَّقُوا لِدَاخِلِ
 بِرُطْبِ الْجَدِّ وَالشَّهْرِ وَدَقَّ عَشْكَرَهُ دَقَّ الْمَضْطَبِ اسْتَأْثَرَ
 الْمَسَامِيَّةَ **فَوَلَوْ أَمْنُهُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَالْوَدَّ** وَارْدَهُمْ ابْنُ
 عَلَى عِيْدَةٍ مِنْ فُتُوادِهِ لِلتَّشْرِيدِ فِي مَهْرَةٍ فَوَاقِقُ بَقِيَّةِ
 مِنَ الرُّودِ بِمُوجِبِ ذَلِكَ مُسْتَعْبِدًا لِلْمَدِافَعَةِ فَقَا
 حَتَّى اسْتَرْعَدَ مِنْهُمْ إِلَى خَازِنٍ وَمَسَارِ ابْنِ عُلَى مَوْخَاطِطًا
 تَعْمَلُ بِيَهُ وَمَدَّ لَيْسَابُوقَ حُرْمَاتِهِ وَمَسَاعِيْرِهِ وَسَكَنَهُ
 بِاخْوِيَّةٍ وَذَوِيهِ **فَحَقَّقُوا الرِّضَى سُؤْلَهُ** وَجَزَدَ إِلَيْهِ
 فِيمَا اسْتَدْعَاهُ نَسُوْلُهُ وَقَرَّرَ قِيَادَةَ الْجِيوشِ عَلَيْهِ وَنَاجَا
 مَصَالِحَهُمْ بِيَدَيْهِ وَجَمَعَ لَدَيْهِ وَلَا تَنْتَابُونَ وَهَوَاةُ
 وَفَهْشَاتٍ **وَلَقَبَهُ بِعِمَادِ الدَّوْلَةِ** فَانْكَرْنَا إِلَى نَيْشَابُورِ
 وَقَدْ نَالَ مَا أَنْ أَدْفَعُ دَبْلَ الْأَعْمَالِ وَرَتَّبَ الْأَحْوَالِ
 وَالرِّجَالِ وَاحْذَرْنَا مِنْ دَاوُدَ نَوْرًا وَهَآؤُهَا وَتَضَاعَفَ
 قُوَّةُ وَاسْتَعْلَاهُ **إِلَى أَنْ قَلَبَ بِأَمِيرٍ لِمَدَنِيٍّ**
 وَالْمُرِيدِ مِنَ السَّمَاءِ امْتِدَاخَهُ أَبَوَيْكَ الْخَوَانِزِمِي
 . . . بِتَقْيِيكَةِ أَوْلَهَا .



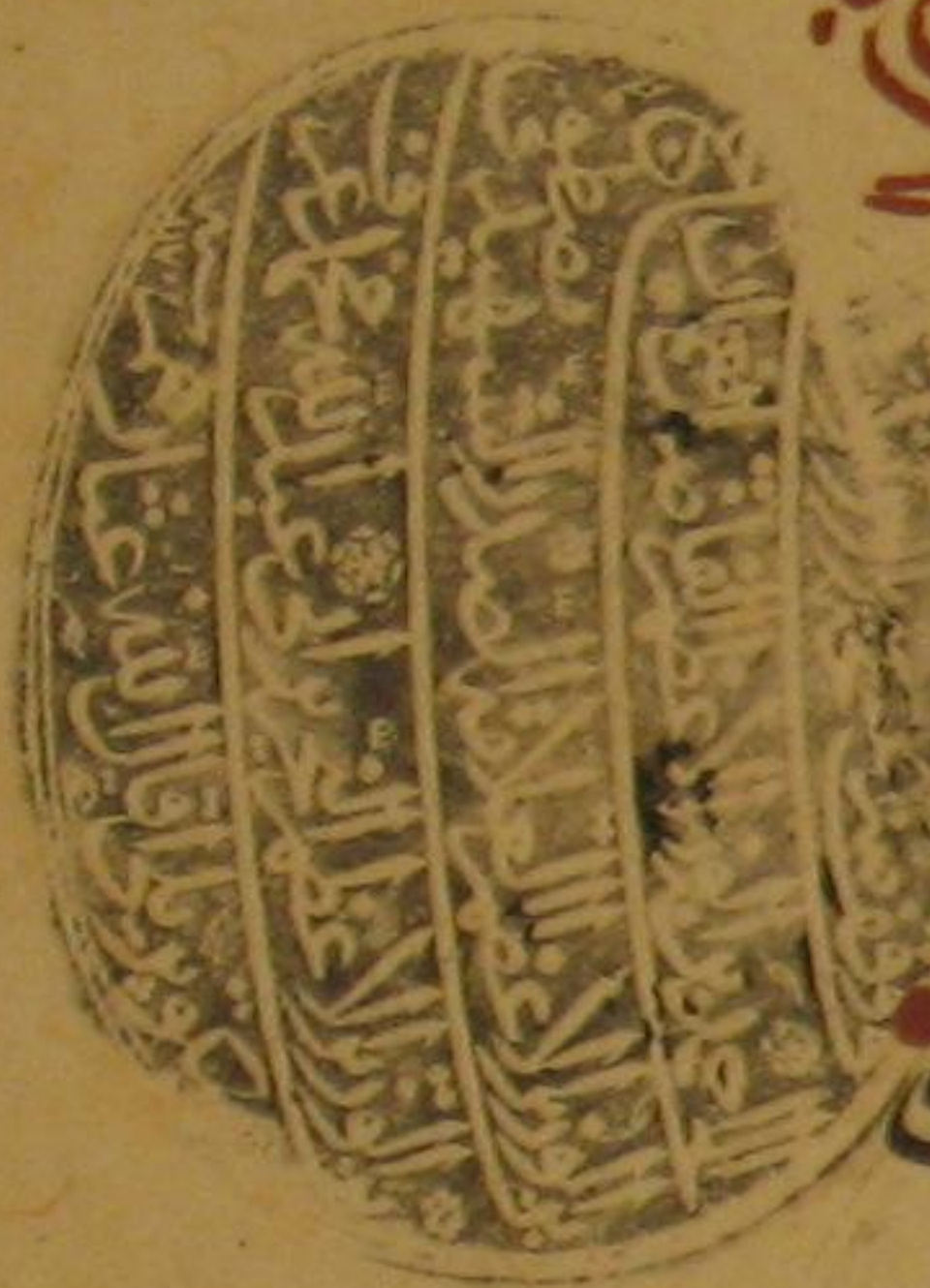
أَنَّ السُّوَاكِي فِي الْخَدُورِ هَلْ لَسُوَاكِي فِي الصُّدُورِ
 لَمَّا مَشَى عَلَى الشَّرَى قَاةَ الْغَنَارِ عَلَى الْعَبِيرِ
 وَأَعْرَضَ الْقَلْبَ لَسُوَاكِي رَدَا الْمَعَارِ عَلَى الْمَعْبِيرِ
 فَغَدَوْتَ فِي خَالِ الْمَيْتِ وَرَحْتَ فِي خَالِ الْحَيِّ
 وَلَكِنْ أَلْكَ مِنْ عَشْوِ الْخُومِ وَتَرَامِ صَبِيرِ اللَّيْذُورِ
 نَاسِيبُ مَا فِي الْبِرَاقِعِ وَالْمَصَادِجِ وَالسُّتُورِ
 وَمَسَالِكِ مِنْ رَوْحِ الْمَنَاءِ خَيْنَ تَحْطِبُ وَالشَّرِيرِ
 وَمِنْ أَمِيرِ بْنِ الْأَمِيرِ سَلَامِيَّةِ بْنِ الْأَمِيرِ
 الْمَشْتَرِي الْمَدِخَ الْقَلِيلِ بِأَلِ الْجَمَةِ الْكَثِيرِ
 مِنْ مَنَفَةِ كَثَرِ الْحَبِيرِ وَتَبَيَّنَ لِحَاكِمِ الْكَسِيرِ
 وَالنَّاطِمِ الْمَغْطَى الطَّوِيلِ بَلْفَطَرِ التَّرَالْقَصِيرِ
 يَرَى أَغَادِيَةَ بَشَرِهِ مِنْ سَعَادَةِ طَرِيرِ
 حَتَّى لَوْ أَفْتَرَسُوا الْحَرِيرَ لَشَاكَمُوا مَشْرِ الْحَرِيرِ
 وَبَوْنُ الْبِهِمِ الدُّكُونِ بِتَلَكُمَا الْبَيْضِ الدُّكُونِ
 وَبِهَامُهُ نَوْبُ الْخُطُوبِ وَقَوْنُهُ عَقْتُ الدُّهُونِ
 وَمِنْهَا حَشْوُ الْعَدِي وَعَبْدَانَةُ حَشْوُ الْفَتُونِ
 اسْتَعْرِجُوا الْحَمْرَ بِلَحْشٍ الْخَوَامِغِ وَالشُّوْنِ
 وَصُومُ صَانَتِهِ فَيَفْطِرُ بِالْجَاهِمِ وَالنَّحُونِ

وَإِذَا أَنَا سَائِلٌ رَبِّ • الشَّوْهَةِ وَالْبَعِيرِ •
 أَبْصَرْتُهُ بَعْدَ رَأْيِ • الْحَوْرَيْنِ وَالسَّيِّدِ •
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ • هَذَا الْقَائِدُ مِنَ الْحَوْرِ •
 لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا دُورًا • عَلَى الْحَقَائِقِ فِي الدُّورِ •
 مَا صَبَغَ قَاجَ مُحَمَّدٍ • الْأَمِيرَ الْقَهْرَ الْمُنِيرَ •
وَإِنِّي الْبَدِيعُ أَبُو الْفَضْلِ الْحَمْدُ إِنِّي
وَهُوَ وَمُتَّبِعُهُ بِالْقَصْدِ إِلَى أَهْلِهَا
 فَلَمَّا أَن لَأَرْحَى الْعَيْشَ الْقَنِيَا • وَالْبَسَّ الْبَيْدَ وَالطَّلَا وَالْبَلَا •
 وَاتْرَكَ الْخَوْفَ مَقْشُورًا مَقْبَلًا • وَاهْتَمَّ الْكَاسُ بِغَيْرِ شَرِّهَا طَلَا •
 حَسَنَ الْفَلَاحِ مَجْلَسًا وَالْبُورَةَ • وَالسَّيْرَ بِكَرْمٍ مِنْ سَيْدِهَا •
 وَطِفْلَهُ كَقَضِيَّةٍ بَانٍ مُنْعَظًا • إِذَا مَشَتْ وَهَلَالُ الشَّهْرِ مُنْقَبِلًا •
 نَظَلَ تَتْرَمُّرًا خَفَاءً حَبِيبًا • دُونِي وَتَطْمَئِنُّ أَسْنَانُهَا حَبِيبًا •
 قَالَتْ وَقَدْ عَلِمْتُ نَوْفَ نَوْفِي • وَالْوَحْدَ خَتَمَهَا بِالْبَدْعِ مُنْجَبًا •
 لَا دَرَدَ الدُّرِّ الْمُعَالِي لَا يَنْزِلُهَا • سُرُوقُ شَوْقِكَ لَاهُوتًا فِي الْكُنْزِ •
 نَامِشًا لِمَنْ عِنْدَ مَا مَوَّارِدُهُ • سَنَاءُ مُبَشِّرٍ لِمَا كَانَ الْإِنْجَبَا •
 طَلَعَتْ لِي قَمَرًا سَعْدًا أَمْنًا لَهُ • حَتَّى إِذَا قُلْتُ لِمَا ظَلَمْتُ عَرَفَا •
 كُنْتُ الشَّيْئَةَ أَمْهِى مَا جَعَلَ رَحْمَتُ • وَكُنْتُ كَالْوَرْدِ أَوْ كَمَا قَامَا •
 اسْتَوْدَعَ اللَّهُ غِنَاءًا يَنْجِي دَفْعًا • حَتَّى تَوْبُ وَقَلْبًا بِرَحْمَتَا •

وَطَاعْنَا أَخَذَتْ مِنْهُ النُّوَاوِيلُ • مِنْ قَبْلِ نَقِيضِ الْهَوَى مِنْ حِكْمَارِهَا •
 غَضَّ إِلَيْكَ جَهَنَّمَ الصَّنَانِ لَنَا • إِلَيْكَ أَوْتَرُ مَشَاوِقَ مُنْقَلَبَا •
 أَيْ الْمَقَامِ بَدَارَ الذِّكْرِ لِي كَرَمًا • وَهَمَّ بِفَضْلِ التَّوْحِيدِ وَالْجَنَابَا •
 وَغَرَمَهُ مَا رَأَى لَهُ مَنَارَتَهُ • دُونَ الْأَمِيرِ وَفَوْقَ الْمَشْرِطَا •
 يَا سَيِّدَ الْأَمْرِ الْفَخْرُ مَا مَلَكَ • إِلَّا مَلَكَكَ مَوْلَا وَاشْتَرَاكَ الْأَلَا •
 إِذَا دَعَاكَ الْمُعَالِي غَرَفَهَا فَمَنْهَا • لَمْ تَرْضَ كَثْرَى فَلَمْ يَنْقَلِبَا •
 أَبْرَارُ لَدُنْ أَغْدٍ وَالْمَالُ مِنْ مِلْكِكَ • سَرَى الْخَيْرُ مَا أَغْنَى وَمَا •
 مَا اللَّيْلُ مَحْظَا وَالسَّيْلُ وَتَطَا • وَالْبَحْرُ مُلْطَا وَاللَّيْلُ مُقْتَبَا •
 أَمَضًا شَبَابُكَ إِذْ هِيَ مِنْكَ صَغِيرَةٌ • أَخَذِي مِينًا وَأَدْنِي مِنْكَ مَقْطَبَا •
 وَكَأَدَّ يَحْكِيكَ صَوْبًا لَغِيْبَتِكَ • لَوْ كَانَ طَلُو الْمَجْنُونِ مَطَرُ الدَّهَا •
 وَالْبَهْرُ لَوْ لَمْ يَجْزِ وَالشَّمْسُ لَوْ نَطَقَتْ • وَاللَّيْلُ لَوْ لَمْ يَصُدِّ وَالْخُرُودُ •
 كَأَمِنْ تَرَاهُ مُلُوكَ الْأَرْضِ فَوْقَهُمْ • كَمَا رَوَى عَلَى أَرْجَا الشَّهْرَا •
 لَا مَكْرَهَ بِنَ فُخَيْرِ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ • وَلَا تَحَابِينَ فِي أَمْثَالِهَا الْعَرَا •
 وَمَا السَّمْوُ غَرْدًا وَالْخَلِيلُ قَوِي • وَلَا أَيْنَ يَنْغَدِي نَدَا وَالشَّقِي عَلَى •
 مِنْ الْأَمِيرِ لِمُعْشَانِ إِذَا اقْتَسَمُوا • مَا تَرَى الْمَجْدَ فِيمَا اسْلَفُوا هَا •
 وَلَا أَيْنَ خُجْرًا لَا دِيَانَ تَعْرِفِي • وَالْمَا زَنَى وَلَا الْبَقِيَّةَ مُسْتَبَا •
 هَذَا الرِّكْبَةُ وَذَا الرِّهْبَةُ • وَذَا الرِّغْبَةُ وَذَا إِذَا طَرَا •
نَعْمَ وَاشْتَوَا عَلَى خَرَسَا • وَأَمْرًا تَفَاعَلَتْهَا فَحَيْتُ لَعْنَا •

وكت الرضي يستنزل في بعضها لا طماع ختمه وعوارض
 موبقة فاعتل عليه واستغراق اعطيات حيوة ارباعات
 حراسان وحاحته الى زياده يتمحلها النعمة اطاعهم في السنة
 وهو في ذلك خلط طاعة بخفاء وسرحتوا في ارتقاء
 ونصبا باعلى النسبة لصحابه الديوان وسطي يد في المضا
 والاستخراج حتى كبر حراسان فلم يتوها ذود الام
 اذمي حلفه والصو بظن بطنه ثم طالبه ما وقع عليه
 بدق نية على تخليه الى ان اغرق بعض المال وما باحت
 على اسو حال وصار يكاتب الملقب بشهاب لدولة وظهر
 الدولة هرون ملك عراقان وهو ملاه الترك ثم اعلى
 ان يتشاطر احراسان وماورا الترخية مكد على الرض
 حاربي كان مثله كما قل محمد سلكوا سيوف محمد رضوا
 بها هامة محمد وهو في ذلك كله يقيم ونعم الخطبة وشعا
 الدعوة استغالا برغم البقية او حردا الى الرعية وقد
كان كما يفهم من دهاقين ماورا النهر
 قد املهم تلك الدولة فترت نفوسهم الى الاستجداد وال
 بدع غلة المالف والامساك فواصلوا نرحان بكتهم في تود
 ذلك الحرم شاخذ من غرمه في المضاه والتضيم فقامت

تلك الحموعة الجذوة شيئا كالساري على نضاح اجنا
 على التبرج ثابته من الوحشة وتكينا من الروعة
 ونضرة على القنصر الى ان وردت اسبيجات فارص من بحارا
 ابح الحاجب في طلبة ورده على عقبه **فالتقى على عين**
 الدواب وانارت الكواكب ثم انحلت عن اسراج الحاجب
 في البكار من القواد والكثير من الافراد واستحكم اليك
 لجمعة في توتير شابر البلاد **ذكر قاتل ومبا**
انتهى اليه امره بعد الوفاة
 اقام فابق نايحة مرد الرقة على رقة الرث وجزا الكثر
 ما فشا في عسكر من كلوط الحزب فلما التجم امم وانضم شرم
 ساسان **يريد سخان** من غير استمداد واسطلا
 راي قاتل الرعية فلهما قار حبارن الى فضا الشله
 يابه وزمناه باج وبكتورون الجالعين وشابر مواليه
 وموالي ابيه فلما نهقه الكفاح وقضد السلاخ الحقل
 احضال الظلم واقتسم الهزمه انتحاه بين القتل والشكلا
 والاسر والمزليل **وولي الشط هزيمة**
 فوجد الشمر مخته فرك الخطر واحماله حتى عذو شتا
 الى بلخ على ان يتاس منها ويرقاس وقامها اياما ثم عبر



الى التزمده وواصل بغراخان بكته سفته على الاحداده
 ومحمد على البدار وخو طيب من حكارا الى الخورخان
 ابو الجرح احمد بن محمد الفريغوني بقصد وخصه فجمع شيا
 قطما وساق من ارض الخورخان برها طاروا ومقيما
فانتدب لهم اخذ علمانيد وكان يعرف دارسلان
 لحر سالان في زها حمتا به من الترك والعرب فانقضوا
 عليه انقضاض الصقور فمن قوه بدد او جعلوهم طرائق
 وبدد او فرسوا الفضائح القتلى وغنمو ما لا لامعة
 ولا يحصى وعادوا الى ملح طافين **وقد كان طاهر**
 بن الفضل ملك الصغانيان على ابي الظفر محمد بن احمد
 وهو واحد خراسان حلا له قدر وساهته ذكر
 ومثانه راي في حجر ورماته نظم ونثر **فانتدب ان المظفر**
 الى حاب فابق منها وخافعا فاحسن اضراجه وامده من
 برده ووراه **فاغتم طاهر** بن الفضل حفة اصحاب
 فابق سلح فلفت لفته اليها طامعا في الاستيلاء عليها
فرخف المقيمو بها المدة افقتة وهدوا
 لما جرت ونناوسوا القتال فصدقوا المصاع والضبا
 وثقت بعض العرب مكان طاهر بن الفضل فقتل فصدق

بطغنة اذ رثه عن مركبة وبادت اليه فاحترق اشتر عن
 مركبة وثار الصياح بقتله فولى امخابه وعلى الادماء
 هاردين بن سمنغ الارض وصرها وهامدين انا حرها
 ومديرها **وما جرى في امر الخايف**
 ما جرى وقيل الى بلاد الترك في زمن الامراء انقضت ميزان
 الاممال بما ورا الهز ووهت قواها وتذاعت قواعدها
 وبنائها **واشفق الامير الرضا** وازك الدولة
 من ان يتفارق الامم ويتكلم الشر ويغسل حادثة الرضا
 وينضب باقي لما خوطب فابق في الاستمالة وقبول غش
 بالاقالة واستهضر الى حان الاستظهار به على
 سبة الخلق وتعديل المثل وسر غشها بعد خسر القبول
 ولما قبل وراحة العلة بالاموال الى سمرقند فلم
 يبرعه الا حمر بغراخان وهو الملقب بشهاب الدولة
 وظهر البروة وقد استعار اليه قوادم الطير
 لمثل فيه حماما ولا غمضا فولى فايوم من بين يديه
 هزها ولم يلو على ثغري الحال مقيما وجعل من كان
 معده من اصحاب الشيطان غرضة للشيوف وفرنسة
 لانياب الخوف وتوافقت الشهادات على ان امره

كَانَ عَنْ مَوَاطِئِهِ عَلَى السَّامَانِ فَعَلَّ مِنْ لَوْ فَاجَرَتْ
 وَلَا حَازِرَةً وَلَا نَعْمَ حَقَّقَةً وَلَا حَرَمَةً نَكْفَةً وَمَنَازِكًا
 هُوَ حَتَّى أَفْعَى بَعَثَ بَخَارًا **فَرَأَى السُّلْطَانَ**
 بِالْبَاهِيَةِ الْبَهِيَّةِ وَالْحَبَّةِ الْكَرْمِ وَالْقَضَا الْمَيْمَنِ مِنَ السَّيَا
 حَتَّى احْتِجَاجَ إِلَى مَنَازِقَةِ الْبَارِ وَاللَّيْلِ نَدَمَتِ الْمُسْتَيْتَا
 دَكْرًا وَرُودِغْرَاحَانَ عَارِي وَهَمَّ الرِّضَاغَتَهَا وَأَنْظَرَهُ
 ثَانِيًا إِلَيْهَا بَعْدَ فَضُولِ عَرَاخَانَ عَنْهَا وَبَدَلَ عَرَاخَانَ
 لَعَانًا فَاسْتَقْبَلَهُ فَأَبَى مَخْضَرَةً وَمَخْرَطًا فِي نِكَاحِهِ
 مَكْتَرًا السَّوَادَةَ وَمَلَقِيًّا إِلَيْهِ لِسَ قَادَهُ كَانَتْهَا كَانَتْهَا
 مَبْعَادًا وَمَلَقِيًّا عَلَى شَايِرِ صَحْبَةٍ وَأَجَادَ وَمَا اسْتَشْرَتْ
 الْبَارَةَ قَرَارَهَا لَمَسَتْ دَنَّهُ فَايَقُ فِي الْمَهْوَضِ الْحَمْلَ لَا
 سَتِضَافَتَهَا إِلَى وَلَمَتِ وَأَثَارَ أَمَوَالِهَا خَزَانَتِهِ **فَازَتْ لَهُ فِي الْمَهْوَضِ إِلَى بَلْعٍ فَاحْتَا بَلْعًا**
 عَلَيْهَا وَنَصَبَ بِهَا مِنْ مَحْجَةِ الْأَمْوَالِ وَبَدَلَ الْمَغَالِ وَأَهْتَلَّ
 الرِّضَى فَرَضَتِ الْبَرُونَ مِنْ مَسْتَنَةٍ فِي بَنِ الْكَرْمِ حَتَّى عَبَّرَ الْهَرَّ
 إِلَى أَمَلٍ وَقَدْ كَانَ هَاجِرًا إِلَيْهَا أَمَامَهُ عَدَبَ مَخَاصِيهِ وَحُجَابِهِ
 وَظُلَمَانِ دَانٍ غَائِرٍ خَاسِرٍ فَاعْتَبَدَ بِمَقْدَمِهِ عَيْدًا
 وَظَنُوا أَنَّهُمْ انْشَوْا خَلْقًا جَدِيدًا وَدَلَّحُوا هَمَانَا الْهَجَرَ

٢٨
 مَسْتَوَاعِدَةً وَعَدِيدَةً **وَاعْتَبَدَ لِلْأَمِيرِ الرِّضَى**
 أَبَاغِي الْبَلَاغِي لِلْوِزَارَةِ وَضَبَّطَ أَطْرَافَ ذَلِكَ الْقَدَرِ
 مِنَ الْأَمْوَالِ فَجَعَلَ مِنَ التَّبَدُّلِ لَضِيقِ الْحَالِ وَالْمَحَالِ
 وَاسْتِدَادَ وَجْهَ الْأَمْوَالِ وَتَرَايَدَ عِدَّةُ الْمُهَاجِرِينَ مِنَ الرِّجَالِ
 وَقَدْ كَانَ فِي عَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ إِلَى خَوَازِمِ بَقْدُزِ
 عَنْ الْوِزَارَةِ فَامَرَ الرِّضَى بِالْكَتَابِ إِلَيْهِ فَيَسْتَحْضَنَ
 لَمَسْتَيْتًا فِي الْأَعْمَادِ عَلَيْهِ فِيمَا كَانَ عَلَيْهِ وَاسْتَكْفَانَهُ
 الْمَهْمُ مِنْهُ وَفِيهِ فَبَادَرَ إِلَيْهَا مَغْتَمًا خِدْمَتَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ
 وَمَتَوَقِّدًا إِلَى تَرْضِيهِ بِوُجُوهِ الْأَحْيَاءِ **وَقَدْ كَانَ الشَّيْخُ**
 مِنْ لَدُنْ بَحْوَرِ الشَّرِّ وَاسْتِطَانَ سَرَانَةً نَاعًا إِلَى مَا وَرَاءَ الْهَرِّ
 مِنْ جِهَةِ التَّرْكِ يُطَالِغُ أَمَانِيَّةً مُحَمَّدٌ مِنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ
 الْمَلَقْتُ بَعْدَ الدَّوْلَةِ وَالْمَعْتَمِدُ لِحَاجَةِ الْحَوَازِ وَالْخِزَانَةِ
 الْبَيْضَةِ فِي الْمَسْتَفَازَةِ وَالْمُسْتَمْدَادِ وَمَلَطَفُهُ فِي الْعِثْمِ
 لِلْمُهَابِدِ وَتَطَهَّرَ تِلْكَ الْبَلَاغِ مِنْ دَوِي الْبَغْيِ وَالْعُنَاكِ
 بَعْدَ أَنْ سَامِحَةً بِأَمْوَالِ الْخَزَائِنِ وَأَعْضَالِ الدَّعَارِيقِ
 تَرْضَا لَهْ وَأَحْمَالًا مِنْهُ وَاسْتَبَقًا لِلصَّنْبِقَةِ عِنْدَهُ وَطَعًا
 فِي الْمَسْتَفَاعِ بِشَانِهِ وَالْمُسْتَطَهَارِ بِمَكَانِهِ فَعَدَّ الْمَقْشَا
 لِلْبُرُوزِ وَالْمُسْتَعْدَادِ لِلْمَهْوَضِ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ مَوَاطِئُهُ

شهور اعبدته. **ثم خضر من بيت ابى الى شرجين**
 ومنها الى مرو وفي مثلها من المدة يتنقل ابني ذلك
 ن حنة القوم وتغلبهم فنيما طرهم الملك على حاجز
 المنز فيكون ما دونه له ولهم ما وراءه وكان افضل
 به ويخدمته طابفة يزبون له هذه الراي في عينيه
 وحلونه في معرض المنسوب عليه بنو ما اليه ويوحون
 اليه انها دولة مت ايامها وحان ان يوح عليها اهلها
 وهامها لا شتهرات الغزوات على اطرافها وانتبال
 الفتوق من كل الوجوه عليها وان العنة نصرها محذولة
 بجذ لانها ومخو عليه بالادبار لادمار ريعانها ووق
 فتواعدها واركانها. **فلما استقر هذه الشايطا**
 بامل الشيطا كتب اليه بان الحفا قد برنج والبلاد
 قد ربح وان ان لدان ستا تسمع المجيدة في مظا
 والامتد ابنته الدن حمر صناع دوت لته دولة
 ابابه في طاعته وبضرة دعوتيه وكف الماذى من وجهه
 وردته الى دار قران ومغشعش وكنايه واصنان
 فتد قطع طعمه الممنه واستشعر الناس الامن لبدن
 وقبل هجوم نمرحان على حنان او ما واصله بكشيه في

الاسترخا والاستغناء ومحاورته التلطف الى
 التفرع في الاستنثار والاستحاشة **فمن تلك الكتب**
 فضل حفيظة من انشأه على الدامغاية وهو فائتيا
 حناح الدولة الى غابها اذا اقتصد بها من برع راسا
 او بادها في الله في هذه الدولة فقد جاك مستغنية
 اياك لاهية بك وكان قاتية فيه تاثير الرجا في الصخرة
 لا خدش ولا حكة ولا شوك ولا شوك وفرش خلال ذلك
 يتاجل البالد والافراح يتزبد برتية في المحا
 على ما كان يحاطب ابوه وغيره من اصحاب الجيوش
 ثم لم يرض به كدحتى اقترح اجمع لدين التليق والكثيرة
 على العنوان منسوب الولا الى امير المؤمنين واتما
 ولا ولا لى سامان وقامل الرضى جميع ذلك بالاحباب
 ووقاه ما اشتراه من شرف الخطاب وقد كان يقترح
 عليه ذات يوم على لسان خادما الرقة ورد عليه شيئا
 يعرف بارسد طبا لى لى ايام مقامه بامل الشيطا
 على المبدول له بحري بحر الشيطا والمحال **فقال الامير**
 ان ذلك الشيطان اليوم حثت لواقحت عليه محاجبة
 بامير المؤمنين لنفعل ولكن ما ورا اليوم غدا خاتمة

ما هو أحمل بك وإن كنت في الأحب وثمة عندك فكاد العيون
عند ذلك أن تنضب والقلوب أن تدب واستمرت
الفتنة فلم يرد على وعد مطال وتوف ومطال
لاجرم إن الله كفى الرضا شغل ما بهاه ونصر واداه
وأعاده إلى خطبه ومثواهم وحتم بالحير عقبا هـ
واسلم الغادر بما كسبت يده وما الله بضل للغبية
ذكر راض في الحار بعد
عراخان عنها وانتقل من عراخان علة استولى منها
لها المقام محار افانج عنها غايه اوداه ومعاودا
هواة وعداهل عماري إلى ماضات عسكر وطهرهم
طحا وخروهم دون جوا لها دخرا وبادر الماشا
الغزاة على اش شلا وطرد او غركا وطحنوا ولم منك
لمن على الاحمار والاهرام على ما به من الم الشقام
حتى داق كاس الحمار وخين اخسر الرضا ما جفالي على
حاليه ابتدرا العيون إلى محاري فيم بتام من حاشيت
ورحاليه فتبا شر الناس كما افاح الله من عوده إلى دار
ملكه وقر ان تفرق تاشا لصيام هلال الفطن وذو
المحول والمعاد باستهلال الفطن وصفت له بخانا

وسيم قند وما ضافهما من ولايته وسائر مملكته وملك
ن اي امو على ما استقام له من الامر وسق ط من نايم
الشرا وخمد من ثاير الفتنه اليه قدرها صلا تسع
وهنا لا تنقطع وانضاف الى ذلك ان عراخان لما
التي عصا القران سحارا كاتبة على الشم الذي كان
ولاية خراسان يكاتبون اصحاب حيوسهم بها عن وافي
له بالشرطه اليه كانا تعاقد اعلمها وتواصيا بها
من الزول على رتبة التمايل واقتسام حاليه الملك
على حكم التمايل والتعاقد سق ط في يد وفيه في
ودهب عليه امره واطا عليه اية لانفان المنيال
من خلاف مقتدرين وانكشاف العواقب عن خد ما الجا
من وراج تدبير فاستشار نصحا وفيما بهاه الشقا
اراهم فيما عوا فاشارة واعليه معاودة الترتيب
التلطف واخياله ما يزيل غارض الموت ومجى شمة
المعصية وسد خلال التفتية الواقع في الطاعة
فاعتد من شوف لموال والهدايا ما امرت ضيرة
واسمالة قلبه عليه وسج لفايق بعد اجناسه يعقو
إلى قر ان ملكه انهدا إلى ملكه مابة متغلبا عليه

متجكاً على راسه فيه **وقد كان دهر الزماني**
 من محترق مثل ما دهاه مرجاب اي على تصامماً على نداءه
 وقاعد اعن فناءه ونعاماً في فرض طاعته وولائه
 فرض الرضا وجهه بوجه حجابة وخال بابة وناوشهم
 الحروب بغلمانة وكافة اغوانه حتى اسلمت العبد ^{الزمن} الجرم النقص
 وفرشت الفضايل لقتله من الجانبين ثم اسلمت عنهم هزماً
 وحث مركب النجا حراً على النجاة هشيماً **فغار الى**
الى الغرض الاطراف وتلاحق به من اخطائه طباب النوف
 وحلوا الامتار من اصحابه فاحيدهم الى اي على منقبلاً
 في قبلة ومخرطاً في شكله لا يد ابدته ومستنداً بالية
 ووافق ابو علي منه منيته اليه كان خبطها على البصر
 باقرا حية وبقيدها على الجاذبات اخذ سلاخيه واستقبله
 باهل فسكن على ام اخلال وافظام واعم اكاد والكرام
 واختر رقيب وتزجيب وشررتق وبن خصيب وتبسم
 بكانه روح الغنى عن الرخى فصرف اليه ما كان غيبك
 له من الهدايا مفضلاً بالجفا والخلاد ومضراً جاً
 بالتمرد والامحراق وبخالفها على الوفا والصفاء والكمال
 على العبد **ونفضا الى نيتا بور** للاستعداد

وتحمير الراي في حسم الفشار فلما بين الرضا من ملاحزهما
 لدرين في الاستعداد عليهما والانتصاف منهما من سب
 باسه ووجد في اللقائراسته فوقف التدبير على الامير
 الرضا ابى منصور بسكنى لما تو سنده فيه من امان اة
 الحين باعنا قبة على عز والهند اجتناباً لثواب الله
 وادخار الكرم القرين الى الله فارسل اليه اماناً الفيا
 النابغنه ببابه **وكذب على يد** يذكر ما اغنى
 من الدامكان مؤسسه ابو علي وفايق وخطبهما على ذوق
 وقصد هما اياه في نفسه وفي مملكته واستشارهما
 عليه بارتفاعات حوذية عس را حيين الى حشمة
 ولا راعيتي الحق بعمد ولا مستمكنين من الحياتة عظيمة
 وان الذي قد دهمهم من امرهما قد سد عليه وجه
 الخلاص وطريق الانتصاف لهما من جهته وما يروى
 من معونته والطف القول في امس يد غايه ونطمينه
 في حمل ما يتكلف من نضرة اوليائه بفرط قوته وغنايه
 فصايد ووصول الكباب والرسول بنفساً منه من حاجة
 لاجانته من شرحه للطاعة توافه الى مقام الجمال
 بارحان وضاه ومواقفته وباجرة بالعبور الى ما

وَرَأَى النُّهْرَ لِلْقَى الرَّفِيعِ وَمُشَاهِدَةً وَاسْتِمَاعَ الْمُقْصُودِ
 مِنْ رَأْيِهِ وَأَشَارَتِهِ وَنَهْضَ الرَّفِيعِ إِلَى فَاخِذِهِ كَيْفَ خَتَمَ
 بِهَا عَلَى مَوْعِدِهِ **وَوَضَعَ إِلَيْهِ الْأَمِيرَ يَكْتَلِبُ**
 فَالْمَقِيَا هُنَاكَ عَلَى أَحْسَنِ مَا تَمَعَّ فِيهِ مِنْ مِثْلِهِ مِنْ تَشْوِيقِ
 الْمَلَائِكَةِ وَتَعْيِينِ الْحَيُولِ وَالْكَاتِبِ وَقَدْ كَانَ الْأَمِيرُ
 سَمِكتَيْنِ وَاسْتَعْفَى لَشَيْئَتِهِ عَنْ مِثْلِ الْخِدْمَةِ وَاسْتَعْمَرَ
 الْأَرْضَ فَلَمَّا رَأَى الطَّاعَةَ فَاقْبَضَ عَنْهُ بِصَدْقِ الْعَنَانِ
 وَالرَّعَايَةِ مِنْهُ حَتَّى إِذَا اخْتَلَطَتِ الْحَيُولُ وَامْتَدَّتِ الصُّفُوفُ
 وَأَصَابَتْ قِيَاهُ صَفْحَتَهُ وَجَدَ الرَّفِيعُ أَنْ عَجَلَتْ وَقَدْ مَلَكَ
 وَأَهْمَةُ الْغَزْلِ لِلزُّوْلِ وَالْتِمَاعِ بِمَا كَانَ يَسْتَعْفَى مِنْهُ قَبْلَ
 الْوُصُولِ فَتَلَقَّاهُ الرَّفِيعُ بِأَمِّ الْأَكْرَامِ وَالْأَعْظَامِ
 وَرَقَايَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ وَحَرَى مُشَاهِدَةً لَمْ يَسْتَعْفَى مِنْهُ
 فِي الْفَخَامَةِ وَتَبَاشَّرَ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ **وَأَمَرَ الرَّفِيعُ**
بِإِقَامَةِ مَا وَجِبَ أَقَامَتُهُ مِنْ صُنُوفِ الْأَنْزَالِ
 وَأَسَاعَ ذَلِكَ بِمَا يَصْلَحُ انْتَاغَةَ طَبَقَاتِ الرِّجَالِ وَنَسَّاهُ
 بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَرَى لِنَفْسِهِ وَبَصَرَ إِلَى قَصْدِ أَبِي عَلِيٍّ وَفَافَقَ
 وَكِنَايَةَ شَرْهَاءِ غُرُورِهِ فَضَرَّ لَهُ خُزْنُ الطَّاعَةِ وَبَدَلَ الْوَسْخِ
 وَالْهَيْبَةِ طَاعَةً وَاسْتَادَنَهُ فِي لَامِكُنَا إِلَى وَطَنِهِ رَتْمًا

٥٢
 تَمَّعَ مِنْهُ فِي الْأَهْبَةِ وَيَنْظُرُ مِنْ شَرِّ الْعَيْنِ ثُمَّ رَاجَعَ إِلَى طَبَقِ
 كَدْحِيذِهِ وَحَدِّ حَبِيدِهِ وَبَاسِ شَبِيدِهِ وَرَجَالَ بِيُوحِيهِ
 فِي خِيَارِ مَرْجِدِيذِهِ فَادْنُ لَهُ وَصَرَفَهُ **وَأَمَرَ لَهُ مِنْ الْجَمَاعِ**
 وَالْأَجْنِيَا الْبَاهِغَةِ بِمَا ضَاهَا حِلَالَةَ قَدَرِهِ وَكَالِ الثَّقَلِ
 بِصَادِقِ وَغَيْبِهِ وَخَرَجَ كُلُّ مِنْهُمَا مَكَانَهُ وَاقْبَلَ عَلَى اسْتِغْجَالِ
 شَانِهِ وَمِحَادَثَةِ سَيْفِهِ وَنِسَانِيهِ وَوَرَدَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ مِنْ ذَلِكَ
 مَا أَلْهَمَ عَلَيْهِ وَجَدَ التَّيْبَةَ وَشَدَّ عَلَيْهِ بِأَبِ التَّقْدِيمِ وَالْثَّابِتِ
وَجَعَلَ الْأَمِيرَ شَوْرِي بَيْنَ اصْطِحَابِهِ فِيمَا شَكَرَ لَهُ
 مِنْ نَابَةٍ فَكَانَتْ رُبْدُ مَحْضِهِمْ مَكَاتِبَ خِرَافَةِ
 وَمُعَاقِدَتِهِ وَمَوَادِيهِ وَمُعَاهِدَتِهِ وَبَاسِثَ خَالِجِيَّاتِهِ
 بِرَحَى أَيَّامِ الْعَشَارَةِ وَنَايَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ **فَأَنْبَل**
أَبُو جَعْفَرٍ رَوَى الْقُرَيْنِ بِمَا أَعْرَضَ مِنْ تَحْفِظَاتِنَا
 وَأَفْرَدَ الصَّاحِبَ بِشَلْ ذَلِكَ طَمَعًا فِي حُصُولِ الْغُرُورِ الْمُبْتَضِّ
 مِنَ الْأَجَابِ عَلَى يَدَيْهِ وَعَسَى شَفَارَتَهُ وَوَسَاطَتَهُ **وَحَدَّثَ**
أَبُو جَعْفَرٍ أَنْهُ دَخَلَ عَلَى الصَّاحِبِ فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَا كَانَ
 صَحْبُهُ تَقَرُّعًا لَهُ مُحَاطِبًا عَنْ صَاحِبِهِ مِثْلًا فِي جُلْهِ هَذَا
 النَّاسِ الْطُفِينِ إِلَى الصَّاحِبِ الْجَلِيلِ مِثْلَ مَا يَسْتَبْذُرُ النَّاسُ
 إِلَى هَجْرٍ **فَقَالَ الصَّاحِبُ** قَدْ شَقَّ التَّهْمُ مِنْ يَدَيْهِ

النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى هجرته للحاجة ولكن
 للتمسك به وسهر الصالحين في طلبه الحال وتوكيد أسنان
 الرضال حتى تمت الالف واشتكت العضة ودبت
 المكاتبه واستحكمت المصادقة **وقد كان مامون**
 بن محمد صاحب الجرحانية وابوعبد الله خوارزمشاه
 قد احسننا الترتيب الى الرعي ايام انجازه الى امل بها
 ساعدهما الوقت عليهما من مال وريحال فعرف ذلك
 لهما واجتا ان جرحهما عما حدهما به وبذله وقد
 من قدام الطاعة **فجاءت برسم مامون بن محمد**
 وابيورد برسم خوارزمشاه وعقد لكل واحد منهما على
 عمليه فانضركل واحد منهما من يقوم وضبط عمله
 وتبني ما اصفى به فافترج ابو علي المامون بن محمد عن
 سجال في المودة بينهما قدسية واسباب في الامجاد
 وكثرة ودفع انا عبد الله خوارزمشاه عن ابوقرد اعتلا
 بانها ولاية اخيه بابي ابراهيم ولاية لا يمكنه الزول
 عنها الا بقول له منها وامر بطرد اخيه عنها وشاها
 لها فاسترد ذلك خوارزمشاه في نفسه الى ان تمكن
 من الفرصة في امره واستشفى منه على ما سطره

عند الاميرها الى ذكره **وطلعت خلال**
 ذلك نايات الامير بسكتين من عرته على ما كان سبق
 من وعده وقد اجتمع واجتهد واستمد واستخار
 وقام في الاحتياط والاستظهار وتعود وشاق
 امامه الفيتول اليه ملكا على ملوك الهند في غزواته
 ومقاماته **وعند الرعي الى الحون خان**
 والتشريح الامير في الحزب الفريوني واليهما واقام بها
 الى ان وصل اليه الامير بسكتين ولحقه الشان **وقد**
اجتمع جرحاه من عما البلاد في طبقات الاجناد واجتمع
 شرف يد المسالك والمداهب واجتهدت عليهم المرافق
 والمشارب ونهض ابو علي وفايق من نيسابور الى
 هراة وبه ابلنكو اعلامه وصاحب جيشه فغنم جهامدا
 عنها ومزما بدونها وضوى اليه من كان مقبلا من جهة
 مروالزود وبازغين وغيرهما احدا بالخيطة واخر
 من العن **وسار الرعي** في الامير بسكتين خت
 اناخ بناخيه يبعوا رسل عنه ذلك ابو علي الى الامير بسكتين
 ذكره الحال اليه كانت بينه وبين ابيه في الموات المهيبة
 والحرمات الاكينة وما استمر اعلىه بعنه في الاحتار

وقد
 شوا

والوداد والمشاركة والمشاركة **وسأله ان يتوب**
 بينه وبين الرعية على ما عملوا خزان قلبه وبطيف خزان
 غنضه وسند مشاركة انايته وسمح جانيه من حكام
 عليه بما يستصوبه وحسم الابد وخفف الابد واستكين
 وتاليها لاهوا فاختار الامير تسكين الاصفا الى ^{التي} ^{تسكن}
 وسد النطاق لما التمس وما لجهن الى المستقلة
 ووضع السلاح على عبادته في كل هذه الفتن وامانة
 والامن وقال الرعية في محال السعد شفاها ورثالة
 ان ياخذ بادي الله تعالى في العفو والغفران واقالة
 العثر بفضل البر والاحسان ايثار الذي هو اقرب
 للفقراء واحد في لبدق والعفا ولم نزال به على الصلح
 نفريه وامبار حمريه حتى سمح بالاجابة وسمح بالعفو
 ولما قاله **على ان يقتل من ارش غصيانه بمائة**
 الف درهم يؤدها في ثلث ايام على رتب الموافقة
 فكتب الامير تسكين بذكر ما استتم من الصلح على
 وانتظم من فقدا الصلاح بشعبه ووكبه وشاور
 اصحاب اي على ووجوه فواد في اقتسام هذه المال
 بينهم معونة له على ما الرمة من الغرامة واعتما لما يحسن

عليه من السلامة فصا دف ذلك حجة من شأنهم ورفا
 من اجداثهم ودهاها منهم بانفسهم عن الادعان للمقامة
 والرضا بالصلح الجامع لمصلحة الكافة وسار من
 ذوبان الاكراد وسرحان الصفا لك طابفة الى المعسكر
 الامير تسكين فاحتلتوا منه غلاما له كان على امن
 فليته وقتل في علة ممتن اصابوا عرقه **واضاف**
 الى ذلك ان رسول الامير تسكين لما كروا به بحول
 ما تخلمه وافقوا بالفصل الزاوي احدا سابل غيلة
 مؤلا ببعض تلك المكارها المخارفة الهبات ان
 سعيك لي ضلال وان ضاحك ما يبطو الا في محال
 ما عن ما حاصر الصلح وانابه ما دامت العيون حيا
 سواها والعون حاملة محابة يعينه قول الشا
 كذبت وبنت الله لا تاخذق منها مراغمة ما دام النيف
فلما انت هذه الاخبار الى الامير تسكين استسا
 غيرة وقص من ابدار القوم عجا **وعز على المناجحة**
 واستحان الله تعالى في صدق المجاهدة وارسل الى
 علي ان ياخذ في انهاء شينك وسنانك فقد حبسك
 بما لا يغنيك منه عرجه الجسام وثبات المقام ^{خف}

الى الفضا الرضوية فرت الخول مقاب ومناش
 وعى الحيوث ممان وميا نير وشجر الصنوف فيلته
 المحفة كانهما شوا هو اعلاهم وطوارق غامر ووقف
 الرضيه وبالا ميم محمود وليه في القلب مشحوا بكاه
 الرجال ومحفوا بكناه الابطال ولا يي تمام من كل
 اروع سماع المنون به اذا اخبر لا تكسر ولا يخذل كاه
 حين يلاقي القرن من حوقل السنان على حروايه سر
وشارف خيل الارض سائر والجمال عابدة
 والنجمة منكبة والسما منقطه وقار من وقع
 الشابك تقع او هم كسوف النهار الشامس وعن
 ظلم الليل البدر **وكان ابو علي**
 مرتب جيتوئذ اسوق للامير بكتكين فجعل فائقا في
 واخاه ابا القاسم بن سميح والملكوا في الميصر وثبت
 في القلب مع حماية ودوي الوفا والحمص الحقيقه
 من ثمانية وكان على الحقيقة جيش البطو اويس من
 الحديده ولعنان الحمز والبيض واشرفت عليهم الشمس
 فترقت لها المحبداق وتلا لالت كافي وحققه اذ انت
 العطايا العريقين بدات الفائقه بالجلد على ميسر

الرضيه قبيد وانظامهم وزعر غوا عن المقام اقدامهم
 ونشى ابو القاسم بن سميح بثلها على مرقا بلك فصنع صبيح
 الاخرين وجملة دار بن شمس المعالي قابو من بن سميح
 من قلبه على فطن سيمى مشرفا لمقام وزغايه حق
 الذمام حتى اذ ابلغ بين الصدين وفي ظهرك برسه
 واقل على موقف لا ميم الرضيه بنو حجه فاستأمن اليه
 ووقف للقتال بين يديه **فانجرل اصحابه على**
 لما احفر من الزبد وقطعت من الغصن اشفاقا
 من من اطنه اضربه اياه على مثل صبيغة وعندها
الامير محمود فلى قلبك علي في سواد دوح لا تنقله
 كاهل الارض من يد تقبله منك الافرقت فلم تثبت
 احده من اصحاب رسول الله اي على الكناح او مدافعة
 يتلاخج بل انفضوا عن موقعهم انفضاض العقد جناه
 النظام وانسل منها الفرد والتوامر وعقلوها ههنا
 لها الاعلام وعصت بمحرم الا باطح والامام وكيت
 الامير محمود الكناهم بضقات نفلو المصام انضافا
 وتشمى النفر من سواد فافا فلم تقبله لسرعات تلك الجوع
 ومن خفف من ظهرك ثقل الجواش والدرر وع

انما
 انما
 انما

وَقَوْمُ أَهْلِ الْعَسْكَرِ أَوَّلًا لَوَاقِدِي سَعْفِهَا

عَلَى الصُّلْبِ الْمَعْقُودِ لِقَيْتِ الرُّوحِ بِهَا يَا وَصَعَتْ
الْحَرْبُ تِلْكَ الْأَوْدَارَ عَنْ أَيْدِيهَا وَسَارَ أَبُو عَلِيٍّ بِالْفِيلِ
مِنْ أَيْتَابِهَا إِلَى نَيْسَابُورَ وَأَقْبَلَ بِهَا عَلَى حَبْرِ الْكُشِيرِ وَرَيْسِ
التَّخْذِيلِ اسْتَعْدَادَ الدَّامِجِ عَنْهَا قَبْلَ هَوِّ الْحَقِاقِ وَتَوَقُّفِ

التَّلَاقِ وَخَمَلَ الرِّضَى وَالْأَمِيرَ سَكَنَ

وَمَحْمُودٌ بظَاهِرِ هَذِهِ رَتَبًا اسْتَجَمَّتْ رُكَايَهُمْ وَتَوَقُّفَتْ
عَلَى الْأَوَّلِيَّانِ غَايَتُهُمْ وَلَقِيَ الْأَمِيرُ الرِّضَى الْأَمِيرَ سَكَنَ
بِنَاصِرِ الدَّوْلَةِ وَوَارَثَتْ مُلْكُهُ السُّلْطَانُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ
وَقَلْبَهُ بِقِيَادَةِ الْجِيوشِ سَادَ الْأَكَاثِلِ
عَلَيْهِ وَسَارَ إِلَى نَيْسَابُورَ فِي هَيْئَةٍ اسْتَعْرَتْ النُّفُوسَ مَهَابَةً
وَمَلَتْ قُلُوبَ الْأَعَادِي كَابَةً وَرَجَالَ كَالْقِرْمِ وَالْمُضَا
وَأَفْيَالٍ كَالْأَسُودِ مُحْطُومَةً بِالْأَسَاوِدِ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ

أَبِي الْفَتْحِ النَّبِيِّ

سَيْفُ الدَّوْلَةِ اسْتَقْتَامُونَ رَأْيَاهَا مُبْدِئَةُ النِّظَامِ
سَمِيحٌ وَخَائِي سَامٍ وَخَامٍ فَلَيْسَ كَمِثْلِهِ سَامٌ وَخَامٌ
وَسَجِي دَكْنَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ إِلَى أَنْ أَفَالَ اللَّهُ
الْمَلِكُ عَنْهُ إِلَى مَحْطَلِ اسْتَحْقَاقِ شَهْرٍ مِلْفَتِ الْيَمِينِ وَفِي

هَذِهِ الْوَقْعَةُ يَقُولُ أَبُو عَامِرٍ الْحَجَرِيُّ

قُلْ لِلْجَوَادِ عِصَّةُ الطُّرُقِ حَاسَةٌ فَقَدْ أَمَّا سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَالْمَلِكُ
ثَمَرًا تَحْمَلُوا عَلَى وَجْهِ ابْنِ وَمَا سَامِعَ أَبُو عَلِيٍّ

بَنِيَاهُمْ فَإِنَّهَا مَسْجُودَةٌ إِلَى جَرَجَانَ عَلَى الْوَقْفَةِ الَّتِي كَانَ
أَخَذَهَا عَلَى فِخْرِ الدَّوْلَةِ فِي نَدْوَى الْمَشَارِكَةِ وَصَدَقَ الْمَلِكُ
حَتَّى لَبَّيْهَا وَكُتِبَ إِلَيْهِ بِالْحَالَةِ الَّتِي لَهَا إِلَى الْقَصْدِ
وَلَايَتِهِ وَالْمَقْطَاعِ إِلَى عَائِنِ مَمْلَكَتِهِ فَاسْتَلَّ أَمِيرُ الْحَاكِمِ

إِلَيْهِ فِي تَقْرِيرِ خَالِهِ وَاسْتَدْبَرَ غَايَتَهُ بِنِهَايَةِ وَمَالِهِ فَاسْتَجَمَّتْ
الصَّالِحُ فِي مَحْرَمٍ كَانَ يُعْبِدُ لِنَفْسِهِ عَلَى الْمَقَامِ مِنْ بَرَكَةِ
وَمَالِهِ وَبَعْدَهُ طَامِرٌ مِنْ دَارِهِ وَأَمْرٌ بِالْإِقَامِ
لِوَكِيلِهِ وَبَلِغِ الْفَرْهَمِ مِنْ رِثَائَاتِ جَرَجَانَ لِأَهْلِ
عَسْكَرِهِ وَقَامَ هُوَ وَفَائِقُ حَتَّى اخْتَصَرَتْ عَنْ غِرَةِ الرِّبْعِ
فَنَاقَ الشَّوْكَ قَدْ كَانَ الْأَمِيرُ الرِّضَى عِنْدَ اخْتِدَارِ الْمَلِكِ

بِنِيسَابُورَ وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ إِلَى نَيْسَابُورَ أَوْ مَلِكُ اللَّهِ
بِنِغَرِ إِلَى طَبَقِ الْحَقِاقِ عَلَيْهِ قَامُورٌ لِمَنْ ارْتَضَاهَا
لَهُ إِيَّاهُ بِالْمَكْرُوفِ عَلَى مَا بَدَعَتْهُ النَّصِيحَةُ الَّتِي مِنْ مُنَافَسَتِهَا
فِي الْأَعْمَالِ وَالْأَمْوَالِ فَهَضَرَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مَحْمُودٌ فِي
أَرْطَاهَا مِنَ اللَّيْلَةِ وَاسْتَشْفَعُوا لِلْجَلَاةِ وَاسْتَشْفَعُوا

الخزيمة وان احده لغارض الجنة وطار عبد الله بقوام
 العقاب تحت حوال في الليل الى سرور على عود الى الطرف
 واسفاقا على نفسه من عبادته مرعابة التضرع فغلب
 المهتم المريب وبلغ الرعي موزد سيف الدولة بام اقبال
 واستبال في صرور وراه على احترجال وانعم بال او محل
 عتقه الى مرق لاحقا بوزين وتمر منها الى محان احشا
 استقر بها على سرتين **وقد كان الامير يسكن**
 وسيف الدولة لما وصل الى النسابوز وشاهها
 العبد ورفقا عما به الامن وسغار سوما كانت حافة
 من قبل فسحاها بيت التراف وحتم الحافة وان بدا
 مصلحه الكافه فاشترحت الصدور واستقامت الامور
 وامنت الطرق فاصلت القوافل والرق **تخرج**
للغير ناصر الدولة ان يضرها الى هراه لمطالعتهما
 كان بن سيمه فتار واقام بريف الدولة بسابوز على قيادة
 الجيش ورفقا مالحم هو وقده كان ابو قلي طبع الى بلاد
 من مال تحمل اليه قوته له على قامات عسكره من الرى
 فكتب اليه ابو نصر الحاجب بان عرضت لكتاب وقدر المباد
 كان الجواب من فخر الدولة ان مثل الملوك كاهها العطا

٥٧
 تصطفق مياها وتزخر شفاها فيرى الناس ملتقا
 عساها ومصطفق امواحا وتغفلون عن عبد الجواد
 التي لغت منها والسواقي اليه تستشف غنها ولواتا
 قد نفا على مؤن خراسان لاستشفناها الى ما نلده
 من مثره الامراض واسبطة الما ليمر لكذا قد ستمنا
 ما تيسر والعدرة ظاهرة فيما تعدر فاستوحش ابو علي
 من جوابه واستشأن فابقا وجهه وفاقاده في تدبر
 الامور نضوا به واثانه من ياب فاختلفت اراوه عجب
 اخبرها بهم في المشورة وروتهم في استشفاف الغوا
 المستور فاشار بعضهم بلزوم حرحان واستحالة
 واقامة الخطبة للرعي بها والكتاب اليه بالطاعة
 وضمان الاثاوة اذ كانت تلك ولاية قد اعيت صبيد
 الملوك وصناديد القرو على خطبتهم لها بهم الغنا
 وطلابهم اياها بسمير الرماخ وبيض المواتر واذا التهم
 عليها مصنوعات الرغائب وتعررهم بها بكرمات
 النفوس والحرايب وقد حصلت له غفوا صفوا وانفتح
 عليه شهوان هولا وسع العن الضمان محان واقاته القيد
 بالشا التي ضل له **واشار في اية مناهبه**

سيف الدوله ومنا هضبه لا عراض الفصد عليه تنشق
الجموع عنه واخلاق ابيه ومخالفة هوا حرجان
طبائع عسكرهم ونكايتهم فيهم قدر ما سكرهم الفضل
وتخذهم عليهم الحز من افقه هذا الراي حمير العن
لجرحهم على الوطن ونزاعهم الى اهل والشكر فلقوا
على هذا الراي واضطروا ابلاغه الى مساعدتهم
واتباع ان ادهم **وعند ذلك ورد الخبر**
بعض الصايح استعمل من عتار لسيله وكان مغنيا
بمصاح ابي على وحق بن اثاره وكان الى علي بن يحيى
فضل المقام واغراه بتجديد الاشغال فلما انتشرت
بالصايح اكثر شغرا العنصر في مراتبه فمنهم
قوله في مجمل الح ارون
يا كافي الملك ما وفي حرك من مدح وان طالت تجد وتبين
فان الصفات مما تملكك من اجد الا ورسند اياك وهجتي
مدني تولي العلا قد فزنا به من بعد ما نبتك الحزم العجز
تلك غلبتك العجايا والعلا تكي عليك الرعايا والسلاطين
قام السعاة وكان الخوف قديم واستبصر بعد ما ماض
لا توجب الناس منهم ان هم انتشروا مصي لمن فاعل الشياطين

ومنها قول في سعيه السني المصنف
العبد من عتار يش الى العلا اخامل او سناج جواد
ابا الله اما ان يكونا بسوته فما الماخة المعاد مقار
ومنها قول في عشي المنجر
والله والله ما افلحتم ابدا بعد الورير عتار عتار
ان كان منكم ورير فاطعوا وريري او كان منكم رسير فاطعوا
ومنها قول في لعنات وقذا حنان عتار
احا الباب لعن ذلك الكتاب ان ذاك الحجاب والحجاب
قل لا رقية وعرا حيتا من مات مؤلاي فاعترابي كتاب
مات مر كان نفع الدهر منه فهو امان في التراب
ومنها قول في الفتح البت الكاث
مضر صليبا الدنيا فلم سق بعد كبري روي الماروق فضغامة
فقدناه ملاتم فاغتمت بالعل كذا ان كسوف البدر
ومنها قول في منصور الثعالبي
الا يا صايحا الدنيا وعين السود واليمنى
اما استحي ارحسا لغبض العالم الكبري
لرحمتك بك الدنيا فقد فتحت بك المخرى
ورحل ابو على من جرجان على سمت جرجان غره ربيع الاول حش

تتبع

وَتَأْنِيسَ وَقَلَمًا يَدُورُ عَلَى طَرِيقِ اسْفَارٍ حَتَّى إِذَا
قَالَ حَبْدُ وَدَيْتَ ابْرَؤَ عَبْدِكَ إِلَيْهِ وَاحْتَلَجَ بِهِ وَشَانَ
مُسَيِّرَ الْمُسْتَعِدِّينَ لِلْجَزْبِ الْمَجْدِبِينَ فِي الطُّغْيَانِ وَالضَّرْبِ
وَبَلَغَ شَيْفَ الدَّرَكِ حَبْدُهَا وَكَتَابُهَا
الْأَمِيرُ شَيْفَ الدَّرَكِ بَقِيَّةً لَهَا وَتَزَالُ ظَاهِرُ الْبَلَدِ فِي خِفَتِ
الْعَبْدِ وَجِيمٍ عَلَى انْتِصَافِ الْمَدِينَةِ عِلَاجُهُ عَنِ الْمَزَادِ
وَنَاوِشَاهُ الْحَرْبِ قَبْلَ وَصُولِ الْمَدِيدِ فَاضْرَمَ عَلَيْهِمَا مَاءً
وَأَشْرَفَ نَفْسَهُ وَخَاصَّتِهِ أَوْزَارُهَا مِنْ بَحْتِ رَحْلٍ رَادِ الضُّحَى
إِلَى الْفَتَى ذَكَامِئَهَا فِي كَافِرٍ فَتَقَضَّرَتْ أَرْضُ الرُّغْمَا
بِدِمَا الْعَشَى وَاصْحَعَتْ مَنَاسِمُ الْبَيْوَلِ جَالًا كَانُوا
أَرْكَانًا لِلصَّفْرِ وَغَدَا شَحَارَ الرُّحُوفِ وَاحْتِلَاجُ الْأَلَمِ
وَالسِّيُوفِ **وَهُوَ اصْخَابُ** أَيُّ غَلَى بِالْأَحْرَالِ حِصَا عَلَى
تَرْتِيقِ أَعْوَامِنَا ضَرْبًا لِلْخَلَاصِ وَكَانَتْ خَمْلَةٌ وَاحِدَةً
وَافَقَهَا الْقَدَرُ وَاحْتَارَ شَيْفَ الدَّرَكِ بِمُعْظَمِ حَيُوشِهِ
إِلَى مَنَاقِخِ الْإِمَامِ شَيْفَ الدَّرَكِ فِي أَمَانٍ مِنَ لُجَاةِ الْطَلَا
انْقَادًا لِلْخُصُوفِ يَوْمَ الْكُرُونِ عَلَى الثَّارِ وَاسْتَلَامَهُمْ
لِقَدَرِ الْأَقْدَارِ وَخَلَفَ عَنْهُ مَا أَقْبَاهُ اسْتِخَابَهُ مِنْ
وَقَلْبِهِ ثِقَالٌ وَعَجَزٌ عَنْ حُدُودِهِ طَائِفَةٌ خَالٍ مِنَ الْهَيُودِ

٥٩
وَسَائِرَ قَبَائِلِ الْجَنُودِ فَذَكَتْ عِنْدَ ذَلِكَ لَدَى عَلَى شُغْلِهِ
اطْمَعَتْ فِي اسْتِقْلَالِهِ وَعُودِهِ إِلَى الْمَعْرُوفِ مِنْ خَالِهِ
لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَضَاهَا سَبِيلًا لِحَسَنَاتِهِ وَاسْتِصَالَهُ
وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَامَةِ بَيْنَ ابْنِ بَنِي إِسْرَافِيلَ
مَعْجَلًا لَمَّا قَرَعَ عَبْدُ الْأَمِيرِ تَمَاشُقَ الْأَمِيرِ وَفَوْقَ الْأَمِيرِ
وَالْمُسْتَعِدِّينَ فَارْبَعًا فَعَمِلَ مِنْ كُلِّ بَصِيرَةٍ وَاحْتَلَتْ
مَرَّتَهُ وَعَمِيَ عَلَيْهِ قَصْدُهُ وَبَغَى إِلَيْهِ حَبْدُهَا **وَإِذَا خَدَّ**
نُصْفُورُ يَدِهِ وَخَلَا حَزَانَتَهُ وَاشْفَا قَلْبَهُ مِنْ خَالِ
عَشْكَرٍ أَيْاهُ أَنْ دَعَا هَمًّا إِلَى الْبِرَاحِ وَسَامَهُمْ حُطَّةً
الْكَفَاحِ وَاحْتَدَيْتُ إِلَى خُحَانٍ مَعْتَدَةٍ مِنْ خِيَامَتِهِ
وَمُسْتَعِدَّةٍ مِنْ بَادِيَتِهِ وَمُسْتَقْبَلَةٍ غَارِضَةٍ مِنْ مَسْتَحْضَرَتِهِ
فَبَوَّلَ غُزْرَتَهُ وَارْتَدَّ إِلَى الْإِمَامِ شَيْفَ الدَّرَكِ رِسَالَةً الْوَلَا
جَلَدُ الْمَسَاءِ هِيَ مَكْنُونُ الْمَحَادِلِ لِسَانُهُ وَبَدْرُ حُمِلِ
بِالْكَشْفَةِ الَّتِي اسْتَمَرَّتْ بِالْإِمَامِ شَيْفَ الدَّرَكِ عَلَى فَايِقِ
وَسَائِرِ أَهْلِ عَشْكَرِهِ لَا كُنْ أَهْمُ أَقْبَاهُ عَلَى مُفَارَقَةِ حَرْبِهِ
وَمُعَاوَدَةِ خَزَائِنِ وَأَنْهَ لَوْ وَجَدَ إِلَى مَرَادِ سِينَةٍ
أَوْ فِي ذَوِي إِخْتِيَارٍ وَهُوَ أَهْمُ مَقْبَلَةٍ لَمَّا السَّكَنُ خَزَائِنُ
مَاعَاشٍ تَقَادُ بِأَعْنَ وَحُشَّةٍ وَحَرْنٍ أَعْنَ كَرَاهِيَةٍ وَسَأَلَ لَنْ

هبت لمران وشتوه بالرفعة خطاه وعتان فلم تزد
 رسالتك لا على التطلع في اعتاله والتنبه على حاله
 والنظره على اقتناصه ولا يمان من قوة وخلاصه
فبت الامير سبكتكين كتبته الى من تفرغته
 في دار مملكته واطراف ولايته من قواده واجناد
 في استنهاضهم الى محمية واستعجالهم الى مصرته وانهم
 ابانضروا بي يدي الى الامير خلف من اخذ والى سحتا
 حشمه الحاقه وكتب الى والي الحورجان ابي الحث
 الفرغوني مثله فطالع خصم الرعي باستعداد
 وانضار ما رز عليهم من مثاله فكت الى القواد بسواحي
 خراسان بالبيدار اليه وتنازع الامداد من كل
 جانب عليه فسان الامير سبكتكين في حيوش لوت اموا
 الجوالا شتر لواطيانته او وروا البحر لا يد وراق
ساز لاقتقام مسير الليل فابت كواكب والنيل
 ضاقت مدانته وقد كان فايق عبدك الى طوس فكانت
 الامير سبكتكين مدهنا وطعمه في الاميجان اليها جانا
 فتلقى وجهه مثاليه وكالغلبه مثل كماله وتكفى اميرك
 الجوسي اعداها النار فذبه لا يعلو من الطائف والمنا

٢٠
 والموافقة والمنافقة بقدوم رجلا للورد وبوغرا خرا
 للفقير **فارس ابو علي** ابا القاسم الفقيه
 اليهما سولا للاسماء وحدهما قدم الصلاة له وهن
 اليهما واخذ له الميثاق عليهما وكتب اليه يستعجل العمل
 بهما فساك ابو علي وقلناه فايق واميرك بناخذ الطبا
وانتقت كلمته على النظار والتضاف
 وخلصت نياتهم في التسامح والتراقد فاخترنا
 معسكر انقربا ندرج فخموايه **وقد كان ابو القاسم**
 اخواني علي قد عتب اليه لعبدوله بولاية هراة وملك
 اغماها عنه الى الملكوا غلاميه ويقصده فيما خطبه
 عليه من امثالها على وفايه له وولاية اياه واليه
 حكم المشارة له في كل ما نابذ وغراه وقعا غنه عند
 بعضه من حسا بونه اعتلا عليه بقة من نيتهم
 اشغال حتى اذا انتقت مدة ارجاله انه من وصوله
 ووصاله اخرج ما كان الى مرامته وبضاله فاذ ذلك
 في اخره وكسوف باله **وختم الامير سبكتكين**
 تلك الخيول في قصدي على حتى اماح بطوس مقابلا
 لمعسكر فتاوتان الخيول وشتان الجنود الى

التظاريد والحوادث فبقوا على ذلك سحابة يومهم فلما قضى
 الليل مشافه ابصارهم غابوا الى مضاربهم **وَسَلَوْنَ**
ابن علي وجوه قواده في مغادات الحرب
 فامثال عليه اميرك الطوبى ودوا الحضاة منهم بطلحي
 شعب الحبل والاستظهار على الامير سكتك بن ساعد انجا
 وعارة مسانية وسعة العلوقة من ذراية وما به الحرب
 على اعرال الرجال الطوبى مدينتين وحاربين ومعينين
 وعاشين الى ان يتركه الملك والحكمة الفشل وتفرق عنه
 الحشود فعند هاتين جزونه على نصير فوقع من نيرة
 واستماحة حيرة فشقت من سمع هذا الراي اخذت القشة
 وقالوا لما لنا بطا ولا لقوم ويدافع الوقت لا يعرف
 الناس فانيل عن المضاولة الى المطاولة وعن المشا
 الى المصايرة فيها يحزن نسافهم المنيعة ونصيحهم لها كاشا
 روية فانتفض عليهم التدين ومات المامور هو الامير
 ووثب كلا العسكرين عند انقلاص الصبح الى الاستعداد
 للقائهم احشاد الجركم الهيجا واقبلوا على سوية الصفوف
 مشحونين بالالوف كاجار الليث من ذبل القنا والسيف
 وحقق الامير سكتك بن موافق فسكر بن فليته فحكمت تحت



التجافيف بطوا الجادافارعة واموالا متدافعة ودنا
 الفريقان بعضهم من بعض فلم يرح ميسرة اي على الاربع
 ثان عليهم من رواقية فترضتهم ات اليمين فاذا هدر
 بالامير سيف لدوله في الطم والزمر والليل المدحمة
 فترزلت اقدانهم وصلك اخلاهم وافهامهم وروا
 ان قلبك اي علي قد جعل على قلب الامير سكتك بن فتاعدهم
 فتاعدهم وهت على حلة تم فدايا عن ابتاع سيف البرولة
 فزقوا صفوفهم ونفضوا عن الرحام موقوفه **فوقف لهم**
الامير سكتك بن فبين احف بيه والتفت عليه من خواص
 علمانه ورواد حلة في وجوههم فلا تدوا على ايد ما فهم
 وقد اطل سيف لدوله عليهم من وراهم فبقوا متحجبين
 بين العسكرين واخذتهم السيوف من كل الجانبين وثار
 قام خلط البعض بالبعض فلم يسمع غير وقع البيض
 على سطر المنار وفي حطم الداييس ما بين الطل والقواق
 فطلت خراطم الفيل سلك الفرسان عن صهوة الجيول
 وتلحق القاتل بالمقتول وبلغ سيف لدوله من الانقاع
 بهم والاشجاع فيهم والانتقام منهم وصت السيوف عليهم
 ما لو سمع وشتم في زمانه لذهبت خدمته غناية وهدية

اذ ابشيفه وسنانه وفات المحضون ببقا المرح تحت
 غواشي النوح وبن ذابا الارواح من بين مستحرم المباح
 فاجلكت المعركة عن قلى مضحين بالدماء وحرى مطهرين
 على العزاء واسرايين من الفدى ومركب سيف ليد
 اكناف النمل فاستمنهم من فخر من اصحاب شهاب الجبل
 وعمى عليه وجوه تلك المغارات والمداخل وكان من جملة
 الماسويين ابو علي بن عمر الحاج وبكسر الغراني
 وان سنان يرك وابو علي بن نوح شكن ولشكر شنان
 بن ابي جعفر الذي هو لا عسكر ابي علي ورتوت قواده
 ووجوه ازكائه واقصاده **وسنان ابو علي وفايق**
 بن مهاوي تلك الجمال ومضا عبد تلك القلال الى
 ان اناخا بقلعة كلاب وهي الى تحفي الراح بين عافها
 وتزل الابصار مبه دون روايتها وشعافها فاضافها
 لها اميرك الطوسي الى ان ظهر لها عدي من سبق ومن الحق
 وحيلة من اجتمع من فرق **وكان ابو علي**
 قد سرب الفيلة الى قبض عليها ياب سنان ابو علي كلات
 في جملة ضينته وكتب ابو علي بن عمر الحاج وسائر الامرا
 بذكره له ان الامير سكتكن استد غاهه ومناهف

٢٢
 واصلهم وحياتهم وعبدتهم الارواح غمهم من رقت
 تلك القبلة الى مرابط امثالها من مناخه وسالوة
 ان يفعل ذلك تنقيتاً عليهم وتخليطاً لهم فتقدم
 ابو علي الى اميرك الطوسي بردها والارواح غنما
 ونهض هو وفايق على شمت اسود مصر من غن تلك المضا
 صعدت اميرك تلك الفيول الى الامير سكتكن وكتب اليه
 بردها المتقرب بردها المتقرب بالخدمة فيها فاستعمل
 بذلك رتبته واجبط على ابي علي ورتبه وفي ذكر هذه
 الوقعة يقول ابي الفتح البستي الكاتب
 المرمز ما اتاه ابو علي وكتب ان اذ البكس
 مضي السلطان فابته اليه رجال يلقون باقيس
 وصرطوش معقلها عليه طوس اشامر طوس
وسنان ابو علي وفايق الى ابي ورج
 على ان يقصدا كونه شافتح لفايق ان يعزل الى حصن
 لراي اذ اخذ دل ابا فله على المكان وسار من مع من
 الغلمان فلما سمع ابو علي منبايا ارسل باي غير مفارقه
 على اي حال تصرف بنا من احداث واحصان واخران
 واسهال وان ركوب هذه الطريق كان على ماشح

لنا نأدى لراي من الصواب واذ قد بدا لك في التبيين
فاني تابع رايك وهانامين ورايك فوقك له الحق
بذوي شان الى جز جز منها الى مرو وخير تنافع الامير
نسكتك من حروف وطما غن بنت امير تدهض على اثرهما
فاستخلف الامير تنف الدو له على ما فوضه اليه اقاله
مستابو مرضا من غنة كفاية اثرهما ففضيا او طارحا
بموز وثر اخرقا مفادة امل الى الشط يحتمل من محو
المفان وصعوبة المسافة واستبداد المسالك في استلام
المناهل والصابها غضا القلبي **وارسل ابو علي**
ابا الحسين محمد بن كثر **فايو عبد الرحمن**
الفقيه وزيريهما الى حان في استعجاب الرعي واستضا
واستغاثه الى زغاية حقوق مواليه واوليايه **فاي**
فاما ابو الحسن بن بن كثير فانه
وراه على وجه جميل وكتب الى ابي قلبي في ثنية وقاميل
ورسلكم ان ينصرف الى الجز حاجته فيقيم بها الى
ان تستأنف تدبيره من واجبه **واما عبد الرحمن**
بن احمد فانه امر باعقاله ووضع في الحبس على ستم امثاله
ونذ من حان الغض المستودع بكتاب الى مامون بن محمد

22
والى الجحاف لتقدمه بغيره حاك له وذكر ما اشته من
الراكب في بابيه فاستعص فايق لما قول رسول الله
الى ان يعبر النهر الى ما وراءه ملتجئا الى املاكه **مستغنا**
اياهم ومشتغنا به على ما ذهاه وامشان على علي
بان ينساعده ويجمع اليه يدونه وساعده فان الغرض
المقصود في طرحة الى الجحافية تفرق ذات بينهما
في المساعده والمرافقة على الحاد ثبات باليد الواثمة
فان الذي غمنا فيه ايديهما من الخلاف على تلك الدولة
اضطرب اركان او اختيان الا يوجب له غضا عن تبعاته
والدهول عن ثقات انبيائه وخواتمه **فاختار ابو علي**
مساعدة علي مساعده ومجاوبته على مفارقتهم سرا
لله فيما حكم به من صدع شمله وقطع حبله ووضع حله
فلينزل حل حظه الله ارفع ولا من قد شاه الله دافع
وافترقا عن مناخهما فاما فايق فعبر النهر الى ما وراءه
عاجلا ايلك مستحرا اياه واما لغزوتته بعزاه فاحس
من تحان اقل اثره بكتودون الحاجب فتضا بما يحق
نصفه ولي كل واحد منهما صاحبه طهرن ومفعول منهن
له الوفا بملكه وروية الى ما استنزل عنه من غمليه

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَاتِلُ خُلَاطِئِ الطَّرِيقِ وَحَرُّ التَّوْفِيقِ
 فَصَّاتٌ مُتَقَلِّدَةٌ أَحْمَرٌ مِنَ الْعُضَيَّانِ حَمْلًا لِمَا فَاتَهُ
 مِنْ فَرَصَاتِ الْبَرِّ وَالْأَحْسَانِ وَقَدْ كَلَّمَتْهُ بِدَالِ الْقَدْرِ مَرَّةً
 الْحَيَّةَ وَالسَّدْرَ وَعَمَّ قَلْبُهُ عِيَاهُ الْقَضَاءِ مَذَاهِلُ الْفَضَاءِ
 فَهُوَ كَنُجُوطِ حَطِّ عَشْوِ الْمُسْتَنْبِلِ لِلْمَقْدُورِ مُسْتَبْلِمًا
 لَطَوَارِقِ الْمَحْدُورِ اسْتِدْقِ ابْنِ حَوَامٍ الْمَذْكُورِ بِمِثْلِ خَالِهِ
 إِذَا ارَادَ إِسْلَامًا بَامِرِيٍّ وَكَانَ دَاوِيٍّ وَعَقْلٌ وَنَصِيرٌ
 وَحَبِيلٌ يَعْمَلُهَا فِي كُلِّ مَا نَابِيٍّ بِهِ مَكْرُوهٌ اسْتِبَابُ الْقَدْرِ
 أَعْرَاهُ بِالْجَهْلِ وَأَعْيَيْتُهُ وَسَلَّمَ مِنْ عَقْلِهِ مِثْلُ السَّعْرِ
 حَتَّى إِذَا انْفَدَتْ فِيهِ حُكْمُهُ رَدَّ عَلَيْهِ عَقْلُهُ لِنَعْتِ بَرٍّ
 نَعْمَ وَمَرَّ أَبُو عَلِيٍّ قَدَمًا عَلَى شَهْدِ الْجَرَحَانِ إِلَى أَنْ طَلَعَ الْمَيِّتُ
 بِهِ هَرَارَ اسْتَفٍّ وَهِيَ فَرَسَةٌ تَقَابِلُ بَلَدِ خَوَارِزْمٍ مِنَ الْحَا
 الْعَرَبِيِّ فَإِنَّ سَلَّ إِلَيْهِ خَوَارِزْمِ شَارِقًا قَامَ لَهُ نَزْلٌ وَقَدَّمَ
 إِلَيْهِ عَذْرًا أَوْ عَدَبَ الْعَبُورِ إِلَيْهِ غَدًا الْمَشَاهِدَ دَنَدَ
 وَقَضَى حَقَّ وَفَادَنَّهُ وَقَدْ كُنَّ لَهَا نَفْسٌ خَلَّ مَرَاتِقَ عَسَلِيٍّ
 فِي حَمْلِ الْعَصَا وَالْأَحَامِلِ عَتَا لِحَجِّ الظَّلَامِ وَحَكْمِ الْإِنْفِ
عَلَى الْحَشَابِي أَحَدُ ثَقَاتِي عَلِيٍّ وَقَدْ كَانَ مِنْ
 رَسُولٍ مِنْ جِهَتِهِ إِلَيَّ عَلِيٍّ عَلَى مَعْنَى التَّصَدُّقِ وَهِيَ

٢٤
 إِذَا امْتَنَنْتَ فَرَسَةً فِي الْعَدْوِ فَلَا تَبْدُ شَغْلَكَ إِلَّا بِهَا
 فَإِنْ لَمْ يَلْحَظْ بِهَا مَسْرَعًا أَتَاكَ عِدُوٌّ مِنْ قَائِمِهَا
 وَأَتَاكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَقَامِيلٌ آخَرٌ وَلِيَّهَا
قَالَ وَرَوَيْتُهَا لَهُ قَبْلَ اسْتِجَابَتِي لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 مِنْهُ فَقَبِلَهَا مِنْهُ مَنَّةً تَقَرَّرَ هَلْ عَمِلَهَا كَانَ لَمْ يَرَوْعَ بِهَا قِطْعَةً
 قَطَّ شَمْعَةً وَلَمْ يَسْتَوْدِهَا بِأَيِّ مَأْمُونٍ الْبَرْهَازِ وَغَيْرِهَا
 يَعْلَمُ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَمْرِ الْمَقَامِ لَهُ بِأَرْقَابِ الْوَيْلِ
 وَأَنَا الْعَوَاقِبُ وَلَمْ يَذَرِ الْإِنْفَاقَ وَالْإِعْمَالِ حَرْأً
 حَيُّو بَارِيهَا وَحَتَا وَطَنًا وَمَحِينًا أَوْ مَيْتًا وَغَفْلًا
 لَيْلَتُكَ تَكُنْ مِنَ الْخَضِرَاءِ وَأَمْدَى لِعَقْلِهِ شَايِرُ النَّاسِ
 حَتَّى إِذَا انْقَلَبَ الْعَيُونُ كَرَاهَا وَبَحْرُ الْخَوْفِ مَرَاهَا فَجَبَتْ
 الْأَفَاقَ بِحَقِّ الطُّبُولِ وَعَطَّ عَطَا الْحَوْلِ وَاجْتَبَطَ بِالْقَضَاءِ
 الَّذِي نَزَلَتْ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى قَاتِلِهِ أَوْ سَلَّ الْمَرَادِ مِنْ اسْتِجَابَتِهِ
 مِنْ حَقِّ حَوْلِهِ مِنَ الْعِلْمَانِ لِلدِّفَاعِ وَقَارَتْ حَمْرُ الْأَمْصَا
 وَحَفَّتْ نَفْسُهُ إِلَى رَجِيمِ الْقَوْمِ وَنَالَتْ مَا خَطْبُكَ وَمَا دَاخِلُكَ
 فَقَالَ أَنْ خَلَا مِنْ مَشَاهِدِ قَدَامِكَ فَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِرَفْقٍ لَدَغَا
 دُونَ غَفْلِ الضَّرْبِ وَالْإِطْعَانِ هُوَ لِبَفْسِهِ أَطْفَى وَالْإِحْتِمَاءِ
 انْفِزْ وَلِبَاعِ الْأَمَقَامِ اقْصُرْ تَقَرَّرَتْ بِالرَّأْيِ ابْصُرْ قَبَادِرُ الْوَيْلِ

علي الى الزول فاستدقدا الرعم حتى غلب بها النهر نحو حبه
 وذلك قتل النجيم من ليلة السبت غرة شهر رمضان سنة
 ست وثمانين والفتى ثمانية فامر به الى بعض القصور معتقلا
 فيه وشدة الطلب على اصحابه وقواده فاسرهم الى عيا
 والاركان وافتك ايلهمكوا صاخب حشبه ممتز اتبعه نحو
 الجرحانية ونودي في الافراد وحيدما القواد من اقام
 يومه مهرانا سفاح دمه فتفرقوا ابي شيبا في المقتضا
 كشور بالامثال واعتقل الباقيون في خزان وضغار
 الى ان اذن الله في خلاصهم نوا الى الجرحانية مامون بن محمد
وذلك انه لما سمع ساء ابي علي وما ارتك
 منه خوارزمشاه اضطرب قلبا واضطرب حنقا فبات
 النجوم ارتقا الى ان استتب له التدبير عليه فرماه
 بعسكر حرار يستخفون مشاغل الاعمال ويخوضون مشاغل
 الاهوال وينفذون روايه الجبال ويستنزلون العقم
 من شغل لقلل وشارفهم امكنوا في حواصل على حال
 قد اوعهم الحفايط والمحن واخرجهم النواب والمجن
 همد شعون الى الشان لطف العار ودرك الاوتان
وعبروا الى كان مدينة خوارزمشاه

٢٥
 واخا جوابه اجابة المطواق بالاعتناق وناوشوه
 الحرب من كل اوب ودرب فطلت تلح وجوه رجاله حمرها
 حتى اجلهم عنهما مدحورين وحصلهم في رقة الشا ومهون
 ودمروا على خوارزمشاه في قران بيت فاعطاهم سبيله
 ووعيل الى علي فجلل قبيد على كعينه وتبادل حاله
 في رقة من اجمل القهار فسان المسير منها اميرا والامير
 اسير او كان ذلك على اسه سبيل او تحمل ابو علي على الحما
 في اخر شغار وجيل ابو عبيد الله على مس غاري من خي
 وغار فاستقبلها مامون بن محمد تقابل ابا علي بالامكام
 والامجال وغومل ابو عبيد الله خوارزمشاه من ضرر الاملال
 كما جمل عن القتال واستلح مامون بن محمد عن محمود في
 اكنات ابي علي واجلاله وامشاطته صنوف امواله
 واقام العظايا بالعامه من رجاله حتى استطمت اقالم
 واخصت رجالة من احلام اختلام وقرات ذات يوم
 وقد كان اخذ محلسا كما نما عمل عليه متاع صنعا سينا
 وخبثينا وتضيدا وتجييدا فاحفى عليه في الشرب اخفا
 لطف ومثله اذ كان قد هجر الشرب وودعه منذ
 ان مان فلما اخذت الكوش ماخذها منها اقترج

اخضر حوران من شأه فاحضر محفل في قبة ولم يزد في جواب
 ما سئل عنه وصيره على الاطراف وسر الارض لا يجد افر وحمله
 الامر انه امره فادرت هامة عن مكيبه فندخرحت بين يديه
 الارض مشيت له البيضاء كذلك الله يفعل ما يشاء **وصفت**
خوارزمشاه لما مؤن بن محمد فرتبها من اقام الخطبة
 برسمه ووجه اموالها على حكمه وتابع كتبه الى الفية تسفقا
 حي امر اي علي في سابلان نذر امره كما يؤنس وحشة وحجراته
 فخطب هو وابو علي في الملئس بصفته الملمئس من شأه ما ينطوي
 على ختيد بدفين ودان في الصدي دوي وعمر امر ابو علي
 الى خدمة السرير **فلا ختله امانه** قعبها
 حان واصلد عليها نذبه **فشمخ نوح جحان**
 متاير الى دمه بقية دقه اغفل لايام قلبه عن ذكر
 فعلايته ليلق قبة امقذور والقطعة الله امره اكان مغولا
 ولما شارك جحان استقبله الوزير فعبد الله بن غرير
 القواد على طقاتهم مهين متركين ومضى فيهم الى السهله
 ونزل بها واخذ يليم الارض الى ان بلغ المشبه فرفع له
 الحجاب ومنار امامه الحجاب الى ان وصل الى الرضي
 واستوفى ادب اخذ منه ولبس ذل كزان النعمة واستل

ايلكنوا في كبان اخوته وقواده حتى اذا نودي بدابته المخرج
 من البار عدل بها الى بعض الحج وسكان هوو الاخرين باليود
 والامتناد واطلق على الوقوف والباب ادري الاوليا
 والحشم فضيقهم والسلب والهب وسلموهم بين مضيق ودح
 وحتمت حال اي علي بنو ميه ذاك يوم رنظام من فيه صوت
 واستقام صغرة ونفع له ثمن واعيا على رده صددت
 كذلك كفران التبعه لا يرضا الاستخط ضاحيه واسار
 الرمان عليه ما نيا به ونوايه ورحم الله من قال فلقد احسن **المنا**
 اذا المرز لم يرض ما امكنه ولما رات من امرهم ارضه
 واعجب بالعجب فاقتاده وقاه به الشيه فاستحسنه
 فدهبه وقد ساند بيتيه شيعه كيونما وسكن منه
وقد سمان الامير كليلين منجما مرز وافتا بلغه انباء
 حورازم شاه ما علي عبدل الى ملح فعنا بها على حملته في الط
 دارتيا مضلحه الكافه الى ان ورد اي علي جحان او او غن
 في بابيه بما تقدم ذكره وطلع عليه انما ذلك كتاب الرضي
 بهم به املك من الامير ارغن الاقالي وحيان ما في ادي غماله
 من اعمال تلك النواحي سانه عشم الحفوف في جهة والعون
 لكفانه شعله ميمما للصنيفة عند في استجيا دوله واستيف

ملكه وقوته فاستشار في ذلك وجوه نصحاية فترعت
 الاجوبة بين سعيده وتقرت ونخبة وتصب فاخذت
 العزة بالوفاء وهزته الحفظة للبدن فعدل من مشقة
 النصحا الى صرمة العزلة والراي **واقبل على الامانة**
 والاحتساب وثك كنهه الى دلات الاطراف ورعا البلاء
 بتجمل الزود وعديم الوجود وعمل هو الى العزلة قبل
 تلاص الجهور ومضى الى ما بين كثر وشفت فحم بقرته تدفقا
 وارى الى ان وصل اليه ولادة الحوز جان والحتل والصفاء
 وسار اطراف خراسان **وورد عليه الاني**
 سيف الدولة من سبابون في هيئة راق العيون
 وهيسة راعت القلوب ورجال قد برتهم الحروب
 في حوزها وارضعتهم التجارب من سطونها فلم يسمع
 بما ورا الهز جمع من كبار الملوك وانبياء القروم
 وطبقات الجن وما جمعه ذلك المناخ وتلغ اليك غنوم
 للقاء **فازيتك الى الاميركبير** غاب من شيوخ
 ما به دكراتها اخوان في ذات الله تعالى لانفاهما على نفاق
 الامانة واقتناهما بما زاد الهيب والترك والعز والامانة
 وانما في حكم متاعهما في اظهار ردت الله وانما في حجة الله

الحق بارفعات الله خراسان وما ورا الهز من مستحسن
 ميتة على ما دبت فستد وشوات قد بين لا يشهد مقامها
 محمدا ولا يشهر حتما معقود او ان اجتماعها على
 خطهما افوق فليهما ما من زكوا الخطر واجتلاب الضر
 لحظ يخلص الى غيرهما وان لا يستعمل ان تغد بالسيوف
 عن اعتد الله الى وجهه لا اذا اضطرر اليك استدوا
 الدفاع عن نفسه اعتدوا فليحتدوا الامر من راه من فراق
 وافتراق واتلاف واختلاف فهو سم بيان وتحدوا
 على عمران **فرجع الميهران اغتيال الرعي**
 اما تامينه حين خذله ابناء دولته وكثرة اشرافه
 بين مملوكي الهاض دون حيزه عليه ومملكته ادا اقرع
 من يدية وان يعر من جميع ما يحويه على ان تغرق ايام
 العزمية احدا اليه من تمت الحدان واختيار الامانة
 على الميهران فليقطع طعنه على الرماح حول تلك الباغ
 او فلياذن بحرب يتخطم فيها متون الضماح وسقيد
 معها عوالي الرماح وترخص عندها على اليها من الحيات والارواح
فلما علم انك جد واذ ببلستان المختار وما
 عنده فرع للامر طنبونه ومشد للحرير يرمه ورمي

احيا الترك بقدر حاجي فيما بينهم على مات الاستغفار
 فتناك اليه الطم والرفح وشغل ليل في حجابها
 تراكم فيها سجد الحوافر **وكتب الامير تكتكين**
 الى الرقي سجد الحوافر لتقديم هينة في مناهضة
 الخضم وقل حبة ورخر حبة عر صدر الملك الى ما في
 حبة واشفقوا اربعين على من حركته للهفات اليك
 الحانة الى المرفق والياذ من من حرك لطلب وسخ الرقي
 بان الامير تكتكين وعامة ولا في الاطراف غير النهر
 في ارض عبيد وعتاد وابلع اشطها وواحد شاروان
 المحن اليه استمرت بك قد نقصت عن حمارك وحلقت
 برتبة الملك عن حركتك فبيع بك ان حمارك وحلقت
 من حالك وخالته ام اشطها من فرسان حالك
والرأي لك ان سعية غرنتها بك بنفستك
 على ان حشر اليه وجوه القواد في حاهي الجوار من اطراف
 البلاد ويحكم فيما يراه من حاكمية او مسالمة ومكافحة
 او مصالحة لكون فضل الامير يدينه على الرقي الذي
 هو اخو عليه **وكتب الرقي** اليه بذلك فعلم ان ذلك
 من شغل اربعين واعتقاله وتوحيده واحتماله وقبضه

ان حبط عليه سعية الذي سعة في العيون واستخاشه
 الجهور وتحمّل المشاق واستنفاق الاموال **قصر الامير**
سيد الدوله واخاه بقرحق في قراة عشرين الف رجل
 الى بحان الامير عاج عن مكانه وظهر معهما انا نصر اخذ من
 بن لي ويبد لتدرك الامير في البدون الذي كان برتبة
 فلما احسن عرس باقا الجهد راي لث الموت كاشرا عن فانية
 وعقاب العتاب فاشتر اجناده لا تقضاه عليه فاستغ
 نفقا في ارض وسلم في الساحة اذا اقباه ما توحاه
 ورع الى الامير ولاد بالاستنار **وفي الرقي انا نصر**
 بن لي ويبد ما كان بليبه وهو الشهاب الثاقب والنقاب
 الذي هددت المناقب فاقام بكتابته غارة وقوم مباد
 وحدد عنه ما قاده **وصف طوله الف**
 البنية بايات وفي الصدوق حقه وهي
 ، نذيت انا نصر المخرج ، لنفج كل طاهر نطل ،
 ، له قلم حبه لا يكمل ، اذا كان في الجرس يكل ،
 ، وسوم لكد لا يخل ، ويطنب لا كنه لا يبل ،
 ، وكف مل وتوفيق ، افا العتول عليه مل ،
 ، تجو ورتجته باليد ، غفوا كجى دالراج المغل ،

مدق مجرود والى الكفاة باعلى الصفات **مجدد**
وكنه الله عند استنار الولاية عليه
 ابلغ مطالبي كل عاف محمدي ومول في قصده ان يهدي
 عرج على الشيخ الامير المزي **ورد الوان احمد بن محمد**
 فرواه من العيون وخبه **من القلوب وسنة من الله**
 يقري امير الملك رايضا **وعريته تزي كل محمدي**
 ونيفض فكله بشيل راع **فيقول سائلا عن مدي**
 فاسر لرحا الى غلاه فانه **غوث الرعا غيث الصدق**
 لا زال في يوم افر مبست **بشعارة غراف طلع في غدي**
 لقيم كل مؤدوس من كل مهدي **ويضم كل مدي**
وقد كان الامير شيك قد احسن ما تقاى عمر على
 اي غلى وحده في النضال عنه لما فقدت في ايام من السل
 به عليه فلو ح للرضى ييله الى ما يقع من قتله الى الخايب
 فاجت قبل وصول سيف لرد له استغافيه فله هو
 والملكوا في غاربه كانت خامة لعمق فاطعة لطهر
وامر الامير شيك ينقله الى حردين في محمل
 راي مثله في مقامه لغاف برد الما على من زعمه حامي
 عن طلب الجنوة باق اقامه نعم واخذ به فيما بين من ضيف

الدوله الى بخار ايلك في قايلا الترك واشتاق متله
 الصلح **فاوج الامير شيك** اجابته الى ملتم
 لعقود الرضي عن مشاهدته وفتون في امره خضيه وان
 عليه ان يترجج عما دون وطوان فلا يطلق عليه غنا
 ولا يترجج اليه غماله واعوانه على ان يقرب من الله
 فابو احاما لشفا عتبه ورعايته لما سلف في بيت العج
 من خوطا عتبه وعقده وثيقه الصلح على هذه الجملة
 بشهد الفقهاء والرافيان من الجانبين وانصرف كلهما
 عن وجه صاحبه **وعاد الامير شيك**
 الى بلخ **وشان ضيف الدوله** الى ما يور
 وهذه اعلى الرضي ما كان ممنوحا من امور المعالي واقل
 ابو نصر على ميات الوزانة واكثر شغل المثاره لتفخ
 الولايات وقصور المرافعات عن الوفا بما كان شيا
 في القديم من وجوه الاطعام والاقامات وجعل يريها
 يوما بيوم ونخل ما يديم الى ان ثار به بعض غلامه وشك
 وذلك على راس خمسة اشهر من وزارته فضا الى
 ذرعا بما دهاه لا شفاقة من طر الامير شيك ان له
 امره اقصدا في امره ورضا بالحادثة به واظهر الامير

وَأَشْتَغَلُ الْمَضَابِ وَتَزْمُرُ الذُّبَابُ فَضَلِي عَلَى حَانَةٍ
وَأَمْرًا قَامَهُ السُّكْرُ عَلَى الْفَتَكَةِ **أَشْدَى الْمَغْصَا**

الْبُوشَى لِنَفْسِهِ فِيهِ
قُلُوبُ النَّاسِ لَمَّةٌ شَقَامًا وَنَفْسُ الْمَجْدِ وَاللَّهُ شَقِيهٌ
وَمَا فَجَعَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَلَكِنْ تَرَكْتَ تَفْقِيدَ الدُّنْيَا شَقِيهٌ

وَجِبَتْ لِبَعْضِ هَذَا الْعَصْرِ

لَمَّا تَوَاصَدَ الْوَرْدَانُ أَحْمَدُ وَهَوَتْ نَجْمُ الْمَجْدِ فِي الْحُجُودِ
أَذْرَبَتْ مِنْ فَرْطِ الْمَضَابِ لَمْعًا كَالْغَيْثِ بَعْدَ بَرَقَةٍ وَفُودِ
قَالَ الْعَذُولُ وَتَذَرِ أَوْرَاقَ الْحَيِّ فَالْطَّرْفُ يَنْزِجُ جَرْمَةً لَصْدِ
خَفِضَ عَلَيْكَ فَقُلْتُ قَوْلَانِ أَجْرًا دَعْنِي إِلَيْكَ يَنْتَحِ جُودِ

ذَكَرَ ابْنُ الْقَائِمِ فِي مَجْمُوعِهِ وَأَفْضَلُ إِلَيْهِ

أَمِنْ بَعْدَ تَقَاعُدِهِ مِنْهُ لَمَّا انْجَحَانُ أَبُو الْقَيْسِ عَنْ أَخِيهِ قَامَ
حُجْرَةً إِلَى ابْنِ وَزِيدِ الْأَمِيرِ سُبُكْتِكِينَ خَاسِرًا نَيْسَابُورَ
فَنَهَضَ إِلَيْهِ مُتَغَرِّضًا لِلْقَايَةِ وَتَمَهَّيْتُ بِخَالٍ فِي مُمَالَايَةِ
فَرَعِي خُتْمَهُ وَرَفَعْتُ قَبْدَتَهُ وَقَوِي أَمْرَهُ وَصَحْنِي مَأْسَرَهُ وَحَطَلْتُ
إِلَى الرِّضَى فَلَا يَدُ هُتَّانٍ فَاجَابَةُ إِلَيْهَا وَأَمْرٌ بِالْمَنْشُورِ
عَلَيْهَا وَحَيٍّ إِلَى ذَلِكَ بَخْلَعَةٍ عُرِفَتْ مِنْهَا الطَّاعَةُ وَكُتِبَتْ لَمَّةٌ

الْعَرَفِي الْمَخْتَلَا بِالْجَمَاعَةِ فَأَوَى هُتَّانَ

سَاكِنِ الْجَاشِ ظَاهِرُ الرَّفَاشِ أَمَتْ الْجَوَاحِجُ أَمْرُ السَّرِجِ
وَالْمَرَاجِجُ إِلَى ابْنِ سَجٍّ لِلْأَمِيرِ سُبُكْتِكِينَ عَيْنُ النُّهْرِ لَتَدْرِي
أَمْرَ التَّرَكُّ وَكُنْتُ أَلِيَّ شَتْمُهُ إِلَى مَجْمَعٍ أَوْ كَانَ الدُّوَلُ
وَأَعْيَانُهَا لِيَضْرِبَ مَعَهُمْ بِسَهْمِ الْغَنَاءِ فِي كَفَايَةِ الْأَمْرِ الْحَا
وَمَا نَعْدُ الْحَضَمَ الْمَعَالِ فَيَحْتَلِّتُ نَقْوَا الْعَوَاقِبِ وَأَسَاؤُ
الظَّنِّ بِالنَّوَابِ وَطَرَاؤَةُ عَهْدٍ بِخَيْرٍ أَحْبَبَ فِيمَا دَرَّعَ مِنْ
لِبَاسِ الْهَوَانِ وَجُنُوعٍ مِنْ كَلَسِ الذَّلِيلِ وَالْمَهْتَابِ عَلَى
تَرَكَ الْمَيِّزِ وَالْمَدَى لِيَبْعُضَ الْمَعَادِيزِ وَعِلْمُ الْقَاعِدِ
عَنْ أَجَابَتِهِ سَيُورُ تَعْنِيدُ فِرَاعِيهِ لَهُ دَأْعُضُ الْأَوَّلِ كَبِيَّةٌ

فَبَادِرُ الْيَسَابُوتِ

مُغْتَرِّهَا خَلُوَ آخِرَ أَسَانٍ عَنْ خَمَائِلِهَا وَطَائِفَةِ ابْنِ نَضْرِي مَجْدِ
الْجَلَابِ عَلَى فَعْلِهِ وَتَرَايَهُ فَتَظَاهَرَ عَلَى الْأَمْرِ تَهْطَانِ
يَجْمَعُ الْمَالُ وَاتِّبَاتِ اصْطِنَافِ الرِّجَالِ **وَحَبْنُ سَمْعِ الْإِقْبَانِ**

سُبُكْتِكِينَ مَخْرَجًا بِأَدْرَاكِ الْكِتَابِ الْوَسْطِيِّ الدَّوْلَةِ فِي
الْأَعْدَادِ إِلَى يَسَابُوتِ وَأَمْدَهُ بِأَخِيهِ عَوَاخِرُ إِلَى هَرَاةِ
لِقَضْرًا أَمْرًا مِنْ أَمْرِهِمَا وَخَصْدَةً مَانِعًا مِنْ شَرِّهَا فَتَنَ إِلَيْهَا
وَلَمْ يَرْضَ بِمَا خُتَا أَيْخَطُّ عَلَى أَثَرِهَا مِنْ بَلْعِ كَالسَّهَابِ فِي
أَثَرِ الْغَنَارَتِ فَلَمْ يَرْغُ أَمَّا الْقَائِمُ وَابْنُ مَجْدُورِ الْمَغْبَرَةِ

٧١
اظلال الجيوش عليهم فاصحاحا مطايا الهوى في سائر الى
استوى معسر حرا الغضب في كبل الاميزان اكنافها بشلة
بها مثل النعم حتى لفظتها ما جدد وخراسان الى محور حرا
وامتد الى امير سكتين الى طوس فاح بها الى ان بطا
حبه اقباله فزاد في حفرها للاميزان واعمالها دون
المقام وعطف اليه شيف الذوله وعراحو بعد واعها
من يعرج حراسا عنهما محدد من العهد **وقد كان**
فخر الدولة علي بن بويه قد تقرب الى امير سكتين عنده
مقامه على شيل الملاحظه عمله من ايامه ومال
من العنق والحب على شيل الشار او شام الحثية
واستخلاصا لرضاها وموافقة مقابل الامير سكتين
باضعافه من اللطاف وزاد عليها ثلثه من الفيلة
الحفاف وارسلها المعروف بعبد الله الحات اخذ ثقا
فتم الى فخر الدولة بحسنه عليه عذبا اجنادا وفواض
الطرق المعصية الى بلادة فكتب الى الامير سكتين شيرة
الى ان رسول المر لسانه وقصن ضميره وترجمانه وان
فلانا ورد في خالف باطن افعاله ظاهر مقالة وكان بعض
فصوله انه لو اراد العلم ان شير الملك لم يستقر في شير الاصل

الابغلب غلب واستود شؤده فحين هذا الكلام
في صدره وحديث وجه الحال التي كان خطبها فخر
الدولة الى ودة **نقار في كتابه** ذلك باي القتم اخذ
وجوه بايه واضمحبه مشافهة رسالة مشتملة على ذكر الحلال
الذي يزدوم غمارها في مودته وان الرضا ترفع له
بالغاية الوافرة وبل الحال بلال المضاهاة لكنه
يت اقوام ذلك ونظامه بما يوجب من مواضلة وغانة
حاليه من ذات صدره وسال له ان يثوب الا حاضر له من قلبه
والاستغفار ما تحت يدي ملكه وملكه وان يطوي له
على مثل ما ندله له من نفسه لسخصه المزايير وشاكبه
الاواصر وستمرا الحالف والتالف ويزنفع الخالف
والحائف فاحسن الامير سكتين احابته الى ما طلب
منه ما خطب وصفه لخال بينهما من الشواب وانت
عن وجوه المتأخر والمعايب واستأمن ابو القتم شجرة
الى فخر الدولة عند الدامر من خراسان فاستدعاه
الى البامغان وقومير وجرجان وفرض له ولم الشك
جرتده عليهم من خاشيتيه ورجالهم لا يدبر عليهم وشا
على يقية ذكر في موضع ودور على الامير سكتين من

الحاج مرسل عن الرقي ستين فيمن يشرح للوردان
لخلو مكانها بعد ان يضر من ايدى غمر بناتها وتقبل
بالعالم باعها الكفاه فيها فكل المختار الى رايه
واظهر مطاهر من كان من رايه فاختار المظفر
مجدد من ابرهم البرغثي لها وحج بالخلعة والكرامة فيها
فكف بالامن كفالة الذب الحث واقام بالتدبير
المنع المشددا الى ان اختطف الرضا اجله وعرضت
امله وعطف الامير سكتين بعد ذلك الى بلخ وغاكتف
الدولة الى متسابوز **وقد كان ابو الحسن**
من ابي علي بن سنجي مقبلا نقاب عنده لواقعة باجده طوس
فلما سمع بانكشاف سكراتك المتأفة حواري فاه
محرز الدولة والكرمة وخلع عليه فضله وكرمه وامر له بمئة
الف درهم مشاهرة تدر عليه عند ولاه كل شهر واذن
اليه من المصارف والصلوات ووجوه الاحياء والكرامات
ما لم يرد من اشتكاله بقاء الحق ابيه وتجاخصوا مثله
من حلة اوليائه وذويته وحلة ابا دينه **واغتره**
ودرك الشقا بالهيب من مغترش الراجحة ومتنشد البقة
ومضطلع الرفاهية ومنفق السلامة والغافية

٧٢
نرح بنفسه في قعر الثوب من كونه نيت ابوزمطادفة
هو له كان زعم بها وظن ان اشتان يطوي خبره
مخفي عينه واثق الى ان يقضي من هواه وطره فلم رعه
اخاطة الطلب بعد من اخو المستدرة فاحترشوه كما يحش
الص من حرج وعجلوا به الى الجنتين من فون وجملة
ذلك الى معتقل ابيه الى ان يغد محتوم القضاء في الة
من ابره هداية وختم بطابع الشقا فمعه ورحم الله المصيب
ام سلمة حيث تقول
لو كان معصما من ذلة احد كانت لعائشة التوفيق الناف
قد نزع الله من قنوم غنوه حتى تم الذي يقضي على الرائي
وكان اميرك الطوسي قد اختلط بعكر
الامير سيف الدولة فلما عزل عن عترة الهزل بدم امر الك
واى المصياط في الامتيتا في صنف فالحق ما يفي قو
الى ان خاف من القضي وتو عليه لانتضا كذا كيقول
الله ما يشا **ولما استقر** لا غير سكتين
سلي منصرف من طوس ورج الحيز بنفوذ قضاء الله تعالى
في ابي علي ومن كان معه في خلوة الوثاق واستتبع حبر
موت الملك والعظا با طرف خزانة والعراق

في مدة امضت كعوب قايما وتناشقت فرايد نظامها
فكانت كاتبا على متعالي وذلك انه قد اخترع موت كلون
بن محمد والى الجحانية في فك طايقة من اصحابه في مادة
صعها صايج حبشه له واستحالة المادة به مندبة
والدعوة مناجاة والغناقولة والسرور خرفا لولا
ورد في خبر الرضي في مرضه لم يند فيها الا انه
المرحلة حاملة وانتقل الى ترابه ماشيا به وكانت وفاته
يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من رجب سنة سبع وثلاثين
ولقبه كافي ماله رضى محمد الله رحمة شير ذرعه
ونزوح روحه فقد كان طود الملك والبر والبر والبر
من مرشيد برز الى وتناجى المصاب على الامير
بعده في تلك المدة بشقيقة لافرا اهل عليه واولاد
صغار وعلمان دار وهلم حرا الى ان سقط على
الفرش وابصر من الفتنة فتاوى الى عنده استراحا
الى طيب الهوا واستشقا بنسيم ارضها وما بها فاحدة
المقدور عليه بالمرصد واختتمه يد المني دون المقصد
فمنزل في قابوس الى عزته ومن العجايب
في من اني خضرت ذات يوم وقد جرى حديث القليل

في اقلها وزوالها فقال وهو يسيرا الى كاتبة الى الفتح
مثلنا ايها الشيخ في اختطاف المنايا اذ وانما مثل
القطيع بعذر الجران الى الصابية منها في طرحها الى الارض
ويوثق قوائمها للجران فلا تزال تعلق بخلاف لغاها فيطرب
خوف الحامية الى ان يقض الجران منها وطره فيحل في
وحسرها طلقها فيرتاح لها من النجاة ويعاير البها من
الحسن حتى اذا كانت من وامل غاير الجران لها به فيها
وظفقت لها بين امل وباس وبفرق واستيناس نضال
كما هددت قاتل ونحسها خلاف لغاها اخرى الى ان يفتح
الافراح عنها فتطفر ورحم النجاة وتعود مرحا في النبا
فما هي الا الثالثة حتى سلمها الجران الى الحران فيموت
على ودحها او ثوما كانت بالغابة وابعدها من النجاة
وامنها من الافة كذلك **يخبر فيما يتعاقب علينا**
من الامور وسير سامر لاهل مصاب منا محل الطرما بطرق
منها اذا قامت الواجهة وملاحت بها الساعية
وكان بين هذا التمثيل وبين ان قضى حبه
قد عرفنا العمل فقضينا العجبا املا المفقود في
على لسانه وقد كان قبل وفاته استخبر عن الدار المعروفة

بِشَهَادَاتِهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا مَا لَا عَظِيمًا فَلَمْ تَمُتْ بِشَاجَرِهَا
 حَتَّى خَدَلَهُ الرَّجُلُ وَحَقَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَحَقَّقَ لَهُ الْإِقْضَاءُ
 وَأَعَاقَفَا وَلَبَّ فَاهُمَا أَمْرَهَا حَتَّى تَدَاغَتْ بِالْحَرَابِ
 بَعْضُ الْفَاضِلِ بِشَيْءٍ وَقَدْ مَرَّ عَلَيْهَا بَعْدُ فِي مَدِينَةٍ
 عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مِنْ بَنِي قُرَيْشٍ فَقَدْ هَجَّجَ شَوْقًا قَدِيمًا وَمَا بَدَى
 عَمْدُكَ مُدَّ شَهْرًا حَتَّى يَدْرَأَ أَمْلُ صُرُوفِ النُّوَى بَيْنَ مَغَانِيكَ
 فَلَمَّا أَلَّفَ اللَّهُ دِينًا فَامْرُؤٌ قَامَ أُولَاهَا عَتَقُوا وَحَافِيَةً
 لَا تَرَى لَصِيَابَهَا أَذْمَةً وَحَقُوقًا إِلَى اللَّهِ الْمُشْتَكَى مِنْ
 صُرُوفِ الزَّمَانِ وَرَبِّ الْحَدَثَانِ وَرَفَاهِ أَبُو الْفَتْحِ
 الْبَيْتِ كَاتِبَهُ يَقُولُ

قُلْتُ إِذْ مَا تَنَاصَرَا لَدُنْ وَالِدَوْلِهِ حَيَاهُ وَبِالْكَنَامَةِ
 بَوْدَتْ أَعْتَجُ حُجُومَهُ بِأَقْبَرِ أَوْتٍ هَكَذَا هَكَذَا الْقَوْمُ الْقَوْمُ

وَقَوْلُهُ

تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ مَا عَمَّا وَلَهُ وَلَتُخْبِرَ دِكْرُهُ
 وَلَا يَجِدُ عَنْكَ شَرَّ ضَعْفٍ فَأَنَا قَلْبِي لَا أَوَارُغُ غَلِيلاً
 فَإِنَّ الزَّمَانَ يَنْزِلُ الْعِزَّ وَيَجْعَلُ كُلَّ حَلِيلٍ ضَيْلًا
 الْمَرْتَضَى نَاصِرُ دُونِ الْإِلَهِ وَكَانَ الْمُهَيْبُ الْعَظِيمُ الْجَلِيلُ
 أَغْدَى الْقَوْلُ وَقَارُ الْجَوْلِ وَصَيَّرَ كُلَّ قَرْنٍ ذَلِيلًا

وَخَفَّ الْمُلُوكُ بِهِ خَاضِعِينَ وَزَفُوا إِلَيْهِ عَمَلًا عَمَلًا
 فَلَمَّا لَمَسَ مِنْ أَمْنٍ وَصَارَ لَهُ الشَّرْقُ وَالْمَغْلَبُ
 وَأَوْهَمَ الْقِرَانُ الرِّمَانَ إِذَا تَأَمَّرَ أَمْرًا بَدَقْنَهُ كَلِيلًا
 انْتَدَى الْمُنِيَّةَ مُعْتَاظَةً وَسَلَّتْ عَلَيْهِ حَصَامًا ضَعِيلًا
 فَلَمْ يَنْغِ عَنْهُ حِمَاهُ الرِّجَالُ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ قَلْبًا قَتِيلًا
 كَذَلِكَ يَفْعَلُ بِالشَّامِيِّينَ وَبِفَضْلِهِمُ الدَّهْرُ خَلَا فُجِيلاً

وَلِبَعْضِ كِتَابِ أَهْلِ الْعَقْرِ

مَضَى الْأَمِيرُ بَصَرَ الدِّينِ مَشْحَاً فِي قَبْرِ بَسَاحِ اشْتَبَهَتْ عِلْمًا
 قَدْ كَانَ مَدَّةً مَا قَدْ كَانَ مَشْحَاً لِلَّهِ وَالِدِينَ وَالْأَمْرَ مَشْتَقًا
 كَالْغَيْثِ وَاللَّيْلِ طَمَعًا أَرَى وَالْجَمْعَ وَالرَّحْمَ شَبَهًا أَنْ شَمُوْرًا
 يَأْمُرُ أَسْأَلَ بَرْقَابَ الْكَاشِحِينَ مِنْ بَعْدِ فَقْدِكَ أَبَيْتِ الْعَيْنِ دُكَا
 لِأَنَّ أُنَاحَ صُرُوفِ الدَّهْرِ كَلَامُهَا فَانْظُرْ إِلَى الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ لَمْ تَلَا
 فَالِدِينَ مَشْلُومًا وَالْمَلِكُ مَهْدُومًا وَضَلَّ حَبْلُ الْعَالِي وَالْمُجِبِّ مَضْرُومًا

وَمِنْ دَفْلِ الْحَادِثَةِ

بَوِيَّةٌ وَكَانَتْ وَفَلَمَّا فِي شُعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ مِائَةٍ وَثَمَانِينَ وَقَلَّمَا
 وَكَانَ سَبِيلُ الْفَرَاغِ أَنْ فَرَعَ الْعَقْلُ إِلَى اسْتِحْدَادِهَا غَلَا
 جَلَّ طَبَرُكَ مَرَّحًا لَا تَنْتَفِشُ طَلْحُ مِنْ لَحْمِ الْبَقْرِ فَنَجَّحَتْ
 بَيْنَ يَدَيْهِ وَاحِدَةً وَطَفِقُوا بِأَصْحَابِهِمْ مَضْرُومًا بِضُهُوبِ لَهْ

مرابطتها وهو سال منها فاتبعها معناتها فذكر مرود ارت
عليها الكوش منها ملاقاة فلم يثبت ان لوى عليه خوفه واصل
على الام خوفا الى ان جثم عليه مؤنة

ورثاه ابو الفرج الساسي بقوله

هي الدنيا تقول بل فيها حذار حذار مريضه وقبي
ولا يغركم خسر ابتسائي فتولى مضجرك والفعل مكي
بغزا لدولة اعتبر واثاني اخذت الملك منه سيرة هلكي
وقد كان استجبال على الزنا وطعم جمعهم في نيلك ملكي
فلو شمر الضمى حانه يوما لقال لها غشواك منك
ولو رهر النجوم ابت رضاه داني ان يقول مرضيت غداك
فامسي بعدما ارفع البراء اسير القير في ضيق وضناك
اقدرا انه لو غدا بوميا الى الدنيا سئل ثوب نساك
دعي يا نفس فكر في ملوك مضابل لا تفر صيدا وك
فلا يغنه هلاك اللب شيئا عن الطع السليب مكي
هي الدنيا اشبهها بشهد بسم وحيف طلت بسك
هل الدنيا كمثل الطفل تننا يفهمه اذ بك من غير صحك
الابا قومنا انتبهوا فلانا يخاسب في القمعة غشك
فاما مامون بن محمد فان ابنه عليا

75
ولي امير بعده وسنان الناس الى معتبه وعاد الملك
بها الى بجاية وزعتيه واما الرشيد فكتبه
الى ابنه الامير في الحرث منصور بن نوح فلما استقرت

ومضى لسبيله ناصر على معتبه الاوليا والحسم وارض نفايا
الاموال وصاما الدخاير والاعلاق في اعطياتهم وتحقق
الطماغم حتى استوفت امور الجماعة واستقت الكلمة في الطما

وبقي ابو المظفر في الوتران واما المني

شبتكسين فقد كان عهدا في ولده استعيل واستخلفه على عماله
واوصا اليه بامور اولاده وعمله وجمع وجمع حجاب وقواد
على طاعته ومتابعته والرضى بالته وولايته
فلما طرقت الناعي تبادروا الى عقبة السعة
وامضا الوصية فيه واستقر استعيل بعد قضا المانثر
على شرب الامانة وامر بنقض الحقوم عن بنت الحزانة وصلى الاموال

حتم ارضا الرحا واما خزال الدولة

فان عسكرا الديلم قد اجمعوا على ولده محمد الدولة ابي طالب
رسم من على فنقضوا الامرا اليه ونقضوا نظام الملك فليته
ولقبه السلطان محمد الدولة وكهف الملة وساتي بيان حال
كل واحد منهم في موضعه على امران شاسع واشد في ابو

منصور الثعالی لنفسه في عجائب هذه السنة وتبدل
أحوالها وتغافل أمر أيها قصيدة منها هذه الأبيات
المرمر مد غامان أملاك غصبا يصحهم الموت والقتل مباح
فتوح بن منصور حوته يد الردي على خسرات ضمنها الجواح
فيا بوس منصور ووي يوم حزن ترق غنة ملكه فهو طاح
وفرقت غنة الشمل السلفا غنى أسير أضررنا أسحبه الجواح
وصاحب مصر قد مضى لسبيله ووالي الجبال قد غلبه الصفا
وصاحب جرجانة في مدامه رصده طرف من الحيط طاح
تساقوا كوس المراح تشرابوا كوس المنايا والدياسخ
وخوارزم شاه شاه وجهه غنه وغزله بني مر المخلص طاح
وكان غلاه في الأرض يخطرها أو على إلى أن طويته المطاح
فغارضه ذات من الشرا غفل وقت له طير الشوم سباح
وصاحب بيت ذلك الضيغم الذي راسه للمشرقين مفاسخ
أناخ بمن صديقه الدهر كلك فلم عن غنه والمقد سباح
حبول كمال السيول سواح فيول كمال الجبال سواح
حيث شئت الرتب على عهد الحقنا نغصها قديعنا والصفا
ودارت على ضمير دوله بويه داوود شوق نبله قوادح
وقد كان والي الحوز خان فناظر الحماة وافته المنايا الفواح

٧٦
وفائق المجهوب قد غمره ففاض ولم يذبه في الأرض مباح
مضوا في مداعمين واختطهم عقاب إذا طارت تحر المحاسن
وكانوا بنوا سامان الطود غرة فاصحت لصفاء لدهر والطح
أما لك فيهم عين مستفادة بلى أن نهج المصنوع لولا صح
نسل عن الدنيا ولا تخطيها فلا تخطين قتال من بنا كح
فليس بعمر حوها بخوفها ومكر وهما مما تبت مزاج
لقد قال فيها الواصفون فاكثروا وعذبي لها وصف لغرض
سلاف قتاراه دغاف ومركب شهي إذا استلذذته فهو حاح
وسخص جميل يوثق الناس حسنه ولكن له اسرار شوق سباح
ولما افضى من المرات إلى الحزن منصور
من بونج وهو في حدق البلوغ وبيع الشباب وعند مشعل
الحركة ومضجع النجاة ومستوح الأمثال والمصابدة
أقاموا المظفر محمد بن أبيهم وزيرا وفوض
الملك إلى فائق كفاية وتديبنا وكان عبده الله بن غزن
قد اسسوكه الأمير سيف الدولة غند قصده إياه بالامتياز
إلى الأعلى ولما انقضت حياة الرضا طبع أبا منصور
محمد بن الحسين الأسدي في صحابه الجيش بخراسان وخلة
على لا يتخذ ان يد إلى بخارا مستعينا بأبلك الجنان غلا

نيل المارء المشوذة واصابة الغرض المقصود فنهض ايلك
 لمصاحبتهم وسان الى سمرقند بما حته اذا فاح بمرج
 على ظاهرها اتاه ابو منصور في خف من علان ديار
 فاحسنه بعلة الطعام واصحابه بن التميم ولا استقام
 فامر به وابن عرس وشبا في لوثاق ورفا في قرن الاغصان
 وارسل الى فايق فلما اتاه اجله وضع على مكانه كنانا
 له وضم اليه ثلثه الاف رجل وامره بالمسير الى بخارا اعلى
 مقدمته فسار على ما رسمه له **فلما بلغ الخراب الحث**
 خيرا قدامه ارج عليه وجهه لتواكب وصر عليه نزل الغراب
 واجلته قطاعة الخبر عن التخيير **فبارى به**
 الى العنوة من مقدمه صغير وكبير ودخل فايق بخارا
 فبادر الى الباب ولتم حبه المارء وحلب مجلسا
 واظهر القلق والانشاع لاخلال ابي الجرح يد اعرن
 وشرقه ومقر الما صين من سلكه وحشم مشاع بخان البية
 في مسئلة تقديم الايام وبجمل الانقلاب فوثق اذ ذاك
 به وامر بالكتاب اليه في احماه على طاقته ونشر به
وكان مفتوح ما حو طبه فيه معمل المحاظرة
 ولان اسد من ماميد والمناجحة ماما يهدد ونشيب

مستغور وقوف حيث وقفت هذه ومحمد تصرفه حيث وقفت
 تلك **وامر باج ابو الجرح** للاصراف حيث اجانب
 الخلاف وسير قل صمد الراي لاميير يكترون وهو
 الموسوم بالجند الكبير على يابه الى نسا ابو علي قيادة
 الجيوش ولقبه سنان الدولة ثم غزا المهر فابدا ورأه
 فلقاه فايق مقيما رسم العنود بدموديا فرض الطاعة
 المحمودة وانجايها الى بخارا فاستقام له الامن وخدم
 ذلك الجرح وقد كان بين يكترون وبين فايق بتخيية
 واحنة في الصدور قديمة **فاستخلف ابو الجرح**
 على الاعمال فيها والافضاء عنها والعفو عما خفي في
 صدر منها استنشاقا لا قدامها في الطاعة واستجاءا
 لاهل ايها في المتابعة فاطهره لثقيبا وخطب ان ارج
واستقرت امور السالدية على يكترون فجاء
 امول الخراسان لابي الجرح من غير مدافع ولا منازع
 الى ان طارت النعم في داسيه فارتفع من قصبة سلطاني
 وولي يعقبة الى ما غرض به الملك للهلك والدولة للعودة
 وادخ البهر خارا لا يرض عنه فله يد فزع عن وجهه
فمن ذلك ما جرابي لاميير الدولة

تعال اليك الامام
 الامير

منصليته وما احتزم الامير بتكليف واستقر الامر
على استعجال طبع اهل عسكر الى مال البيعة فامرت بالخلق
لهم استحقاقهم المقيم المعتل من صلحها لذات البين
ثم اخبر لقوم حوزا في عودته ورخاوة في غنا تدين
لجدا لثمنه وطراوة شبابه ولا شفاقة على نفسه
من جانب اخيه وقصده واستراة امرين فاستقوا
مراكب الطمع واستمرهوا جانب الحكم وخرجوا للباطل
بزيادة على الراتب امر حتى استغرق لك ما خلفه الامير
مبتككين وخلصت الخزانة فاستمع الاستظهار به فاضطر
استعجل الى ان يعرف فيما سوبه انفا من مؤن اطماعهم
الى العدة التي كانت مخرجة عنهم فلو بقوا على حملتهم
ولا لتج عليه لاسرع تفرق تلك الاموال وتفرق جمع الاوليا
والرجال **ولما ورد على الشريف الدولة**
على ابيه وقضاة المصنف فيه نادر والكاتب الى الخليفة
وتعريفه عن غرض الزحف والتبعه بالحق في الحمولي
واذا كان نحو الكثرة وما يجب له بحكم الغامة على اهل البيت
وتعريفه انه منه بمنزلة العيال الناصر او اعز والند الباطل
او امر وانه يتبلغ في امر كل ما يتناه ويريضه ويعلقه

وان الامير يستمكن انما افرد به بالوصية لا بحال المنية اياه
عن وضعها من موضع الاستحقاق للضرورة القارضة
من بعد المتأفد ونقاد والمثقة وان الراي فيها كحل
من توفيقه حكم الرأفة ومشاطرة المارث من خايل لا مان
واوراده بعزله التي هي وكزعتين رية وحامته ومعشوق
قامته وخاضعة على ان يحيط عليه كانه من بلح وما يلها
ويقله الى نيبا بوز على ما كان يدين من اعمالها ونواحيها
فاستشر استعجل ما كتب الله عليه من النكبة وقامه حشا
كانه سراه راي العين وندرس عليه كتاب البرهان
فلم يزد الا على الاما ولا لتوي وتعرض تلك الامور للآوا
وتوسط والى الحرحان ابو الخوت بينهما على ان يمكن
فابض الخلاف ويقف بهما على عطرة العبدك المنصاف
واراد اذ كل منهما على التلاقي قبله لشافه كل منهما اخاه
كالمقترحة من ابدوه وقد حده من زيادة اذ كانت لوجوه المشا
خرقة بعزله على ظهر البقاء وفي حال التجسس والافراد
فاما الامير شريف الدولة فانه اذ كان
صاغا وادب من غيرة استعافا واطلافا وانا استعجل
فانه ندعن الاجابة ولحق الامر بغية الاستنارة

وَرَأَى السَّحَابَ يَفْرَحُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ الْخَزَائِنِ وَإِنْ كَانَ قَائِمًا
 كُلُّ أَهْوَى عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مَرَامًا وَاسْتَرْجَلًا وَالتَّرْلَمَادُ عُلَا
 تَلْكَ مِنْ بَغْيِهِ وَرَعَا سِرًّا إِلَى صَنِيعِ قَلْبِهِ وَحَيْثُ سَأَلَتْ
 بِهِ وَادَيْهِ الظُّنُونُ وَبَعْرَةُ عَرْضِهِ الْقَوَادِمُ لِلْسَّكُونِ
وَأَنْتَبَهَتْ دَانُ يَوْمٍ مِنْ أَسَاقِ السَّيْفِ لِدَوْلِهِ
 الْحِمْدَانِي فِي أَخِيهِ فَاعْلَمْ لِدَوْلِهِ مَعْرُضًا لِلْأَلْفَةِ الَّتِي هِيَ فِي طَا
 مَهَارِهَا وَأَخَصَّ مِنْهَا وَمَرَادُ أَوْ هِيَ
 رَضِيَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ أَهْلُهَا وَقُلْتَ لَهَا مَنِي وَسِرَاحِي فَرَقَ
 وَلَمْ تَكُنْ تَعْنَاهَا تَكُونُ وَأَنْتَ عَاكِفٌ عَرِجٌ فَمَكَدَ الْحَقُّ
 وَلَا يَبْدُو مِنْ أَنْ أَكُونَ مَقْلُوبًا إِذَا كُنْتَ أَرْضِي أَنْ يَكُونَ لَكَ التَّقْوَى
فَرَحَّتْ عَنْ مَقْصَدِهَا مِنْ دَرْجَةِ
 وَطَاسَتْ سَهَامُهَا دُونَ الْعَرْصِ الْمَقْصُودِ لَهَا مِنْ شَيْعَةٍ وَبَغْلٍ
 الْأَمِيرُ نَفِ لِدَوْلِهِ تَدِيرُهَا عَرَاهُ لَمْ تَحْتَبَاهُ الرُّقْعُ عَلَى الْخَرْقِ
 وَأَشَانَتْ الرُّقْعُ عَلَى الْخَرْقِ وَفَنِيلُهُ إِلَى الْمِدَارَةِ عَنْ الْمَلَأَةِ
 وَالْمَوَاتَةِ عَنْ الْمَنَاقِبَةِ وَزَقَّ جَلْبَابُ الْحَشْمَةِ اسْتَعْدَدْتُهَا
 الْأَمْرُ مِنْ كَابَةِ وَرَدَ الْمُنْتَرَعُ مِنْهُ إِلَى صَابَةِ **وَحَاطَبُهَا**
 أَمَا الْحَرْثُ بِمَا غَلَهُ مِنَ الْمَهْمِ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ بِهِ غَيْرُهُ وَنَشَلُ
 كِنَانَهُ الْجَبَدِ وَالطَّاقَةِ فِيهِ وَنَسَارِيهِ خَوَاصِرُ غُلَامِهِ وَحَالُهُ

وَأَحْسَنُ الْبَرِّ عَلَى الْمُنَى إِذَا حَانَ إِلَى الْخَلْقِ وَأَجْرُ إِذَا نَازَلَ إِلَى الْخَلْقِ

وَأَخْبَرُهَا

وَقَوَادِمُ الْمُنْدُوبِينَ لِمَتَابَعِ مَثَالِهِ وَأَسْتَأْنِفُهَا كَمَا بَنَتْ
 اسْتَعْيِلَ مِنْ وَعْدٍ وَوَعْدٍ وَلَمِيسَةٍ وَوَعْدٍ وَوَعْدٍ وَتَرْجِيحِ بَيْنَ
 الْبَيِّنَاتِ وَالْأَمَلِ وَنَسَبِ عَلَى مَرْفَعِ التَّدَامَةِ وَالْجَلِّ فَلَمْ يَغْنِ
 فِتْنَةً وَلَمْ يَسْغُرْ مِنْ قُوَى عَقْدِهِ سَجِيلاً **وَتَرَابُصُ الْمَكَانِ**
 بَيْنَهُمَا حَتَّى جَدَّ مَزَاجُ الْكَلَامِ وَاشْتَدَّ لَمَحُ الْخُصَامِ وَاعْتَبَا
 فَيُضِلُّ الْأَمْرَ الْأَمْرَ بِالْخُسَامِ وَدَعَى الْأَمِيرُ نَفِ لِدَوْلِهِ عَرَاهُ
 إِلَى مَسَاعِدَةٍ وَصَوَافِقَةٍ وَاتَّبَعَ مَقْلُوبَةً
 لِمَتَابَعَةٍ فَلَيْسَ تَنْزَعُ إِلَى طَاعَتِهِ وَأَنْفُ الْحَقِّ عَلَيْهِ بِشَايِعَتِهِ
 وَاتَّبَاعُ دَانِيَةٍ وَخَفَّ مَعَهُ إِلَى مَتَرِهَا الْأَمِيرُ إِلَى الْمَظْفَرِ
 نَصْرًا فَاصْرُ الْبَرِّ يَسْتَكِلِينَ **فَصَادَفَ الْأَمِيرُ**
 شَيْفَ لِدَوْلِهِ مِنْهُ وَلَسَا مَطِيعًا وَصَفِيًّا إِلَى الْبَقِيَّةِ
 مَرَعًا هَوًى مِنْهُ لَمْ يَرْضَ مِنْ مَامٍ وَحَطَامٍ وَمُحَبَّةٍ لَمْ يَكُنْ
 بِإِسْرَاحٍ وَالْجَاهِ مَرْتَبِعٍ بِالْأَقْيَادِ وَتَشَرَّعَ إِلَى الْمَرَادِ حُرًا
 فِي حُلَّةِ الطَّاعَةِ طَلَقَ الْجَوَادِ **وَمَا أَسْمَعَ الْأَمِيرُ**
 اسْتَعْيِلَ مِنْ جِيلِ الْأَمِيرِ نَفِ لِدَوْلِهِ عَلَى حَائِثِ غَرْفَةِ سَبْقِهِ
 إِلَيْهَا مِنْ حَائِثِ بَلَجِ مَحْمُودِ اللَّيْمَانَةِ وَالْمَقَارِقَةِ وَنَشَانِ
 الْأَمِيرِ نَفِ لِدَوْلِهِ فِي عَمْدٍ وَأَخِيَّةٍ وَتَسَايَرٍ وَلِيَايَةٍ وَمَوَالِيَةٍ
 حَتَّى أَنَا حِطَّاهُ غَرْفَتِهِ **وَقَدْ تَطَايَرُ الْبَرِّ مِنَ قَبْلِ**

وَأَخْبَرُهَا

كتب اعيان من قواد استعمل في مالاثة عليه ما عرفوه
 من وهي امن في القناسة وضعت يده على حق السباسة
 وترجى السفر بينهما في الاستقلال وكف قادة الكفا
 فاني الله الى ما كان مقدر او جعل الحق مشهور او الحق
 منقوضا. **وانبى الامير في الدولة**
 للمغرب فعلى المواك ورتب الجيوش كواك ودلف الى القتال
 في رجال كالرياح او كالها لالماح بهشون للقران
 هشاشة الاجفال للرضاع ويرتاحون للكفاح ارتسا
 الهيم للما القراح
 شفع الدروب وجوهم كاهم وانوهت املوهم حمار
 مسترسل الى الخوف كاهم من الخوف وبينهم ارتحار
 محروا الحد من الحد بوقا سكانها الا وراخ والاحمار
 استاجوت مخدرات ماله الا الصوارو والقتا احمار
وسر استعمل من شابة من مواليد قباغة
 من رجال اينة وقد حضر الصفوف قبيلة العظام كانهاركا
 بذيل او هضاب شام ودنا الفريقان بعضهم من بعض ضرا
 بالسيف البوانك وطعن بالرمح الفوانك وضربا للها
 من تحت التراك وظلت رجا الحروب عقرهم شها لاله

وتدور عليهم بانقائها الى ان رمت الشمس حمار الطيرة
 وقبلاذ بالامان من سبق وعدة وطلوع بالاقبال ستعد
 وعندها حمل الامير سيف الدولة بنفسه فذاع الصفوف
 وتخالبت الرخوف وخطبت على منابر الرقاب النوف
 وثارت عجايب اخذت العيون غراما شاح واذ هلك
 النفوس غزالا واح وشرب الاغلو بايدي الضفاح
 فاقصت الحماة من وقع السلاح وظلت سنالك النفا
 ردى على حبت القوس وتلقوا كرا الرووس
 حمرى لحياء من القتل على حل ومنهم ما هم بدخض في حل
 ومن حماهم تصعدون في شرن ومن دوايهم بعض في سكر
 فلم يشك ان اسفر قامها عن مشا فظا ابدان تحت ابدان
 تحا ابدان واخسام فوقها وهام لاهرون على وجوههم
 مسجون طول الارض حوقا من جرا العقاب ومن الحشا
وانما استعمل الى قلعة عرنه مستصناها في
 العاجل من مشر الطلب الى ان تلطف له الامير سيف الدولة
 فاستلهم على امان وحضره ان وجا وزه بعزوف لحن
ذكر ما جرى بين ابى القاسم شجور
 ويكثرون بعبدك وقد كان ابوا القاسم من شجور

انتقل الى حرخان بعد انقراض فخر الدولة على طاعة ولد مجد
الدولة فضوى اليه من شدة عند من غنكرا حينه ومواليه
وانتقل طوايف من ابطال الاكراد والعرب فاستدعهم
من اكبه واحددت انابه ومخالبه وكات الحبيبه التي
تطوي عليها فابق لكتن وون ترصد والحناني وتره
ما غوال الغوال فارتل الى ابي القاسم عرشه عليه وعبد
به وبعث بما يلزم من قنادة الجن شتمه اجله عن مكانه
وحلاه في معرض العجز على سلطانته حتى انفضت عن جحان
تاركا للعين والضمان وعارضا للملك على خطا القنات
فكان مثله كما قال **ابو هذيله**
واني وركي يد الاكرمين وقد جي بكى رندا استحاجا
كتار كد بيصها ما الغدا ومليت بيض اخر حجاجا
فصل عنها قاصدا انيسابور في جواهر
استجابة ممن ضربتهم وقايغ الجروب وخدتم قواهم
وكوتهم صروف الامام ميا ستمها ودايم احداث الليالي
مناسمها وافراط ابو على بن ابي القاسم المعروف بالفقيه
على مقتضىه الى استراين ومعا نغض قواهم بكتن وون
فالتقاهن ان على حومه الحروب وثاقيا كوس الطعن

والقرب وتداركت الامم ابد على اي غلبه لغرب الخطى بينه
وبين صاحبه مجمل عنه اصحاب كس وون من زمين
الى سناين وقد اقتسموا بين حرج وكس وقيل واسر
وسار ابو القاسم سيرا السحاب عنه مريح الجوب
حتى اناخ بظاهر نيسابور مستطيلة بسوكه رجاله وشكه
ابطاله فارتل اليه بكتن وون يعلم ان الحزب سحان و
حسن الظن بعق اقربا محال وان في مخرج باب البغي غفرا
للبله واستيند انا على سوا لقضا انا نصر على الكفا
من لم يجد وحما للصلح والصلاح فاما من كان في فحجة
من المداي ونذخه من الاختار فانه ينفس نفسه عن النع
بها في مناسم القتال ومشاوون الابطال ومسامعة
الاهوال وان الزاي له ان يعيد الى هستان لشجرة
من الامم الى الحرف ولديه هوا معها رقايه لحي خذمة
وقدمته وسابو موانه وادمتة فصرها بوق القسم باذن
مشككة عن المتصاح منشدة عن الصلاح **وجمل الامم**
بجالة ورجاله على التحكم والتحت والتمتع والتغصب
واهاب بعسكره الى الحرف فاضطجوا على مساقاه الطغا
والقرايف معاناة الحراب بيض الصفاح ونزق الحراب

ذاهلين عن مصرع الغرير واقترن نجل لامل والظفر وقته
بكتورون رجاله القفال واشتال الامراك في شاي من
اضلهم من ايشه من قوادبي الحارث وانضار و
بدمة شعان فالنقا بضا فريد تدعي شجيرة ضاه
واختل ابو القسم منهم مخوما رجوما ولا قت بكاره الحقا
وقوما **واشتبك الحروب** بينهم نفا بالمانا
ومها بالمعاول وقدر ابا طراف العوامل واشتغل
ابو القاسم منهم كالنان في دقا والعونج اوس العرج صرا
هيرا وطعننا نرا ورمنا سعل وطرحوا مبعثهم على
طحا وحررا وقررا وقررا احمى اظنوا ان قوادم الغنية
قد اوجت لهم عن خوافي الغنية فكد بكتورون قلنا
القسم تحلة اذ لقته من المقام واعجبتهم لانهم فاضوا
مفلولين مخدولين بقودهم الخجل وسوقهم الخوف والكل
وبعض في فخرهم على ابي القسم الفقيه
احد ان كان ابي علي في ايامه مشهورا به ودهاية ومذكور
غنايه ومصابه وعلى غيرة من قواده ووجوه متواذيه
وخرا القاسم في شدا عسكره اعماء على عسكر
وجبه حتى امتد به الرخيف الى قهستان وذلك في شهر ربيع

الاخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وكتب بكتورون الى
بخارا ايد كرا الفتح وما بينه الله تعالى من غير الخج
وسر الحموم واشتال الصبر واما خلا فاقا فانه اغتم وهم
وكاد يعقد المام لما تم وسان ابو القاسم بعد ارسائه
وانتعاشه الى بوشح متحكما في اعمالها واموالها فاضته
بكتورون لانه اعلم من يده وتوسل السفراء بينهم على صلة
العقيدت بينهما ورغبت ابو القسم ابنه المعروف بابي سهل
فارتفع بينهما الخلاف وحصل الاتفاق والائلاف
وعاد ابو القاسم الى قهستان وكر بكتورون
الى سبابون في رحب من هذه السنة وجرت بين فابن
وبين ابي المظفر محمد بن ابراهيم ملاحاة في تدبير الاعمال
والاموال فارصد لها بالاسوق وقصده بالملكوه من
الكث الوجوه فلهذا بالي الحاث من فضله واستامنه على
نفسه فاولاه دانه وادرك عليه مناره واثاه فايق ساه
ملكه منه وايتان به فجهه بالرد واغلظ له في القول
فخرج من مجلسه على خد منكب يتحدث بالانقطاع الى
والا خلل بكفالة الملك حتى شرفهها مشايخ فقتلوا
فانقاروا لانه واستماجوا الامير بالاجرة حتى غفوه

حَيْثُ يَقُولُ

• فاخرنا العرحت المنيت • من البعير الى البرقي • •

وكان أبو القسيم هذا موسوماً بالفضل لا أن اعلم الضمناً

فِي عِطَائِهِمُ الْوَاجِبَ وَحَرَائِمِهِمْ وَغَارِضِ اطْمَاعِهِمْ فِي خَاصَّةِ

الانتراك تهشم قداله وترض على عظامه اوصاله ولقد

لَقَوْلِ ادْعَا فِي تَرْجُمَا • وَلَمْ يَشْرِكَا فِي دَعْوَا خِلَا •

وَأَسْتَنْزِلُ السَّمَاءَ لِيُزِيلَ بِهِ سَحَابَهُ لِيُخْرِجَ مِنْهَا نِجَالًا مَّوَدَّعَةً عَلَيْهِمْ يُسْرَىٰ ۖ فَهُمْ فِيهَا شَارِبُونَ مِنْ مِائِدَةٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ وَسُورَةُ الْحَمْدِ ۚ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۚ

يروا في العلاق والبدقاين وحيث لم يكن خالداً واعطاك اليد

سَعَى لَمْ يَوَاجِئْهَا بِطَبَقَاتِ رَحَالٍ وَعَلَامَاتِ الْمَعْلَمِ

فَضْلُ الشَّغْلِ كَانَ يَاجِيْهَ قِنْ بَالِدٍ وَانَّهُ قَامَ مَقَامَ اَيْدٍ

فَلَوْ حَقَّقُوا مَا تَعَرَّفُوا مِنْ تَرْكِهِ اصْطِنَاعَ الرِّفْعِ وَاصْطِنَاعَهُ

الرفيع الهدياني في تحنسية مقدمه واظهار التبيين على

فَذِمِّهِ وَتَعَقُّبِهِ عَلَى بَلْعِ وَالتَّمَذُّ وَمَا وَاللَّهْمَا وَدِيَا

الْيَدِ مِنْ أَمْرِ نَبِيٍّ ابْنِ مَرْحُومٍ عَلَى تَرْغِيْبِهِ وَكَرَاهَةِ لَصِفِ

مكتورون الابعلة نقضه **فعلم من الب**

المناقشة صَادِرٌ عَنْ ثَوْبَةِ الْحَسَادِ وَغُلَيْبِ بْنِ الْمُهَذَّبِ

والصديقان ذوالالحق بلين له علاج وان صلاه مح

بغية فاجعل له جراح فارسل الى امير المؤمنين اخبرته بنية

عَنْ قَدِيحَةَ ابْنَةِ اَبِي دُوْدٍ وَرَبِيعَةَ ابْنَةِ سَعْدٍ عَنْ

...

الْيَوْمِ مِنْ أَمْرِ نَبِيٍّ ابْنِ مَرْصَا عَلَى تَرْضِيهِ وَكَرَاهَتِهِ لَصَفِ
يَكُونُونَ الْأَعْيَالُ يَقْتَضِيهِ **فَعَلِمَ مِنْ الدِّينِ** **وَلَمْ يَكُنْ**

المناقشة صَادِرٌ عَنْ مَوْزِعَةِ الْحَسَادِ وَقَلْبِ الْمُنَافِقِ

وَالْمُضْدِإُ وَإِنْ دَا الْحَقُّ بَلَيْتُ لَهُ عِلَاحٌ وَإِنْ صَلَّاهُ النَّحْ

بَعَثَ فَأَخْبَرَ الْبَخْدَاجَ فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَمِيرِ أَبِي الْحَرِثِ فَقَتَلَهُ أَبَا

الحسن الجميل يا نضر مثلها سمح النفوس ونضق

عَنْ قَدِّحٍ هَارِجٍ الصَّدُورِ وَرَسَمَ لَهُ أَنْ يَحْبَسَ شُعْبَةَ عَنْ

تضربا لمضربين وتزيتا لمزيتين ويطلب لطف الاستحالة
نوع واشتقاقا محله فصلة لترفع الجثة وتلك العضة
وتستحكم الشدة بان يحنيهم بعصاة خزانة على هوالة
وتدبر امورهم ولا ياتون **فلما ورد نجحات**
اغرض عن عجايبه فيه وعرضت الزمان عليه لوافقه
خلوصه بها ثم يستقل بامرها فكان مثله كما قيل
خلت العجايب فبديت عجزه ومن الشقا تفردى بالسود
واشتغل بالوزان فخرج السفان واقبل على امر بوجه
المجد المستبد ثم يدكر ما انشق عليه النهر وكتمان ما
تم عليه الجهر ولين نضج العجايب ما افتد بالدهر
وكنانهم الدهر من غيبتهم بيوتهم والنغمي وفير
الى ان زما بالغايت بعدهم وعاندا في عهد وعرب
وما قد كدها فابا غنى وجو وفي اولى نبد الخس
فلم يرض بالقدور فيهم فامنا بكل كسيرة في الوى وغور
ولما احضر الميمتيف الدولة بصورة الحال
في تناقض المزاو عاقل التدابير والاهوا واشرف الملك
على الصياح بيداهنة النضج واغتنامهم صلاح انفسهم
في وجو المتاحدين ولا يخاف **عزله المسير الى النجاش**

٨٤
على ما كان عليه في جواهر اولى اياه وهو اليه وجب نفع كسور
باقاله ثم خرج من سبابون قضينا انما على عديته وعنا
واشتقاقا على عديته رجاله واجناده **وكنت الى الملية**
الى الميراث بفضوله عن مكانه احدا بالوثقة ومخاماة غلا
الحقيقة واحصا ما غر عن اللقا قبل احتار العزيمة و
الراي فخلت سكن الحداثة وسره الصه والعلامة وقيل
الطريق في العواقب وعدم الخط من التجارب على المعداد
الى خزانة فيم انفضت له مكانا لمسا عديته من وجو
خاصية وسائر حاشية **وسان الى سحر**
كالشهم صاير واعن ورع والشيل صاير الى منجدة فقام
الميسير ليدولة ان قصده اياه من نتائج التعرير وفابل
الراي والتدبير ومهانة الناصح والمشي اذ لم يكن منه
القوم مقاراة على شدة ناسيه وملاقاة على قوه ملية
اذ لو قد فهم ببعض خومية لغاية رهم ما بدت رؤ
العواقب وحسبهم السابل والجناب لكنه ان الغي
جفن الاحترام ومحمي شمل الاحترام ورعي سابل الحق
والزمام فخالف طريقة الى مزو الرود من رجاله فنبأ
الان يتمكن من التجايع بينة يشترك في معرفتها القاصية

والبدنية وحجة على مناوية ومخالفة تنصيرها الحاضرة
 والبادية وعطف على فتنه واعول فخم همارعا لما
 شرف هذا التذنية وينكشف عن حقيقة الظاهر وما ذكر
 الى مناخ الامير اي الحرب وهذا كفايق في قضية وقضية
 ولنفه وليفية فلما وصل اليه انكر محله لديه لتقصير
 في حرمته مدحاه عليه وشما الى فايق ما انكر فشم اليه
 فوق ما ذكره وتداولا بينهما ذكر معانيه وتقاوا لصفته
 جانب وخروجه اخلاقه وصراجه واغربا اهل الفكر
 خلعة والتماس الراحة في الاستبدال في فاجر وامرهما
 في حيز المشاغبة حرصا على لنة الاستطراف واقتاما
 لهن الاستطراف **فاستحضرم نكتون**
 بعلته اجتماع الفكر لهم احتيج الى نظرية في راسا رته
 بوجاه الصواب في تلافية حتى اخضر وكلية من شجرة
 غير والجميع بطلعة حياثة اخر ما كان من حال عوق
 اعتدال وطلعة هلال وروقه عز وجلال ولقد اجبت
 اليه عند الاستشهاد في حاج له تلك حفا في المنة عليه
 ضامه من قامت عنه فمردل المناصر على مال المضادة
 كتابه خلاف حاجته ونيفر مسئلة الهامان الخيرة

في ضربة ومضاغنة لقل المجنة على ظم فعل الموثرة
 لا شواله ولا تقيامة **وعمد هو فايق**
 الى اجبة عبد الملك من سوح وهو صغر سننا منه وامنعف
 ركنافا قامة مقامه وسدابه مكانه وماج الناس ضم
 في بعض المنقنة الساعرة والاحوال المشافرة ونذر الناس
 بلا يهيف لدولة وقد خيم بقطر واعول فكر واعول
 ادن اجهم كالغمار الراغدة راعتها الفوارس واخاكت
 ها الكلاب النواهي حتى اخذوا قراهم بزو **وامر الحاميت**
 شيف لدولة الى الكافلين بالترتيب هجر اليها ما ارتكبا
 في ولي النعمة من اذله الحشمة واصاغة الحق والحرمة
 غير ناصرين للدين ولا مسمحين للاسلام والمسلمين
 ولا منتهين الاجد وث الشقا على الستة الذكرك
 مدا بهر الداهرين **وامتدنت المرافقة**
 بينهم في الحاجات الكارثة وهما اختلافة عن ربهان الفضة
 فيهما واهسال الغرم منهما نظمعا لهن صا جهما في
 خديدا الرقابة ومزبد الولاية وكلما هتد بالاجام غر وجه
 الاحترام طالبتهم شفاذة الخد بالاقدام وقضت على
 الامتقام للدين والاسلام ثم را ان يرفع من مناخ الى

ظاهر من وكون لطافة الصلح وجاها او شفاهة الشيف
 شفاهة ولما شامع القوم واقباله دت الشفل في قضا
 احتشايهم وسرا الوهل في نقارتهو اعضايهم واستظلال
 الخوف في مزاج دمايهم ولما استقط في ابديةهم وداوانهم
 قد ضلوا قالوا لبيك لمرحمتنا ونبتا وغفر لنا لكون من
 الخاسرين فاني الله لا ان ننتقم منهم سيف لذكرك جرائع
 فاعلموا التقطيع وخطير الشنيع وسعيهم المذموم عند
 الجميع فصت عليهم صبغرا الى الغيب سوا المريرين هراة
 حيث قطع غيب وغيم حشو صميم وسحاب جملة غائب
 وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القراوهي ظالمه ان اخذ اليه
 مشديده **وبين فاني وكنت رويك**
 واولا لقسمين يتجوز ملواهم عبدا الملك من نوع وسائر
 اهل العسكر الى ظاهر من ومقابلين اعسكر الامير سيف الدولة
 بجلنا حلاجة وسراة ثلاثة وقدمان ظاهر العيون
 وسحان خبيثه الحر الربون قد صاف عليهم الارض كارجح
 محروا لافطار عليهم من روي وديول الخذلان عليهم تحرون
 وبنارح لادمان وخواج الدماز ونها فتون هافات الارش
 في النار وبقول الامتاز بسين في الامتاز كما قال الله

محزون سوهم بايديهم وادي المني فاعشروا يا اولي
 الامتاز **وتزد الشفرايينهم من الامير**
 في مواضعه على سلم نسلمون معها في العاجل من بشير باشير
 وفندون بها من مزان كاسيه **فاجت الاميرين**
الدولة احابتهم الى مواضعهم على علمه باستبلا
 للمختار والجملة واستغفارتها للغدر والخديعة الرما
 للجهد وطمسها على الشهادة واعذارا الى الكافة وراة من
 خطرة البغي في دفعي الحافة فما كان الا ان قوض للقتول
 خيامه ونشرت للرجل اعلامه حتى تات او ماش القوم
 في اثره لانهما بقتلهم يظنون بانفسهم الظنون وانما استعملوا
 المنون وبذنون اذ ناب لاراقم لو كانوا يشعرون
 ولما راى الامير سيف الدولة تركهم مقطعة الطلال
 مشبعة لاجال مغلقين خيوط الرقاب بالجزم الغالب
 الكاذب لا يشترط حلا وهم غرا لتفتتوا والتجبط ولا تخمير
 كبر او هدر عن الموت والتورج علفان ذلك امر بادر
 خلطة البغي والعناد وايقران شهدهم بالفتار مغنون
 وان الشفيرة اذ الدسما موز وامر الشايرين فجاس اليهم
 من حواش الجيوش من طبتوهم بالحق والرض وانجفوا

الاميرين
 الاميرين

من مشا الله وكل القوم في آخره على صعيد من الارض واسمها
الله تعالى في الكر على بغاه الشرح كما اياه على البيض
القواطع ومد ليا سيات الرياح السوارع ومجلا على
الامتضاف منهم سهادات السور والحوامع واقلا في
الجسور فلما كثر هلان وممنه كرضوى ومستمه كان من
المضاف رها ما من من ملة كرضى الجبال او كثر الشخا
الثقال مغطاة تخافيف لم يصف منها غير حرو والظفر
وحديد الانياب الفواق تحول مشايتها بهفات كالق
الخواطف ومفاريت كالرعود القوامف وقد نثرت
عليها التماثل السود كانها الاساود والاسود يميل
اضطرابا لرايح فيها انهار تحملا لالهام او تنفض لخطا
الهام وتعاليت بينها اطراف العوامل كانها اجام السور
فما ومهاشبا طير امشرو سافا وقفايت الترك الهند
مردا وشبا فامض علمهم متابعات داور كصفاح تحا
الشمس سافرة وتنهاها الشمال سائرة وقد جعلوا
الذروع وقاية للاختصار وظاهرها عليها بالقلوب
على الامتتام فمما يمتون مباشرة القتال ومشاورة
الاقبال واشتات المنايا على مراض الجبال انس

العيون باناسها الناصرة والقلوب مايتها الحاضرة
ورقت الامير شيف الذول في القلنتية
واخوته مضير واستعمل انه ناصر الدين بسككين وعمره
بغرا جوق فكانما غناه النوفرا من بقول
فلو نادوشنا باشد منه واشت عند مشتم الرياح
محش حاشا الفرشان حتى ظنت البر كجزا من شامخ
والسنة من العداات خمر عا طينا باطراف الرياح
واروع حيشه لالهيم وغيره عمود للصبح
صفوح عند قدرته كزير قليل الصبح ماير الصفا
وكان ثباته للقلب قلنا وهيشه جناحا للجناح
ورختهم نحو الخصور على هشة وافرة
وهيشة خاضعة فكانت ارض لوز والجبال شيرة والها
الباهر يحول والفلك البازير يزل ويرول وتد القوم
باقامة واقبال الوتيرة واعلامه فقامت عليه الشمس
واستفادت فيهم الحشرة والنبامة وقبل بعضهم على
بعض تلاقحون علما بما ارتكبه من الامر لا يروى
الا وحدهم وخضرم خاف الضرورة عن المشورة
فرغوا الى الاختشاك وبعثوا بالكرور والغدا

والأفراد ويرزوا من حديدان المدينة في اموال واضل
يوم الرينة وهم اكثرهما كانوا في معركة قط حشرهم من
اطراف خراسان وما وراء النهر كل فارتس وراجل
وحامل غضب او غاشل شوا من استبقهم تلك الدولة
من كل فحل بازل وبطل باسل وشجاع مقاتل واقاموا
على المواجهة قلنا كجتمع الليل وممنه كند مع الشيل
وميتة مشحونة باسها بالحيل **وماج الفرق**
بعضهم في بعض كالجراذ المنتشر ضارب الهمام على العوايق
وسين الزنود عن المرافق وطعننا جندك ودائع الصرور
ويرد مشارع الغيوم والسرور وشقا يضرب شوا كل
الابصار ويطلب من الفغار مضجع القرار واشتد
الحرب حتى تقلصت الشفاه وتقصت الجباه وتقطعت
الانفاس وحشرت الفرسان والافراسخ اغبرت الافاق
واجتمعت الجبال والحدائق **وخاض الامير**
سيف الدولة عن الحرب عتد بلاؤها ومطالع
الاعتاق وتختطف بالارماح ودائع الادواح وينفض
بالاستياف مخامخ الاكفاف حتى روت الارض من مال
الخلق وعرفت الجوامي من نواعي الغزو وبانت على

٨٨
خالها في الاختدام ولا اضطرام ولا فتر من ثياب
الجوار من حيث استقلت الشمس اكليل على الجبل الى ان
بفضت ورثا على الامم واضطرب القوم مخم من حشر
المنابر وضربوا خزا الغول والغرام وندعو الجمل
تكشف عنهم غمة القتال بنيعل الدمار والامثال في
تعاصد واعلى خيلة منكبة فطرحوا الميمنة على الميسرة
يطنون ورا ذلك خنونا وتخطون من نبات الاماني
ابكارا وعونا واني الله لا ان تكثر عليهم ما طنوه وحيق
بهم وما لما شنوه حتى زكوا من ولي النعمة ما زكوا
احفارا الدمية وابكارا الحمرية واذا له الحشمة و
اضاع الحق بعمة والهدام سيف ليدله ان يزحف
اليهم شوا موقف فلم تكن الا صدمة واحدة حثارت
الافدام غربا وهما وهات الرقاب عن برازها وضحت
تساقط الجساد الالوية والمضار دون برد النفوس
من ضربها لسيف ليوارد واشتمت الهزيمة بالظلمة
عند اغتكار الظلمة فطاروا في الاقطان كل مطار وقت
بهم سافيتا البمار والهدبار فلم يلبث منهم بعدد اشا
عند تشار الاقتران وساول الضرب والطعان ذلك

ذكرى للذاكرين وكذلك يفعل الله بالظالمين
وحمل عند الملك بن نوح الى نخج او معه فابن
 في ابتلاء وانتد بكتور نورالنيشابوري في ابتلاء وابو القاسم
 بن سنجي الى قهستان وقدر صار واحرق من قزو وغادر واشد
 مدرك واصبح سيف الدولة قد اجراه وعينه ونصر خبذة واتخذ
 على زعم الراغبين حدة واعلى بدة واراد بدة وساق اليه
 هدى الملك من غير من شوي الشكر ولا صدق شوي
 الاستحقاق وورث دولة ال سامان وملك ديار
 خراسان منه سبع وثمانين وثلاثمائة **ورأى ان يعجل**
 بكتورون وابا القسم بن سنجي عن التجمع ثانيا والتحدث
 بالاسقا انفا فاختد الى طوس في البحر الاخضر من حاله
 واقباله وطار بكتورون عجاج الهرب الى حدود حكا
 وقضى السلطان على اش ارسلان الجاذب فعمل بطر كبة
 الشهاب شخص العفاريات حق بغاه من نحو اخر اسان
 وولاه السلطان ناصح طوس ورتبه فيها فمصرم اليه
 من قواجه وشار الى هراة مطالعا لاهلها ومحمد
 للعهد باخوانها فلم يست بكتورون حين سمع بان شاعنا
 اليها ان كرا الى نيشابور فملكها ثانيا بين انه ناضل

١٩
 قرة ولة قد حرم حكامها واقضت ايامها وفاخت عليها اعداؤها
 وهامها فلم يزد على ان حسم السلطان كل هذا الكثرة عليه
 قبل ان اطمأنت به فعدته او خفت على طرفه لئلا يهجم
 عن نيشابور على شمت ابورزد وشهد السلطان عليه
 الطلب في كبل لفان الى من ومقتيا ما لوجاع الدنيا
 ومستظها بالاجاع على الجاه وخلص الى مرو فبناها
 واهت المراكب وفق الصبر على وغشائك المهاب
 ورام ان يملكها ويحججها فافترأها مؤالاة للسلطان
 وشكر الما وسقهم من العبد والافان فش غلغلة
 شعوا وخبطهم بالسيف وخرط عشوا ورك مفارعة
 امرق تارك الهز وعمل الى حار **ولما خلت خراسان**
 من بكتورون واصحابه شرع السلطان
 ارسلان الجاذب الى طوس الى قهستان لنقضها عن
 اي القسم بن سنجي اذ كان يضل الطنون في بديرة ويطلع
 في امرتياش عن حسين فواقعهها وطرده الى نواحي كند
 عنها وولي السلطان اخاء نصر من فاصلا ليدن سبكندين
 قيادة الجيوش بخراسان ورتبه بنشابور على ما كان
 عليه السنجي على قديم الزمان وامتد الى ملح مستقر

فاصرا الذين يستكبرون فاخذها حضرة الملك ودار السلام
ولما انتهى السلطان الى بعض حدود مرو
 الزود منصرفا اليها ركب على رتم القصد في خف من العبد
 ومعدا حوله استعمل بن فاصرا الدين وقايد من قواديه
 يعرف بنو شكبين كاح قدورة احسانه بما لا يثب على غيرا
 كان كاحيد رفقا به في الثبات والاطلاق والامتنان و
الارتقاء فبنا السلطان السلطان
 في هرا لمسا من اخوانه التقاة فاذا به قابضا على
 قبضة سيفه يوم انتصا وعلية وقد تم استعمل بطلان
 ولاخ للسلطان اركان استعمل عليه بدلا لبلد من واما
 وشواهد ارساعه واستغاضه غير ان استتانه فيما
 جناه ونست بساط التهمة وحررت منه خارجة الثقة
 وقادرا السلطان الى مضربه وقد امر بالاحتياط عليه
 في وقته وحكم فيه خواص علمانه فاخذته السيوف حيا
 بطايرت اعضاؤه وتنازعت عنه او ضاله فاجزأ
نفردى واستعمل فادلى بعينه وخجل العلم
 بما ابداه الحائر من حانته وغدره وحررت مخاومته
 ومزاسلات اقتضاه اخرها ان يتوثق منه لنفسه ولكه

٩٠
 اذ كان لا علم منه شيئا في عهد ولا يجمع فكلان في
 شرب **وبلغ ان السلطان** بعد اشتهاله
 اياه عن القلعة بعينه سطر منه في بعض محال السراية فاختد
 بلسان الاستدراج عند حث السقاة فكلان يتوبه
 في مقامه ان لو ملك من امره مما ملك هو منه فكلان
 صديقه ونشوه حمن على ان قال كان رايه فكلان او عرك
 الى بعض الدلاع موسعا عليك فماتت من دات
 وعلمه وجوان وتروى على قدر الكفاية دار فلما ارتاب
 السلطان عند الحادثة به عامله بغير ما نواه وقابله
 بحسن ما ابداه واستودعه والي الحورجان ابا الجزم
 مما شئت متمعا بمثل ما كان يتوبه فيه **فليله هذا**
 الذي ظن زديا حرا الكرم وعنه مشاغي ملوك الامم
 وقد يستغرب هذا الاستحاح من وجه وان كان
 لا يتبدع من اخر لان هناك غاطف القوي والرحم
 ولكن الشان في الجانيات الذين تعلق رقابهم الاجرام
 القاذرة والجنايات الفاحشة كلف بيلط فيهم نايه
 على هواه وسبقت الحايي ما جناه فلم يسمع باعف منه في
 الجنايات مبغيا ولا احسن على فورة التلات صبرا



واختار له الخصلة الفاصلة بآن الملك الخازم من
يسلك الحاني في حال شحطه ما يمكنه الوفا بعينه
او مثله له عند رضا وخرج المال بوجه بالقويض
والخلاف فاما النفوس فليس لانهما من تلاف
ذكر الخلع اليه افاضها القادر بالله
امير المؤمنين على السلطان بيل لدولة وامير الملة
او جلاله القادر بالله امير المؤمنين خلعاً وسمع بشوا
محمولة من ذوات الخلافة ولقبه في كتابه بهمن الدولة
وامير الملة لقنا كان مضموناً في صدف الشر لمرسله
قط ابدى القاضيه على كثره الجلاب وتنافى الملوك
في له لقات نشو اسر الملك واختار بخلقه المحجة
واذاع شعائر الطاعة لامير المؤمنين خليفة العالمين
واقام من يديه امراة انسان سماطين مقيمين شمس الحديقة
وملزم من حكم الحبيبة وحسنهم بعد الاذن العام في مجلي
الانفس وامر لكل منهم ولناير غلماناً وخاضعين وحقه
اولياية وخاضعين شحابة يومه بزي واجع الخلع والفضل
ونفايس الاخوية والكرامات ما لم يستغ مثله ملك
ملك ولم يبق بغيره ضمير امير **واستجاب خراسا**

لا مئني ومرت من اين ها ذكره واستفت الامور من اخرها
وكيف يا لته واستوتتت الاموال في ضمن كفا لته وفرض
على نفسه كل قيام عن في الهيب بنصره الدين وقمع
اعدا الله المحمد بن فكت الله له اخوه واحسن نصره كذا
قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم وتثبت اقدامكم
ذكر ايضا عبد الملك بن نوح
الى بخار او لما وصل عبد الملك في رمضان نوح الى بخارا
في الفل ومعه فايق ولاحق به بكتوزون في اصحابه واولا
عبد الملك في مضامته تحشروا انفا في الاستقلال
وتكهنوا لانفسهم طالع الاقال وتحدثوا بالاعتقاد
لانف العتال واحترىوا من منهم فايق في شعبان سنة
سبع وثمانين وتلقاه وهو وجار المدة وطراز الحلف
الجملة والملقب بعبيد الدولة فتمك الاخر من صدوره
وسري الايجلال في امورهم والحدرك ايك الى مايجال
يطهر لعبد الملك وشاير اخاذه واجناده حوالاة حداع
واحتيال ومالاة واستدراج واغتيال وهف
يطنون استطهات اعلو ماغراهم واحتيا لالما شدا
مغرورن عن واجل المستضار والاحرار عن حبال

الاوتار حتى انهم بلطاف بن واقباله واجتمع من خاف
 افعاله وافعاله وركب اليه بكورون ونبال تكبير الفاني
 وسائر قوا عبد الملك صايج يوم فلما اطمان به المحل
 امر باعتقاهم والقض على اصحابهم ودوابهم واستلا
 اسلحتهم واشباههم فلم ينج منهم الا الفار من الشارد
 النادر المبادر وبلغ الجزع عند الملك فوجد عذبة قليلة
 وقوة مستحيلة فلم يجد غير الاستخفاف **ودخل**
ايك بخان يوما للثلاث العاشر من ذي القعدة
 تسع وثمانين وقلما به ونزل ارا ليمان وبث
 عليه عيون الطلب وطلايع الرغب والهب حتى ظفرت فحمله
 الى اوركد مات بها وطيف بها الشغل من ذوال
 ساسان ماورا النهر واطراف خراسان وصارت
 كان له غنى بالامير كدول الماضية والقرون الحالية
 ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون
ذكر خروج ابي ابراهيم اسمعيل بن نوح
 المتصور ما جرى بينه وبين ابيك الخان بما رواه النها
 وبين صايج الجيش الى المطر من ناصر الدين سلكين
 بحر اسنان كان ببخوجة انه لما تولى ابيك الخان بخان

قبض على ابي الجرح المملوك وعبد الملك وابي ابراهيم وابي
 يعقوب بن نوح بن منصور الرضا وعلى اعمامهم ابي بكر
 وابي سليمان وابي صالح الغاري وغيرهم من الدوامة
 السامانية وامر باعتقالهم ورتبهم اولاد الامم منهم في
 حجر على جبه احتياط النفقة متروكات بينهم عن ملكهم
 من اقتضاب الخيل واجتاهل لا حيف
واختال ابراهيم المنتصر للمثلث
 من معتقله في ذي حاربه كانت تتشاهم لمطالع الخاتم
 ومراعات اوقات اقوالهم فكانت حالة في الحاضر
 لخال الكيت حين استعشوا بطلته وانزل عن غدا
 بهجته ثم انشا يقول
 خرجت خروج القرح قدح برنقل على الرعم نك النراج
 على ثياب الغايات وتحتها صرمة واتي اشبهت
واختفى المنتصر بعد خلاصه عند غي من اهل
 صان الى ان ايسر منه الطلقت فرسان الى خوازم كالحنا
 القاضى والشهاب الثاقب محررا لامنصار مستعينا
 بالله على ذكر الثاق وتلاحق من ندوغان واجحد
 وعار من ثياب القواد والجناد السامانية من اطراف

والمثلث
 النصل

خراسان حتى اجمع شمله وكشف حيله ورجله وترك رسالة
 مالوا الحاجب الى خان افيت الحانية بها تحت الملاحف
 والنماز وشغلهم مخانيق السيف والسيوف عن محار
 الاخلاص الطوارق وقبض على جعفر كثير
 وعلى تبعه عشر نفسا من اغان القواد الحانية وخلصهم
 في وثاق الاسرا الى الجرحانية وافلت الباقر بحرية
 نحو ايلك خان وركب اسلانه اكنافهم نحو حيث الشمال
 وع الحوف وطرحهم الى حيد وسميت مقيفا اثارهم
 وكاسغا ادماءهم ووافق بقطرة كوهك بكه خان
 في عسكر حرار فاسا عن ايلك في خراسان سمرقند وما يليها
 واشتد لنا جنة واستعان بالفل وسائر اصحابه
 على سائر رتبة فنصب اسلانه بالولة وحما وقا حكا
 واضر عليه امرض كفا حاقا فوله ظهر له ابد بار واقفا
 بعوده الفرائز وغنم اسلانه ومن معه اموالهم وموا
 بتلك الامتثال اخو الهمة وعاد ابو ابراهيم
 المنتصر عند ذلك الى عخان افاستبشر اهله بمقاده على
 مرادة وبلغ اليه خبره فجمع احاييش الترك وضد ضدية
 في العبد الذر فكل اسلانه مالوا راجعا الى المنتصر

٩٤
 واقضاه الاحتياط عند ذلك العيون الى امر الشط
 فوافاه واجياها وضافت به وبغشكي فركب المنان
 على سمت امير فملكها وساد عنها قاصدا قصدا
 وبها ما يحب الحشر ابو المظفر بضره فاصر اليه يسكنه
 فالتقا على ظاهريه سايور ودارت فليهما من الحارب
 يفضلون باليسر البوارق ما بين الطل والعواقب
 يضرهون مفارق الهام ضرب العبدار بقبضة القدام ولما
 اشتدت وطأت الحرب على صاحبهام ومرت كاسهيا
 على شرها وكما فت حوى ابراهيم المنتصر على اصحابه
 الجيش الى المظفر اقضاه الاحتياط ان يتحضر الى الخا
 هراه امتطان اللمد واستشر افا المامول ضع الله في العبد
 محشوا ظهور الخيل بين ذبول الليل ختات ثابت عليهم
 من حيد و البورجان وتمكن المنتصر
 من سايور وانضم اليه من شذا العساكر الجمع الكثرة
 والجم الغفيرة وبلغ السلطان بين الدولة و امير الملة
 خبره فاستركت خيله من غيران ترضيها ليلة وسان
 سير الخيل بطي الامر ط السجل الكتب حتى انقضى على سايور
 انقضاء في الهواء على سايور الماء ولما سمع المنتصر

باقيا لما خرج احبذ الى اسوار في غامة رجاله ونشأ صغارا
في الرثاسو لحياه امواله واداجه اطعام خشمها فارغ
الطلب للحاوشم المعاني قابوس من وشكين مستخرجا
ايه ومو قله خوته وجيدواه فلقاه بكل ما مناه ومهد له
واعطاه حتى ارماه وكان مما امن بحله اليه صفقه
عشر دواب مراكب الذهب وملتون مراكب الفضة وملتون
من العناق الجناح بالبراقع والجلال وعشرون بغلة مراكب
الذهب والفضة وملتون اخرام موزونة تحت رحل موقر
احمالها لا واقلا من البسط النادر والفرش الفاخرة
ومن جهر طرستان وسائر الطوايف المجهو في الخراب
مخرجان واصيف الى ذلك الف قدرهم وملتون الف دينار
ومائة وخمسون نخشا من الربايج التبرية والسقلاطينا
الغضبية والخلل الفخرية والحرون الطافيه وسائر
التياب المضرة وامر لاهل عسكر بعشر شانه مضمونه
لحمه على غواض حاجاتهم واسار على المستخر بقصد الرعي
اذ كانت معرضة لقتلها لتخاذل اهولها وتواكل
اولياها واشتداد الفتق والاحزن بين الناس عنها على
انبيد بولديه دان او منو حصر في جوش الحيل والبلد

96
1
ووجهه لا كرادوا الغرب لستظهر واستحلام تلك
الولاية وليكون ما يتوعد من معاودة خراسان من طهر
الكفاية فقبل الامشان وقدم المستحان وساخنا
خيم بظاهر الري فاحش اهلها منه بام الرسو على اريق
وكانت الري افلاذ كيزها فافاخو اقباله المتصرف
الكفلا بلك القول الى ارضلان قالوا واي القسم
سبحو وعيها من اوليا المستخر من اطعمهم في مال الحبل
اليهم شرا على ان يبتوا عنهم غسان المستخر بوجه من وجوه
اللطايف والجيل فاخذوا للتو لاهم وطمعوا في قايلاه
وسمخوا المستخر بان قدر مثلك ممن بجلة ملوك الشرق
على خلا لة اقدارهم ونقرضون لك طاعة ومحبته وهبة
موا لاه لمن مقصوده ان تجر النار الى قمره بالقول
عليك ومغراه ان يحترق الا فغبيديك فله الفهم ان
قد رت وعليك العزم ان عجزت فهو المستخر عن ايد وروا
له الملك بخراسان من ورايه فارحل من قابا الري يريد
دامغان وانفد عنه لدا شمر المعالي عايدون الى حبان
فحشر نجم ذلك التدبير واعمل عقد ذلك
التدبير واذا اراد الله بهو سوا فلا من ذلك وما اله من

دُونِهِ مِنْ قَوْلِهِ **وَأَمَّا الْمُتَصَرِّفُ** فَلَمَّا مَرَّ إِلَى بَيْتِ أَبِي بَرْزَنْجٍ
وَبِهَا صَاحِبُ الْحَيْثُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فَاسْتَقْرَبَ مِنْهُ لِقَاءَ الْقَدَمِ
كَالْحَدِيثِ مِنْ قُلٍّ فَاصْطَابَ بِالْأَحْجَانِ إِلَى ابْنِ بَرْزَنْجٍ
وَدَخَلَ الْمُتَصَرِّفُ بَيْتَهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ
وَتَلَمَّاهُ وَبَثَّ غَالَهُ فِي حِمَاةِ الْأَمْوَالِ وَمِطَالِبِ الْهَفْظِ
بِهِمْ مِنْ ظُهُورِ الْعَمَالِ وَاسْتَمَدَّ صَاحِبُ الْحَيْثُ السُّلْطَانَ
مُحَمَّدَ بْنَ الْبَرْزَنْجِيِّ وَأَمِينُ الْمُلْكِ وَفَتَى الْحَاجِبِ الْكَبِيرِ الْوُتْبَانِ
وَالْهَرَاهِ الْبِدَارِ إِلَيْهِ فِي مَعْظَمِ الْجُنُودِ مِنْ شَجْعَانَ الْبُزْجِ
وَسَرْعَانَ الْعَرَبِ وَالْهَنْدُوجِ حَتَّى إِذَا اسْتَطَاعَ بِزَوِي
الْعَنَّا فِي حَرِّ الْهَيْجَا كَرَّ غَابِدًا إِلَى بَيْتِ أَبِي بَرْزَنْجٍ
الْمُتَصَرِّفِ سَلَامًا مَالُوا قَائِي نَصْرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ وَابْنِ الْقَتْمِ
بْنِ شَيْخُونٍ فَالْقَوَاعِلُ عَلَى حَرْبٍ حَصَلَتْ فِيهَا الْهَفَاجُ
وَبَقِيَتْ الرِّمَاحُ الْمَطْرُوزَةُ وَغَرَّتْ عَنْدَهَا الْكُوكَبُ
الْمُسْتَوْرَةُ تَشَاعَتْ الْهَيْبَةُ فِي السَّامَانِيَّةِ وَلَوْ عَلَى
أَبِي بَارِيهِمْ نَفُورًا أَوْ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدِيرًا مَقْدُورًا
وَدَخَلَ صَاحِبُ الْحَيْثُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ نَصْرًا مِنْ نَاصِرِ الدِّينِ الْبُزْجِيِّ
بَيْتِ أَبِي بَرْزَنْجٍ وَقَدَّرَ لَهْ كَالْهَدْيِ عَلَى رُوحِهِ وَأَقِيمَ لَهُ
الْتِثَانَاتُ كَمَا مَهَا فِي الْجُورِ السَّائِرَةِ وَنَهَادَ اللَّوَجَّ

90
الْمُتَبَايِنَ **وَزَهَبَ الْمُتَصَرِّفُ** شَمْتَ أَبِيهِ وَالْجُلْبُ
عَلَى أَرْشِ خَتَمٍ وَضَلَّ إِلَى جَرْجَانٍ **وَمَا تَشَامَعُ الْأُمُورُ**
فَتَمَّ الْمَعَالِي قَابُوسٌ وَشَكَرَ بِنَايَةَ مَاهِ بِرُوحِهَا الْعَيْنِ
مِنْ إِنْجَادِهَا كَرَّ إِذَا فَالْجَوَّ إِلَى الْمَرْحَلِ وَاسْتَقْرَبَ مِنْ
طَلَبِ الْمَحَالِ فَكَلَّمَ عَلَى أَدْنَى أَحَدٍ تَائِهًا فِي الْغِيِّ وَأَمَّا تَرْكُ
الرَّأْيِ بَطَاهِرُ الرُّبَى وَقَدْ كَانَ الْمُتَصَرِّفُ يَحْتَدُّ عَلَى إِنْجَادِ
مَالِ السَّيْحَةِ غَلَّةً وَاسْتَظْطَاعَ فِي الْمَطَالِبِ بْنِ بَرْزَنْجٍ
مَنَارَ عِيَّةِ الرَّأْيِ فِيمَا يَجْمَعُ وَمُنَاجَاةِ الْقَوْلِ فِي كُلِّ مَبَازٍ
يَلِيهِ نَفْسٌ بِهِ فَوْقَ وَانْصَافًا إِلَى ذَلِكَ انْتِهَامُ قِيَّاهُ بِالْعَمَلِ
فِي الْحَرْبِ الَّتِي أَنْهَرَتْ فِيهَا عَزَّ وَجْهَ صَاحِبِ الْحَيْثُ ابْنِ الْمُظَفَّرِ
نَصْرًا مِنْ نَاصِرِ الدِّينِ لِنَفَاسِيَّةٍ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ السَّجْمُورِيِّ
كَانَتْ مِنْ اخْتِصَاصِهِ وَأَشَارَ وَغَيَّرَ عَلَى الشَّرِكَةِ الْوَلَايَةَ
بِهِ فِي حِلَّةٍ وَمَقْدَانٍ فَخَلَّاهَا احْتِشَاءً مِنْ مَمَّا الْكَرْبِ عَلَى
الْتَفَتِ بَابَ أَوْدَمِيَّةٍ وَاسْتَرْوَجَ إِلَى امْتِهَالِ رُوحِهِ
فَقَتْلُهُ وَتَلْكَ أَنْتَ فَسَكَاتِ الْإِسْلَامِ
وَسَقَتْ نَفْسُهُ مِنَ الْبَدَا الْعَقْلَ وَجَمَعَ أَهْلَ عَتَمِكُمْ لَا مَكَانَ
مَا فَعَلَ وَأَنَا لَهُمْ قَدَّرْتُ الْقَيْفَ لَعْدَلٍ وَأَقَامَ الْقِيَمَ
عَلَى مِنْ مَجْدٍ مُضَاعَفًا لَهُ عَنْ الْمُتَصَرِّفِ لِسَانِ الْمُعْتَدِلِ

خد السهائم وسكن هجهم واضطربهم وتواروا بينهم على قبة
 ترخص للمتظاهرين رعم اهلها المعروف كان بالقبيلة
 كان قد رغب المستضرب في رفاة واجارده وامثان بعدته
 وعثاده فركبوا المستافه اليها على طرق اسود وحشا
 وردوها وحوا مالها وانراشوا بما شئخ هتد الرعيم
 وخين علم صايج الجيش باجتماعهم على موضع الاما طيل
 بينهم في انهم في شراة الكما لطودهم عن شرع الطبع
 وانراشهم عن خصانه بالامل ووصل المير بالسر حشا
 امشرف على ترخص في الهسد المشون والهيئة الموقنة
 وبرزوا المستضرب الى ظاهرها حيم باراية واستعد القتال
 وتحاشا للقتال فاستندك سمع الهوى من وقع الحديد
 بالحديد ورويت صدور الموضع من تواردا الوريد
 وبلغ كل من الفريق غاية الامكان في هتادلة الاقتران
 ومناوشة الضارب والطعان مجاحشة غرض جط
 الزقاب وتغادما من سوا الذكيز على ناسخ الاحتباب
 عن ان قضى الله اغلب وامنه انقدوا لند الحكم في سد مل
 الابدال وتصرعوا لاهوال ونقل الاملاك من وال الى وال
 وهبت لصايج الجيش الى المظفر قبول الاقوال القمق

٩٦
 مصف المنتصر عن هوى غوايس الوجوه وجرى باباب
 المكرة فلم يستطع الجيش ان اناه بعصر العرب بابي
 القسم على بن محمد في قلادة من الوحق على بعية من الموق
 وارادوا لتون تاسر الحاجب **وكان** **مركا**
 حله ما بين العيون والحاجب وانضم جباله الاسرع على
 معضم ذلك العسكر فحملوا الى غزوة في المصفاة مقربين
 وسكان المنتصرين المضطرب لا يراون من اغيا عتشاف
 المسالك واركاب الممالك في حملة لا يته فيها الملك
 من المالك **وقتل صاحب الجيش ابو** **الحض**
 نصر بن ناصر الدين وقد على الله كعبه ورفع قدرة و
 اطعمه نصر وطان بين الخافقين ذكره واشتد في
 ابو منصور الثغالي لنفسه فيه ذكر ما اتع له من هذا
 الفتح الرابع منظر الشايع **مخبر**
 تلمح الامام عن البر وحلت باهل البغ قاصد الظفر
 وولى سوا الادبار اذ ما هم وقد حكم بهم صليح الجيش القدر
 وقد جافض الله الفتح قبلا الى الملك المنصور سدد فانصر
 عيات الوزي شمس الرمان وبدن من هوى الغلبا والوذي
 فيا الكمين فتح قدا رنة الغلة واستطرد الدنيا وفاند العفر

ابا الله الامن ضرور فنعرض على من الضيق او هاهنا اليد
 ومملكة صدر الشريفة كانت. لذا فلذلك بالخيرة او صدر بحري
 وحوله دون الملوك محاسنا. تبارك على الشمس المنيرة والقطر
 اذ اذكر فاح الذي يذكرها. كما فاح اذكر الله في وجه البحر
 فتى الشئ كمال العلم والراي. نعمنى المال بالتأيل الغيرة
 له همة لما حثت على هها. حثت الشرا في الشرا ابد
 عبد او اعنا للمسلمين وناصرا. له الله راع قد جعل بالضر
 الا اها الملك الذي ترك العبد. عباد يد بين القتل والكفر
 قدمت قدوم الغيث من مقدم. محلت وجه الدهر بالحسن
 الت ترى كتب الربيع ورث له. يقولون هذا كالدع على
 سيم بيت الحياة بلطفه. بحر قوق المروض اورد العطر
 وترت باننا من الربيع معتبر. فيا لك من طيب والكثير
 وغيم يحاكى زلتك كانت. على المسكن والكافور يطير
 فروح بروح الراح روكواها. لفرع من وقعة البعير والشم
 ودم في اقتنا الملك في اكل المنا. وفي ارفع العليان في اطل
وانشدني ابو سعيد بن دونه لنفسه فيه
 لا ميعر المظفر العالم فينا المظفر نصير
 كرم في سجاية وشجا. في وقاه ودوله مع نصر.

٩٧
 ومعال لوز امها عضر. يوم فخر اغيت على عضر.
 فله يقطع الخطوب ويرى. وبه تدفع الكروب نصر.
وانشد الركن خض بالمنتصر الى محال الامراك
 الغرة وله صفو الى لدوله السامانية فاحذتهم المنة
 من جد لا فيه وحركتهم الحمية لغونه على شانه وثدا كروا
 بينهم شرف ال سامان وما تعرفوه قد يامن بركات ذلك
 البيت القديم والكرم الغدير **وقصار مضطربا**
 حتى لمق بايلك الخان وذلك في شوال سنة ثلث وتسعين
 وثلاثماية وعندها دخل الملك للاسفار من المستصر في حين
 الترك سغر في ظل الشات اسغار النار حتى اناج بحجر
 شمرقت وتنادر الغربة باقدامه وتوامر وايينهم على سائ
 فتحقق الركنض عليهم فحقن الخيل عن الليل كاد لا تنفث
 الارض برطب اديامها ولا تنثر النجوم باستحاض الوشها
 واعلامها حتى واقعو ابد وانهم سواجل سواجه وقبضوا غلا
 حلة قواجه واقبلتوا بما غنموه الى اوطانهم فخذ فضول
 السعية لهم واستثاروا على المنتصر بالامر طمغاني
 القيدية ثربلغ المنتصر تان غمهم الامر بينهم في موالهم
 انلك عليه واوراحهم على الامر تقربا اليه قراية ذلك امرهم

رسته لم تاحد الارض معها بقران ولم يحل عيشه عندها
 بقران **فاختار من جريدته** وانه سبعماية رجل
 وكما ورحلا لا يحيا فا وثقا لا وطاف على المغارب فاذا
 النهر حامد وامل الشط في البعد امد فزشوا الهيد
 ما بان الارز حتى امكنهم العبور وبتعد الطل في غمهم
 من قضا المسير وازسل هو عند قرات مامل رسل الى السلطان
 ملين الدولة وامين الملة بذكر محقق وسلكه عليه واشتد
 الامر في انبئال العدا اليه وانه له بحث مرتبه فيه طاعة
 له واخلصه في هواه واطهر لالقطاع الى كنف قوله
 واشباله والافتقار الى معونه به اليه ورجاله وامتد
 من امل الشط الى سواد مروا حزامين معرة الترك في
 العبور على المطواف والفلكة **واشسل الى الن**
 الى محقق المعروف بحواهر رادة وكان رجلا من جملة الرعا
 رققا الزمان في دولة ال سامان مستمجة المعولة بها
 بعزل عن شغفه بده من مال وبيلا مع فترة التول على غير
 وجه الحرية ولما صاح بحكم الانسانية ولم يرض بالرد حتى
 خرج اليه مقاتلا واما الجفام قايلا فحمل اصحاب المستضر
 عليه حملة وقت جمعة حملة وتشدت مسافة ابيو

حتى وافاها في شهر ربيع وسعين وثلاثماية
واوجب السلطان الكرام رستو وتحقيق ما مولى
 وميله ما مولى وترك الاعتراف من مزادة فاضطر الامر الى
 طاعة وتقديم الاعتذار اليه من مخالفة حين ثاعة
 شبه الجمل عليه واستجالت لاشا دخت جديده
وقد كان ابو نصر تضرع احمد الحاجب لانا
 تشامع بقدر مولاه المستر مالا على صاحبه واطهر
 الى حانية واقام له الخطبة بسلام طهر طاعة ومستفلا
 في بصره حمدة واستجافته فلما احسن ساراي اى بصر
 في اشاع رايه الخلفى اشفقوا على انفسهم من عاقبة لاهل
 مولادته واشتراك في جنازة **فكانت اواخر مشا**
 مستمد من غلبه وانضوا بالفضل الحاجب اخذ اعيان
 ذلك الباب لاوله شر وكفاية امير ومال بن محو الى
 المستر من طافرت العدة وتوافرت العدة وصدت
 الى الحوشان من رشتا واشتوا واهظهم ابو الفضل
 في حال خوارزم فانسق المنادى على الحرب ليلامر اي
 من النجوم لتوايك حيث لا يدري الضارب مضرته
 ولا ينظر الراكب مركوبه واختلط الفارس بالراجل والنا

وقوله من المال يحل بخله وخاطبه من حواله
 وقوله من حواله من حواله من حواله

بالنابذ ونصار بؤا ما بين الشوى والمقابل وتطاعتوا
 سلكوا ومخلوكة كرك لا مبن على فاعل ونصيرع شمل التبر
 قبل ان صاخ الليل صاخجه ونفس الهم على العرب وشا
 فلم شعرا حيد ما جنته بذ الطام على ذلك الجيش المهازم
 استفاض صوا الهان **فاذا ابن مجوق دقت**
 وابن حنا مالدولة الى العباس فاشترع وتفرق الناقون
 عباد بدين المهامة والبيد **وقفع المنتصر**
 الى استدان فماتوا اهلها حذر الميعة وحفها لفرج القصة
 فاشته الى اذراجه في شردمة من اصحابه يقطع الارض طولاً
 وعرضاً حتى انتهى الى بعض جند ودرجته واقام هناك زنجياً
 تلاحق به الفل وسار حتى قبل النهر من سلال وطنان وورد
 شحنة بخان في طلبه وسدوا عليه وجن مهز فرك
 غريمه الرجال في نيات القوم وثبت بعضهم لبعض جلاء
 بالديابين والحراب وانما اللشوف في قارب لرقاب
 محمد المستصر في الامر واشتد ونجا براسه ولديك وضاً
 القوم في دويته من الصغد يستندون من هاهنا الى هناك
 وتقارب الرجال **وقفع المنتصر**
 الى ثعل النور من بخان او ركض منها فليهد ركضة اقشهم

٩٩
 بن احصاح واغتيال وامبلا م واحشاش ومايله المعروف
 مان علمه ان رفرس العنان سمرقند فانه في ثلثة الاف
 رجل ونفرا اليه مشايخ اهلها بثلثا بة غلة على سبيل برو
 خدمه ووصلوا بها كرامات فضاهاها وشاوات تدل على
 اخلاصهم فيها وترا ترا اليه الغربة فاشعك جذوته ورا
 قوته **ولما سمع الخان** باحتداد شوكة واشتداد
 وضيقه طامته وحقق اليك في احلاس المذكور من دمارات
 الترك واستتكت الحرب منهم بفرقة فوجد من جند ودرجته
 حتى نفدت النبال وتكثرت النضال وتخطت السرا طولاً
 وخان الخان مقامه واففض عنه اقوامه واستغفاه العرب
 في طلبه لاسلابة حتى زدة ايديهم بالشبابا والنهاس
 والغياير الزغاب وذلك في شعبان سنة اربع وتسعين
 وثلثمائة **وقاود الخان** ارض الترك فظم النش
 فنادى فحشر ثلثه كرون اجعاً على تاريف وثبت على المنصر شرت
 تاريف ووافق اقاله تراجع الغرند الى وطانهم بما هم فيه
 على غايرهم في كل ما غنموا واشتاندوا الحرب على فضاير قري
 درك وخاوش من ترفيشة فاشتا من المعروف كان
 بالحسين طاق الى الخان في دها خمسة الاف رجل رقباً

عند انقاصه المضاع واشدد دروات العراق واضطر
المتنصر الى الهزاع وحكم الخان في اهل عسكره بنو
 الانتقام حتى روت الارض من دماهم وشبعت النون
 من امسهم **وقد ان المتنصر الى شط**
 حمون فخر على العبد الزمت لقدم الشفان وخلوا المغا
 ومضى الى اندخود من ارض الجوز خان محرسا من ركضه
 الخان وامر باشتياق الدواب الراعه بها واقتسامها
 بين اهل جملته وركب المغان على قطرة راغول
 ولما بلغ السلطان عين ابدوله وامين المله خن اشرك
 الامجد ان الى بلخ لا عماله عن تقام امره واستفتح الدوا
 بفرعون بن محمد في اربعون قايده من قواده ليطره سواد
 اذ كانت جيوشه افاق عليه مزرون في شام شهرت عليه الترف
 واولي الراخذت بد الخوف وبلغ اليه صا جال جيش ابو
 المطر بن ناصر البر في بغاة طغاجو الى سرخس وازلا
 الجاجين الى طوس وحثون الظهور في الطلب ونسرفون
 من الركب والحب ففاهم الى حومند ومنها الى نظام
 فرماه شمس المعالي قابون من بها الفير من المكر ارج
 الشاهجانية فازعمو عنها الى صارت واجفاما للقم

المتنصر الى شط
 المتنصر الى شط
 المتنصر الى شط

على من لقته الانجيدان ولما صاف عليه المذاهب واحالته
 به المغاصب باذرا الى كونه سايدان من لا يبك بدار ولا
 يوطى حبه على قرار وتلقاه ابن سرخك الساماني بكتاب
 له المقتال اليه لمصانته على انك الخان مؤازرة وموارة
 ومطابقة للخان عليه وموارة **فنازعته نفسه**
 تقدم اجاسه طمعاني وقاية وقاميله لغونه على دمايه
 وكما الخطان ومناجتي اذ بلغ بين جاج من مغان امل
 سيفة حيلة الى الشط فوافق ذلك خور المامر حمون
 فاعتموا مفارقة خلاصا مما منواه كائن الامتنان
 وعديم الاستقرار ووصل شهر الليل بدار التار وتسا
 في العيون الى سليمان الحاجي وصاى حاحه ايلك الخا
 ففروا اليها وغرفوها ان الساماني القرب وان المجر
 ودر طمخ طمخه فهو خسر الطامع ونخن الطالب وطمخه
 الانياب والمحاب فلم يشعروا بهيم المتنصر الا الحيد مظلة
 فطان دهم ساعة ثم ولا هدر ظهر الفار وقبض على
 وخصيهما بر باشري وحملا الى اور كنداسري واطل
 هرة خلد بن هبتي الاعرابي من جملة الاعرابي الغر الشيا
 في تلك المنان ليقض الله امره اكان مفعولا وكان

المتنصر الى شط
 المتنصر الى شط
 المتنصر الى شط

المعروف بما ووي سداراي من جهة السلطان بين الدولة
 فيهم وقد اقتضاهم بالقبول لكل مرتبة وادكا العيون
 عليه بكل مويد فلما لبس الليل جلبة العطر وعرض على
 النجوم حشر الحشر وبنت اهل تلك الحيلة على المسترجهفلا
 وعناوة وقساوة وشقاوة فاحرقوا حق مقدمه واخلوا
 للارض حرقا دميه فكانما غناه ابو تمار بقول

يَقُولُ

فَتَي مَاتَ بَيْنَ الطَّغْرِ وَالضَّرْبَةِ نَقُومُ مَقَامَ النَّصْرَةِ فَاتَهُ النَّصْرُ
 وَمَا مَاتَ حَتَّى مَاتَ مَضْرُوبًا مِنَ الضَّرْبِ وَأَقْلَبَتْ عَلَيْهِ الْقَتْلُ
 فَاتَتْ فِي مَسْتَقْعِ الْمَوْتِ حُلَّةً وَقَالَ لَهَا مَرَّتِي أَخْطِئُكَ الْحَشْرُ
 غَدَا غَدَاةً وَاحِدَةً زِدَايَهُ فَلَمْ يَسْطِرْ لَهَا وَكَفَانَهُ الْمَخْرَجُ
 مَضَى طَاهِرًا لِمَا تَوَابَعَ سَوْفَةً غَدَاةً تَوَيَّ الْأَشْهَاتُ
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفَا فَايْتَهُ رَأَيْتَ الْكَرِيمَ الْحَرَّ لِلْسَّلَامِ

ثم فقل قال به الى قرية ماضية من روض بارز ودفن بها
 في شهر ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فبلغ السلطان
 بين الدولة خبره فامر بالقبض على البندار واداقته
 حرًا لا مكان وشتت الغارات على حلة في هيت خاصة
 وعلى شارب العرب السيان غامة وصارت جمع الشا

رَمَادًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا
ذِكْرُ الْأَمْرِ إِلَى مَا يَبْدُو وَمَقَادِيرُ
أَيَّامِهِ مِنْ حَيْثُ نَجَّى إِلَى وَرَثَتِهِ

وأمير الملة كان ملك السامان مائرا أو شائرا
 خراسان بامتضاف إليها إلى في الوقت بعد الوقت
 من كونه سجنستان وكرمان وخرجوان وطبرستان
 وإلى الحدود أصفهان مائة وستين وثلاثين
 وعشرة أيام **فَأَقْرَبَهُمُ أَبُو الرَّحْمَنِ**
 من أخيه وهو الذي قبض على عمر بن الليث بناحية بلخ
 يوم الثلاثاء للصف من شهر ربيع الاخر سنة تسع وثلاثين
 ومائتين وولى خراسان تمانين ومئتين ليلة
 ليلة الثلاثاء لاربع عشر خلت من صفر سنة خمس وتسعين
 ومائتين منعوقا بالعدب والرافة موصوفا بطاعة

الخلافة وقام عبد الوضار

فلك ميت ستين وثلاثين سنة وفك به نفر من علماء
 الخميني تسع مئة من جملة الجاهل وكان مقدما بابيه
 في شان النطق واختيار المحدث والحسنه اقتدا
 الابنا بالآباء في اختيار افضل السن واتباع احمد

البشير الى ان طوب الدنيا مخايف ايامهم كعاجها في الذين
 خلوا من قبل ولا تجد لسنة الله تبديلا **وسيد مسك**
الشهيد ابو الحسن نصر بن احمد فملك ثلاث سنين فمضت
 التجاذ فولى الخلا وولي الدواد فمركت المراء **وقلاه**
في ارض الملك نوح بن نصر وهو الجنيذ فملك
 اثني عشر سنة وثلاث اشهر وسبعة ايام وولى نوح الى احدى
 عشر ليلة بقية من شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعين
 وثلاثمائة **وانتصب منه صبه** عند الملك بن
 فملك بضع سنين وسنة اشهر واحد عشر يوما وغرت
 بعد ايامه فسقط الى الارض سقطه حملها ميتا وذلك
 فشا يوم الخميس لحد اعراس ليلة خلقت من شوال سنة خمس
 وثلاثمائة **وخلفه في الولاية** الله منصوص
 بن عبد الملك بن نوح السيد بد خمس عشر سنة وسبعة اشهر
 وولى بنحان اياما لثلاثا لحد اعراس ليلة خلقت من شوال
 سنة خمس وربعين وثلاثمائة **وروى من نوح**
 بن منصور وهو الرعي احد وعشرين سنة وسبعة اشهر
 وولى في يوم الجمعة لثلاث عشر ليلة خلقت من ربيع
 وثلاثين وثلاثمائة **وملك بعده ابو الحارث**

مسعود بن نوح سنة وسبعة اشهر اسقاه بكونه من
 يومه لاربع الاثني عشر ليلة بقية من صفر سنة سبع وثلاثين
 وثلاثمائة **وبويع اخوه عند الملك بن نوح**
 فما استقرت قديمه في الولاية حتى حرت على يدي السلطان
 بين الدولة دعامته وسالت نعامته وطان الى اغار
 وقبض ايلك خان عليه ونزع ولايتها من يده وكانت
 امير ثمانية اشهر وسبعة عشر يوما ثم اخوه المنصور
 ابو ابراهيم اسعيل بن نوح وذلك حدثان ما ولى السلطان
 كوخ اسنان واقبل بعد ذلك جده بن داذ في اسباب الخلا
 حدة شضاعفة في رقاب له اعدا حدة فانسف له شهر لاربع
 عشر مفتوح وصنع ممنوخ وذكر على هامات الاعواد
 من فوخ وباب الى فضا المنى مش **وروى**
ذكر الاموال التي جمع بين المنصور
 سبكتكين وخلف بن احمد والى سحستان من خلاف من
 ووفاء اخر او ما جوا بعد ذلك من الطواب الى ثلث
 السلطان اليه وعطفت به الى اسراء الملك من يدي
 وما جوا اخلا ذلك من وقايعه في الهدى الى ان استتب
 الامر من امير ما اراد الله بغير الله ونصره

قَدْ سَبَقَ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ ذِكْرُ خَلْفِ

بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِهْ السَّيِّدِ قَدْ مَنْصُورٍ بِي نَزَحٍ مِنْ زَوْجِهِ إِلَى
بَيْتِهِ وَأَطَهَانِ عَلَى خَصْمِهِ إِلَى أَنْ هَارَتْ نَجْمُ الْمَغْرِبِ
وَفَرَعُهُ اشْتَعَالٌ وَلَدَهَا بِأَدَاهَا هَدَمَهَا لِاسْتِجْهَامِهَا
وَالْمُسْتِظْهَانِ بِمَا عَجَّلَهُ أَرْضَ سَحَابَاتٍ مِنَ الْأَرْفَاقِ
حَتَّى اسْتَعْبَقَتْ حَكْمَتُهُ لَطْلُ الْفُضُولِ وَالرَّيَادَاتِ وَمُنَا
الْقُرُومِ وَالسَّادَاتِ **وَلَمَّا تَصَدَّقَ الْأَمِيرُ**
نَاصِرُ الدِّينِ سَكَنَ لِمَوَاقِعِهِ مَلِكُ الْهِنْدِ حِينَ تَوَرَّدَ حُجُورُ
الْحَمَلِ عَلَى مَا نَطَقَ شَرْحُ صِدْرِهِ هَذَا الْكِتَابُ لِعَلِّمْ خَلْفَ
بْنِ أَحْمَدَ اسْتَفَاضَتْ مِنَ الْحَفَظَةِ وَخَلُوهَا مِنَ السَّخَنَةِ
فَاسْرَى إِلَيْهَا مِنْ أَمَازِغِ مَضْمُونِهَا وَأَقْرَبَ عِزِّهَا وَحُرْفِ
كَلِمَاتِ لَدَعْوَةٍ عَنْهَا وَمُسْتَبَدَّةٍ فِي أَمْوَالِهَا فَجَاهَا وَجَمْعُهَا فَأَوَّاهَا
فَلَمَّا افْلَحَ اللَّهُ نَاصِرُ الدِّينِ عَلَى الْكَافِرِ الْعَبَّاسِ
عُظَمَاءُ الْعِزِّ إِلَى سِتِّ مَمْتَعَةٍ مِنْ عِدَّةٍ مُحْتَقِظًا مِنْ شَوْ
حِفَاطَةٍ فَأَتَقَاهُ اصْتِحَابُ خَلْفِ يَطْمُونِ الْقَارِ وَأَعْقَابُ الْوَلَا
وَالضُّغَارِ وَهَمَّ نَاصِرُ الدِّينِ بِمَنَاضِيبِهِ وَاسْتَحْضَانِ اللَّهِ فِي
مُنَاجَزَتِهِ فَارْتَلَّ إِلَيْهِ خَلْفٌ مِنْ بَنِي أَوْلِيَاءِهِ فِي ذَلِكَ الْبَقْعِ
يُظْهِرُ مَحَافِظَتَهُ عَلَى حُكْمِ الْمَوَالِهِ فِي خُفْضِ لَدَنَتِهِ وَتَهَضُّنِ



بَعَثَ مَا صَارَ فِي جَبَانِيَّتِهِ وَتَبَرَّجَ بِزِيَادَةِ تَقْوَمِ مَقَامِ
الْأَوْشَقِ تَقَادِيماً عَنْ بَقْلِ وَطَائِفَةٍ عَلَى أَعْمَالِهِ وَتَقْوَمِ عَنْ
عَوْنِ الْمَقْتَضَاخِ فِي قِتَالِهِ فَمَعَانِي نَاصِرُ الدِّينِ عَنِ
كُفَالَةِ الْأَقْتِدَارِ وَكَتِفَانِهِ بِذَلِكَ الْأَعْتِدَادِ تَرْتَلُّ لَدَيْهِ
بِتَصْحِيحِ الْمَالِ حَتَّى إِذَا هُوَ وَارْهَمَ بِبَعْضِ نَضَاهُ وَكَانَ الْحَالُ
بَيْنَهُمَا مِنْ بَعْدِ قَائِمَةٍ عَلَى حِمْلَةِ الْمَسَالِمِ عَلَى أَنْ جَدَّ مِنْ
أَمْرَائِهِ عَلَى بَنِي سَمْعُونِ فِي الْحَوْلَةِ الَّتِي اتَّفَقَتْ لَهُ بِبَابِ نَيْسَابُورِ
فَلَمَّا سَبَقَ شَرْحُهُ فَاطْهَرَتْ قُرْبَاهُ إِلَى نَاصِرِ الدِّينِ بِسَاعِدَتِهِ
عَلَى خَصْمِهِ وَمِنْ أَفْدِيَةِ بِنَفْسِهِ وَسَائِرِ أَهْلِ جَبُونِ شَيْئاً
عَلَيْهِ بِظَاهِرِ الْمَظَاهِرِ وَأَطْهَارِ التَّشْفِي مِنْ لَبِ عَلَى مَعْنَى
الْحَاضِرَةِ وَقُوَّةِ الْبَاهِرِ إِذَا كَانَ أَبُو عَلِيٍّ قَدْ وَرَعَ بِقَصْدِ
حِضَانِهِ وَغَزْوِهِ فِي عَقْدِ دَارِهِ وَأَفْتَسَارِهِ بِشَوْفِ نَضَائِهِ
وَصُحْبِهِ إِلَى مَوْجِ فِي جَمْعِهِ مِنْ أَشْيَاءِهِ وَاتِّبَاعِهِ تَرْخُلُهُ
بِهَا نَاصِرُ الدِّينِ ضِيَانَةً لَهُ عَنْ كَلْفَةِ السَّفَرِ وَأَبْقَاهُ عَلَيْهِ
مِنْ خَطْبَةِ الْخَطْبِ وَشَارَكَ إِلَى طَوْنِ مَوَاقِعِهِ أَوْ عَلَى طَلَبِ
الْثَّارِ الْمَلِيمِ عِنْدَهُ حَتَّى إِذَا طَرَدَهُ وَنَفَضَ مِنْ شُغْلِ نَلَاكَ
الْجَزْبِ يَدَهُ إِلَى خَلْفِ بْنِ أَحْمَدَ اصْطَحَانَهُ مُقْبِلِينَ بِالنِّعَمِ
الْبَاهِرِ وَمَوْشِحِينَ بِالْخَلْعِ الْفَاخِرِ فَقَدِمَ مِنَ الْمَرْكَبِ

تغلبوا على الناس
وكانوا يقاتلونهم
في كل وقت

والجباب و ترد فمما لجباب قصفت لذلك شرعة الحال
بينهما عن قذا المواراة عن عرض المداجحة والمداجحة
الان عترة ناصر الدين المهن الى ما وراءه
لمد افعل بلك الخان عن لاية الرقة ترفق المناصحة
وخرق الكافحة تراقضته صوته الخال مناصحة
قلك اليلة على ان يسلم اليه شايها وامن من غيب
الغيب ماديها وخاضرها وندامت اليلة لذلك كجانبه
خلف من احمد الملك الخان مرقها من عزة ومغربا اياه
بحزبه طمعا في ست دنو احبها وعزبه وما يليها وانصاف
اليه بلاغات وقوارض برقت له من جانب في مرابي علي
واظهار الندامة على ما سبق من عون عليه والمافض
على ووش لا شهابا به معرضا فان احتاج الملوك لشوق
واشاحة البيوتات لومر موضع في الزكي معلوم
فطار الغضب ناصر الدين كل مطارة وحديثه نحو المارة
باليد الى ارض سحستان لا طفا الضليل ونشفا اليلة
الديجل فشاها كاتبه ابو الفتح علي بن محمد البسبي عما نواه
بالقول الرفيق الذي لم يبد بالثوبت واره ان
بعض البلاغات دوز وان القابل كالتقابل ما خوذ

مورود وان قلوب الناس وخوش فافرة وطين في
بحور الجوشاحة فلا يمكن منها الا باعمال الحيل
في نصب الجبابل وتمكين الجوارح ورجي الب دوق وست
الخبوب والمبطاعه تدر لا يشي اسر من فلاتها من حباله
القاصر وارسا لها من شرك الصايدة كذلك القلوب لا
تضاد الا باشراك الصانع والعواطف لا تتكاد الا
بارقة الامدى والعوارف لا تستفاد الا باتدال
التوالي والطوارف ثم الكلمة الحافه هنج وادغها
ونظير واقعها وتكبر عليه مشاغلها وتلا عليها قول
الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاكروا فسقنا شيئا
ان تصيبوا قوما بجهالة فتضحوا على ما تعلمون فادمن
شرفها له حتى نزل على ظهر النجود الى ارض التمهلا
وانشدني ابو الفتح فيما دار بين وبين
فاصل الدين لنفسه
اذا شئت ان يقطا دحل احلب وتلك منه حوت القلب والقلب
فاشكره في الخير الذي قد رزقته وابخله في لاح في شرك الحب
المرزطير الجوى هوى مشقة الحكة طير من دوي الجوى منف
كذلك لا يضطاد دوز العقل والحج محتان حاة القلوب بالحب

وكنتم بعد ذلك خلف بن أحمد متصلا
عامري اليه ومنبراً ما يقيم عليه فعفا فاضل الدين فهاجك
في صدره من امره واعترضه عما امتاحه من قلبه وغدر
عده وثنت ما في عمره في مبداءاته وملاطفته الى ان اقامه
المقين موزنية فاستقل الى حواضر رخصته وعفوه **فبلغ**
السلطان بين الدولة وامير المملوك حياه الدائم
باطهار الشانه واستند به **القائ**
وقل للذي بقي خلافا الذي مضى ههنا لاخر امثلهما كان قد
ثم امرها في نفسه مرتقيا لميتات الفرضه في الاستماع
والاستشفاه الى ان ورت ملك خراسان فمر الى
عن عذرات الخلاه وسليم المفاق من عذرات الشقاق
وقد كان خلف بن احمد عند قيام السلطان باستشفاه
المملكه قد بعث ابنه طاهر الى قنستان فملاها ثقتا
الى الشيخ فاستولى عليها وكانت هزاه وتشيخ برسم عرا
اخي فاضل الدين بيبكسين فلما وضع الله عن السلطان
او اتركك الملائم اناه غمد مستاذنه في جرد المنقلب عن
ولا يبيد وقل ما يجد من جد كجائيه فاذن له فيه ومشا حقا
اذا اشار في شيخ قلناه طاهر بن خلف من والاه من العبد

بحت احدى برة فتناوشا الحرب قد االهام من خطوط المفا
وقطبا للاصنام من حصون المناطوق واستبقا للدوا
ما شئت الرياح واحله للروس بنسوف كشور الروس
ثم حرم الغرض على بعض فذهبت الميا من
بالمناييز والمناييز بالميا من وانقل طاهر من بين يديه
هرما واستغفر عرا حق بحث منه ظلما وقد كان قبل ان
للخزب اصحاب كونه انا من شورها بطرف الحى وكدر عليه
شرعة الرخا واستغفر بها اعين الطعن والضرب فعا
عليه نار من كاسر وباري حجة غفل بها من وثيقه التجم
معهما غرضين الحوط والخمر **فغدر بنفسه**
في اتباع خضيه اعترافا بحبال السكر فلم يسير الا باس
قد كثر عليه بضرة اقصدته منلا ونزل للوفد اليه من
قطيع غلام اخذ عية واقستت الهزيمة كالا الفرقتين
فلم يعرف الغالب من المغلوب ولا السالك من المستوف
خلا ان خلف فانه قفا اثار فله من زدهم الى محله وور
الناعي الى السلطان فنادى من الغم لفقد الغم ماينا
العالم لفقد واحدتها والولد لا تقار صتوا الى
واستدرك ما انقل لا خلف غرا حذاو السقا به ولبه

والجباة الباطنية وعلى من يكتنه وحيد سران البقرة تحت
عن المديرة بوقتها والنملة تقف على مسات حناجها
ولو غفل الفراش ما عشا ما عشا الى ضوئها ولا هافت
في مصرع بوار

اشارة الفرس في اخبارها مثلا وللاعام في ايامها المثل
قالوا اذ اجل جانت منتته اطاف بالبرية بهلك الكمل
ورخف السلطان في شهر سنة تسعين
وتلثا ما الى خلف من اخذ وهو مختبر بمختار اصبهان
فلغة بينها وبين مجرى البحر مقاب قوسين ملقبتين
تحو عن مرامها الما بستان وحار دون مساماتها
الم طيار منجوقا براحدا القران ولذا الغار حتى تحت
الزوع روعة ووجع الروح روعة فاستشعر الخوع
والطاعة واطهر الخوع والضراعة وسال سلاسله
ان يفتن من خناقة ورمح رجل رهافة على ان يفتدي
مائة الف دينار ما يليقها من خدعة ونشاز وتخف
ومنا **فاجاب السلطان** الى ما اسد
وكلية مراقتناه المالحق استرقاه وغادر كما هو
في اسرار المختار وخناق الوثاق **وفي نفس**

قصد سمستان لكنه احب ان يجعل غزوه في الهند مقدمة
لما يتوخاه وصدة بين يدي بجواه نركا ما يجري على يد
من لم يتناع رايه الدين واستناع ساحل البقية وان
كلما الصدق واغان قوا الحق فتق غل بلاد الهند
على الله الذي هداه بنون وقضى له والعز في مقدمه
وبالبحر في نصارى بموت **حتى انتهى الى مدينة**

بست

فهم بظاهرها وبلغه احرا غدا والله جبال الملك الهند
على لقائه واستجابه القضا محاوره فتا به فانه
الحبول من ابناء حردية وسكاير الغر والمطوعة فجلية
واختار للمجاهد خمسة عشر الف غن من محول الحال
وقروا الما بطلان وحضر ان يخلط بهم من ردة المتبنا
ونهر جبالا استدار حتى اذ اخلص غدهم على الانتجاب
احتلهم كنان الصابغ واستود الغاب دلفهم الى
قتال اللعين المهجن بقلب كالهضاب فابته وفروع
صبر على دوح المجلد من قاتلة واقبل الكافر اللعين
الناحية في اشاعر الف فارس وتلشن الف من اجل وتلثا
فيل قد تان الارض من وقع اطرافها وتخف من ثقل
اخفافها حتى اناخ قبالة السلطان متطاولا

وَمَطَا وَلَا نَقْوَةً بَاعِيهِ وَيَبْرُكُ بَطْنُ كَسْرٍ الْجَمُوعِ تَطْوِي
كِتَابَ اللَّهِ طَيًّا أَوْ يَغْنِي مَرَامَهُ اللَّهُ شَيْئًا وَلَوْ شَرَّ الْجَاهِلُ
كِتَابَ اللَّهِ لَفَرَّقُوهُ كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ فَلَيْتَ فِيهِ كَثِيرَةٌ
بَارِئُونَ بِاللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ وَالْكَافِرِينَ جَائِحًا إِلَى
الْمَطَاوِلَةِ وَمَحْمُورًا أَمَّا مَدَافِعُهُ وَالْمَرَاوِدُ أَنْتَارًا أَمَّا
وَرَاهُ مِنْ أَوْدَانِ الْجَنُودِ أَوْ سَابِغِ الْفَيَّادِ وَالشُّعُوبِ
فَاعْجَلِ الشَّاطَانَ يَنْفَعُ مَا يَكُونُ مِنْ تَقْدِيمِ الْمَطَا
وَأَخِيرَةِ الْمَقَالَةِ وَسَبْطِ عَلَيْهِ أَوْلِيَا اللَّهِ فَاسْتَعْمِلْهُمْ خُرُوفًا
وَمَشَاوِيرَ شَقًّا وَخَرًّا وَخَرًّا وَشَجْنًا حَتَّى اضْطُرَّ إِلَى
الدِّفَاعِ وَصَلَّى نَارَ الْعِلَاقِ فَاصْطَلَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْخَبُولُ
وَحَقَّقَتْ الْطَبُولُ وَزَحَفَتْ الْفَيُولُ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ يَبْصُولُ وَتَزَامَتِ النِّبَالُ بِالْحَصْلِ تَرَامِي وَبَدَأَ الْأَمَلُ
بِالْمُخْشَلِ وَتَلَاَتِ مُنَوَّنَ الْقَوَاضِي بِالْمَوْبِقِ الْعَلِيمِ جَمْعُ
الْغِيَاهِتِ وَفَارَتْ بَيَابِيعُ الدِّمَا كَمَا فَاضَتْ سَحَابُ الْأَنْوَالِ
وَكَاثَرُوا لِلنَّارِ اللَّهُ عَلَى حَمَاهِمِ الْمَدَابِيرِ وَوَنَمَّ أَوْ أَحْتَقَمَ
وَصَمًّا وَحَمًّا فَلَمْ يَنْتَصِفْ لَهَا إِلَّا بَانْتِصَافِ الْمُسْلِمِينَ
أَعْدَاءُ اللَّهِ الْمُشْرِكِينَ وَحَكَمَى السُّيُوفِ فِي رُهَا خَمْسَةَ أَلْفٍ
رَجُلًا فَلَيْسَ يَطُوقُهُمْ عَلَى الْغَرَا وَاطْمَعُوهُمْ بِمَاءِ الْأَرْضِ

وَطَبِينِ السَّمَاءِ وَحَدَلَ عَلَى صَعِيدِ الْمُعْتَرِكِ خَمْسَةَ عَشَرَ فِيلًا
مَعْرُورَاتِ الْعَوَاقِبِ بِالْهَرَاكِ لِنَشَا شَيْبٍ مَحْمُورَاتِ
الْخِرَاطِيمِ بِأَشْيَافِ الْهَامِيمِ وَاحْيَاطِ بَعْدُ وَاللَّهُ حَسَالُ
وَمِنِيَّةٍ وَحَقْدَةٍ وَيَغْنِي الْخَيْمِ وَذَوِي الصِّيتِ مِنْ هَظْطِ
وَدَوِيهِمْ فَسَبِقُوا بِجَزَائِمِ الْأَسْرِ وَالْقَسْرِ إِلَى مَوْقِفِ السُّلْطَانِ
كَمَا يَبْشُرُ الْمَجْرُمُونَ إِلَى النَّيَرَانِ وَجِوْغِ غَلِيْمَا غَبْنِ الْكَلَمِ
تَرْهَقُهَا قَتْنُ الْخَذَلَانِ فَمِنْ تَوَفِّيهِ إِلَى الظُّهْرِ فَتَشْرَاقُ شَمْسُ
عَلَى الْحَدَجِزَا وَمَضْرُوبٍ عَلَى الْوَرْدِ بَدِيعًا أَوْ حُلَّ مُقْلَدٍ
حَسَالِ غَرِظِيمِ مَرْصَعٍ بَيْنَ أَيْدِي الدُّرِّ وَالْجَوَاهِرِ الْفَرَّادِ وَالْبَقَا
الْحَجَرِ قَوْمِ مَائَةِ أَلْفِ دَنِيَّاتٍ وَأَجْبَلُ أَضْعَافًا
فِي أَغْنَاقِ الْمُقْسَمِينَ مِنْ قَائِمِ بَيْنِ قُلُوبِ الْأَشْرَافِ وَالْمُطْعَمِينَ
شَدِيدِ ضَيْعٍ وَفَشِيرٍ **وَنَقَلَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ**
مَا فَاتَ حُدُودَ الْحَصَا وَخَارَجَ الْحَصْرَ وَاجْتَمَعَتِ أَعْيُنُهُمْ
خَمْسَ مِائَةِ أَلْفٍ رَأْسٍ مِنْ رُفُوهِ الْعَبِيدِ وَالْأُمَمِ وَأَبِ
السُّلْطَانِ مِنْ مَعْدِنِ الْأَوْلِيَاءِ إِلَى الْمُعْتَكِرِ غَاثِ الْأَوْسِ
ظَاهِرِينَ طَافِرِينَ بِشَاكِرِينَ بِتَبَرُّبِ الْعَالَمِينَ وَنَحَى اللَّهُ
عَلَى السُّلْطَانِ مِنْ دِيَارِ الْهَنْدِ أَرْضًا تَضَالُ بِلَادَ قَرْطَبِ
فِي حُسْبِهَا طَوْلًا وَفَرْشًا وَوَأَفْتَتْ هَذِهِ الْوَقْعَةَ الْبَاهِرَةَ

اثرها السابغ في المفاخر خيرا يوم الخميس الثامن المحرم
 سنة اثنين وتسعين وثلثمائة **وَمَا وَضَعَتْ**
هذه الحرب اجماعها وحطت عن الظهور انقالها الي
 ان يصر الجب وراه ليراه بنوه وذووه في شغل العا
 وامسار الخسار وتشتبه هيبه المشاة في ديار الكفا
فوافقه على خمسين اشان خفا والمافيا
 واهلنا وخافد الد على لوفارها على الكال وعا
 الكاف وراه حتى استقر مكانه كانت ابنا بديا وشا
 ورا استحقق يسكنوا اليه ما عراه من الفارقة الكبرى
 والداهية العظم وسأله سؤال ملحق مختلف ان يوي
عند الظمان بما عراه **وساق اليه تلك النجى**
 وصرف السؤل وثقت حملتها الى السلطان فامر بالاذلة
 عن تلك الرهاين وكسغ اجارهم نحو تلك المداينة وحدث
 انزال ان اياه قد لبس بزة الحرف وعرض على حرة الهرم
 وقد طلع عليه نسر الاسود وبان المداينة وعقود عن المداينة
 وشالت به شولة الخذلان فقد حان ان يلقى خيسته وسقا
 عليه الرمان دينه ومن منهم المطاعة فيهم ان حصل
 منهم اندي الناس وهما الملوك اسير المعقبة

له من تعبته ياسة ولم يستم له رعامه وسياسة **ولما**
لا حبال حصوله بين قيد الهرم وقد المذلة
 الما النار على العاير والمهبة على الدنية من استغره خلق
 ثمر تخاموا على النار حتى احترق **ولما استتببت للشك الجاني**
 ما اراد واقباله ما ارتاد **ازواج لغروب**
 بطر بها ديباح مقامه وعلم حمالها عذبات اعلامه
 فمال نحو وجهه فصرغ عليها بكل كدله فدار حشا
 افتتحها صعدا واعتاض منها بعد العسر شرا وبلغه لئلا
 طوابق من الهنود يشعاب تلك الاعلام واستارهم حمرة
 العاص فاغراههم حشايد ورح محالفة ونير وقل
 الوصول وصالحه فولغت فيهم السيف وخار وبيت
 من رشاش دمايم وصديت من مخالطة اختايهم وها
 من سلم على ضباها كالا وقال في زود تلك الجبال
 الحواكيطهرا والمنايا سودا وحمرا وداقوا بالامها
 وكان غافله امرها خيرا **فانقلبت ايات السلطان**
 الى عرنه خافقة بالبح الساع والفتح الرابع والحو المئين
 والنصر المستبين وقد اشرف وجلا المشاة وابستم تغر
 الزمان وانشرح صدر الملوك وانضم ظهر الشرك والبد

والى الجاني
 والى الجاني
 والى الجاني

وَقَدْ كَانَ خَلِيفَةُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَنْصَرُ السَّلَامِ
 عَنْ وَجْهِ عَهْدٍ إِلَى وَلِيِّ طَاهِرٍ فِي أَعْمَالِ سَجِسْتَانِ وَشَدَّةِ
 أَمُورِهَا إِلَيْهِ إِيثَارًا لَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَهَبَ الْكَرْمَةَ الْمَلِكُ
 إِلَيْهِ قَبْلَ وَقْتِهِ وَتَبَيَّنَ لَهَا فِي مُلْكِهِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا
 بَارِئَةً بِعَرِضِ السُّلْطَانِ بِاسْتِعْنَابِهِ عَنِ الْمَلِكِ وَقَالَ
 عَلَى لَشْكٍ وَاعْتِيَاظِهِ نَوَاضِعَ الْعِبَادَةِ عَنْ بَرَفِ الشَّكَاةِ
 لِقَطْعِ نَجْرٍ وَجَاحٍ لَمْ يَرْفَعْ دِيَّةً طَمَعَةً عَنْ قَصْدِهِ وَحَصْدِهِ
 فَلَمَّا تَنَافَسَتِ الْمَدِينَةُ عَلَى مَا دَلَّاهُ بَطَقَتْ شَوَاهِدُ الْحُجُودِ
 فِي اخْتِيَارِهِ وَبَدَتْ نَوَاحِدُ الْعُقُوقِ مِنْ تَحْتِ أَثَارِهِ فَلَمْ
 يَزَلْ يَلْطَفُهُ وَبَدَارُ بَحْسِ عَمَاءِهِ عَمَانُوهُ فِيهِ تَقَرُّرًا وَضَرْفًا
 الْحَمْدُ الْمَذْكُورُ وَاسْتَدْرَاغًا ابْنَهُ لِقَبُولِ الْوَصِيَّةِ قَامَ
 الْوَدَائِعُ الْحَقِيقَةُ فَعَفَلَ عَنْ سِرِّ التَّيْدِيرِ وَتَدْبِيرِ الْعِقَابِ
 وَالْمَكْرِ وَقَالَ قَطْرُهُ مِنَ الْعَبْدِ عَلَى خُصْلَةِ الصَّبْحِ
مِنْ ضَرْبِ الْجَيْدِ أَوْ خِرَ الْوَرِيدِ وَقَدْ كَانَ خَلِيفَتُهُ
 مِنْ أَحْمَدَ قَدْ مَكَنَ لَهُ مَقَانِبَ مِنْ جَنْثِيَةٍ فَأَخَاطَبُوهُ إِجَابَتِ
 حَبْلُ الزَّامِ بِمَدِينَةِ الْوَضَاحِ إِلَى أَنْ حَصَلَ فِي مُعَقِّلَةٍ وَجَسَّ
 فِي مَكْنِ اجْلِيَّةٍ وَبَقِيَ فِي السَّجْنِ عَلَى جَالِهِ إِلَى أَنْ أُخْرِجَتْ
 مَخَالِيقُهُ فِي قَتْلِ نَفْسِهِ وَالْجَنَانَةِ عَلَى رُوحِهِ وَدَمِهِ

وَلَمَّا سَمِعَ طَاهِرٌ مِنْ زَيْدِ مَتَاجِبِ حَيْشِ خَلْفَتِهِ أَحْمَدَ
 وَسَائِرِ قَوَادِمِ سَجِسْتَانِ مَا جَرَى فِي أَمْرِ طَاهِرٍ دَخَلَ فِي لَهْفٍ
 ضَائِرٍ وَفَعَلَ فِي مَوَالِيهِ سَرَّاءَ رُفْهٍ وَانْقَضَتْ خَوْفَاتُ الْإِنْفِ
 فِيهِمْ مَرَارُهُمْ وَصَرَطُوا تِلْكَ الْمَدِينَةَ عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ
 وَمَشَاعَرَتِهِ وَارْتَلَوْا إِلَيْهِ مَا أَوْجَبُوهُ مِنَ التَّمَكُّكِ بِحَبْلِ
 الطَّاعَةِ وَالتَّسَكُّكِ بِدِينِ الْجَمَاعَةِ وَسَالُوا أَنَّهُمْ خَاضُوا
 تَسْلِمَ النَّاحِيَةِ مِنْهُمْ لِيُسَدُّوا إِلَى بَابِهِ وَتَتَجَرَّأُوا بِلَيْثِ
 رَأْيِهِ فَعَفَلَ السُّلْطَانُ مَا سَأَلُوهُ وَجَرَّاهُمْ الْخَيْرَ عَلَى
 مَا فَعَلُوهُ **وَاقْبَلَتِ الدَّعْوَةَ لِلْسُّلْطَانِ**
 بِهَا فِي مَنَّةٍ ثَلَاثَ وَشَعْرَيْنِ وَتَلْثَمَانِيَّةٍ وَمُطَافِحَ اللَّهِ رَاحِلًا
 وَسَرَّاقِحًا غَرَمَ عَلَى قَصْدِ خَلْفٍ وَحَسَمَ دَانَهُ وَكَفَايَةَ الْخَا
 وَالْعَامَّةِ عَوَاذِي مَكْرٍ وَدَهَائِي وَهُوَ يَوْمُ مَسْكِ فِي قَصَا
 الطَّاقِ **وَمِنْ صِفَتِهِ أَنَّهُ** ذُو سَبْعَةِ أَسْوَارٍ
 الْحَبِيزَةِ أَنْ مَنِيغَةَ النَّبْدَانِ وَثَبَّةَ الْأَرْكَانِ نَحِيطُهَا
 جَنْدَقُ تَعْيِيدِ الْقَرَفِ مَسِيحِ الْعَرَقِ مَنِيغِ الْمَخَاضِ لَانِيغَةِ
 الْمَمْنِ طَرَبُوقٍ فِي مَضْيُوقٍ عَلَى حَسْرِ طَبْرُوحٍ عِنْدَ الْحَاجَةِ
 إِلَيْهِ وَبَرَفٍ وَقَتِ الْمُنْتَغَاغَةِ فَعَشَرَ السُّلْطَانِ
 حَوْلَ الْبَيْتِ مَحِيطًا بِهِ مِنْ ابْنِهِ أَحَا لِهَذَا الْمَحِيطِ بِبَقِيَّةِ الْمَكْرِ

وَجَعَلَ سَدْرِي بِالْأَيْ فِي وَجَدِ الْخَيْلِ فِي طِمِّ ذَلِكَ الْخَيْلِ
لِيَسْتَدِرِّقَ عَلَى الْفَارِسِ وَالرَّاجِلِ خَوْضَهُ وَعَبْرَتَهُ وَكَانَتْ
حُورًا لِي مَعْتَكِرَةً نَوَابِتِ أَثْلٍ وَطَرَقًا ذَوَاتِ اخْتِفَافٍ وَالثَّغَا
فَفَضَّضَ عَلَى أَهْلِ عَسْكَرِهِ خَاصَتَهُمْ وَغَنَاتَهُمْ وَنَاجِلَهُمْ فَادْرَأَهُمْ
عَصَدَهُ مَا مَلَكَتْهُمْ قَصْدُهُ مِنْهَا أَضْغَاثًا وَحَرْمًا يَلْقَمُ عَرَضَ الْخَيْلِ
لَسْتِ تَظْهَرُ الْمَجَالَ وَالْمُخْتَرِقُ بِأَذْرٍ النَّاسِلُ لِيهِ فَلَمْ
يُشْرِفْ شَمْسُ لَهَارٍ عَلَى التَّكْيِيدِ حَتَّى غَرَضَ غَرَضَ الْمُخَاصَةِ
مِنْ جَانِبِ قَابِ الْحِصَارِ لِلزَّكُوفِ قَارِعٌ عِنْدَ ذَلِكَ الْخَيْلِ
وَتَبَعَتْهَا الْقِيُولُ وَمَانَعُ أَصْحَابِ خَلْفِ بْنِ إِحْمَدَ مِنْ شَرَفَاتِ
الْحِصَارِ بَقْدُ قَاتِ الْأَجْحَارِ وَاشْتَعَلَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ بَرِي
يَشْرَبُ كَالْقَضْرِ وَسَمَى عَلَى الْقَضْرَاتِ مَا لَفَسَتْ وَالْقَسْرُ وَخَفَا
الْفَيْلُ الْعَظِيمُ إِلَى بَابٍ فَاقْتَلَعَهُ بَانِيَانَهُ وَزَجَّ بِهِ فِي الْهَوَى
وَانْخَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ خَالِقٍ وَقَتْلَ مَرَاصِحَ خَلْفِ الْحَجْمِ
الْغَفِيرِ وَلِجَا النَّاظُونَ عَلَى طَرَاقِ الْحَاجِزِ إِلَى السُّورِ الدُّلَّ
وَذَمَّ عَسْكَرَ السُّلْطَانِ عَلَى الْحِصَارِ وَمَا شَكَ أَصْحَابُ خَلْفِ
بْنِ إِحْمَدَ فَوْقَ شُرَفَاتِ السُّورِ الْأَحْمَرِ مَسَاصِلِينَ عَنْهَا
بِأَجْحَادِ الْمَجَانِقِ وَالطَّرَافِ الْحَرَابِ وَالْمَزَارِقِ وَأَبْلَغَ
خَلْفِ بْنِ إِحْمَدَ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْخَطِّ عَلَى مَلِكِ الْفَرِيقَيْنِ

وَأَهْوَلَ الْمُطْلَعِ مِنْ مَنَاجِجِ الْفَضَا عَفَارَتِ الْأَجْحَادِ وَطَارَ
النَّبَالُ كَرَجَلِ الْجَزَادِ وَرَامَى الْحُرُوفَ الْخَرَابِ الشَّخَابِ وَفُتِحَ الدُّرُ
كُنْجُ السَّمَاءِ وَعَايَنَ السَّيْلُ وَقْدَهُ هَوَى إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ بِخَرْطِهِ
فَرَمَى بِهِ فِي الْهَوَا قَابَ رَمَحَيْنِ بَعْدَ لِقَاءِ بَنَائِيْنِ وَأَقْبَلَ عَلَى الْمَرْ
يَدُهُمْ بِبَسْمِهِ ثُمَّ الْحَى عَلَى الْبَابِ مِنْ كَيْبِهِ فَرَمَ عَزَّةً بَعْضًا بَيْنَهُ
وَأَقْتَلَعَهُ بَضْبَاتِ الْحَيْدِ عَلَيْهِ فَاسْتَطَارَ عِنْدَ ذَلِكَ قَلْبُهُ
وَجَاسَرَ حَاشَهُ وَارْتَاعَ رَوْعَهُ وَأَضْطَرَّ هَوْلُ الْمَقَامِ وَفَرَّغَ
الْأَصْرَ طَلَمًا إِلَى طَلَبِ الْأَمَانِ وَاسْتِغَاثَةِ السُّلْطَانِ فَكَفَّ
عَنْهُ يَدَ الْأَحْزَاجِ وَوَضَعَ عَنْهُ سَوْطَ الْإِسْتِقَامِ كَمَا عَدَّاهُ
الْقَدِيرَ يَدِيْنِ وَأَمْطَرَ بِبَشْقٍ خَمْرٍ وَأَقْبَلَ خَلْفَ بْنِ إِحْمَدَ عَلَى
يَدَيْهِ الْجَائِرَةِ حَتَّى اسْتَوْدَنَ لَهُ عَلَى السُّلْطَانِ فَدَخَلَ وَهِيَ
إِلَى الْأَرْضِ شَيْبَةً السَّيْفِ مُعَزَّةً أَيْدِي الْحَيْدِ مَدَّةً وَغَشَا
الْبَسَاتِ بِسَبْحِ الْخَوَاهِرِ وَالْفَرَادِ بِمَا كَشَفَ لَهَا وَخَطَفَ
الْأَبْصَارَ ثَانًا ابْتَوَى عَنْهُ فِي شَكْرِ مَا آدَا مِنْ بَرِّ الْغَفْوِ
وَالْخَمْنِ وَحِمَاهُ مِنْ حَرَمِ الرُّقْعِ وَالْمُهْجَةِ فَتَكْرَمَ السُّلْطَانُ
بِالرُّقْعِ مِنْ قَدَرِهِ وَضَمَّ يَدَهُ عِنْدَ التَّقَرُّبِ إِلَى صَدْرِهِ تَبَانِيَا
لِمَا سَبَّوْهُ مِنْ هَنَاتِهِ وَتَعَابِيَا غَاثَةً مِنْ دُخُولِهِ وَزَادَ حُكْمَهُ
فِي الْأَحْتِمَالِ مَا أَحْبَبَ مِنْ رُبْدِ ثَانٍ وَدُخَابِ رَحْصَانٍ وَخَيْبِ

في المقام حيث شام من ديار ملكيه وامصار فاختار
 افضل الجرحان استراواها الى نسم هوليها واستعداها
 ليمن ماها واساغها في مراتع الصود حول ارجائها في
 السلطان بسن منها في هينة ذوي الهينه مغا في بلبا
 القيانة عن عون المهاد فاقامها فوائده اربع سنين
 في طرا الرقة وساغدها القناعه بما هو فيه **ثم اني**
الى السلطان من اجله بنيت وبين اهلك الخان
 ملحقات سيرها اليه ورضالات اعراه باعليه فاقصا
 الاحتيا لبقها الى حريين باقاعليه من صدق ما اضيف اليه
 واستتمما للصنيعه لدية واحتراسا قما لجا اليه
 من انطال ذلك الافضال وتكديره كذا الغيرة فبقي هذا
 على حمله الى ان خفت عليه القضية واختتمت المنية
 في رجب سنة تسع وتسعين وثلثمائة **وامر السلطان**
 حفظ جميع ما خلف عنه على ولده ايضه وتقرره في دين
 وفكينه من خدمته **واشدني** ابو منصور النفا
 لنفسه في حين وهي امره وصفت من الملك برك
 من دال الذي لا يدل الدهر فعبته ولا يلين يد الامام فعبته
 اما ترا خلفا شيخ الموكد عدا مملوك من مع العبد الملة

وكان بالامير ملكا لا نظيره **فاليوم في الامير** بينا شانه
 وكان خلفه **ابن احمد** مغشى الجناح من اطراف البلا
 سماحه كفه وعرارة سيفه وافضاله على اهل العلم وخدمه
وقد مبدع على السنة الشجرة او العلما
 كما هو تايرو وذكره في الارض طايرو وكان قد جمع العلما
 في تصنيف كتاب في تفسير كتاب الله تعالى لم يعاد
 فيه حرفا من اقاويل المنسرين و تاويل المتاولين و تلك
 المدة اكرين وانتع ذلك بوجوه القرات وغلل النجى
 والتصرف وعله مات التذكير والتايت وشجرة
 تارة واه عن الثقات المقات من الحديث **وبكيفية**
 انفق عليهم مدة اشتغالهم معونه على جمعه وتصنيفه
 عشرين الف دينار وسخنها بنينا بوجوه
 في مذكرته الصابون لكانا شغور عمر الكاتب وسخنه
 صبرا لنايخ الا ان متاسمها النشاخ بالحطب والمتملة
واخبرني ابو الفتح البستي قال فذكرت ثمت
 فيه ثلثا ثبات من غير قصد لتليغها انا لكانا شات
 على السنة الرواة اولى فلم اشغل البصر فيها ثلثا ثباتنا
 اتخفى بها على يد بعض ثقاته من اهل على ما قلته وعلمته

. والابيات هـ .
 خلف بن احمد اخذ الخلاف . ادى سروده على الامام
 خلف بن احمد في الحقيقة واحد . لكنه مروي على خلاف
 اصحى لال الليث اعلم الى . مثل النبي لال عبد مناف
فقلت لقرن مرهين الصون حديث
 ابراهيم بن هلال الصافي وذلك ان رسولا لسيف لدوله
 كان قد مر بلاد السلام فطلب شيئا من شجره على لسان
 مناجيه فذا معه بها الى ان اذوا بحاله واقاه عند الدواع
 ملحا عليه في سجن فاعطاه بحاله الوق لوق
 ان كنت حنك في الموده ساعة فذمت سيف لدوله المحمدا
 ورعت ان لشريرك في العلاء . ومحمد في فضله التوحيد
 قسما لاني خالف بعمودتها . لغرم دين ما ارا مزيدا
فلما عاد الرسول الى الحضر حمل اليه
 صرة فيها ثلثمائة دينار فوسمته واسبغ
والمشيخ الى الفتح ابضا بك
 من كان يتبع علوا الذكر والشرفا . او ربحي عطف فرفد شاق
 او كان باطل عند الله منزلة . تنيله قولا لبرار والفا
 او كان يطلب ديننا ينقم به . ولا ين اغوجا فيه ولا حقا

او كان يتشد مما فانه خلفا . فلخدم الملك الذي خلفا
 الواضعا العبد والعليا . حشا بعليا بهم في وجع كفا
 والموت القصد في الحاشي . فان ارا عطا الشرفا
 اذا التوى غم وحكمته . شيفا اذا ما اقتضه حقاله
 والسيف ابلغ للاعنا غطة . كمن ضل في حماره الظفا
 وان يد الكف في وجه مكرمة . جلا بلى كلف عن وجه الكفا
 رضاه يعرف عن شجيرة . صفا لمران اذا ما فاب صرفا
 اذا اشعر رمان من جدوسه . اعنى الورى وكفى حوزا
 سخطه يدع الافلاك خافية . والشمس حارة والبدن منكسفا
 روى التوقف في موي وعاديه . وصما وان عز راي شكا وقفا
 لله بضر صيل في انا مليه . اعلا حضة شمتا بعدا حقا
 حين اموالها كوشقيدها . فز او قل في اعقاب الشرفا
 والمز لوم في احوال الهدف . ان لم يكن ما لم من ذوق هدا
 لا يلحق الواصف المطر معاه . وان لم يكن سابقا في كل ما وصفا
وانشدني ابو الفضل الحمدي
 البديع قصيدة الخيمدخ بها خلف بن احمد
 سما الدحي ما هذه الخمد النحل . اميدوا لبحا حال وجه الصفي
 لك الله من عز مراجو حنونه . كاني في اجفان عين الراد الحلاء

واولها .

وَفِيهَا يُدْرِكُ أَبَاهُ هَمْدَانُ وَاسْتَنْبَاهُ
 الْحَجَّجُ لِلسَّوَالِ عَرَجَاتٍ وَالنَّحْتُ عَنْ وَطَنِهِ وَوَطَنِ
 مَذْكُورٍ فِيهِ الْعَرَفُ وَدِيْعُهُ لَدِيْعُهُ لَا سَتْلَبُهُ مَالٌ وَلَا أَهْلٌ
 إِذَا وَرَدَ الْحَاجُّ لَا فِي وَفَاتِهِمْ بِنَوَارَتِي دَفْعَ هِيَ الْحَمْدُ وَالسَّجْدُ
 نَبِيًّا يُلْهِمُهُمْ كَيْفَ ابْنُهُ كَيْفَ خَالِهِ الْأَمْرَانِ لَمْ يَلْمُ نَعْدُهُ هَذَا سَقْلُ
 أَضَافَ بِحَالٍ جَالَتِ لَيْدٌ أَخَرُهُ نَقْضُ أَقْدَمُهُ فَضْلُ
 يَقُولُونَ دَائِي خَضْرَاءُ الْمَلِكِ الْبَنِي لَهُ الْكَفْ وَالْمَالُ فِي النَّبِيلِ
 الْجَزَلُ فِي فَاصَتْ عَلَيْهِ مَطْبَعُ خَلْفَتِهِ بِهَا لِلْعَوَادِي عَنْ وَلَا يَتْبَعُ الْعَرَفُ
 نَذَرُهُمْ مَالَهُ لَصَدَقْتُمْ لَدِيْ أَحَدٍ مَا يَقُولُونَ أَمْ هُزِلَ
 طَوْنًا لِلْعَالِ الْمُلُوكِ وَأَتَمَّا بِشَكِّ عَنْ أَمَّا لَمْ يَمْلِكُوا سَلَا
 وَطَانًا لَوْ كَانُوا تَسْلُو فَا مَدَّ حَيْكُمُ يَا طَيْبُ مَا بَنُوا وَخَرْنَا تَلَا
 مَدَّ لَكَ مِنْ أَمَّا هَرَكُ مِنْ غَدَا وَلَا قَوْلُهُ عَلِيٍّ وَلَا فَعْلُهُ غَدَلُ
 وَفَا مَلِكًا أَدْنَى مِنْ أَقْدَمِ الْعُلَا وَأَمِيرًا فِيهِ السَّعَادَةُ وَالْبَدَلُ
 هُوَ لَبَدْرُ الْمَالِ الْفَرَحُ أَحْرًا سَوَا أَنْدَا الضَّرَامُ كُنْتُ الْوَلِ
 مَحَانِيْنُ بِنْدِي الْعِيَانُ كَأَنِّي وَأَنْ تَخْرُجَ ثَنَابُهُ دَفْعَ الْعَقْلِ
 فَقَوْلُهُ لَرَسَامِ الْمَكَانِ بِاسْمِهِ لَمْ يَنْتَبِكْ إِنْ لَمْ يَتَّبِعْ مَكْرَمَةُ غِفْلُ
 وَحَرَكَ أَوْ لَدِيْكَ الْمُلُوكُ إِلَى الْمَلِكِ وَحَقًّا لَقَدْ أَفْجَرْتُمْ وَلَكِ الْخَفْلُ
 سَمَاءُكَ مِنْ عَمْرٍو وَيَقْتَضِي مَحْتَدُ كَذَا الْمَوَاضِعُ مَفْخُورٌ أَيْ كَذَا الْفَعْلُ

وَأَشْدَى فِي السَّيِّدِ ابْنِ هَمْدَانَ مَوْسَا
 الْمَوْسَوِي مَسْنُونٌ ذَكَرَ أَنَّهُمَا مَكْتُوبَانِ فِي ذَانِ ١١٢
 مِنْ بَنِيهِ أَنْ يَرَا الْفَرْدُ وَتَرْغَالِيَّةً فَلْيَنْظُرْ إِلَى إِيوَانِ كَيْوَانِ
 أَوْ سَنَ أَنْ يَرَا الرِّضْوَانَ عَنْ كَيْشٍ بِمِلَّةٍ غَيْبِيَّةٍ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْبَاقِي
نَعَمْ وَصَفَتْ سَيِّدَانِ لِلشُّلْطَانِ فَهَذَانِ عَيْتُونَ
 الْفَيْسُ وَسَقَطَتْ بِحُجْمِ الْأَخْرِ وَانْقَطَعَتْ أَطْلَاعُ الْخَلْفَةِ بِهَا
 عَنْ التَّعَصُّبِ وَالْجَزَبِ لَغَفْطُهَا بِضَارِقَةٍ دُونَ التَّوْبِ
 وَالْغَلَبِ فَرَجَعَ الشُّلْطَانُ إِلَى عَزْنَةٍ بَاهِرَةٍ أَمْرًا إِلَى الظُّفْرِ
 وَالْمَصْرِفِ صَنَعَ اللَّهُ لَهُ فِيمَا أَنْتَ وَسَيِّدٌ دِيْخُو الْمَرَادِ سَهَابًا
 وَشَرَنْ بِأَفْرَاحِ الْمُبْدِيَةِ الْعُدَّةِ وَأَوَّلَ الْأَعْلَامِ ذَوْقُ الْحَا
وَأَشْدَى فِي ابْنِ هَمْدَانَ مَوْسَا
 الشُّعَالِي لِنَفْسِهِ مِنْ قِصَّةٍ فِي فَوْحِ سَحَابَاتِ
 سَعْدَةٍ بَعْرَةٍ وَحُجْكَ الْأَيَّامِ وَرَتَبَتْ سَقَايِكَ الْمَعْلُومِ
 وَتَضَرَّفَتْ بِكَ فِي الْمَعَالِي هَمَّةً بَغْيَا بِهَا الْأَفْهَامُ وَالْأَوْهَامُ
 وَلَعْدُ فَرَسَتْ هَجَا دَعْدُكَ قَا سَوَارِدَ الْمَسَارِكِ وَالْمَزَامِرِ
 وَأَمْسَرَ سَبْعَ عِلَالِكِ كُلِّ مَبْدِيَّةٍ بِكَرِّ عِلْمِهَا لِلْأَبَاسِ حَتَّى أَمْرُ
 هَذَا أَرْمَحَ اسْتَعْفَلَتْ وَتَمَنَعَتْ فَكَأَنَّا أَعْلَيْكَ خَرَامُ
 فَفَتَحْتُمَا وَأَعْتَمَّتَا وَمَنْحَرَتَا بَرَاهِمُ لَفَنَائِكَ الْخُذَامُ

وَقَدِمْتُ وَالْمَقَامُ تَشْدُ فِي الْوَلَدِ شَأْنٌ حَيْدُ شَيْدَةِ الْإِيَامِ
 فَذُحَا نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ الْبَدِي تَرْجِي كَيْتَهُ وَصَفَهُ الْقَلَمُ
 بِأَجَلِ أَوَّلٍ وَأَمِنْ مَقْدَرٍ وَاتَمَّ أَفْئَالَ كَلِمَةٍ دَوَامٍ
وَرَحِمَ اللَّهُ الْبَيْتَ بِأَبِ الْفَضْلِ
 الْحَمْدُ لِي فِيهِ يَتَوَكَّلُ فِي السُّلْطَانِ بَيْنَ الدُّوَلِ وَالْمَلِكِ
 تَعَالَى اللَّهُ مَا شَاءَ وَزَادَ اللَّهُ غَايَةَ الْوَيْدُونَ فِي الْتَلَاجِ أَمِ الْإِيَامِ
 أَمِ الرَّحْمَةِ قَدْ غَايَرَ النَّاسَ بِلِيمَا أَطْلَقَ شَمْسُ مَحْمُودٍ عَلَى الْخَمِ شَأْنِي
 وَأَمْسَى أَلْهَمَ أَمْرًا عِنْدَ لَا خَافَ إِذَا مَارَكَ الْفَيْلَ يَجْرِي أَوْ يَمِينِي
 رَأَتْ عَيْنَاكَ سُلْطَانًا عَلَى سُلْطَانٍ قُصْرٍ وَأَسْطُورَةً الْهَدَى سَاحِرًا
 وَمِنْ قَاصِدَةِ السَّنَدِ إِلَى أَقْصَا عَلَى مَقْبَلِ الْعَمْرِ وَفِي مَفْخِ الشَّامِ
 وَيَوْمًا رَسَلَ السَّاءَ وَتَوَلَّى الْخَالِي مَا يَقَعْدُ بِالْعَرَبِ عَنْ طَائِفَةِ
 لَكَ الشَّرْحَ إِذَا شِئْتَ عَلَى كَاهِلِ الْوَلَدِ أَبَا وَالْيَغْبِذِ وَبِأَصْلِحِ الْعَمَلِ
 دَامَ مَا نَتَى فَيْلَ عَلَى تَبَعْدَارِ كَانِي بَقْلَيْنِ أَسَاطِينِ وَيَقِينِ شَيْعَانِ
 عَلَيْهِمْ عَاقِبَةُ شَهْرٍ بِالْوَانِي وَبَاجُوجٍ وَمَاجُوجِ الْجَنَّةِ
وَأَسْتَخْلَفَ عَلَى شَحْشَتَانِ الْمَعْرُوفِ بِسَمِيِّ الْحَاجِبِ
 أَحَدًا الْمُحْتَشِمِينَ مِنْ قَوَادِ الْبَيْتِ سَكَنِيَيْنِ فَحَسَنَتْ فِي النَّيَاسِ
 سَيَرَتُهُ وَأَشْدَدَتْ فِي لِرْفَقِ الْبَرِّ وَالْعَنْفِ عَلَى الْمَرْبُورِ
ثَمَانِ جَوَائِفِ مِنْ مَخْمُومِ الْفَتَنِ وَخُجُومِ

الشَّرِّ وَالْعَصْبِيَّةِ ابْطَرَنَ دَفَاهَةُ الْعَيْنِ وَرَفَاعَةُ الْإِيَامِ
 وَفَتْحَةُ الْجَمَالِ وَسَعْدُ الْمَجَالِ فَتَحْدُثُوا بَيْنَهُمْ بِمَقْدَمِ مَنْ
 بِيَهُمْ عَلَى الْعَصِيَّانِ وَيَوْمَهُمْ فِي الْخُرُوجِ عَلَى السُّلْطَانِ
 تَعْرِضًا لِلْبِلَادِ وَتَحْكُمًا بِالشَّقَا وَاجْتِرَافًا عَلَى سِرِّ الْقَضَى فَابْرَزُوا
 مَفْتَحَةَ الْخِلَافِ وَاخْتَرَطُوا بِصِلِ الشَّرِّ مِنَ الْغِلَافِ فَلَمَّا
 رَأَى السُّلْطَانُ اسْتَقَاضَ شَحْشَتَانِ عَلَى خِلَافِيَةٍ وَأَمْنَانِيَةٍ
 فَادْرَأَ إِلَيْهَا فِي عَشْرَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ بَحْلِ الْعَشْكَرِ وَمَعْرُوفَاتِ
 الْجَيْشِ أَوْ الْمَطْفَرِ نَصْرًا بِأَمْرٍ لَدِينِ وَالْتَوَاتَتْ الْحَاجِبِ
 وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الطَّائِبِ رَعِيْمُ الْعَرَبِ وَخُصْمُ الْمَوَدِّ
 الْعُقْدَاءِ فِي خِصَارِ أَرْكَانِ دَوْلَتِ خِيُولِ عَسْكَرٍ بِجَوَانِبِ الْإِسْوَازِ
 وَأَفْتَتُمْ بَيْنَهُمْ بِمَحَالِ ذَلِكَ الْخِصَارِ وَبَشَبَا الْحُرُوفِ بِعَدْلِ الْعَقْرِ
 مِنْ نَوْمِ الْحُمُقَةِ لِلنَّصْفِ مِنْ دِي الْخَمَةِ سَنَدُ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ
 وَخَاضَ الشَّجَرَةَ غَمْرَهَا سَاعَةً مُتَوَارِدِينَ عَلَى الْمُدَافَعَةِ
 وَمُتَظَاهِرِينَ عَلَى الْمُهَانَةِ وَالْمُقَارَعَةِ حَتَّى إِذَا أَوْهَى السَّيْلُ
 وَأَتَمَّ الْجَرَّاحُ لَادُوا بِالْإِنْجَارِ وَالْمُحْضَارِ وَالْمُغَضَارِ
 الْحَقَارِ وَظَهَرُوا لَنَا السُّلْطَانُ عَلَى بَعْضِ جَوَانِبِ الشُّورِ
 فِي ظِلِّهِ الْبَدِيجُ فَتَنَادَوْا بِشُعَارِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ فَانْبَسَتْ
 الْفُجَارُ وَمَلَكَ عَلَيْهِمُ الْخِصَارُ وَسَبَّطَ أَيْدِيَ الْقَتْلِ

والضرب على من نقضهم البيوت ولفضتهم المساكن والبيوت
 فمن رءوس منبودة وانفاق مخدرة ووجوه مكبوتة
 ودماء على الارض مضبوطة وهام الاخرون على وجوههم
 تتساقطون من كسح الامداد في الاقار ويلوذون من
 ضرب الحادغ بالمخادغ ويغزغون من شر الغارات الى
 المغارات والجلد يلحق بالاول اخرهم وتقطع دابرهم
 حتى حلت سحسنتان من غيث شرارهم وسلبت من شرهم
وفتح الله قلبك المملكة على السلطان فتحا
 ثانيا وملكها ليا فله ستمتع على الامام مثله فتحا في غلو الصلابة
 واستغاضت هيبه السلطان في اهل سحسنتان حتى نام الياسم
 من ريبا لتقارب وصرير الجنادب **واشد بعض اهل**
الغصن على فقه النظر بها الملك الذي زبد
 المعالي مستبح لاد الترك باثنا من اجل تفرصه
واشد في يومئذ الشغاليه له في هذا الفتح
 الشهير والنح الكبر سدخ السلطان يمين الدولة
 باخاتم الملك يا قاهر الاملاك يبرز المخذ والضغ
 عليك عتق الله من فاجح الارض مستول على النح
 واية تطوق بالفريل كما يملئ كنب الفتح



كما اشر في الدين اشرته • يقصر عنه اشر الضج •
 وكمر على الملك شيد • ثنت عليها السن المديح •
 فاستعد بايامك وتلفق • الاهداتين الكبح والديح •
 ودم زفيغا على القبح • متمتع الملك على القبح •
ثم جعل السلطان سجستان طمعة لخبية صاحب
 الجيش المظفر بن ناصر الدين تكتكين مضافة الى ايشا
 وهاهيك برما ولاية من بلاد المشرق فصب للافية
 عليها ابا منصور بن ناصر بن اسحق ودينه وولى بها دين
 ورضي لها قديرة وناحينه فقام بضبط الولاية
 الجبابة وايقان السياسة وانعام الحراسة قيامه
 له الروان بشقافه وزنه الكمال باوصافه وعاد التلطا
 الى ملح على امتشاف الحدة وعرف العبد على ما تذكره
 في موضعين شا الله تعالى •
ذكر شمس المعالي قاوسون وشملين وانتقاله
الى مملكتهم بعون الله ونصريه بعبد
 طول التقلب في الغرب فذ كان شمس المعالي اقامه
 ثمان عشر سنة مضارب الدهر على وقاية وضرر خالته
 لمعربد الحادغ فثاته ولم يقر عصف النيا صفاة

ولم تنقص على اختلاف دواير أيام مرقته ولم تنقص
 على اختلاف اجوارها خنونة ولم تنقص من اصحاب الجوش
 ونعم الجهور من لم يفرق بهم في نوافله ولم يرجع الى
 من عطاياه وفواضله ولم يخدعه احد من ذوي الحشمة
 بسلاهم الا خفي منه بانعام واخسنة الوان وافراش
 مطهرة تحتان فعلى الامكان خلعة وخلعة ولباسه
 الاحداذ مراكبه وافراش وحشا البيت بدنه واكباسه
 وقد كان الستانان هو دبره الى مملكة حيار لقبت
 السبق في اذ البية على خصمه وافاة ملكه الى يده فيقبحهم
 تو الى الفتوق من كل وجه عليهم غنا صابة اغراضهم في
 امرة والهمته بصيرة التجارب مبدارة المحنة حق
 ينتهي زماحها وينقي على اقبال عمرها اذا كان الاصل
 في المحسن كالاضطراب في قبل الخناق ما يزداد حياء
 على نفسه حركة الاما اذا اذ اخناقا وهلكة وما يضاف
 الى شجرة في المحنة قوله
 قل للذي يصفو في الدهر غيرنا هدا غانده الدهر لمن اخطر
 اما ترا الخمر تعلوا فقه جيفت وستة باقضي نعم الدهر
 فان تكن نشت ايدي الزمان بنا ومشتا من عواذي نوبه

في السماء نجوم غير ذي عجرة وليس كحشف الا الشمس والقمر
 ولما ولي ناصر الدين سبكتكين غرضه
 واقبته الظفر باي فليس سيجور على كبرها ارقاع اللقا
 وما سيجر على نضرة واحلاية نذايق له من الانقلاب
 الى بلخ ما حال بينه وبين المراد وعمره على حمله الى
 ان انقضى امره في غلج وحوام الشغل واعتمر الى الجوس
 في طلب اني القتم الشجور في جدد عند ذلك شمس
 المعالي غمده ولا طفق كل منها صاحبه بالايه
 بيان ولا تشفع له حناب ولا حسان وحرى فخره كرا
 البذر له صايح الرى واستظهاك بيد من حنونه
 صا حيا لا كراة والفوارس له نجاد فان اذ ناصر الدين
 سبكتكين ان يشتهر عليهم بكاه الشرق ودعاة الحق
 من كتاب الامراك الخانية فارسل حاجبه الكبير النشا
 الى انك الخان سحر حكم الحال اليه تنار قاعليها بما
 ونا الدهر من الاتحاد في الوداد والاشراك في الاملا
 بامداد به عشرة الاف رجل من بحر خاله وشبه انطا
 وصر في شمس المعالي وراة على منقاد مغارة ورجعنا
 البذر الى بلخ مستعدا الامر ومبصر الوصل العبد
 البذر

فَأَسْنَأَ شَرَّ اللَّهِ بِهِ قَبْلَ أَنْ غَادَا الرَّسُولُ

وَجَرَّ الْمَسْئُولَ فَيُحْبَطُ عَلَيْهِ مَا صَنَعَ وَصَوَّحَ دُونَهُ نَبَتْ مَا رَجَعَ
وَتَوَسَّطَ وَجْهُ النَّاسِ بَيْنَ السُّلْطَانِ مَبْنَى الدَّوْلَةِ وَامِينِ
الْمَلِكِ وَبَيْنَ شَمْسِ الْمَعَالِي فِي اسْتِعَاذَةِ وَرَدِهِ إِلَى الْمُعَاذَةِ
عَلَى مَا لَمْ يَقْضَ بِهِ حَقُّ عُنَانِهِ وَنُضَا فِي حَسَنِ بَلَاغِهِ فِي تَحْقِيقِ
رَحْمَتِهِ وَتَحْيِيهِ كَمَا يَدْعُو إِلَيْهِ فَظَهَرَ الْوَقَايَةُ لِعَايَةِ شَرِّهِ مِنْ
قَرَارِهِ بِجُرْجَانٍ أَذْكَانٍ حَيْلٍ حَيْلٍ مَا يَلْتَمِسُهُ عَلَى مَا يَدْرُ
لَهُ مِنْ أَحْلَامِهَا وَحَفْلٍ مَحْلُومٍ وَإِنَّهُ يَتَحَاشَى بَدَأَ امْتِقَالِ
الْمَلِكِ إِلَيْهِ حِطَّ رَغْبَتُهُ مَا لَحِظَ الْعُسْفُ وَالْمُتَحَامِلِيهِ
مَسْرَعًا لِحَرْقِ الدِّشْفِ فَانْجَلَّ السُّلْطَانُ مَبْنَى الدَّوْلَةِ مَكَانًا
أَهْمَهُ مَارِثًا بَيْنَهُ وَشَغَلَ الْخَائِطُ بِأَخِيهِ عَنْ تَقْدِيمِ أَظْهَارِهَا
وَيُعْجِلُ رَدَّهُ إِلَى دَائِهِ فَاسْتَهْلِكُ رَيْثًا يَكْفِي مَا أَمَامَهُ
وَيَنْفُضُ الشُّغْلَ مَارَامَهُ وَمَسَارَ إِلَى عَزَمَتِهِ حَتَّى شَرَّ اللَّهُ لَهُ
أَسَاحَهَا وَدَاوَا عَلَى بَدَنِ حَرَامِهَا **وَكَانَ أَبُو الْفَتَّاحِ**
بْنُ شَيْخُورٍ مَقِيمًا بِقَوْمَتِهِ فَلَمَّا مَضَى فِي الدَّوْلَةِ لَتَبْلَا
أَحَارًا إِلَى حَرَامٍ مَغْلُومًا عَلَيْهَا وَكَانَتْ شَمْسُ الْمَعَالِي قَابِضًا
فِي الْأَمْتِ إِذَا الْهَيَا لِيَقُومَ تَسْلِيمُهَا إِلَيْهِ وَتَقَرَّرُهَا فِي بَدَنِ
فَنَارَ عَلَى نَمْتِ الرُّوحِ حَتَّى اتَّجَمَّ حَرَامُهَا وَأَبُو الْقَتَنِ

بِاسْتِزَادَةٍ وَقَدْ جُهِزَ مِنَ الْبَرِّ أَبُو الْعَبَّاسِ

فِيهِ وَادَّانَ مِنَ الْحَسَنِ فِي جَاهِلِيَّةٍ لَمَّا شَاهِدَ مِنْ قَوَادِرِ الدِّعَمِ
وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ وَقَدْ كَانَ الْجَمْعُ أَبُو الْقَتَنِ مِنْ خَارِجِيَّةٍ لَبَنَةٍ قَتَنِ
وَهَرَاهُ وَأَمْرٌ مَعَاوَةَ خُرَاسَانَ لِلَاغِيَّةِ فِيهِ وَلَمْ يَسْتَظْهِرْهَا
بِعُدَّتِهِ وَعُدِيدِهِ جَزْدَ عَرْمَةٍ لِلَاغِيَّةِ وَصَرَفَ تِلْكَ الْمَوَاعِيدَ
بِالْإِخْلَافِ غَيْرَ خَائِفٍ بِمَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْمَدْمَةِ كَحَدَانٍ مِنْ جَسَمِهِ
لِغَضَبِهِ وَاسْتَقْدَمَهُ عَلَى مَا حَتَّ قَدَرَتِهِ تَحْتَ اسْتِرَافٍ فَانْقَلَبَ
شَمْسُ الْمَعَالِي بَيْنَ وَشَمْسِ الْبَرِّ إِلَى بَدَنِ عَلَى حَرَامِ الْهَرِاسِيَّةِ
بِالْوَقْتِ إِلَى مَقْطَعِ لِحَا وَمُخْرِفٍ لِكُلِّ وَتَرَضَا بِمَا حَقَّ
وَحَمَّ اللَّيَالِي مِنْ حَبْلِ الْمَقْدُورِ فِي إِذَا الْهَرِاسِيَّةِ عَلَى الْمَقْصُورِ

وَمَا رَأَى أَمْرًا إِلَّا سَامَانَ مَحْتَلَةً

الْبِضَامُ مَحْتَلَةُ الْعِرَاقِ وَالْأَذْوَاءُ لَا يَزِيدُ أَدْعَى الرِّفْعَ الْأَخْرَقَا
وَعَلَى الرُّنْقِ لَمْ يَفْتَقِ مَحْضُ الرَّايِ فِيهَا يَجِبُ لَدَيْهَا بِدَائِمَةٍ
وَتَحْوِشَ عَلَيْهِ أَيْدِي مَلِكِيَّةٍ فَكَانَتْ رُبْدَةً مَحْضِيَّةً أَنْ تَرْتَبِ الْأَصْدَقِيَّةُ
شَهْرًا مِنْ شُرُوبِ الْجِيلِ شَهْرًا لَا يَسْتَقْطِطُ فِيهِ فَتَارَ حَقُّهُ
تَحْتَ لَوَائِهِ وَعَلَى الْحَيْلِ مَوْجِدٍ رَسْمٍ مِنَ الْمُرْدَانِ خَالِ الْمَلِكِ
أَبِي جَالِبٍ رَسْمٍ مِنَ الْمُرْدَانِ مَتَابِجَ الرِّقَابِ فَتَاهَدَ لِلِقَاءِ عَلَى أَسْمَاءِ
فِي الْأَصْرَاسِ وَالْأَسْرَاسِ وَادَّاعَى لِبَاسِ الْبَاسِ وَشَدَّ الْأَصْدَقِيَّةُ

عَلَيْهِمْ شِدَّةٌ شَرَّ دَنَمِ بَيْنَ الْمَاهِدِ وَالْكَانِ وَالْفَتْمَةِ
 الْمُعَاطَةِ الْمَاهِكِ وَأَصَابَ مِنْهُمْ غَنِيمَةٌ حَبِيمَةٌ بَعْدَ
 أَنْ قُلَّ مِنْهُمْ مُنْتَلَى عَظِيمَةٌ وَأَقَامَ الْحُطَّةَ بِالْجِلْدِ عَلَى شَرِّ الْمُعَالِي
 قَابُوسِ بْنِ وَشَكِينٍ وَكَانَ نَابِي بْنُ تَعْيِيدٍ **أَخْبَارُ غِيَانِ الْكَلْبِ**
 وَتَجَمَّعَ لَهُمْ مَقَامُ عِنْدَ الْمُسْتَبْدَارِ فِي طَوَائِفِ أَصْنَافِهِ
 مُنْشَأً لِهَيْئَةٍ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ وَقَاطِرًا إِلَى مَوَالِهِ قَابُوسِ بْنِ
 مِنْ تَقَابُلِ السَّيْرِ **وَأَنْفَقَ ابْنُ بَصْرٍ** ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ
 فَيَزُورُ أَنْ لَفْظَتُهُ الْمَضَاقِقُ بِتَأْخِيَةِ الدَّلِيلِ إِلَى خِدْفِ
 الْمُسْتَكْنَدِ رِيَّةً فَنُطْمَعُ فِي مُغَالِبَتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَأَمْرًا حَمِيمًا فِيهَا
 وَقَدْ دَفَعَتْ مِنْ حِمَاتِ أَيْبَاهُمَا بِسَرِّ طَرْدِهِ عَنْهَا وَقُضِيَ عَلَى خَالِهِ
 إِلَى الْفَضْلِ أَصْهَيْدَكَ لَا تَنْجِي إِلَى أَنْ دُفِنَ وَمَا يَلْقَاهُ
 ذَلِكَ نَابِي بْنُ تَعْيِيدٍ بَصْرًا وَسَاعِدًا عَلَى قُصْدِ الْمَسَلِ
 وَهِيَ ابْنُ الْعَبَّاسِ الْحَاجِبُ فِي رُهَا الْفَيْنِ مِنْ غُتْكَرِ الْكَلْبِ
 فَاحْتَلَاهُ عَنْهَا هَرَمًا نَقْفًا الْقَفَاحَ وَهَشِيمًا نَدْرَقًا
وَكُتِبَ رَأْيُ كَيْتِهِ إِلَى شَمْسِ الْمَعَالِي
 مَذْكُورَ الْفَتْحِ الَّذِي يَسُوحُ لَهُ قُلُوبُ شَعَارِ مَوْلَانِهِ وَأَنْشَعَارِ
 طَائِفَتِهِ وَمَا لَيْتَهُ وَأَطْلَاهُ التَّسَخُّعَ بِأَسْطِجَالِهِ وَأَيَّابَتِهِ
 فَفُضِّلَ عَنْ بَنَاتِ بَوْرٍ سَائِرِ ابْنِ جُرْجَانٍ وَنَحْوِهِ نَابِي بْنُ تَعْيِيدٍ

فِي مَضَامِهِ بَصْرًا إِلَى السَّيْرِ أَبَا ذَمَّاهُ رَاشِقًا رَاضِيًا وَتَجَمَّعَ
 الْبَيْتُ مِنْ أَمْنِ الْحَيْلِ مَنْ كَانَ مِثْلَكَ شَقْفِ هَوَاهُ وَتَسَلَّمَ
 رُكْنَ طَائِفَتِهِ وَرَضَاهُ وَكُتِبَ شَمْسُ الْمَعَالِي إِلَى الْمَضَامِي
 بِالْأَفْضَالِ إِلَى نَابِي وَجَمَعَ الدَّلَالِي بَيْنَ فَيَا قَدْرًا وَآخِرًا
 عَلَى عُضْدِهِ فِيهَا أَوْزَدَ وَأَصْدَرَ فَفَعَلَ **وَسَمَاعُ**
أَبُو الْقَتَّاسِ فَيَزُورُ ابْنُ الْحَسَنِ بَنِيهَا وَمَقَامُ
 بِمَجْرَجَانٍ فَتَهْدِي لِكُنَايَةِ أَمْرِهِمْ وَأَخْبَارُهَا مِنَ الْمَنْزِلِ مِنْ جَمْرِهَا
 فَوَاقِعُهَا سَابِغَاتُهَا بِأَذَانِهَا فِيهَا حُدُودُ الْقَوَائِمِ مِنْ جَدِيدِ
 الْمُدَارِجِ وَمَزَارِقُ الزَّانِفَاتِ مِنْ مَفَارِقِ الْعَامَاتِ وَكَادَتْ
 الْهَزِيمَةُ تَسْتَمِرُّ بِأَخْبَابِهَا لَوْلَا أَعْقَابُهَا لَا كَرَادَ وَالْعَرَبُ
 فِي غُتْكَرِ الْكَلْبِ عَلَيْهِمْ بَصْرُ الْفَتْحِ وَدُرُوقُ الْغَوَالِي أَيْبَادُ بَنِي
 بَشِيرٍ شَمْسُ الْمَعَالِي **فَانْهَزَ مَرَابُؤُ الْقَتَّاسِ**
 فَيَزُورُ أَنْ ابْنُ الْحَسَنِ فَيَمِينُ مَعْدُوكُ الْطَلَبِ الْكَافِمِ وَأَيْشُ
 هَرُورُهُ هَافِشُ الْفَتْحِ نَفْرًا مِنْ دُجُوهِ الْقَوَادِ فِي خَنْزَلَتِهِ
 وَأَسْرَى بَقِيَّةَ الْعِلِّ نَحْوِ حَرْجَانٍ وَقَدْ دَفَعَتْهَا قَابُوسُ بْنُ وَشَكِينٍ
 سَالَارِ بْنِ حَرْكَمَ لِحَدِاقَاتِهِ فَوَاقِعُهَا نَهْرُهُمْ إِلَيْهَا أَطْلَاهُ
 عَلَيْهَا وَسَمَاعُ الْفَتْحِ وَفُجْجِي رِيَّةً وَعَوْنُهَا وَصَلَّى أَفْلَا
 بَيْتَ طَبِيعَتِ سَبِيلَةٍ فَاصْطَرَوْا إِلَى مَتِينَتِ الْهَيْبَةِ

ش

وَخَا عَلَى قَرْحٍ وَمَلْأَ فَوْقَ حَرْجٍ **وَحُوطِ شَمْسِ النُّجَا**
 قَابِوَتْ بِجِبْرِالْفَحِّ وَمَاهَتَا. اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عَظِيمِ النُّجَى
 فَسَارَ إِلَى جَبْرِحَانَ وَقَدْ شَرَحَ اللَّهُ صِدْرَهُ وَجَلَّ عِلْمُ الْكُفَى
 بِدُرٍّ وَفَسَحَ بِالْعِشْرِ عَشْرَةً وَرَادَ عَلَى الْقَدْرِ قَدْرَهُ وَدَخَلَهَا
 فِي سَعْيَانِ سَنَةٍ ثَمَانِي وَثَمَانِي وَثَلَاثِينَ وَلِبَعْضِ كِتَابِ أَهْلِ
 الْعَصْرِ فِيهِ عِنْدَ رَفَافِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ فَصَبَّ **بِقَوْلِنَا**
 الْحَدِيثَ مَا لَمْ يَنْعِهِ الْحَدِّ غَدَارُ. وَالْحَرْثُ مَا لَمْ يَنْزِدْ الصَّبْرُ خَوَارُ
 وَلِلْكَرَمِ إِذَا الْإِقَامَةُ لَنْ يَسِي. عَنْ الْمُنَابِتَاتِ الْفَتَى أَقْدَارُ
 كَرَفَاجِلٍ وَجَنُونَ الْمَجْنُونِ لَهُ. حَفَا عَلَى حَتِّكَ الْإِلَاحُ أَرَادُ
 وَكَمْ حَرْجٍ وَرَجَّ الْقَلْبُ دَى عَمِيرٍ. وَكَمْ فِتْنَةٍ وَمَا لِلشَّيْءِ ثَارُ
 وَكَمْ فِتْنَةٍ بِالْجَرَمِ وَخَابِنَةٍ. وَكَمْ غَمٍّ وَلَا يَأْمُرُ بِذَوِ أَرُ
 سَيِّرٌ تَرْيُجُ وَدَوْرٌ غَيْرُ مُنْصَرِّمٍ. نَصَبَ الْعَيْتُونَ وَدَوْرُ الْعَيْتَانِ
 مِنْ كَانَ مَحْرَجَالِ الْبَهْرَةِ أَيْتُ. لَمْ تَنْتَدِ عَنْ قِيَانِ الْحَالِ الْخَا
 فَا نَا حَاصِلُ الْإِيَّامِ مَخْتَبِرًا. حَدَّثَ أَصْمَغُ عَنْ التَّحْقِيقِ مَرَارُ
 نَحَى الرِّمَانَ عَلَى مَرَا أَصْطَبَا لَهُ. وَرَقْدُ الَّذِي فِي الْعَصْرِ صَبَارُ
 فَاصْبِرْ هَدَتْ فَإِنْ لَمْ يَنْجُجْهُ. وَمَنْ وَرَدَ أَطْلَامَ اللَّيْلِ السَّفَا
 وَالْبَهْرَةُ ذَوِ الْغَيْرِ حَالُ نَوْبٍ. عَرَّوْ سَرَّ وَاحِلًا وَأَمْرًا ذَوِ
 وَالْبَهْرَةُ بِدَرْكِهِ التَّمَحُّ مَبْصُورًا. وَلَقَدْ بَصِيَاءُ التَّمَنُّوَاتِ

١١٩
 وَالنَّارُ فِي خِلَالِ الْعَيْدَانِ كَامِتَةٌ. وَسَقَطَهَا مَا فَتَحَ الرَّيَّازُ
 وَلِأَحَدٍ طَبِيعٌ كَالصَّمَامِ لَمْ يَسْ. مِنْ صُنْعِهَا لِدَهْرٍ حَلَا وَشَهَارُ
 هَذَا كَالشَّمْرِ الْمَعَالِي فِي سَابِقَةٍ. لَمْ يَمُغِ الْفَلَكَ الْبُزْ أَرَا قَلْبُ
 اعْطَاهُ مِنْ غَزَرِ الْإِمَالِ مَا قَصَرَ. عَنْ نِيلِ امْتَا هَا فِي الْبَهْرَةِ
 مَلَكًا وَعَزَّ وَغَيْبًا رَاغِبًا غَلَا. وَدَوْلَةُ ضَرْفِهَا نَصْرُ الْكِبَارِ
 لِمَا كَتَبَهُ دُرُوعُ الْعَرَضَانَةِ. وَلَقَدْ جَعَلْتُهُ غَيْرَ الشُّكْرِ حَتَّى
 أَدَّى شَوْرًا أَغْلِبَهُ كَيْ جَرِيحَةٍ. مَا لَصِقَ وَالصَّبْرُ لِلْأَهْلِ أَيْتَانِ
 حَتَّى إِذَا مَا قَطَعَ مِنْ تَيْبٍ وَطَبْرًا. وَلِلْأَمْرِ تَهَامَاتُ وَالطَّوَارُ
 أَسَايَعَا وَدَمَا يَرْضَاهُ فِي خَيْرٍ. وَخَذَ بِهِ يَدَ الشُّبُورِ فَوَارُ
 فَالْآنَ خَادِمَةٌ وَالْعَزْمُ مَارِئَةٌ. وَالرَّايَةُ أَيْتُهُ وَالْحَالُ الْفَا
 دَرِمِ بَصِيَّةِ حَيَاةِ الْعَالَمِينَ بِهِ. كَانَهُ الشَّمْرُ وَالْمَاءُ رَاغِبًا
 رَاخَ الْكِرَامِ إِلَى أَوْكَارِهَا يَلِيهِ. كَانَهُ اللَّيْلُ وَالْأَخَرُ الْهَيَا
 لِدَ الْمَعَالِي سَمَا وَالنِّدَاءُ شَهَبٌ. وَالْمَجْدُ سَارِيَّةٌ وَالْجَوَارُهَا
 غَلَا. كَاللَّيْلِ وَالْمُضْبَاحِ هَتَّةً. وَنَقْلَهُ الْجَوْدُ وَالْمَالُ شِمَا
 تَرَاهُ تَهْرُمُ لِمَا قَوْلُ مَنْ يَسِي. مِثْلُ أَنْ تَزُلَّ الْعِدَّةُ إِذَا نَا
 وَمَجْدُ الْبَهْرِ قَنَاصُ لَمْتَةٍ لَهْتَةٍ. فَالْجَوْدُ بَارِئٌ وَالصَّبْرُ الْخَارُ
 حَادَهُ مَوْقِعُ الشَّيْفِ مُمْتَزَجٌ. وَعَدْلُهُ فِي خَزُونِ الْبَاسِ شَارُ
 نَبَا نِدَاءَهُ إِلَى الْفَرْدِ وَتَرْتِيبُ شَيْءٍ. وَقَدْ سَقَطَتْ فِي خَرِّ النَّارِ

يوم الهياج صفائح البيض ظلت. والجو من هب الضباب همار.
 بغامس الحرب والارواح رقية. الى التراب وطرف الموت قطار.
 ترش من دفع المعناق قتلها. اذ تقعا بجواي الخيل ثار.
 تذاذت الخيل الاولا كبطون. اذا الرماح من الارواح متار.
 وهر في دمة الاصول انبت. وهن مرطحت الظلمة نثار.
 للمشري بينها والخضر من طقة. بتغى رضاءه وللمرج رثار.
 كفته روعته امن ابضحة. فما بدو ورو على المحصور دثار.
 وقذا فاض على الظلمة هيبته. فما نضر خداد الباس ضرار.
 ان السلامدان لو الهبت نطق. ما ربت انك لي من سيفه حار.
 ياها الملك الميمون طائر. ومن نطبه اه بفيض اليم زحار.
 ان الرمان عرو من مالها ادا. سوا حصا لك مشاط وعطار.
 البخل عندك في وجه الذر كلف. نعم وفي غرة الاقبال اجمار.
 رمى الخدام سبات الكيد حاسه. فان رموا خات المرمى اوتار.
 كان ما قد رموا من لغز ظالمية. وما رميت به وحي واقدار.
 تحم وظهر الاوتار امية. كما انحت الاوتار اوتار.
 لا زال في تعريضة على عبيد. ما جاور حول ما البيت غمار.
 مستغابن ورغبت من قرض. حتى تفوق نجوم الارض افوار.
ولا يترك محمد بن القبايل الجباري

١٢٠
المعروف بجواردي في قصيدته
 مديحها وقت مقامه شيب. ابون
 قامت تودعني بالادمع السمر. والصمت بين يدي منها وبين
 المين اخرتها والبين اطقها. وهذه حالة في الناس كلام.
 قد طال ما انزمت غدا اليق. بخاريسا حيش الورود النعم.
 وقد خلعت لجاملاتع فلا. ملقى سوا الضاي في دمه اللحم.
 لم يبق في الارض من شيع اهاب له. هذا اهاب افكار الجنى كشم.
 استغفله من قولي غلط فقه. اهاب شمس المعالي الملام.
 كان لحظك من سيف المبرور. حتم القصر ومن عري ومن كرام.
 قال لا ميثا لخلق الكرام قضي. محشات فماتت على غمر.
 وقال للعلم والاداب لا تربي. الا على فاه اهاب لا علم.
 القايل القول لوفاء الزمان. مازت لياليه اياما بلا علم.
 والفاصل لفعله العرا لمرحت. بالنار لمرتك في النيران علم.
 لا يحفل بنصوب مال من يد. فقد تحف صروع القاصح علم.
 قد حمر العرق المديع رقد. وبيرك الجسد وكر الاحم علم.
 ولا تغربك ان الدهر خازبه. قد تغد والسيف نور العلم.
 الان ان غدت الدنيا بحشنة. وقابلت مبالغا ان حشر العلم.
 تروا اليه فتحمي شخص مقبض. لراحتيه ونعير طفر العلم.

اذا دعت شأوا نحت قدما • والعمر يد هب بين الشاؤ والقتل
 حدى يقدمها حال ووعدا • كذا يكون رجوع الائن السدم
وله من قصيدة اخرى يقول في تشبها
 شمس طر الجرد والكت مغرب • فطال بها للبين والهم غارت
 ولكننا شمس لمع الى خلا فها • مشارقة لبثت لهن معارف
 وما القنق الشمس الوقدروا • فانك شمس والملك كواكب
 اقول لزوار الامير ترحلوا • فمن ران من راجل فمراكب
 وان ران الانسان كنت كفيلا • فان يرجعوا والخيال فيهم خاب
 الا ابلاغني امير رسالة • تدرك على انى قلب الدهر غارت
 الى كحل المن مشكك بلبلة • بهامين فيه لغيرك خا طاب
 عليك هذا السيف فاقض ديو • فليست في دين عندك فكرا
 ولا تقعدت بعين الجفون على الله • وفي امر من ركوب ورجح
 عريك هذا الدهر فاكرو بعزم • فلن يوقر العزم الا المطا
 وانت رعم السيف بل انت رعمهم • وكنت تحاف الامور والوقا
 النير انكم وشمكن وجدة كمر • ذناب ويزد قح عم منا
 عرك بنا اما لو ان من ين • واما حكام كالقضية
وللقاضي الحسن علي بن عبد العزيز
في قصيدة او لها

امسرى حبالها بامر المتجب • ومجرى دموع الرابر المتطرب
 سالك بالدهر الذي ضلعت • قدى فاطري من بعد ان كنت
 اعنى على عين اذ اما وعدنا • بعرك قالت للدموع تا
 ولما بدعت للغروب شمسهم • وملنا التوديع الغرب المغرب
 فلقب اطراف السجود بسرق • لهن واطراف الحدود لمعرب
 فماتن الامين دمع مضيق • ولا من اسف فوق قلبي مغرب
 كان فوادي من قايوش • راعه تلابعد الفلق المتأشب
 همام سراه المال اشع حاء • الى حنف والقرن اخو مغرب
 بفيض العدا اطرافه قبل عزم • ويطر قد رعا ولم تهاه
وفيها وصف الزانات
 وزدت على شمر تطل اذ اوت • تلاحظ اعقاب السها الملب
 برقع غر طير الرياح وزوله • السها م وبضير الحما المجر
 فخرن طبات البيوت قولا • البهر من الرياح بانع
 فلن منال السهم من تعبد • وقمر مقام السيف من تعبد
 فتى ما تلاقى همتان بصدرة • ولا يشهد الجلى راي مشقت
 له الهمة العليا والمنضلة • يتبعه الجوى الحاظ منعب
 اذ انقض اطراف الرجال تقامت • عن المجى الفوم كرم القلب
 يزاجهم من وشكين منكب • ومن شرف الاضهاد بركب

وَبَدَّ هَبَ مِنْ غَيْرِهِ وَمُجِدَّ وَمُخَرَّجًا • بَاتَانِ سِرَّ دَاوُدَ فِي كُلِّ مَدِينٍ
وَمَا خَلَصَتْ لِلْمَرْءِ مَسْغَاةً وَالِدَةً • إِذَا الْمَرْءُ تَبَايَلَهُ بِجَالِ مَهْدَتِهِ
كَلَامُ مَنْ يَجْعَلُ فِيهِ الطَّرْفَ خَائِشًا • إِذَا زَامَ مَدْرَكَ خَرْقٍ مَحْبُوبًا
بِحُورٍ مَعَالِي أَوْشِيرَ بِحَالِهِ • وَتَعْلُوا الشَّهَاقَ شَاوِشًا
وَمَا أَنْتَ إِلَّا هَزِيمَةٌ بِالْقَوْمِ إِلَى الرَّبِّ عَلَى حِمْلِهِ الْمَكْنَى
وَذَلَّةُ الْمَقْتَرَارِ وَهَيْبَةُ الْقَتْلِ وَالْإِسَارِ قَطِيعٌ عَلَيْهِمْ
الْعَذْلُ وَالنَّعِيفُ • وَمَلِكٌ عَمُودُهُ مِنْ نَقِثَاتِ النَّعِيفِ
وَالشَّوْثِ • وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْزَلِيُّ رَاجِلًا فِي جَمَلِهِ
عَلَى الْبُزْءَانِ فَخْشَانِ عَشْرَةَ أَلْفٍ مَرَّجُلٍ مِنْهُمْ الدِّيمُ وَفَتَا
الْأَنْزَاكِ وَخَبْلُ الْعَرَبِ وَأَفْرَادُ الْأَكْرَادِ وَبَشَارُ جَهْمٍ فِي مَهْمِ
بَن قَابُوسَ وَحُسُونُ بَن سَحَابٍ • وَكَأَنَّ بَنِي بَزْزَوَانَ وَشَاوِ
بَن كَرْزَوِيَّةَ وَابْنُ الْعَبَّاسِ بَن خَالٍ وَغَيْدُ الْمَلِكِ بَن مَالِكَانَ
وَهُوَ لَا يَزِيدُ مِنَ الْجِيلِ وَالْبَيْتُ حَتَّى أَجْلُ حِلِّ شَهْرِيَّاتِهِ وَيُلَاحِظُ
شَمْسُ الْمَعَالِي أَقْبَالَهُ فَاسْتَظْهَمَ أَطْرَافَهُ وَاسْتَظْهَرَ شَهْرِيَّاتِهِ
شَهْرِيَّاتِهِ فَاسْتَعْدَّ إِذَا الْمَوَاقِفُ وَبَجَرًا لَوْ عَدَّ اللَّهُ فِي بَصَرَتِهِ
وَتَشَيْتَ وَظَلَّتْهُ وَأَسْتَمَامُوا أَفَادَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ بِعَجْمَةٍ وَجَادَ
أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْزَلِيُّ رَاجِلًا فِي جَمَلِهِ مَمْلُوكًا بَنِي بَزْزَوَانَ
شَمْسُ الْمَعَالِي قَابُوسَ وَحُسُونُ بَن سَحَابٍ وَغَيْدُ الْمَلِكِ بَن مَالِكَانَ

فَوَاضَلَهُ بِكَيْفِهِ فَأَفَانَا فِي عَقْدَةٍ وَقَابَلَنَا فِي ذُرْوَةِ نَامِحِنَا
بَسْمَجَةٍ وَمُلَقِيًّا إِلَيْنَا بِأَنَّ الْقَرَابَةَ إِلَى شَيْخِهِ سَنَ أَبِي طَالِبٍ
بَن فَخْرٍ الدُّوَلَةِ وَبَيْنَهُ لَوْ صَادَقَتْ مِنْهُ حَكْمًا فِي الْإِسْقَانِ
عَلَى ذُلِّهِ وَلَمْ يَنْتَبِذْ أَبَاحُضَةً لَكَانَ أَحَقُّ النَّاسِ بِكَ
أَجْنَادُهُ وَدَعَامَةُ مَمَالِكِهِ وَبِلَادُهُ وَإِنَّ لَانَ مَوْلَىكَ
طَرِيقَ الْخِزْمَةِ وَجَانِبَ حَائِلِ الْهَمَةِ وَخَافِظَ عَلِيٍّ حَيْثُ
الْيَمَّةُ لَمْ يَعْدِمَ مَا يَهْوَاهُ مِنْ بَرَزَتِهِ وَتَرَحُّبِهِ وَتَوَلَّى بِحَوْلِهِ
وَتَفَحُّيمِهِ وَتَقْدِيمِهِ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَاشْتِقَالُ إِلَى قَوْمٍ إِلَى
أَنْ يَدْرِي أَمْرٌ بِمَقْتَضَاهُ فَأَرَاخَ نَصْرَهَا شَامَةً مِنْ بَلَاكِ
الْعَقْنَةِ وَوَثَّقَ بِهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَنَسَارَ نَحْوَهَا رِيَّةً
تَقَرَّرُ الْحَادِثَاتُ ذَاتُ الْبَشَارِ وَرَكَتُ ذَاتُ الْبَيْتِ
مَا يَلِي طَلَسَكَ وَأَبَا ذَرَّ حَتَّى خَازَ أَرْقَعَهُ قَوْمٌ إِذْ لَعَنَ
فِي أَصْحَابِهِ رَأَاهُ فِي طَائِفَتِ أَبِي طَالِبٍ وَإِنَّ مَا عَاشَرَ فِيهِ
خِدْمَتُهُ وَنَصِيرَتُهُ غَوِيَّةً فَاسْتَلَفَ عَلَيْهِمْ كُلَّهُمْ حَتَّى أَفْضَحَ
بِتَذْيِينِهِ وَبِأَخْبَارِهِ بِرُضْمَيْنِ مِمَّنْ فَرَّقَ بَرَزُوعًا إِلَى الْمَنْبَدِ
وَفَرَّقَ بِرُضْمَيْنِ إِلَى مَرْجَانٍ فِي طَلَسَ لَامَانَ وَرَحَّلَ نَصْرًا فِي الْبَلَاءِ
حَتَّى أَنَاخَ بِقَوْمٍ وَبَالَ أَبَا غِلَافِيَّةَ مَكِينَةً مِنْ بَعْضِ الْفُلَاكِ
لِيَحْضُرَ فِيهِ عِيَالُهُ وَانْقَالَهُ مَكْنَسَةً مِنْ حَضَارَةِ أَحْوَجٍ مِنْدَ

فاشتو بطنه واودع ما له ومن معه ولما امر ان يغلي
 شدة وغاد بطنه نوجه بمجر انسان على قدمي جرحان
 فلما اطمان به امري مسجهرين قابو من الى ابيه غايذا
 بالله من عتوه وكفران ما فرض الله عليه من حقوقه فارتاة
 ابو علي بسون من حاستب لاشراهما في بسنة الجبل والزم
 ذلك القليل واشفق من ضعفه القديم في خدمة شمس
 وحته اياه على معاودة سبته واهتبال العز في امره
 فاخذ بالحنطة في اغتقاله وردّه الى الري في وقته
 وامتد الى ظاهر جرجان ثم الى قبل الدايغ فحكمة ووا
 اهل الحفاط والحمية والافعة اليتيم من اصحاب شمس
 المعالي بالترافد في التحالف والتنازل على القتال
 والتماثل عند التعارك وشدة واهتمامهم للبراع
 وفرغوا طنائسهم للمضاع وناصرهم الحرب طري الصيا
 والرد واج لا يتامون وقع الصفاخ ولا يعلمون
 لدغ المراح حشا غير شهران كيو واحد في مفاصة
 الكرمية بين كلف وبدهة ومن عسكر حان ضيقة
 لا تقطاع المير والمواذ عنهم فاستعصموا بالنفس والنفوس
 واعتوا طول تلك الامام ما يبلغ الحفيفة مؤثرين

١٢٢
 على شمع الطعام ورد الشجاعة على من المجاعة واثاب
 الامير تلك الضيقة فاسقلوا من الفضا من الداعي الى
 حانب محمد اباد اشاعا في العلوقا من جعت جنانا قد
 عليهم لا مطار حشا اعوزهم الامتياز وماجت عليهم
 الارض والبطون فان فتنا قطب الحسام وشاغب القوام
 ولما قدم **وعند هذا برز اصحاب شمس**
 اهل الحفاط من وراء الخاوق فاحموا نار الوغا كضياء
 القشاع وداهية الاراقم وثبت بعضهم للبعض حلا
 من مطلع الفلق الى مسقط الشفق محكمين من الصوار
 في شوق الجاجم وذوق ايل الصغار في مناهل المكباد
 من روق الرافات في سواد المهجات حتى اذا ان قد
 العضم اتى امر الله بالنصر فحمل الجبل على الدلة حمله
 شقيق منهم طاب ليلته ولا نافع فانه واستمر من فضائلهم
 ورسا لار ومجدين افهشوا ان **واشمك المعركة**
 على الف وثلاثا يهزم اصحابهم الخوف وسبطهم على
 السيوف واما الله على الجبل غيايم لا تشتت فيها ثبات
 ولا يتشبه بان **ثم ان شمس المعالي**
 ان نوحه مداواة الحرح والندك من امرى وضرهم وراهم

بِالْخَلْقِ وَالْكَرَامَاتِ وَالْحَسَنَةِ وَالصَّلَاتِ شَكَرًا
 لِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا أَوْلَاهُ وَأَكْمَانُ الْقَدَرِ مِنْهُ فَمَا نَحْنُ
وَأَنْشِدُنِي أَبُو نُصْرَةَ التَّغَالِي
أَبِي نَافِلَةَ فِي ذِكْرِ هَذَا الْفَتْحِ الَّذِي
 ظَهَرَ اللَّهُ فِي سُلُوكِ أَيْدِيهِ لَذِي أَمْرٍ مِنْهُ فِي تَقَابُحِ
 الْفَتْحِ مُنْظَمٍ وَالْهَرَمِ مَشْمُومٍ • وَتِلْكَ شَمْسُ الْمَعَالِي كُلِّهَا بِفَتْحِ
 وَالْعَزَلِ مِنْ سَيِّطِ الْخَوَافِ مَخْمُومٍ • وَالسَّقَطِ مَلَيْمٍ وَالْحَوَافِ مَطْمُومٍ
 الْقَتْلِ مَقَالِيدِهَا الدِّنَا إِلَى الْمَلِكِ • مَا زَالَ وَقَفًا عَلَيْهِ طُجْرٌ وَالْكَرْمِ
 شَمْسُ الْمَعَالِي وَغَيْثُ الْمَرْفُوقِ • بِدَيْتِهِ لَعْلَةٌ وَالْمَلِكِ وَالْحَشَمِ
 هُوَ أَمَامُ هُوَ الْقَرْمُ الْهَامُ • هُوَ الْبَيْدُ وَالْتِمَامُ هُوَ الصَّمَامُ وَالْهَامُ
 هُوَ الْإِمَامُ الَّذِي خَشِيَ صَوَاعِقَهُ • قَهْرًا أَوْ بِرَحْمَةٍ أَيْدِيهِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ
 هُوَ الْمَقِيمُ وَقَدْ سَارَتْ مَا ارْتَفَعَتْ • كَانَ عَلَيْهِ مَدَنِيَّةٌ نَشْطُطُهَا
 وَالْمَامُ مِنْ حَقِّهِ الْمَامُ مِنْ تَلْبِ • وَالنَّارُ مِنْ بَيْتِهِ الْمَرْهُومُ
 لَيْلِي حَارَكٌ مَامِنْ حَارَ خَضِرَتِي • يَلْمُ السَّقَطُ عَلَيْهِ الْهَرَمُ تَرْجَمُ
 ابْنُ سَعْدٍ جَانِظُ اللَّهِ قُوَّتُهُ • وَعَاسِرُ الْفَتْحِ مَنْشُورُ الْعِلْمِ
 يَأْمُرُ إِذَا اعْتَصَمَ صِدْقُ الْمُلُوكِ • أَمْسَتْ وَأَصْبَحَ بِالْحَرَمِ يَعْصَمُ
 أَمَلُ الْجَيْدِ بِرَبِّ الْعَمْرِ الْجَيْدِ نَدْوَمُ • الْمَلِكُ يَجِدُكَ الْنُوقُومُ
 لَا تَقْصُرْ مِثْلَ الْغُلَا قَامُوسًا • وَمِنْ غَيْرِ قَابُوسٍ لَا قَابُوسًا •

١٢٤
نَعَمْ وَلِمَا بَلَغَ أَمْرُ عَلِيِّ بْنِ حُمُولَةَ إِلَى
 قَوْمٍ مِنْهُمْ مِنْهُ عَنْ قُلُوكِ الْمَعْرُوفَةَ أَرْسَلَ إِلَى نَصْرِ الْحَسَنِ
 بْنِ مُيَزَّانٍ وَأَنْ يَبْنِي لَهُ مَعْبِدًا لِلْحَقِّ لِيَتَعَاذِبَ عَلَيْهِ
 لَمْ يَشْعُرْ الْهَزْبِيَّةَ وَسَبَّ مَا حَاسِرٌ مِنْ مَحْمُودِ تِلْكَ الْكُتُفَةِ
 الْقَبِيحَةِ تَمْرًا عِلْمُهُ الْبُلْبُلُ عَنْ التَّوَقُّفِ وَالْتِمَامِ فَافْهَمْ
 نَحْوَ الرِّبِّ أَنَا نَصْرُ فَلَمْ يَلْحَقْهُ فَاسْتَوْطِنَ سَيْمَانُ وَتَابَعَ
 كَتَبَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ مَجِيدِ الدَّوْلَةِ وَسَمِعَ مِنْ عَلِيٍّ فَخَزَنَ الدَّوْلَةَ
 مَسْتَمِدًّا وَشَمْسُ لَيْلَةٍ فِي الْخَلَاءِ مَجِيدًا فَتَرَاحَتِ الْمَدِينَةُ عَلَى
 اسْتِيْنَا فِي لَيْلٍ وَأَقْبَالَ مَعْقُوتِيَّةً وَأَحَادَهُ ثُمَّ أَمِيدَ
 بِسُلُوكِ الْحَاجِبِ فِي رُهَا سَمَاءٍ بِشَمْسِ الْعِلْمَانِ قُوَّتِي
 هُمْ وَتَكَثَّرَ بِكَاهِنِهِمْ وَدَمَاهُ شَمْسُ الْمَعَالِي نَبَاهُ مِنْ عَجَبِ
 فِي جَالٍ مِنَ الْحَيْلِ وَكُنْتُ إِلَى الْهَضْبَةِ بِدَرْجٍ رَاسٍ رَشْمِ
 مَعْقُوتِيَّةٍ وَأَزَادَ أَجْرَ قِلْتِهِ فَضِدَّ مَعْدٍ نَصْرُ مَرَحًا غِنَا الْخَطِّ
 وَغَمَضًا جَنْوْنَ السِّيْقِ وَقَدْ كَانَ نَصْرُ شِدَا الطَّرِيقِ
 عَلَى بَيْلِيَّاسَةٍ أَحْمَرٍ وَشَجَا لَذِي الْكِبَانِ عَلَى الشَّيْ
وَأَنْشِدُنَا فَرْدَايَ عَلَيْهِ عَلَى حَيْنِ تَقَطُّعِ مِنْ رِجَالِهِ
 وَتَقَرُّ مِنَ الْكُتُبِ أَصْحَابِهِ قَتْنَا وَمَا الْحَرْبُ سَاعَةً
 وَنَصْرُ مَسْتَعِدٍّ وَأَمْرٌ فِي الْقِرَاعِ جَدِيدٌ نَضْرُطُّ بِأَيِّ

الى الانقلاب على بامخ الحية ونش الهزمنين
 تلاحق به ونراخي عنه من دماي عسكره وجر اعلهم
 من القتل والاسن ما اعتد به نصر في مينا عبيد
 ابي طالب فغسله وجرحه له وجلا عليه صفحة افتاله
 وانصر عنه ذلك رستم بن المزدك ان حال مجدا الدولة
 ابي طالب في ثلاثة الاف رجل مديا الضر وعقد
 له المصهيد على جبل مشهور **فتلقاه نصر**
دناوند وساعده على صعوده وامثله كن
 خذوه ولجا المصهيد مشهورا الى شاربته وكها
 من جهر بن شمس المعالي معتصرا الحقوة ومعتصما
 بعروته فاصاب اهل قريه غلام بلاه وشمل الكافة
 دواؤه وسبيد سبط الايدي بالخانات وانها
 ما اوغته الرعايا للرق من القوات فاضطر نصر
 الى الانصراف عن رستم المزدك ان للخطب الشامل والبلا
 التارك فلم يهنه المصهيد عند انقلابه ان ركض على
 رستم فاجلاه الى حدود والى منجوا منكوبا ونهذ ولا
 مفلو لا فصفيت له فاختنه واعجت عنه شدة اق
 نصر وغادته وكان ابو نصر محمدي بن الحاج قبا انجاء

بعض المجر التي بدتهم الى خدمه شمس المعالي فهدله
 كنفه وحكم في اضطباعه شرفه والاقنايع والفا
 اليه وملا من الاموال بدينه وسهر ركوب المطا
 عليه ثمر زماه في وجه نصر من الحشر مراح العلة
 بقدر الكفاية من ذوي البسالة والتكايه فحقت
 اليه محاسن ثمر وجهه على الحادقات صلت واخرق
 عليه الارض مرابك اعلى يد وعونا على يد اقله
 ومديده ثمر حمل على حنقه حمله شردهم كل شرد
 بن اعين السيد كل مطر **وعلى في جبال الملوك**
 حسان بن التليغ ومن هيدو وغيرهما من اقبان القواد
 واصطف على جدالة الحرب من القتل ما شيعت
 به الصياع كل سمعت عليه الوجوش الجياح وانهم
 نصر من سيد به الى سيمان وكان نصر على حاله جيتيه
 وخامه عشرينه ودهط مفرما بالظلم معر بالحيث
 والعشم واقفة ولايت مذكر جد المحمدي وان
 البيت العظيم ون من مؤ والخطيم فتملهم غيرة في كل
 سنة بوجه من المطا اليات المختلفة والمعاملة
 المحقة حنا انتشر عنه سنو الاحد وث وجب ط عليه

تلك الموزونة ولقد عتقنا الرمان به عدوى صحيح
الحجج عند الاستغناء في حالة الوقوف والافاضة
نظر الري بكتبه بالاستنفار والاستنفاز من ضرعة الغشا
فبدله في طول التطويل بانواع التعليل والتأويل
موايد كما احث سرايا المهمل القفر من يومنا الى يومنا
شهر الى شهر **وقلعة بعد ذلك** ان مجلد الدولة
ابا طالب وشمس المصالي قابو شرقة تصالحا على احتلال
بخصيلة والظفرته فسا طنا وضاق بالامر ذوقا في
اليه ان بعض قواد السلطان ميين الدولة والي الجبل
وكان يعرف بارتسلان هند وبيجة والي هستان قدان قح
ما الى القسم النجوى وواجهه غنها الى الجنبان فاعيد
السير اليه على مظاهرة واهلته والمخلص من افقة ومظا
وحمل عطف في جبله ومثل في دن ونة عسكر وحمله
ويون لدفقة الري معك لا مثلا كما على ابي طالب اليها
لعل السات في طاعة ودخل الهوا في مشايعة
فاغترابوا القابلية **شتم** متفرقة واجم
في خزين ومسان الى حواد الري متلقا مشرقا الكما
من بعض هم طوات تلك المحارفة والمشارب

١٥٦
ولما رأى أبو القاسم ان الامر جد والبطون
منشد خسر وراه فامنا على البنان معولا لقارص الحما
وقلعة شمس المصالي قابو من انضار مع نصر عن
وجه الري معك فهاستفارت الما كرا من كل جانب
دعهم شر حدة ودمالكية على عدا اب اصب ولما راها
ان الارض قلظهم منشا وشالا وتنفهم ميئا وشالا
سوارا على قصر السلطان ميين الدولة وامين الملة
اليه وسعدى على الرمان بالمثل بين بيته
فتميا الى خضرته ونوشحا بما الخدمية فيه
فاما ابو القاسم فهرب على ما سبق ذكره الى
ان اودعه الحبس اتر فاما نصر فقام على الخدمية
الى ان امر السلطان بافطاعه بيار وجو من ذطعة
له فنهض اليها وات عليه همته القناعة بها فلم يكن
يضطرب في حاله الى ان خدع من الري وخمل منها الى
قلعة استونا ونذ جعلت عليه حصيرا او شاداك مضيقا
وقلعة بعد ذلك شمس المصالي
عوا الى القلاع فيما بين جرجان واتلما ذوما واهلها
من اخالها الحاجة الى الخلق الخدم البعيض

عائلة ومكنة ومراعاة لجنود الامتداد والسليم
وكينة فصفت لها تلك الولاية بحدودها وحواشيها
وقلاعها وصيانتها بما اعد من زبد الاحقاب فيها
وانفق بعد ذلك اخلاصا لاصهيد يحمل شهره الى جانب
المحانه في طاعة شمس المعالي قابوس في ادعاء الامر
لنفسه اغترار ابا اجتمع له من الوف والنف عليه من العبد
البربر والعسكر المجر فزى من جانب الذي ما على رستم
من المزدبان خال الي طالب في صناديد الدليم وفيهم
يبيتون من بحاسب لقبوض عليه من قبل في النظم والادب
صاحبه قابوس فغضب له الجرب قراغا ومصاعلا وبقا
وكانت عاقبه امره ان كثر فاسق **وكاد يروى على عيشته**
بشعار شمس المعالي لوجه كان استغفها من اهل
الزبي واقام الخطبة فيها باسمه وكاتبه بذكر طاعته
وشرح ما فتح الله عليه من وهاب ابو خريث يبيتون
من بحاسب الى ارضه المقعدة من صاحبها وولي نعمته
فانشرح صدره وقرت بالابا عينه وطاب بالاختيار
والايناس غيبته لولم يحمله عن الحياة خبته وانصا
ملكته الجبل باسمها الى ممالك جرحان وطبرستان

فولها شمس المعالي منو حرا بنه سمي من الوفاش الى رايه
لرد عليه غوار في مفاخره ورجع اليه ليل اثاره وما شئ
وانفتحت عليه بعد هذا الزمان وشالوش وما ولفها
من الحيدود الامن يد اية فصارت ولاية شرق بنو
العبد والامنيان وشتم على غور الامن والامان
وواصل شمس المعالي بين الدولة وامير الملة بكتبه ولف
في عقد وثيقه يتحصنها من ضرر وفالنواب وشبظها
على وجه المطالب **وقدم بين تدي بجواه**
من انواع التري والمنا ما خرج عن الحيد والمقدان
حتى تاكلت العظمة وقارت العقدة واستبكت الالف
واستحكمت الثقة وصارت جرحان وطبرستان الى
سواحل البحر ودارا الدليم حكم الحالة المتشجعة كاحدي
ممالكه التي تحكم عليها امر او كاهبا ونسب في نهاها
وباديا **فدلت شمس المعالي في همة**
له بين المحر محارها وفي غار الكرم محارها ومنماتها
فلما بيع في شيوخ الملوك باشر منه قيمة واوطق
والكرم شمة واصدق بارقة شمة واوفر عقلا وخيلا
واظهر حيلة وتفضيلا واعدا للنفس تغنا والحكمة واجري

للبدن بكفاف الطعمة وقد فطم النفس عن رضاء الملا
 فلا يعرف الله ما هو ولا السطاة ما هي علما منه بالملك
 بالله موصداً ان وان ليس للتقارب ما يدان **ولقد**
اخبر ابو الفتح في نضرة هذا الرأي يقول
 اذا عدا ملك بالله مستغلاً فاحكم على ملكه بالويل والجز
 اما ترى الشمس في الميزان ما غدا برح نعم الله والطرب
 نعم ولما احصى لا احصر على انضاف الرغبة واخذنا الجف
 العبد في القضية وابرع في الاداب والحكم واجمع بين
 ذرأته السيف ودلافة القلم ورشابه وجوده في
 البلاء عند الافراد لكنه الكيفية بالمتعة من بوارق
 بيان ذره من خد ايو احسانه اذ كان في نضرتها
 ما نفعه عن التلذذ في هذا المكان بها **فمنها تساله**
تقديمته وهي نسلم الله الرحمن الرحيم
 اعلم ان اصعب الامور واشرفها بين الجهل وهو الخروج
 بالنبوة والامتعة على الخلق بهذه القوة لانه صلب
 الوجود عن القسوة المعبودة وادخال الافئدة في قلة
 غير معنونة ومخاطبة الخلق عن الخلق خالوا لا يدرك
 الايقان الخلايق وقد امتلأ بيتنا صلى الله عليه وآله



كثيرة اذ روة هذا الشرف وصار لمن سلك من الانبياء
 خيرة الخلف فان لم يزد هذا الذكر العظيم واذق
 العرب له النعيم ونقلهم الى الزودة والغنى من الفقر
 والفاقة وراحهم من عجز الجمل والناقة ولين وراه
 لامتعا العدا امداً فما فوق السما للسمو مضعداً
 ثم ضبط الامر من بعده زعيمه على نظامه واقامته في
 قوامه وهذا ما نقله ابو بكر رضي الله عنه حين وقع
 عمره من غير ان سلم الى اجدامه فانه قام به قيام ثابت
 للقلب مستقلاً بمقاومة الخطب غير مفكر في ودادة
 ولا مبال لمعادات معاد حتى حرم الدين وحمل
 المسلمين ولم يرض بان يلبس من الشريعة ثل ولا ان
 سغير من احكامها حكم فلقب حليته رسول الله صلى الله عليه
 فاستدابه لحياتة دين الله ثم تحصين حوزة الاسلام من
 غوارض الفسار وعادته للاعباد والامداد والمجاهدة
 في استضافة ديار المخالفين الى ديار الاسلام ومحام
 المسلمين وهو ما اتاه عمره في السنة لما الى الله الامر فانه
 صرفهم الى الجهاد وقصر كده على افراح البلاد
 حتى اتسع نطاق هذه الملة وخضعت الرقاب لاهل هذه

القبلة فلم يزلوا المؤمنين اذ كان نعم العون لرسول رب
 العالمين قد فرغ اليه صلى الله عليه واله وسلم من
 الاعظم والشان لا فحم واظفى كل هيب منتهى على ربح
 من ايه هيب والنام يستغي الشجين شعله من الاجرن
 وبلغ من الاحكام مبلغا ليس فيه مستزاد ولا ينشأ
 بياض غيرة سواد ولم يبق للماعين سوا التمسك بيد
 محمد ومراعاة بتا مشيئة فلم يقدروا على القيام
 واختجبوا ور اجحابه ولما **انت الخلافة عثمان**
 رضي الله عنه كان منه ما كان من تبدل زبي لنسك برب
 الملك ويعين سنة الامت حين توسع في النعمة
 حتى احتجته من ما جفا ونبهه شوما في **وما عاب**
الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 هاجت الرايح من كل جانب وبدرت الماويد وتبدلت
 العنابيد ونحوك امرا الذين ملك المغالبة ودور القنا
 والمجادبة **ووقعت الخلاف في الخلاف**
 وترز الشرم من الخلاف وفي على اختلاف اضطراب
 لاهدوا وفي ميد الود لا يبر لمع شجاعة المشوق
 وماثر الماثورة وانتهى اخره الى ما انتهى حنا جرافيه

١٢٩
 وعلى غيبه ما جفا **فليظن اذا كان الامر كذلك**
 اهل الحق بالقدح امر اوليك قد مضى القوم وانار هذ
 في اهل الامم والشمن في الاشهر والها في الامتنان
 وضيقهم صائح عي على حيل الحيل على الفلاح وليس يادي
 الحضا سوا السفاهة والضياع وقالت توفيقا له
 الى بعض الاما فاضل بتقدمه حضرت لسوحي مشرته
 محال لم يسمت به همتا الى قصدي من غلوا عند قيمته
 ان يكون على عين عروضة وليت من سواه ان يان في
 فاما خطر فطران محاسن الاشيا فسمه وان شيت
 وشيا محكوكا او بتر امشوكا او دون امفصلا او محلا
 محصلا وكان اسمعيل بن عباد اذ اقرا خطه يقول
 هذا خط قاتل ام حجاج طاور فهو كما قال النبي
 في خط من كل قلب شهوة خنا كان مبداء الهوى
 ولكل عين فو في شهوة حتى كان مغيبه لا قدرا
ذكر الخال الى ان تعقدت بين
السلطان بين الدولة وبين
وشرانك الخان في التواصل
والنظائر في التقايد على النوازل

الى ان خلعت هجة البشر وكثرت عن غفل النش قد كان الملك
 الخان لما ملك السلطان خزانة على الغدن بال
 شامان اعتم تطهير ما وراة النهر من كل منسوب الى
 تلك الارومة ومشتبت بسبع تلك الجزومة فلم يدع
 هناك اظفر لاقلمة ولا دحية الا ابتاحة واصطلمه
 نكرات السلطان متهنيا له بما ذخر الله من خالصته
 الملك وصافيه الملك وظاهره عليه من ظاهر العن
 وداجنه الصنع ومعتد بالنفسه بما قطعه من غنقه
 وجانية ملاوة على صفه اقباله وعلاوة على حاله
 وجلاله وتردد السفر بينهما في ومله تبل
 رحم الحال وتولد اشباب المودة والوصال
 وتحبي حريم الثقة في الجانبين ورفع سبل الجشمة
 في ذات البين وتودين رتبة الاختلاط الى الامتياز
 وفرة المشتباك الى الاشاج قصد النفوس واجبة
 والسنو اعبد على وجوه مصالحها متعاينة وانقض
 السلطان عند المامير كان يتسابون في طلب المشعر
 الى بهيم ابا الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصغولي
 امام اهل الحديث بهانه سؤلة الى انك الخان وضم

اليه طعنا نحو والى ترجعت في خطبة كريمة عليها ونقلها في
 محبته اليه واصحبه بما عدا الحيد والعبد من سنايك
 العقيان وتوايت البهرمان وغنايل البر والمكان
 وتحت الوشي والحزق وادرا البذر والحضر وضواني
 الذهب مملوءة من بفضات العنبر واواني الفضة منقوشة
 بشامات الكافور وغرفة لك من شارات الهنود
 وقطاع العود وذكر النضوك واثاث الفنون
 تحت حذو معشاة يدوات التقاير من الوان
 البتايح من طقة بعضايب تحطف العيون بريقها
 وصنطح على الاقواب صفا مغاليعها وغياق صوامر
 كالقدياح بجند ودمتقن الصناخ وغرر كنجم الصناخ
 وقوام كمحرق الرياح وسنايك كفلق الصناخ
 في مراكب كانا حيل بعضها من قطع عقيق او شغل حرق
 وخلق سايرها بنحو الزبا والرهزم النش ونيات
 بعش من دراهم ووزن ذلك كله باموال على سبل
 الا لجان بغرر وايب الموصاف **فتا زابو الطيب**
 سهل بن محمد الى ايلك الخان كريمة سلا كريمة ومجمل
 من بحر الترك الى ابن ان برة يتمة فطلع على ايلك

بَيْتُهُ جُلُوعَ الْخَمِيمِ طَابَ أَيَّامُهُ نَعْدَانِ جَلَّالِ اعْتِرَافِهِ الْحَبِيبِ
 لَطِيفِ انْقِصَابِهِ نَعْدَانِ قَدَّمَ هَجْرَهُ وَاخْتَارَ بَدْءَ اعْطَا مَا مِنْهُمْ
 لِقَدْرِهِ وَفَادَتْهُ عَنْ بَابِ السُّلْطَانِ فِي ذَلِكَ الْمَهْمِ مِنَ الشَّانِ
 ثَمَّ لِفَضْلِهِ فِي فَتْنِهِ وَهُوَ لِمَامُ الْمُقَدِّمِ وَالصَّبْرِ الْمُحْتَسِمِ
 مَنْ لَا يَبْقَى إِلَى مَا فَاتَهُ ضَرْبُ لَهْ فِي أَبْوَابِ لَفْظَائِلِ وَخُصُوصِ
 فِي خِلَافَاتِ الْمُتَنَابِلِ وَأَقْلَامِ وَرُكْنِ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ مِنْ
 أَمْرِ الرِّقَافِ وَادْعَى غَلَّتْ فِيهِ لِمَنْ تَرَفُّفَ فَعَلَا عَلَى خَنَاحِ النِّجَاحِ
 مَصْحُورًا بِمَحْلُومَاتِ لَتَرْكٍ مِنْ بَعْدِ الْمَعَادِنِ وَقَطَعَ الْمَسَاكِ
 فِي كَيْاسَتِهَا وَقَدْ أَمَّا كَبُوعِ بِلَالِ رُكَايَتِ وَرُودِ الْوَصْفِ
 وَالْوَصَائِفِ وَبِضِ الْبَرَاهِ وَسُودِ الْأَوْبَارِ وَنُصْبِ الْحَقِّ
 وَاحْتِجَانِ الْيُسْتِ وَظُرَائِفِ الصِّينِ **وَأَحَدُ تِلْكَ**
بَيْنَ السُّلْطَانِ وَبَيْنَ **الْمُلُكِ** **الْخَانِ** **الْخِجَابِ** **الْإِشْرَافِ** **فِيهِ**
 الْمُرَاتِعُ وَالنِّعَمُ وَاسْتَهْمَ فِيهِ الصَّنَائِعُ وَالْحَدِيثُ وَبَقِيَ
 عَلَى حُلُمَتِهَا فِي لَتَا جِدْوَالِ التَّائِيْدِ إِلَى أَنْ يَرْغَبَ الشُّطْرَانُ
 بَيْنَهُمَا فَتَغْلَتِ الصَّمَائِرُ وَاحْتَلَتْ تِلْكَ الْقُوَى وَالْمُسَامِينُ
 وَتَوَلَّى السِّيفُ بِدِيرِهِ هَذَا الرُّمَّالَ فَيُجْلِ مَقْصُودَهُ وَفَصْلَهُ
 مَسْرُودَهُ وَنَبَاتِ الشَّرْحِ عَلَى لَوَائِحِ الْيَجْرِ تَبَيَّنَتْهُمَا
 فِي مَوَاضِعِهَا عَلَى الْأَمْرِ لَمْ يَنْشَأْ وَأَمَّا الْإِنْفَاقُ فَانْفَاقُ الشَّرِيفِ

مِنْ مَحَاسِنِ هَذَا الشَّيْخِ السَّعْدِ وَالْكَافِلِ فِي الْأَمْرِ بِالْمَدِينِ
 وَاتَّبَعَهُ بِدُرِّ رَحَالَةٍ خَرَّاسَانِ مِنْ أَعْيَانِ رَعَايَا
 السُّلْطَانِ لَمِينِ الدَّوْلَةِ وَآمِينَ الْمَلِكِ وَجُونَ الْفَضْلِ
 مِنْ أَوْلِيَاءِهِ **فَمِنْ مَبْنُوتِ كَلَامِهِ قَوْلُهُ**
 مَنْ يَصْدُرْ قَبْلَ أَوَانِهِ فَقَدْ صَدَّقَ الْخَوَانِ بِشَرِّ الْقَوْلِ
 مَنْصُورُ الْفَقِيهِ **الْحَكَمُ عَلَى هِمَّةٍ وَهُوَ**
 الْهَيَاةُ فِي الْحَسَّاسَةِ مَنْ يَنْفُضُ فِي الرِّيَاسَةِ قَدْ أَدَقَّ
 الرِّيَاسَةَ **قَوْلُهُ** **الْعَقْلُ أَطْيَبُ فَيْتَرِ الْعَقْلِ**
 أَغْلَحِيثِ **قَوْلُهُ** **أَذَاكَانَ رِضَالُ النَّاسِ مَعْتُونَ**
 لَا يَذْكُرُكَ فَإِنْ مَسْتَوْفٍ لَا يَذْكُرُكَ **قَوْلُهُ** **أَنَا مَحْتَاجٌ**
 إِلَى اخْوَانِ الْعَشْرِ لَزِمَانِ الْعَشْرِ **قَوْلُهُ** **مَنْ يَفْضُلُ**
 عَنْكَ مَعَ عِلْمِهِ مَحَاحِظَكَ إِلَى غَوْنِهِ وَتَوْفِينِ جُلْدِ عَلَيْكَ وَغَلَّةً
 إِذَا غَالَبَتْ عَلَى تَقْصِيرٍ كَانَدَا لِمَقُولِ **الْقَائِلُ**
 نَوَقَ النَّاسُ قَائِمِي وَإِيَّايَ هُمْ سَعَى الْمَحَامِدِ وَالرَّجَاءِ
 الْمَرْمُوظِ نَزَعَتْ غُثْبَاءً وَكَانُوا أَمْثَلُ اخْوَانِ الصَّفَاءِ
 بُلَيْتَ بِنَكْبَةٍ نَعْدَا وَرَأَحُوا عَلَى أَسَدِ اسْبَابِ الْمَاءِ
 أَنْتَ أَقْدَارُهُمْ مَنْ يَنْصُرُونِي بِإِلَهِ أَوْ نَحَاهُ أَوْ شَرَاهُ
 وَخَافُوا أَنْ يَقَالَ لَهُمْ خَدَّاهُ صَدِّيقًا فَإِنْ هُوَ أَقْدَمُ الْخَنَاءِ

وَلِبَعْضِ أَهْلِ الْعَصْفِ

كَلَامُ إمامِ إمامِ الكَلَامِ وَفَوْقَهُ نَحْمَدُ لِيُظَاهِرَ
مِزَاجَ مَعَانِيهِ فِي نَظْمِهَا مِزَاجَ الْمَسْأَلِ بِمَا الْغَوَامِ

وَلَدَفِيهِ

أَلَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ وَمَنْزِلُهُ بِمِزَاجِ الْبَرْقِ غَرِيبُ الْبَشَرِ
لَيْسَ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَنَسِيتُ عَيْنًا فَإِنَّ الدُّنْيَا فِي ضَرْبِ الْبَشَرِ
وَلَمْ يَحْكُوكَ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ دُونَهَا وَلَكِنْ لَيْسَ الشَّيْءُ بِمَحْضٍ وَالْقَشَرِ
وَقَدْ جِئْتَ بِصُلِّ الْعَبِيدِ بِحَقِّ قَرَامِهِ كَامِنِينَ نُورِ الْعَيْنِ بِالْجُفْرِ

وَمِنْ أَعْيَانِ عِلْيَا السُّلْطَانِ

أَبُو بَرٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إسماعِيلَ الْمَلِكِيَّ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَهُوَ
صَنِيعَةُ السُّلْطَانِ وَشَحْ مَمْلُوكَةٍ وَحَمَالِ حَمَلَةٍ فَضْلًا مِنْ قُوَّةِ
وَأَدْنَى مَشْهُورًا وَعَجْزًا مَقْقُودًا وَمَا لَا مَدْفُودًا وَأَوَّلًا
كَالْأَمْرِ مَشْتَاتًا وَأَعَزَّ مَا كَالْمَرَارِ مَقَاتًا أَوْ دَهَائِلَ
الْأَلِيلِ الْبَهِيمِ مَهَاتًا أَوْ نَظْرًا اسْتَشْفَافِيَّ بَصَارِ الْبَصَائِرِ
وَسَتَكْشِفُ الْفُضْلُ أَشْرَارَ الْفُضَائِلِ وَشِعْرَائِي السَّجْ
وَالْجَوْهَرِ دَكِي الْمَسْكِنِ وَالْعَبْدِ بِرُضِيَا الْمَوْزِدِ وَالْمَصْدَرِ

فَنَسْرُ قَوْلِ

عَالِي الْغَلَا وَالْمَجْدِ وَالْمَحْشَانِ وَالْفَضْلِ وَالْمَعْرُوفِ الْكَرِيمِ

لَيْسَ لَنَا مَشِيدًا كَالْمَشِيدِ مِثْلَ الْبِنَاءِ بِشَاكٍ بِالْأَخْشَانِ
الْبَدَا كَزَمَ مَا حَوَتْ حَفْصَةً وَالشُّكْرُ الزَّمَامُ مَا حَوَتْ قَدْ بَدَانِ
وَأَذَا الْكَرَمِ مَضَى وَوَلَّى عَمَلَهُ كَفَلَ الشَّالَ يَعْمُرُ ثَانِي

فَأَمَّا كَابِتُهُ فَالشَّجَرُ الْجَلَالُ

فِي حُكْمِهِ يَحْكُمُ مِنْ لُطْفِ الْعِبَادِ وَحُسْنِ الْمَقَاتِلِ وَالْمَقَاتِلِ

الْإِشَانِ وَالْإِشَانِ بِأَضْمٍ مِثْلَ الْقُرْآنِ وَمِنْ مَشِيدَةٍ

كَلَامِهِ مَا كَتَبَ إِلَى الشَّرِيفِ الْمَعَالِي قَابُوسِ بْنِ سُرَاسِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَتَبْتُ الْعَبْدُ وَحَالَ الْفَمَا
تُدْعِيهِ لَهُ مَوْلَاهُ مِنْ شَرِّ قَبَالِهِ وَرِضَاهِ وَفِيهِ ضَرْبُ عَلَيْهِ
مِنْ مَلَائِكَةِ فَضْلِهِ وَنِعْمَاهُ حَالٍ مِنْ بَقْلِ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَتَعْدِ
فِي ظِلِّهِ دَوْلَتُهُ دَاوِلُهُ وَآخِرُهُ وَآخِرُهُ سِرِّ الْمَعَالِمِ
وَوَصْلُ كِتَابِ الْإِمَامِ مُوَشَّحًا بِدُرِّ خَطَابِهِ وَعَرِيقًا بِحَبَابِهِ وَنَدَا
مِنْ وَافْقَالِهِ وَنَدَا بِوَيْغِ الْغَامِدِ وَاشْتَبَاهُ بِهِمَا الْكَرْمِ بِهِ
مِنْ غَمْرِ الْعِبَادَةِ وَالسَّنَةِ مِنْ جِلَالِ الْفَنَاءِ وَالسَّعَاكَةِ
وَشَرْقِيَّةٍ مِنْ مِزَانِ التَّهْنِيدِ عَنْ الْعَاقِفَةِ الْمُسْتَفَاكَةِ وَأَوْصَلَ
قَوْلَ ابْنِ قُلَيْبٍ عَلَى لَبَامِ إِشْرَةٍ وَلَا يَحِلُّ أَعْرَابُ الزَّمَانِ ذَكَرَ مَغْنَمِهِ
وَفِيهِ الْعَبْدُ فَهْوَ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ تَشْدِيدًا وَاقْتِسَابًا مِنْ أَشَانِهِ
قَوْلُهُ وَبَدَا وَتَجَدَّدَ اللَّهُ شَكَرًا عَلَى مَا آفَا صَدَقَ عَلَيْهِ سُبْحَانَكَ

السَّلامَةُ وَمِنْ غَلِيَّةٍ مِنْ طَلالِ الْفَضْلِ وَالْكَرامَةِ وَرَغْبَةٍ
 فِي سَبْعِ الْعَوَاقِفِ عَلَيْهِ وَصَفُ الْمَخَازِنِ عَزَّ
وَأَمَّا مَا أَهْلُ الْأَمِيرِ الْعَبْدُ لَمْ يَشْرَفْ
 وَلَطَفَ خَطَائِرُهُ وَرَقَاهُ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ دَرَجَةِ الْعَبَّاسِ أَوَّلًا
 وَمِنْ زَلَّةِ التَّهْنِيبِ ثَانًا وَأَمَّا ذَا الْقَاصِدِ قَالِبًا فَإِنَّ ذَلِكَ
 مِنْ نَسَاجِ هِمَّتِهِ الْعَالِيَةِ وَدَوَائِي شِمَتِهِ الرَّكِيَّةِ الَّتِي تَحْتَوِي
 عَلَى وَلِيَايِدِهِ وَتَحْطِفُهُ عَلَى غَدَاةِ نَعْمَةٍ فَلَيْسَ لَهُ فِي مُقَابَلَةِ
 مَا أَوْلَاهُ وَمُعَارَضَةِ مَا كَسَاهُ إِلَّا الشُّكْرُ بِمَنْزِلَةِ النَّشْرِ
 يُقِيمُهُ وَالرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِخُلُصِّهَا فِي طَالَةِ بَقَايِهِ
 وَأَدَامَةِ عَزِّهِ وَعُلَايَةِ وَانْهَاضِهِ بِوَجْهِ خِدْمَتِهِ وَمَعْرِفَةِ
 قَدْرِ نِعْمَتِهِ بِهِ وَرَحْمَتِهِ **هَذَا وَلَوْ مَلَكَ رَهْبَانٌ**
فِي مُقَابَلَةِ هَذِهِ النِّعْمَةِ عَلَى جَلَالِ قَدْرِهَا وَنَاهِيَةِ
 خَطَرِهَا وَذِكْرُهَا غَيْرُ بَدَلٍ لِلْمَحَبَّةِ وَالْقُرُونِ فِي الطَّاعَةِ
 وَاسْتِقْدَادِ التَّوَسُّعِ وَالطَّافَةِ غَايَةً لَسَلَفِهَا تَقَرُّبًا إِلَى خَلْقِهَا
 بِمَا تَقْضِيهَا وَتُؤَدِّي شَرْطَ الْعَبْدِيَّةِ فِيهَا وَحُكْمَ عَلَى عَمَلِهَا
 بِالْعَمْرِ وَالنَّقْصِيرِ مَعَهَا وَأَذْوَ قَدْرُ مَا لَرَادِ فِيهَا تَمَسُّدُ بَدَلِهَا
 بِالرَّغْبَةِ إِلَى اللَّهِ فِي أَوْ تَبَوُّلِ مَنْ كَمَافِيئُهَا مَرَامُهَا لَا يَسْتَحِقُّ
 بِهِ إِلَّا بِنَّةً وَلَا يَفِي بِهِ إِلَّا مَجْدٌ **هَذَا هُوَ الْكَلَامُ**

١٢٢
 الَّذِي لَيْسَ بِعَشَّانٍ وَلَا عَلَيْهِ غُبَارٌ وَقَدْ بَوَى الْفَضْلُ حَسَنَ
 وَمَلَكَ الْغَفْلَةُ تَمَنُّهُ وَنُصْرَتُهُ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ذَلِكَ
 وَكَلَامُ الْجَلِيلِ قَدْرُهُ حَلِيْلٌ
 قَلِيلُ امْنِكَ يَكْفِيكَ وَلَكِنْ قَلِيلُ لَدَائِقِكَ لَهُ قَلِيلٌ
وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرُ فِي مَرْجَعِهِ لَكَيْفَ اثْبَتَ آيَاتًا
 لِلْخَوَانِزِمِيِّ **فِي** مِنْ قَصَبٍ رَاقٍ أَوْ لَهَا
 زَوْا الْمَنَامِ إِلَى طَيْفِ حَيَالِهِ لَوْ أَنَّ طَيْفًا كَانَ مِنْ أَيْدِيهِ
 وَلَوْ أَنَّ هَذَا الْبَرْقَ شَكَرَ لَمَرَّعٍ شَكَرَ الْأَمِيرَ وَقَدْ غَدَا مِنْ إِلَيْهِ
 لَا تَسْتَفِ الْخَاحِ نَائِلُهُ وَلَا سَوْكُ امْنِهَا عَنْ أَسَالِهِ
 الْوَفْرَ عَنْ دَنَوَالِهِ وَالنَّيْلَ عَنْ دَسْوَالِهِ وَالْمَوْقِعَ عَنْ دَسْبَالِهِ
 وَالْخَلْقَ مِنْ سُبُوَالِهِ وَالْجُودَ مِنْ غَدَالِهِ وَالْبَهْرَ مِنْ عَمَالِهِ
 وَفِعَالَهُ كَمَقَالِهِ وَسَمَالَهُ كَمَنْبِهِ وَلَيْسَ كَشَمَالِهِ
 تَجَمُّعُ الْأَمْالِ فِي أَمْوَالِهِ فَيَفْرُقُ الْأَمْوَالُ فِي أَسْمَالِهِ
 لَا عِلْمَ الْأَقْرَنَ فِي عَيْنِهِ لَا تَقْرَأُ حَالَهُ مِنْ خَالِهِ
 سَمِعَ الْبَيْدَ لَيْسَ بِمَكْلُوطٍ فَكَيْفَا الْفَاظُ مِنْ مَالِهِ
 وَكَأَنَّا عَنْ مَانَةِ وَتَبَوُّقِهِ مِنْ خَدِّهِ خُلُقَ مِنْ أَيْدِيهِ
 مَتَّبِعُ فِي الْخَطِّ بِحَسْبِ اللَّهِ مِنْ خَشْيَةِ مُسَلِّمٍ فَيَفْعَالِهِ
 هَبْنِي وَفِي تَحَدُّ عَنْ فَضْلِهِ مَنْ ذَا يَنْبِذُ الشُّكْرَ فَرَضَالِهِ
وَلَمْ يَنْقُصْ بَكَ إِنْ لَهَا

قُلْ كَلَّا لَوْ نَرَىٰ فَتْرَةَ السَّاعَةِ • مُتَعَيِّنَةً • فَتَعْمَلُوا لَكَ أُتْرُقًا
 وَالْأَمِيرِينَ لَمْ يَمِيزُوا هَقًّا • وَذُحَىٰ الرِّكَابِ بِرَاحِلِ الرَّكَا
 لَبَسُوا الدَّحَىٰ لَبْسًا لَّغَرَابَ لَرَشِيهِ • وَغَدَا لِحَاجِهِمْ غَدَا غَرَابِ
 وَالْفَخْرِ طَرَفٌ وَالظَّلَامُ كَانَتْ • فَضَلَّاتِ غَبٍ فِي خِلَالِ غَنَاتِ
 طَلَبُوا أَمْرًا أَفْعَالَهُ مَحْشُوبَةً • وَتَوَالِدَ فَوْضَى بَغِيضًا
 عَذِبَتْ الْمَدَائِجُ وَهِيَ أَسْمَالُهَا • وَلَغْنُ أَصْحَابِهَا أَلَا لَقَا
 وَالْمَكْرَمَاتِ كَثُرَ الْخَطَابُ • أَلَا إِنْهَا تَأْتِي عَلَى الْخَطَابِ
 مَتَبَسُّمَ الْحُجَابِ مَكْتَبِ الْعَبْدِ • مَتَرَى لِنَدِيمِ مَجَارِ الْخَطَابِ
 شَمِ أَرْقَ مِنْ لَهْوٍ وَالذُّمِّنَ • خَطَا الْعُدُودَ وَدَدَ الْخَطَا
 وَعَزَّيْقُ لَوْ كَرِهَ يَوْمًا أَسْمَهَا • لَنَفَذَ فِي لَيْلٍ غَيْرِ مَوَانِي
 مَامَتِ الْحَرَكَاتِ أَلَا أَمَّا • فَارْتَدَّتْ لِمَقْدَامِ وَالْأَلَا
 خَطَرٌ بَيْنَ مَيْسَاةٍ وَرِثَاةٍ • وَتَهَنَّنَ مِنْ مَتُونَةٍ وَعَقَا
 فَمَا أَصْبَحَتْ الْفَاظِرُ صَوْنُ النُّهْرِ • وَقَوْلُهَا أَلَا أَلَا
 وَأَذْأَخْتُ لَهَا خُصَامًا وَاحِدًا • خَلَّ الْمَوْلَى مِنْكَ الْفَيْضُ
وَمَا الْمَيْكَالُ إِلَّا كَمَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ
 وَأَيُّ مَنْ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ • إِذَا مَا تَمَيَّزَ قَامَ صَاحِبُهُ
 نَجْمٌ سَمَا كَمَا غَابَ كَوْكَبٌ • بَدَّ الْكَوْكَبُ تَأْوِي لَيْلَهُ كَوَاكِبُهُ
 أَضَاءَتْ لَهَا حَسَابُهُمْ وَوَجْهُهُ • دَحَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَمْعَ ثَاقِبُهُ
 وَمَا أَلَا الْمَتَابِثُ كَانَ مَسْئُورًا • سَتَرَ الْمُنَايَا حَيْثُ سَارَتْ رَاكِبُهُ

وَمَا يُعْدِلُهُ مِنْ مَفَاحِرَ حَسَنَاتٍ • لَدَا أَيْمَانِ الْفَضْلِ وَأَبُو الْإِيمَانِ
 عُبَيْدُ اللَّهِ وَاسْتَعْمِلَ ابْنَا أَحْمَدَ كُلَّ مَنَاهِدٍ فِي مَنَاهِدِهِ
 وَقَلَادِيهِ وَحَرِي سَارِي وَنَمَائِهِ غَيْرَ مَا الْفَضْلُ أَرْعَ فِي طَالِبِ
 الْمَدَابِ وَأَنْظَمَ لِقَلِيدِ الْعَرَبِ • وَقَدْ سَادَ لَدُنْهُ النُّظْمُ
 النَّزْمُ مَا يَزِيحُ حَبْرَهُ نَوْشَةً صَفَا وَرَهَةً بَرُوصَ شَبَابِ
فَمِنْ فُضُولِ كَلَامِهِ وَصَلَّ كِتَابُ الشَّيْخِ فَادَعَتْ
 الْقُلُوبُ لِفَضْلِهِ بِالْاعْتِرَافِ • وَاخْتَلَفَتْ أَلْسَانُهُ فِي شَيْبِ
 بَيْدِ أَيْعِ الْوَصَافِ فَمِنْ مَدَّجٍ أَنَّهُ رَقِيهِ الْوَصْلُ وَرَقِيهِ
 التَّحْلُوقِ مَنْتَحِلُ أَنَّهُ عَقْدُ الْبَحْرِ وَعَقْدُ السَّيْحِ وَشَرْطُ الْبَحْرِ
 وَقَائِلُ أَنَّهُ نَظْمُ الْعُقُودِ وَتَسْلُفُ الْعُقُودِ فَمَا أَتَا
 فَتَرَكْتُ التَّمَثِيلَ وَتَسْلُفُ التَّحْصِيلِ وَقُلْتُ هُوَ مَا فَضَّلَ
 حَادِدٌ بِصَوْبِ الْحِكْمِ وَشَيْءٌ طَبَعَ خَالِدُ بَيْنَ الْقَلَمِ
وَأَنْضَاؤُهَا وَفِيهَا
 فَكَانَ أَحْسَنُ مِنْ مَوْضِعِ الْمَرْيَعِ وَرِثَا الشَّيْءِ الصَّنِيعِ
 فَلَقِيْنَهُ مَحَلَّةَ الْإِحْسَانِ وَالْإِبْدَاعِ • وَخَلَقَ النُّوَاطِرَ
 وَالْأَسْمَاءَ وَمَتَرِ الْحَوَاطِرَ وَالْطَّبَاعَ وَصَيَّرَ الْأَحْكَامَ
 وَلَا يَلْبَاقُ غَيْرَ الْمَعَارِفِ وَالْمَدَابِ • وَاخْتَلَيْتُ مِنْهُ مَعْمَرُهُ
 فَضْلٌ وَبَنِيَّةٌ مُجِيدٌ وَنَيْسَةٌ عَقْدٌ وَنَظْمٌ خَلَقَ وَنَظْمٌ

وَفِيهَا
 وَفِيهَا

١٢٤
 حملوا صخرة العنيد وحملوا قذح الماس وحملوا عن قدر
 الشكر كلام عذب من فلت المطر واعين من فلت
 المسك والعنبر يزي بنون الحمائل وقد عطر بها
 انفس السمايل **ومن منثور كلامه** ، ، ،
 اخلاق قد اخذت من الورد عرفة ومير اللذيعه اخلاق
 هي المسك لولا فارة والورد لولا مزارقة والمسا
 لولا ايت اعده الى الكبر والرتوض لولا حاجته الى المطر
 وجهها البذر لولا محافة والمشي لولا احراقه هو
 غار من العنبر كاس من العلى ولذا الشرب المفا
 والامر المطاع والغرض المصون والمال المصاع
 ولذا النوال الشك والراى الغضب وفيه لبا المر
 والكبر العذب هو اجد الشرف ثالى المطر وثالث
 الشمس والقمر لهن على دهر الحداثة اذ غرض شرايين
 غرض وزيق ونقل شرايين غرض وزيق النعمة غرض مهرها
 الشكر وثوب صوابه النشر النعمة نكسه من لومه
 الجمان او تشكبي غربة واسنان اولي المغرور رسف من
 الرغب في خلق يجرى مع الريح في طلق داخلة تحايل
 بين اعمار تباخ ودماء تستباح واجسام يطاح في

١٢٥
 شرفها الرياح فالسيف للامات دامت والرياح
 في الاكباد والغنى من نظم **وقوله** ، ، ،
 لقد انعمت بنا الرحيم بغيره وكل اجفاني برغى كواكب
 فياجز عني مفعلا غناه يعقولي وما كبدني صبرا اعلى الكواكب
وقوله منا وقلة في هواهم من القتل وما شغل
 لنا اجفاني سعتت فتا الجفن الذي فتر
وقوله ، ، ،
 تفوق قله في هواه فعندك ذيق وعندي شعبة ورفق
 اذا طمت نفسي اقول له انقني فان لم يكن راح لريكة فرفق
وقوله ، ، ،
 انكرت من اذمعي لولا سواها سلك جفوني هل ابكي سواك بها
وقوله ، ، ،
 ان لي في الهوا لساكوتا وقواد اعني خربون اه
 غير اني اخاف دمع عليه سراه نفسي الذي سراه
وقوله ، ، ،
 لنا صديق ان وامه نرف لطفه فان نكس في دهر نازد والله لا يفرق
اخبر ، ، ،
 لا يصحح بالحياه دأثقة فكل نفس للمنون دأثقة

انصت

وكل غيبتة به غني فمجمع الموت اذن وال
وهب حدي زور الى الارض طرا البس الموت بوي كزال

ومن افاض العلوية

بن الحسين بن علي بن جعفر بن محمد وهو الملقب بالشيخ
المدفون بحرمان ابي جعفر بن محمد الصادق والناظر
بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب
امير المؤمنين غلبت بك ثوارث كابر عن كابر

كالرحم ابويا على ابن

وقد جمع الله له بين ديننا حجة النظم والشرقة مشور
الرباض حادها التمايز ونظم منظوم العقود
الحوى والتراب فمن بين فضل

احب ان تكون مكاتبة الامير بقا المربع وبكر المقتدر
وسايرة لا ترك ولا حلف فلا اشوها ما رب ولا
اتبى اليها بسبب فعل من لا مشير ولاه جمع ولا يشوب
دعواه غنت ولا طبع على ان الاخطار بعتر في وجع
الاختبار والعذر فيه مقتول عند دوي الاخطا
من الاخر اذ وقلا ريشى بحق الحوائر ولقد شجر ايد

شكره واطهر بحسن النشر خبايا من قبال الارض ثناء والشما
دعوا وثابت الامير بحسب الامال وسبقوا الخراب الاموال
فلجعل مسكر ما هزل الامر محطوطا ولا بجعله محطوطا

ان شاء الله تعالى وله رقية

وقاصدا لزمان مقصود اخا طبا صدقاي با احب
واكاتب اخواني ما اكاتب شمالي وقد ولدتني وعدة تنشا
الحمي ولا تفارقني الشكوى نفسي نفسيان ونفسي نفسيان
كان الحول شاطرني فضوله فلك غزوة وحولة فالسبعين
عينه وحيتي والصف كابر بين صديري وخلقي
وما عرفت لعلني ههنا ميمنا الا اني رايت نفس الحربة
مشككة فتاكرها في شكواها ووجدت عيني الكرم والكمال
متأذية فاحتملت غنها اذاها وقلت ممثلا لا متمثلا
وعن مبدىا وسيد غيرة قالمك الشكوى كان بالعدوى

ثم ذكر ما اعاد الله تعالى للعبد من ثواب

الغلة في المعاد فاستغفر عند ذلك ما استعظمت
وسهل مشكلي وان استغفرت وقت منحه الله ذلك النعمة
من الغلة واعطى الشح بها اماما من القلة واعفا عنه
ناظر الزمان ولا طروق المع فتابه بطوارق الخد كان

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ إِتَىٰ وَوَدَّ عَذْرَاءً هُنَّ
لِلْحَالِ وَأَقْبَالَ لِحْوَالِهِمْ وَأَقْبَالَ
وَعَلَىٰ خَالِي هَذِهِ فَأَنَا اسْتَرْجِعُ إِلَىٰ خَيْرِ سَلَامَةٍ وَأَحْتَقِلُ لِنَفْسِي
هَمَّةً مِّنْهُ **وَلَهُ اسَدَةُ اللَّهِ** مَا هَدَاهِ إِلَىٰ بَدَا

وَمِنْهُ وَرَأَيْتُ فِي إِخْلَافِهِ مَوْفُوقًا لِّمَا لَمْ يَكُنْ
وَمِنْ نَظْمِهِ قَوْلُهُ

وَأَعْبُدْ تَحَارُّمًا لِّمَا لَمْ يَحْطُ بِهِ حِكْمًا وَتَنْبِيْهُنَّ لِمَا لَمْ يَكُنْ
سَلَّمَ يَذْكُرُ أَهْلَ الصُّلَحِ لَيْلَةً اسْمَاءُ وَالْهَارِ وَالنَّارِ وَالْعَوْدِ
تَرَانِيمُ الْجَوْنِ أَوْ النِّجْمِ فَوْقَهَا كَنَاءٌ بِطَرَفٍ لِّمَنْ لَمْ يَكُنْ
وَكُتِبَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَاتِمُ

لَيْنٌ كَانَ دِينِي أَيْ اِعْتَلَلْتُ فَذَلِكَ دِينٌ صَغِيرٌ صَغِيرٌ
وَأَنْ كَانَ هَجْرِي مِنْ أَجْلِهِ وَكَانَ ظَلَمٌ كَبِيرٌ
صُدُّوا كَيْفَ صُدُّوا مِنَ الْحَقِّ وَصُدُّوا كَيْفَ صُدُّوا
فَزُرُونِي قَلِيلًا لِّمَنْ شَاكَ لَدُنِي الْقَلِيلُ كَثِيرٌ
وَلَهُ فِي صِفَاتِ الْقَبَائِدِ

فَأَنْ كُنْتُ هَوَىٰ أَلِيٍّ مَّا لَمْ يَكُنْ قَائِدًا إِلَىٰ مَثَلِ الْجِدَارِ
إِلَىٰ حَامِئِ الدُّنَا طَبِيعًا وَجَدْتُ نَفْسِي حَقْدًا لِّصُنْعِهِ خَازِنٌ
نَزَّاهٌ عَلَىٰ الصُّفُوهِ عِنْدَ صِلَائِهِ كَرَحْمَةٍ نَسْتَعِزُّ عَلَىٰ الْخَوَاتِمِ

فَبَعْضُ تَدْلِيكَ الْوَشَاحِ وَبَعْضُهُ مَسُوطٌ عَلَيْهِ يَحُلُّ الْمُنَاطِقُ
فَأَمَحَّ لَقِيْتُ الْخَيْرِ فِي حَاجَةِ امْرِئٍ وَفِي شَرْطِ الْوَدِّ غَيْرُ مَارِقٍ

وَمِنْ أَفْضَلِ اضْرَاءِهِمْ

الْقَائِمُ ابْنُ الْقَسَمِ عَلَى الْحَبِيبِ الْبَدَا وَدِي هَمَّاهُ وَهُوَ
عَنْدِي مِمَّنْ يَسْتَحْوَانُ يُقَالُ فِيهِ مَا قَالُوا الصَّاحِبُ لِنَفْسِهِ
مَنْ كَانَ يُؤَالِيهِ لَوْلَا أَنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَنْدِي جَنْسًا وَاحِدًا لَكُنْتُ
لَيْسَ فِي الْقَدَرِ وَجُودٌ مِثْلُهُ فِي كَالِيهِ وَفَضْلُهُ حَاوِرُ السَّعْيِ
وَمَاهِرُ الثَّمَانِيَةِ وَاحِدًا لَمْ يَمُتْ طَوْماً وَمُنْتَوًى وَثَانِي
الْعَمَامِ مَعْقُولًا وَمَعْلُوقًا شَتَّ لِلْعِلْمِ خَادِمًا وَشَا
عَلَى الْعُلَى مَحْدُومًا **فَمِنْ ثَبُوتِ كَلَامِهِ**

فَصَالُهُ وَصَلَتْ مِلْجَفَةُ الشَّجَرِ

فَلَطِفَتْ لِعَلِيلٍ رَزَقَتْهُ وَوَحْدَ صَبْعٍ الْمَرْتَجِ وَرَدَتْهُ
خَيْرٌ سَلَامَتِهِ لَيْسَ بِهَا عَنْدِي بِسْمِ الْجَنَانِ وَالْوَشِيَّةِ

إِلَى السَّلَوَانِ وَلَهُ أَنْصَافُ

كَيْفَ لَا اِعْتَدَ بِصُنْعِ اللَّهِ فِي حَمْلِهِ وَدَّةً وَعَقْلًا غَبِيَةً
وَقَدْ قَبِلْتُ فِي اللَّهِ أَخَا حِينَ غَرَّ الْخَاوِعِينَ مِنْ بِلَاقِ الْوَفَا
الرِّفَا وَكَادَ لَا يَصْدُقُ فِي وَجْهِهِ أَيْدٍ وَلَا يَطْفُرُهَا
مُضِلٌ وَلَا نَاسِئٌ وَاصْتَحَتْ الْمَصَافَاةُ مُحَاجَلَةً وَكَاسَتْ

والمخالصة كاشفة ومناحة وقد كان المتحاورون في الله
 اقل من القليل والاشهاد عليه روي الشيبه وهو
 في ردة القشيبه **وله فصل في كتاب**
 في مخاطبة الشيخ مماثل لا نغشاش شعاع الناطق وروى
 والقوامه ما الغام الماسطر على المذهب الذي يذكره
 على من الجهم في صفه صفه الفوائده ترد على المنزله
 استبكت على الارض من صوت منظارها **وله**
فصل كان كل مجلس من مجالس السيد للاسرة
 وللامرء قار مشوقا وكان مؤرذا مطبعا وموقدا
 مطفيا ومما استبدت من قلايد شعرة وان كانت
 كالحصى **له قول**
 بما قصر الصديق المقل عن جفوتهم لا يستقل
 ولين قل فايد فصفنا في ردة اذ وحله لا يقل
 اخرج ستر اغل حقا به هك ستر الصديق لستر
وقوله
 قالوا في فانه **له قول** ومبري الدين بالاساس
 ولقد رقت فخطب بطايل ما ينفع لالباس بالاساس
وقوله

128
 واخلاق كاطراف الحاج رقت من رقتك الحاح
 الى ان عدت لي مريد اشهد كذا ان يكون غافقه العراج
وقال في مرثية الشيخ ابي سليمان
 اطروا كيف تخذ الانوار انظروا كيف سقط المقات
 هكذا اهكذا اتروا الروا هكذا في الترقا بعض الحار
 اخذ الدين والمرع والفقر رمتهم بها المقات
 مات من لغيك لذيقك عجاوه ولا عليه اقتدار
وصف ابو الفتح النسي فضل في ابيات
 انا القسم استعجزت ودي تالدا تلاء بلا من ليزر كطارف
 واضعفت شكري حين ضاعف عجاوه وقد نصف النسي المتضا
 اتاني كتاب منك فيه طرايف تنك من اطراف الطراف
 وفيه من النظر البديع وصايف تقصر عن اوصافه من الصايف
 صحيقه احسان نجر الحشاشا بنحو اذا ما لا حظ من
 فوالصلي منه شباب مساعده وطالعيه منها رمانا
 واصبح منه فاذا وهو عايش وعادته خاير نجاشا
ومن اعيان نجوم الدين له ابي
نصر احمد بن محمد بن عبد الصمد
 الشيرازي الكاتب بن الكاتب والكتاب بن الكاتب

عنف

عاضف

واليخبر بالشحابة البدر بن الشهاب والدار الى غمها
 المادكا والسيف الذي لا يالف القرب نضا والسف
 الذي يلي وتدا السماركا وما فطارد تليد افادته
 المشتري مشتر استعاذته وثاق النجم رجل عدد هائه
 وشارق الشمس خايم رايه وروايه حدم ابوع الطاهر
 حسام الدوله ادا الغتاش قاش على ديوان اسرا مارعا
 في الصاعه صنعافي البراقه مخلوقا لفضل القول
 من موقا عين الطول يناضل الصافي اسمعيل بن قناش
 محرو عليه قنطاش لادب ويثا حله فيملوا الدلو الى
 عقد الكرب مضغ لا المضغ يضا هنيه ولا المولى
 يهايه ولا الفارسيه بدايه ولا السعقي يسع بعض مشا
 مجاش نجم النثر نثر وثاق شعري لمج شق
 ما بلغني عنه **في الحسام دولته**
 صاحب جيشه وحجاب بدته الى الغتاش قد جمع في
 هذا البنت خصايف اوصافه وضم الى استعطة المدح
 افاضه اطرافه الاعلى نوة الامجاد بهر هان المختصا
 والايان واد اذ استعاه هذه الفاضل هده هفج
 ابيه وعده موقف التشبيه فناموا الاشيا على طيب

والمال ليشوا القامة والضخامة لكن نهلا لا لظلم
 وشوب النار فوق العلة وصفنا الحيز من شوتشا
 على القديم واحص حديمته **الامير الجليل**
 التوتاش خوار مشاه اذ فونا كاج الحجاب وقا طرين
 الباب فاعده مينة حتى لشر الملك فضا صا
 عن السواد وان كان عليه يكضا واستقر دانتقاله
 سمة الكتابة الى رتبة الزان وعن جنض الحدين
 الى يفاع الشكة في الامانة فلم يشكره من ابا حنيفة
 وشادها افياء من نية عبد المبدان هديان
فلمسا وقع في مرسع قلبه وخر كلمة من كراي
 خايب بعض اخوانه لعل الدهقان بطبي افتر مشا
 الرمان ومبا عبة الاخوان وارضى من صذر الزان
 بقلب كالجنان فلم يرك نيل المراتب خلا له العنود
 قاطعا لاواصر العهود وكلا اني اذ اذ اذ اذ
 الا اذ دت للصديق اتضاغا ولا انا على الميام
 رتبة الى الاخوان فية غيري من مصنفه الريا
 وسد له السلطان ويديم هبه الاخوان على اتي
 ممانيت عهده اوتنا سبت وقلعة اخية الوفا

١٢٨
 ١٢٩
 الامير الجليل

دون مراخيت فليست انشاء عهد ولا ارض قطيعة وهن
ان قد فيديا يديا الدهر واسترقية بمعا ليه العرفا
ان الذي بدلا ولا املك عنده تخولا اعاذني الله ما
نقت من صدوده ولا سلبني طيب لاسر به منه
وهذا القدر على ملغ القدر ذال وللمسارح
متى قصد لاضاف في المذبح والتقرظ محال فهو
افيان رعايا السلطان في الفصل الرابع والاربع
الجامع ووراهم من اعلام الراية واحداث الضا
من رخصه كرفه عن الغرض المقصود بهذا الكتاب ولم
استقر استامى المذكورين الا لانهم بالاضافة الى شكا
اميان البلاد اذ في ارتقاء المراتب فاعمالهم
والرعايا واضطراب الصبب في الافاق وصنع لا
فلاند للاعتاق وتعود الى ذكر السلطان مير الدولة
وامير الملة ورفايع اليه رضى بها خدودا لظنا
وان تخطتها نفوس العباد فنهى كل وقعته الى روقها
ويومها ونحو شرح حالها بقومها الى ان توفي الامام
خطه من الاشياء في الحروب في الحروب التي جرت بين
السلطان وبين ايلك الخ

ذكر غزوة هاجله ما فرغ السلطان
بين الدولة وامير الملة من امر سحستان وسكن له
نابصها واجام عنه غارتها ارتاح لغزوة هاجله
فجزا الحجاز مستومين بسبعار الهداة الشقاوة ورايا
الحياة الحاة حتى غرسون ورا الملتان الى مدينة
فالفاهاذات شوي نزل عن موان ايتها احصية السور
وقد اخطا بها خندق كالحجر المحيط في الغور السعيد
والغرض السبيط وهي مشحونة بمل الوعد من عند وعيد
ومعول من حديد وكل فيلك الشيطان المرشد
وعظيمهم يومئذ **بحر** فاسحفتة العرة بما
حوتته دله للبروز من ورا الشوق مهولا باغوا دحاله
واشخاض قبالة ومطولا يباع لافتران في قاله
واصح السلطان عليه فان الحرب ملته امام مليا اليها
ترميمه بالصواعق من طم السيف والبنارق
نقدته فالشهب اللوامع من سنا الرماح الشوا
واملاها عليهم ضجة الدابع بضرب بطر المواجه
العيون وزيل القابله عن الشون وندع المجناب
مناخل من مناخر قد انفتحت غروفها واغيت على السك

بنو قها

حَتَّى إِذَا انْزَلَ الشَّمْسُ فهذا الهات اهات بالشهد
 على الكهان فتجادت نعم التكبير استنرا لا لنضائهم وتحمدا
 لصادق وعبد الله وحمل اوليا الله على ذوى الافك والشرك
 حملة كشفت صفوفهم وازغت بالدل انوفهم واقبل السلطان
 كالفيجوال المتيقن ضرب باليد بين ويقد الدار ع بنصفين
 وسقى ظما الكفر من كاش الحبيب ومملك عليهم في تلك التوبة
 الواحد عبدة من الفسلة التي كان يعتنقها الكافر فخصوا
 لقلية وعودها سكونا القلعة وما ورح الفريقان في
 في غبار تلك الحملة من صفق منثر ابعدها موطع بنون
 حشاشا لا حشام فا على اسد لها السلطان بركة ابلد
 واليمان واهت سرح النصر خا و افاك شدة العيش خا
 قول المشركون محولم دينه اغتصان اسورها واحصا
 في ذورها فاعلمها الطل عن الاحتياط ومملك عليهم
 مد اخل الحصان ونحاون افنا العسكر على شدة خفا
 وهدم وقابضة ونطا فوا على نفسيه مضايقة وتفتح
 مغالقة وقد كان مجر الخين
 غلت مابل الحرب واحتلت مناجل الطير والضرب
 احتر بالهون والعطية وشام برق الولد والخرق فاندس

١٤١
 في عصاة من رحاله رحاله للاحتجاب بتعريض الغياص
 والامتداد الى شغف تلك الجمال فترى السلطان
 كوكبة من جن امية فاحاطوا بهم احاطة الامير اذ
 بالاعتناق وخموا فيهم حدود البوارق المرقاة
فلما اراد ان يجر من مآذها غمد الى غمده
 في خضره فتكده بحجاب مصر صدين وانتقل الى دار الله
 الموقدة التي تطلع على القبة خرا من كان كفوتون
 ويحدا لولف لا صام ولا صلق ولا ينج نية الماعلى
نعمروا قبل عسكر السلطان
 فقتلوا المقاتلة وغنوا الاموال الحاصلة ومصر السلطان
 حابة وعشرون ر اسامير الفيلد ما يضاهيها من بخار
 الاموال الحاصلة ولا سلحة فلما غر على غير مناله
 ومملكنا بظفر على خلت حلا له واقام بها طمعا الى ان
 طهرها من احساس وليك ما راحس فادناسا وللك ما نفا
 ونصبها من بعلم حملة الدين من الميراث لمر وبيان
 هذه طرق الحادل والحزائم **تشرى الى عثرته**
 موفرا الغلا منقوش اللوا على الراى شيا الجيد على
 خط الامتنوا الا انه وافق منصرفه هو امي من طائر وطول

انهار وفوارح حال وفوارح اصداق وامال فانه
 الغرق حلال قتاله وشمل التفرقة من حاله ووقاه
 الله اذ تلك المسافة ومها لك تلك المسالك وهو
 الصالحين وقد كان ابو الفتح علي بن محمد البستي
 منكر كرات السلطان منفي في تلك المقاصد ^{بشمله} ترى
 من غطا ربه وحقا لو كان يقول ما شهد به الحق
 ولكن اذ اجابهم رام والسيف الجسام والبشر والدم
 فقد سقط الكاه وبطك الصخايف والوقار
وانشأ ابو الفتح السني لنفسه هذا
 الا ابلغ السلطان غي رساله شغها ودوراي تحك
 تجاوزت اوج الشمس افعه واذا لك قسرا لم قد ملكنا
 فاحركات متعانت تدبيرها فان فاجح الشمس لا تترك
 وهذه مشله تشارعها الاويل فمنهم من جعل لاجل الشمس
 حركه ككنايت حركات الارضات فاما المحقق فقد انكره
 براهين هندسية واسكال برهانية **ذكر غرور**
الملتان قد كان بلغ السلطان ميرزا بهلول بالله
 حال والى الملطان ابي النج في خست مخليته وبخل مخلصه
 وجرم اعتقاده وقع الحاده ودغايه الى مثل رايه اهل بلاده

فانف للذين من مقارنته على فطاعته وسنا عدا من
 وامتحان الله سبحانه الخاير في قضيه امتنابه ومقدم امر الله
 في الامتناع به وامر بظم الاطراف وكفت الذبول وجمع
 الخيل وصوى اليه من مطوعه ملت من حتم الله
 الله لهم مضاع النعم والكرهم واحدا الحثيين في الازل
 وقارهم نحو الملطان عند موج الربع بنول الاموال وسخ
 الامهار بفضل الامداد واستنارهم واولها على كمالها
 واستصعاب متونها على اصحابها فطلب السلطان الى
 ابدى الى عظم الهدايا بطرقه في مملكته الى مقصده
 صانع ومرد واخذت القوم بالورق فاني وتشيد دفراي
 السلطان غم الراي في دهمته ذلك الخجب ان يبداه
 على من جانيه فذل صليفيه وسبح عرفه ويمزق لونه وصيغه
 جامعا بين غرورين وقاطعا بينا الجسرين فبسط عليه
 ادى القتل والايثار والهب والارهاق والهدم
 والامراض والنجس من مضيق الى مضيق وينقذ من طريق
 الى طريق طاروا عليه بلاذ على التجار يحضر موت
 على ان صجر القنا من هتك خلع الذروع وسكر الصبي
 من شرف لاخشا والطلوع وركب اشبه في غوار بلاده

١٤٢
 واغاق زبغة مجتهد مات السهول وفضل الامان
 وبقوى عليه وحوش الحج بين ضيق المداخل ورحل المناور
 حتى اضربت نواحي شهر **ولما سمع ابو الفتح**
 والى الملتان ما جاز من افر عظم الهند وهو الوجه المبرح
 والسد المنيع والسراغة شين ودراغة بفتح وايين
 ان رغر الحبال لا يطال حصوات القود ووزق الزرة
 لا تنال سغات الطوى وعجل نقل اموليه على ظهرو
 افياله الى تريب واخلى الملتان للسلطان بنقل
 فنها ما مشافنا الخان اليها مستعنا بالله على ما
 احدث في دينه احدث بنو هبنة فاذا اهلها في ضلالهم
 مخطون وفي طبعناهم بغيرهون يريدون لي طوبى
 نور الله بافهامهم وبما الله لانهم نوت ولو كن المكن
 فصر عليهم بحران الحاضرة وكل على المناجر خرا للغلاء
 وستكا لادبي من المقاصم وارضا الام بالفاقرات النعم
 حتى امتحها غنق وشحتها غنقا واسطوة والبرهم عشرين
 الف الف درهم من حصون بها دنس استغصباهم ويدرؤ
 عن انفسهم هجنة استرسلهم امانهم وعذر ذك ما اتا
 من بعض الدين وانان معالما القين عرض البحر الى



١٤٢
 ديارات مصر حتى درست بها مقامات التي لم ترو
 مثلها عن ذي القرنين الى حيث انتهى من املا السدين
 ارتعدت فرايض الهند والسند واخواتها خدان
 بطشه وانتقامه وحفت بها نحو الماخذ وطمت
 صوي الغي والفساد والعناد **فلله ابونا**
لما حثت يقول
 كرت غروناك بالامر والخيال دفاق والخط غير قيق
 حث لاجلة السما خضرا ولا وجه شنه بطلينق
 ان اقامك الحسان من الروم لجر الضيق حجر العنوق
 معلمات كانهما لدم المهرق ايام النحر والشريق
ذكر عبور عسكر الملك الخان
 قد كانت الحال في الالف قايمة بين السلطان وبين
 ابله الخان الى ان دبت عقارب الفشار في ذات
 البين فاضطرب الخيل الساكن واشتغل الحمر الهامد
 وراغا ابله الخان فرصة الماخر بئر الماشرة فجا
 اذا ضمد السلطان غدا الملتان وغارت نحو تلك البلاد
 فكانت كايته وخفت عن اعيان حاله ولا يات شرب شايه
 فكبر ما جيبه واخذت ابانة الى كوز خراسان

في معظم اجناده وشجر بلججهف نكين وعبدته مير قواده
 وكان والي جلوس ارسلان الجاذب مقيما امره مامونا
 بالانحياز الى عرند متى نجم ناجم غناده او نغو فاعق فساك
 فاسترع الانقلاب اليها احذ ابو ثقة الحرم في ترك
 القتال وترضا بالجل غاية الفضال وورثها
 تكين هرة فاستو طنها ونذب الحنين بن نصر لصحبا
 الدينوان بنيتا بوز فرت الاعمال وواصل العتراج
 وما يلهم كشر مرعيان خرو اسان لامتخفا جبر الساطا
 مرجانب الملتان وثنا قل الالسنه اهوا القلوب
 ونوازغ النفوس اخاير ذوق وان اجيف غرورين
وامر الوندربو العتاش الفضل
 بالاحتياط على الطريق من غرند وحده وداميان ونيهم
 وسبد هاجاه الرجال على حضانه مداخلها وصقونه
 من اكبرها وطيرا النذير الى السلطان بما انبت في اطراف
 البلاد من حرات العبداء وعقارب الغزاة فاجلته
 بدهنة البلاغ عن استيها منه وازعجت غلست الحمة عن
 فركت كروب العاصف اكمام الجها ما الناع يطوي
 الارض على المهارق سن اصناع واحاف واهتدا واعف

وبين سهول وضارب وشهوب وشغاب حتى القرعضا
 المقرا بغرند واقام العطا لالبناد ولت واشتا جلت
 وملا ايديهم بالعطايا والرغاي وان ارج عليهم في المطا
 والركايب واستنفذ لالتراك الخليفة اخلاص الظهور
 وابنا الصواب لالزكور فنفر منهم جن على جين وان
 كانوا بشر كما ناضطوا عليها بالابر وحاشهم محو
 وحاجف تكرر فاسترع الجرا الى ترمذ اشفا قائم منعة
 الضيعة الحاذرة واحتراسا من وشة الارقر الشا
واستمر السلطان يسلح موقر الامع
 والحدك كما يحتل صفحة الشمر من برج الجواق امر بابا
 شباشي تكين بارسلان الحاذب في دهاعشرة الاربع
 من ابنا الكعاج ومحنة الارواح فاستطاع الرما
 وشان شباشي تكين نحو العيون الوادي للعبور فلم يرعه
 الا العاجات صواح والموزات فواجح فكره فاعاد
 خاير افانرا وقطف الى مزو على ان سرع منها الى الشا
 على تمت لفان فاذا الامان مره ومه والمناهل مضمون
 ووديقه الضيف مستغرة واذا بال السولية على المقام
 مخرون فانتنه الى شرحها الميحتن بن طاق رسل التار

الغزاة فاحذرت احدا فاستد عليه باب الحرب وضيق
 دونه وجه المجال والمضرب فما نفع ما قدر ثم ظفر
 شانه تكن فقد بنصفين بعد ان قتل منهم مقتلة عظيمة
 من الجانبين فاجعله اذ بداف ارتسلان الجاذب اياه عن
 فضل المقامر وروح الاستحمام فارحل الى ابوت دونهما
 الى سائر ما موحدة واحد كلما مد رة او رة ذلك
 ومتى طعن ذلك ان اخ هدا استقامان امداد الطلب
 الحرب جاما ولا مرد واما ما وقده كان شانه تكن
 قد حصل صدر ان المبال والاسلم من نواحي هرا وغيرها
 فصارت عقلة له دون دون الحنوف في وجه التجا
 فهو تاسر مرة وتنا سراخرى منكو شانه على راسه خوف النفا
 من اسلام مارت دت به يداه واعياهم الخلا من شانه
 بعينه اخرها الاما قران عن حملته وتفرغ الحاجر عن الشك
 ولما قرب ارتسلان الجاذب من سائر طغتهم متوجها الى
 شينيان وازحج الطلب نحو جرحان فركب تلك الجمال
 بين الاجام الملققة والغياض المختقة والمخارق الضيقة
 والمخارط المضطربة وتسلط الكراكل على اقباله واقفا
 رجاله حتى قتلت كما يتهد فيه واستداس الى شمس المعالي

قابوس طوايف من اهل حملته لعدم المراكب ووهاب الحرب
 وانفل هو على سمت بهستان حتى غاب الى شيا وجمع ما بقي عليه
 من تلك الاتقال فاصبر رها الى حوار مشاه الى الجسر على
 مامون وكتب اليه يستودعه اناها امانة لملك الخا
 وحذره ان يبدلها بغية الضمانه بده واصحها رخال
 عسكره والعمر منهم عن صحتة فاقسم المغان متوجها
 نحو مرو وكان السلطان قد اخذ من الى طوس مراعما
 كان يستفرغنه ركض ارتسلان الجاذب على اشرع والصافة
 الطلب الحثيث به فلما بلغه ركوب شانه تكن غرض المنا
 اسرى على طريق مرو ومعارضة في مسير وفاقتا عليه
 قوى بديرة فوصل اليه مخلصه عن وعشا ملك السيد اورما
 بابي عبد الله محمد بن ابراهيم الطاي رعيم العرب وسائر قواده
 رجال مرون ملاهم ولايم والوقائع بقايع وسيف الطاب
 غرابس وصفوف الكما فراس **فكان كما قال الشيخ**
 مرت من معن وافلاسيه الى اليردي ابي واقد
 وكنت كالمشاي الى مشق مراد من سلا راغد
 واجاجت بها السيوجيت اما الامنايع الانواء وهي غاصية
 ولا مزي الاشكال اللم وهي غاصية واسرا حوشاشي تكن

١٤٥
 في رهاشع ما به من وجه الافراد **وامر السلطان**
 لياهم فافرت في ذلك الكعابهم وجوامع لركابهم وحملهم الى
 عزه ليري اهلها صنع الله له فيمن شاقه وبقض عهده
 وميثاقه وبجاشائيه تكين في حق من العبد بجر بعد الدين
 فعرجون الى الملك الخان وكان املك من جعفر بكر قبا
 الى بلخ في رهاشع الاف لاستيفاد غنمه السلطان
 في قصد شائيه تكين واخراجهم منها ومنهم حتى فرغ الخاطر
 من امين ووضع ما اهدى من الشغل عن ظهره ثيابا
 العنان اليهم شدا اغض الهوى بغبار واستغرق اوقاف
 ليله ونهار فلم ير عم الا اياته ما جنى البجاج طرا
 وخبوله في صهيل المراح سارة ولكن له السلطان فلما
 راوا الكمين اقلوا منه ومن تخمونه بدعوة الخلاص بامير
 امين **وتبعهم صاخر الحبش** ابو المظفر نصر
 من ناصر الدين على ساخر حيون كاستعلا اثارهم ومخنا
 في غمارهم الى ان غفوه فملك خراسان من غنث سوادهم
 وخلص عن مشوث جرادهم واضطربا بملك حصا لما
 جرا غلغسك من الضغطة الكين والصدمة المين
 فاستعان بعد رحان بن غراخان لقزاة بينهما وكيدة

١٤٦
 ونجد وشجرة واشجره نجره مسئلة الى تارة مستطرا
 بنقرة واطلها نجره واستجاش احيا الترك من مظانها
 وحسن بن خاقان من اقصى بلادها واستفرد هاقين ما
 وزا النهر في جيوش نجل عن اجد والحضر وشار في خمسين الفا
 اوزيدون حتى عني حيون مدلا بعسكر الماسج وبطشه
 الهامج ومعتصدا بقدر خان ملك الخن ذي العدة والغدة
 والبانس الشديدا واليد المتين والبسطه والتهين في حال
 كالحاقي والقواج فوق البحور المواجه عراض الوجع حرز الغور
 فطس انوف خفاف الشعور جدا السيف سود الساب
 من خلق البرزوخ حملون جانا كخر اطم الفول محشوة
 بنال كانياب الغول **ولما سمع السلطان**
 بعنونه في جمهونه وهو اذ ذاك بطح من ثان سبعة الى بلخ
 فاستوطنها قاطعا عنها اطعمة وما لك اعليه متارع ونجد
 واستعد للجهنم وخرجه السلطان في غشا كرا الترك
 والهند والحج والافغانيت والغرنوية استا اجد
 والكصدق وابنا المشوق والرشوق الى معسكره على اربعة
 فراسخ من السلك يعرف بقطرة شرخا ان وسمع الحال
 على الرجال وجب الفصا على الدهم وزحف املك



١٤٦
الى محاذاته في عديد الدِّيم وعسكره المجر فتطارد
الفرسان وتجاكد الشجعان سحابة يومهم على رسم
الطلايع امام الوقايح الى ان كثر جرح الليل واصبح
الناس على ميقات الحرب فعبا السلطان رجلا كد ضففا
كاجبال الزايسات والحياز الراحات وترتب القلب
اخاه صاحب الجيش نصر ووالي الجوزجان ابا نصر
احمد بن محمد الفريغوني واباعبد الله بن ابراهيم الطائي
في كاه العرب والاكراذ وسائر جماله الهنود
ومسا غير الجنود وترتب الميمنة جاجب الكير التوشا
فتمن برسمه من اعيان الرجال وفرسان الزحف والصيد
وتدب للميشرة انزلان الجاذب فيم تحت قيادته من
خوم البطال ورجوم القتال وخص الصفوف بها
بزها تحت ما يمين الفيول التي تيند اجبال من ثقالها
وترج الارض برزوا لها واقبل ايلك شجر قلبه خواض
علما نة واعلام فرسانه وولي قدير خان ميهندي
في اترال الختن يمين جاك العوليل والجن وشحن
جعفر تكين ميسرة بكل النس كالشجاع المبرج والحنام
الرهف من وقايات الزحف والحق وتجاهل بعضهم

١٤٧
على بعض فحلبت المعركة شامها ما مئاد القس بل
وبروقها برقوق البيض والاسل وزغودها صليل السلا
ورشا شها ضيب الجراح واستنزل ايلك عن ضهور
الخيول زها الفغلام نفلقون الشعرانصافا ونحني
وشايط الاهداب هداقا فشكوا بالنال تحا الفيل
وشكوا بالنصال سرايل الخيول ولما جد الامر واحد
الحمر واقطر الداد استعمل الاعداء وخر وادي الخط
مكة وكاد يخرج باذي الشر من جنة نزل السلطان الى
صعيد رتوق كان يشرفها لتدبر غطفات الحرب وتلاقي
ترقات ذلك المزل للصعب موضع لله حدة وعقر شعره
وارسل دمعته وقدم نذره ودعا الله ان يحرق ملكه
ويحترق فله ونصر ثم وثب الى قعدته من فيات المعركة
فحملها وسائر خاصته على قلب ايلك فاهول الفيل الى
صاحب رائته خطبا خر طومة وشكا با نيا نة ودوسا
باطلافة وانتاد اوليا السلطان على الاخر من بشيوي
تلع في الدما وترشفا احشا الا حشا فطارت قلوبهم هيا
واستجالت قواهم استراحا وتواغلا اذ بارهم نافرين
وتبعهم الطلب بطات القس والقهر الى ان لفظهم خائنا

الى ما ورا النهر ولقد احسن السلاحي وكامنا وصف
 حاله ومدح اثاره وافعاله فلقد احسن قوله
 يا سيف من الله ما ارضى العبد لو ان سيفك مثل ذلك
 ما ان سلفت لهم سنانا في الورى اما اطل عليه منهم انطل
 والروض من زهر النجوم مخرج والما من ما التراب شكل
 والنفع ثوب بالنسور مطير والارض فرش الجواهر مجمل
 يحقوا العقاب على العقاب ولتقي بين الفوارس جدل ومجدل
 وسطو حيلك انما الفاتها شمر تنقط بالدماء وشكل

وامتدح عند ذلك السلطان

وامين الملة ابا القاسم محمود بن القاسم احمد بن عبد الله المنتوي بقصيدة
 ظهر الحق ثابت الامكان صاعد النجم عالي البنيان
 وهو للزدي دور الكنت والنجي واهل الظلال والطغيان
 ما الذي غركم بحمود المحمود احياء بكل لسان
 بابي القاسم المعظم ظل الله في الارض صفوة المشائ
 من منارته هرة للنايا عرض للجنود والخران
 ملك صار من مخ من ملوك الارض لفظا وجاهل لسان
 عز المشرقان باحظاه واستطالافاشا العزبان
 سمح الله فيه وهو قد ير فالما للكمال في جثمان

ملك وهو في حقيقة غدي ملك ضعيف بعد الانسان
 اخذ الهند باليمني ونحوي ينادي ان اريد بالهندوان
 سيفه والمنون طرفاها نحو خلق العبد ويستد ان
 خذ يمني بان يخضع حقا لليمني كل سيف ياتي
 لو غضا جزوع نسمي اليمينة ظلت تحيك في السندان
 فاب مرغاب الهزبر لغزو الهند مستنزه رضى الرحمن
 فسي واستباح واحتاج فيهم واجل النكال بالاورقان
 وانثى قافلا وقدم الايدي فيا وفاز بالرضوان
 فسطا باسند بطاغية الترك واهل الشقاق والغصان
 طلعت رائد له رفو لواء كعبا يري ثلة من ضان
 لم قيل ولم جرح وعزقي واسير في القيد دي رفسان
 طار ايدى صباعا الرطونا انهم ملكوا على البلدان
 خطبوا الملك فاعترتهم خطوبا جرعهم مزانة الخطبان
 فبحوا زمر في السجون الوف والوف فيهم في حرجان
 ونمرو وفي القفار الى جيحون قتل ما كل الحيوان
 جرر للنباع في كل فج طعم للنسور والعقبان
 بارك الله مننا في جيش مر دافنا حنين الفغان

وكتب ابو الفضل الموداني البيت الى

الفقيه

اثنى العباس بن هذال وزيت الكعبة خرمها في الحجة لقد انصهر
 من رامي الفاروق ومحا السيف قال ابن دابر ثم لا تروى
 بعدها للترك ولا تحلم بعدها بالملك لقد كانت السلطان
 اذ غفر الله شعرة وعرض لله فقره وقدم الى الله امره واخلص
 لله نذره وتامض بالله خضه وسال الله خوله ولم يعجز
 الملائكة شدة الله ذلك اذ رزق وقوى امره واعترضه وارتفع
 عظمه واطعمه ملكه واوترته ارضه ان الظفر باسبابه والفرق
 ياتي الامم من كايه **وله فصل منتهى الجلال**
 ثم البلاد اذ دخلوا مساكنكم لا يحطونكم سليمان كتب الله
 ليغلبن السلطان وزرك ان السيف مامك وخلفك ان
 الموت قد امك وارضك ارضك ان تاتنا ثم نومة ليس فيها
 حلوم ان المعاري قد غارت محاري الاريت ركض نادم
 وزيت شوط ظالم وزيت عبور الى تصور وزيت مطيع الى طيع
 الا ان هذا الفتح فتح خفي على الشرعة ماها وعلى الشنة
 دماها وعلى النفوس ماها وعلى الاموال ماها وعلى الحرم
 غطاها اغاد الله به البلاد خلقا جديدا وانشا الناس نسا
 خديشا وعقد الملك عقدا طريفا فما اولى يومه ان يتخذ عبدا
 ويجعل في المنقرات تارخا وليس العهد معي الله بالنسوة

فاقول الله عهدكم كما صدقتم وعهدكم وانما عهدكم الى السلطان
 ان يحسن النظر وعهدكم عندكم ان يحسن المحضر وهواه من البلاد
 شيعته هذه الدولة وعينها فان حط عن عملها العلاء
 واريل عن عزمها الزياي والله هذا النظر ما اخلى ثمانه
 واكرم اثنان **وله وضعته في الحرب وازارها**
 وافاضت غرة النظر انوارها تسبح للسلطان ان يكبح
 اعنته الى جانب الهند لا يفتاغ بالمعروف بنواشه شاه
 اخدا ولا بملوك الهند كان نصبه يعض ما افتحه من
 مما لهم لحدا فته على شذوذهها وتحصين طرافها وحدها
 اذ كان قد استحوذ عليه الشيطان فازتد في جافة الشوك
 وانسلخ عن جلبة الاسلام وراطن زعما الكفار على خلع
 ربيعة الدين والافضام عن غرة اجل المتين فعن من فوج
 اليه وصبت سيوفهم من دما نحا كفته عليه يادرا فوج
 الزياح واختل اوقات الاظلام والاصباح حتى نفاه عن
 متواه وملك عليه حمله ما حواه واعاد الى تلك البلاد
 راحة ملكه وسلطانه وحصد نجوم الشوك عنها تحدي شيفه
 وسنانه فذا انك برهانان من رتبة اعداء ولتد اعزاز نصرة
 وافداح محنة ويسر الله له الانقلاب الى غرة مظالمه

بن نصر بن حاربان فحامة وجلالة ويتباريان بها
 وجزالة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ذكر فتح قلعة همدان
 وقد كان صاحب السلطان يني لدولة وأمين الملة
 بعد أن فتح الفتحين واقتدح النجش غرغ على عزه
 لا يستراجه والتفرغ لشكر الله على النعم المتاجرة وأقام
 لها شاحدا غريسته لغزوة أخرى يرتفع بها حدود الإسلام
 ويتعقر لها حدود الأصنام وتتكس عبدها تربية الشيطان
 في رحل للعوائت شدة وجمل للصلالة مده إذا كان بعد
 همة نسومة خلا والطباع البشرية في استحقاق المصالح
 واستحباب الشوك على الوتر واختيار قرع الأسيمة والعوا
 على ثقل المشاي والمثالي وترجيح حدود البيض لقواض
 على حدود البيض لكواقب كل ذلك لمجد نبئية وضيت نبئية
 وعن حويته وسعى يضر إلى الله به وفيه
حتى إذا انسلخ شهر ربيع الآخر
 من السنة المذكورة استخار الله سبحانه في إتمام ما زامه
 وأسراج ما تولى الحامنة **وشار متوكلا على الله**
 الذي طاله ما أطمعه نصره وغرفه صنعه حتى إذا انتهى السيرة

إلى شط ويهتد لقاؤه من همز بال بن أنديال في جيوش
 تحيش بشود الرجال في بصل لصفاح وزرق الرماح
 وزهر الدروع وذكي لفيول واقترب الحزب عن أنبيائها
 العضل وتوالت الحملات كاتيه الكرى لوامع الشهب ويترامى
 بوارق السحب ودائرت رحا الطعان والضار طاجنة
 كل ندوشحاع وقرم مطاع وامتدت الواقعة من طفولة
 النهار إلى كهولة الطفل حتى كست الأرض لون الشقاق
 من دمك الطلاء والعوايق وكأرت تدور للكفاز دايغ
 لو لا أن الله تعاغان السلطان على خلة في خواض علمائه
 كسعت أديارهم ومجنت عن مقامهم آثارهم وأغمد الله ثلاث
 فيلا كاشخاض القصور بل كأمواج البحور وأقبل أوليا الله
 يحسبونهم أين تنفقونهم من بطون الموديد والسحاب وظهور
 الفيا في الهضاب اقتفى السلطان بنفسه أشد من تلك
 المهاز متجرا وقد الله نصره دينه وكل ذي نفاق
 لحينته فأفضى به الطلب إلى هيم نعره أحض قلعة بنت
 على حرف طود رفيع خلال ما ميسج وقد كان ملوك الهند وأغيا
 أهلها يدخرونها مخزنة للضمم الأعظم فينقلون إليها قرا بعد
 قرن من نواحي الدخاير وأغلاق الجواهر وما يحفل وزانه

وَنَقَلَ عِنْدَ السُّورِ قِيَمَهُ وَأَمَانَهُ عِبَادَهُ بَرَّعَهُمْ لِمَا يَفِيدُهُمْ
الْحُسْنَى وَيُقَرِّبُهُمُ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى فَصَادَفَ السُّلْطَانُ فِيهَا ثَمَرَةَ الْعَمَلِ
وَزَيْدَةَ الْأَحْقَابِ مَا لَا تَقِلُّ ظُهُورُ أَجْمَالٍ وَلَا تَسْتَعْرِزُ قُوَّةُ
الْأَجْمَالِ وَلَا تَنْسَحُ أَيْدِي الْكُتُبِ وَلَا تَذَرُكَ فِكْرُ الْحَسَابِ
فَحُشِرَ عَلَيْهِ بِأَجْوَدِهِ وَضُرِبَ حَوَالِيهَا بِتُودِهِ وَأُذِيَ لِقَاتُكَ
مُسْتَحْفِظُهَا بِقَلْبٍ حَرِيٍّ وَأَنْفٍ حَمِيٍّ وَغَرَمٍ ذَكِيٍّ وَبَطْنٍ قَوِيٍّ
وَتَرَى بِالضُّوَابِ زُورِيٍّ وَلَمَّا زَاى الْقَوْمَ عَضَضَ تِلْكَ الشَّعَابِ
بِعَادِ بْنِ الْحَنُودِ وَتَطَايَرَ النَّبَالُ صَعْدًا كَثُرَ الْوُتُودُ اسْتَفْرَجَ
الرُّعْدُ الْوَجَلَ وَالْوَيَّ بِأَحْلَامِهِمُ الْخَوْفُ وَالْوَهْلُ فَتَحَلَّتْ
أَبْصَارُهُمْ تِلْكَ الرُّتُوقَ فَتَوَقَّاهَا تَيْكُ السُّدُودِ فَرُوحًا
وَالْكُشُودِ بَشُوقًا وَشَجَرَهُمْ ذُورَةَ السُّلْطَانِ فَهَرَّتْهُمْ كَلَامُ
الْإِدْبَارِ وَانْخَدَعُوا وَأَعْيَتْهُمْ وَجَعُ الْأَمْسِ لَامِنْ جَانِبِ الْإِسْتِمَاءِ
فَتَنَادَوْا جَمِيعًا بِشَعَارِ السُّلْطَانِ فَفُتِحُوا أَبَابُ الْقَلْعَةِ
وَحُتِلُوا يَتَسَاءَلُونَ إِلَى الْأَرْضِ الْأَمَانِ كَالْغَضَائِفِ
أَجْرَجَتْهَا الْبَوَائِقُ وَالْغُيُوبُ جَادَ بِهَا الْعُيُودُ الْبَوَائِقُ
وَفَتَحَ اللَّهُ تِلْكَ الْقَلْعَةَ لِلْإِسْلَامِ فَتَحَيَّيْنِيئًا وَأَنَاءَهُ مِنْ لَدُنْهِ
صُنْعًا كَبِيرًا وَأَعْنَهُ مِلَّ مُقْتَرَحِ النُّفُوسِ مِنْ بَنَاتِ الْمَعَارِكِ وَالْجُودِ
وَزَايِنَاتِ الْقِيَمِ وَالْحُجُورِ وَدَخَلَهَا فِي وَالِي الْحُجُورِ جَانِ أَبَانِضَر

١٥١
أَخْبَرَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْفَرُّغُونِيِّ وَسَائِرِ خَاصَّتِهِ وَوَكَلَّ خَاجِيهِ الْكَسْبِ
بِالْتَوَنُّتِ وَأَسْعَى تَكِينِ حَرَائِنِ الْعَيْنِ وَالْوَزَقِ وَسَائِرِ ذَوَاتِ
ذَوَاتِ الْأَخْطَارِ وَالْقِيَمِ وَتَوَكَّلَ هُوَ بِنَفْسِهِ بِخِرَانَةِ الْحُجُورِ فَتَقَلَّ
مِنْهَا مَا أَقْلَسَتْ ظُهُورُ بَزْجَالِكِهِ وَاسْتَحْمَلَتْ سَائِرُهَا أَعْيَانُ خَالِكِهِ
وَكَانَ مَبْلُغُ ذَلِكَ مِنَ الْوَرَقِ سِتِّعِينَ أَلْفًا شَاهِدَةً مِنْ
الذَّهَبِ ثَمَنُ مِائَةِ أَلْفٍ وَارْبَعِ مِائَةٍ مِثْقَالًا وَرِثَا مِنْ أَرْضِ
الْثِيَابِ السُّنْدُوتِ وَالْبَدَايِجِ السُّوَيْتِ مَا أَنْطَقَ شَا
الزَّمَانُ وَالطَّاعِنِينَ فِي الْأَسْنَانِ أَنَّهُ لَا تُعْهِدُهُمْ بِأَمَثَالِهَا
صُنْعَةً وَتَفَوُّقًا وَزِينَةً وَفِي جَمَلِهَا الْمَوْجُودِيَّةُ مِنَ الْفَضْلِ
الْبَيْضِ كَفَايَتُوتِ الْأَعْيَانِ طَوْلُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي غُرْضٍ
خَمْسَةِ عَشَرَ ذِرَاعًا صَفَاحُ مَضْرُوبِهِ مَهْيَاةٌ لِلطِّيِّ وَالنَّشْرِ
وَالْحُلِيِّ وَشِرَاحُ مِنْ دِيْبَاحِ الزُّومِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا فِي غُرْضٍ
عِشْرِينَ ذِرَاعًا بِقَائِمَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَآخَرَتَيْنِ مِنْ نَبِيكِ قَفَّةٍ
وَوَكَلَّ السُّلْطَانُ بِتِلْكَ الْقَلْعَةِ مِنْ ثِقَاتِهِ مِنْ مُرَافِقِهِ
وَيُودِي أَمَانَةَ الْأَسْتِحْفَاطِ فِيهَا وَكَرَّمَهَا إِلَى غُرْنَةِ فُضَا
النَّصْرِ وَالْإِظْهَارِ وَرَوَّانِ الْيُسْرِ وَالْيُسَارِ **وَلَمَّا مَسَتْ**
غَضَاهُ جَانِبُ الْقَرَارِ فَهِيَ أَمْرٌ بِسَاحَةِ دَائِرَةٍ فَرَا
بِتِلْكَ الْحُجُورِ مِنْ دُرِّ كَالْحُجُورِ الْتَوَاقِبِ قَدْ سَلَّتْ عَلَى الْمَيْدِ

الثواقب وبنوايت كالحمر قبل الحمر وذو الحمر بعد الحمر
 ومن زبرجد كاطراف الاس نضارة وورق طاه قحوان
 عضانة ومن قطاع المائين كمشاقيل الرمان في المقادير
 والاوزان واجتمعت وفود الاطراف على اديابك ما لم يعرف
 كسائر ولين اجتماع مثله لا يجد من صناديد القوم وملوك
 العجم والروم وخضر ذلك المحضر سبل طغان خان ملك
 الترك اخي ايتلك فرا وما لم تره العيون ولم تبلغه الطون
 ولم تملكه قاذرون صنع الله الذي اذا اراد شيئا ان يقول
 كن فيكون **ذكر ال فرعون** قد كانت ولايته حجازا
 لال فرعون ايام ال سامان يتوارثها كابر من كابر
 ويوصي بها اول الى اخر وهم اشرف النفوس والهمم
 كرام الاخلاق والشيم وطا المكناق لنزاع الاطراف
 خضاب الرحالي لوفود الامال دأهم اجلال قدر الادب
 وزفع درجات الكتاب وافتراض حقوق الاجرام
 واغلا اسعار الاشعار فكم من عرب واه اجناسهم
 ومن ادب اغناه سلطانهم ومن كسير حبه ايضا هم
 ومن جسر الهضبة عطفهم والبطانهم **وكان ابو**
الحجر بن احمد بن محمد عن تلك الدولة وانسا تلك

المقلدة وجمال تلك الحلة وطير از تلك الحلة بما يوتي من كرم
 حصيت وكنف رحيب وشرف غيب ومترقى همة بعيدة
 ومستقى نال قريته وقد كان الامير شريك في خطب اليه كرمته
 على السلطان ثم اوجب لولده ابي نصر احمد بن محمد كرمته له
 فاتتحت الخيمة واستبكت الغضبة والتمت الوثائق واستحكمت
 الاوضاع والعلاقات **وما مضى ابو الحجر بن شيبه**
 فاجب السلطان اقراره على ولايته اشارة له على فضل
 ترعايته الى ان قضى حبه في شهر من شهر اخدي واربعماية
واقراني ابو الفضل احمد بن الحسين الهادي
 المعروف بالبغ الميم كتابا اليه جعله مقدمة الوفاء عليه
 فقال به من رغب الى ياري ما ملا يديه كتابي والبحر وان له
 اثره فقد سمعت خبره والليت وان لم القه فقد تصور
 خلقه والملك العادل وان لم كن لقيته فقد لقيت ضيئه
 ومن رأى من السيف شره فقد رأى الكرم وما رأت ايد الله
 الامير اشبع هذا البيت القديم بقاء الفسح فناء
 الرقيب نأون الكرم بقاء واشد من هذه الحصة ضالتي
 والعوايق بينه ويسر تريخي خيرة والزمن العتور بقعدي
 ويتوزن فكم من عام غرمت وابيت المقارير وثوت وعرضت

بن شيبه
 بن شيبه

والأن لما وقفت هذه الزورم اختلقت علي احراز الملك
 العاقل في مستقره واختلقت باختلافها مرة في قوس الطريق
 ومرة في وتره على اقتفا اثره حتى بلغت مبلغها ثم وسوس
 الى الشيطان تقدر مقدره اني اقصد هذه الحضرة طامعا
 في مال او طامعا الى نوال وعظم سلطان هذه الوتوسه
 حتى كاد يثني عن ترك الحظ من طلعت ولم بعد ما القا
 في خلدي ان يكون ولا ناشدت الله الظنون ان يتصرف في
 قصدي الا الى معرفه او معها وخدمه او دغها ومذحه
 استعها وزجعتها اسرفها ثم ادخر هذه الدوله لمملكه
 اعصها ومرايه انصها او كتبتة اعلمها او بوليه اقلها
 فاما الدرهم والدنانير فدفعها الي وزعها من بين يدي
 سوا لذي لا اشكر واهبها ولا اشكر ساليهما ان لي القاه
 وقتا وفي الصناعه تحت لا بعد مناك المال اذا امرت به
 ولا يجوز جني الى ركوب الغفاه وسلوك الشغاف فها قصده
 بل جيني فيضا وتطقل علي ايضا وهذه الحضره عندها
 وان احتاج اليها المأمون ولم يستغن عنها قارون فاني
 اخب ان اقصدها فصدوا ان لا قصد نسوا والرجوع عنها
 بحال اجبت الي من الرجوع بال قدمت التعريف وانا انظر الحما

١٥٢
 الشرف فان بسط الامر لصف طله خفيف وضالته رصيف
 فليجرله بالاشغال طائر الاقبال والست لام
وله لما صدر عن نبيه **منقلا** **عن نبيه**
 المرأى في سقرتي . لقيت الغني والمني والمير
 . لقيت امرا مل عين الوان . تعلموا نجا ورسوا ثيرا
 . ولما ترائى شمت التراه . وكنت امرا لا اسم العير
 . لال فرعون في المكمات . ندي اول واعند امرا احيرا
 . اذ اما حلت بعنهم . تريت نعيم وملكا كبيرا
ولا في الفتي البستي فيهم
 . بني فرعون قوم في وجوههم . سبها الهدي وسنا السود العا
 . كما ما خلقوا من سود وعل . وسائر الناس من طين وفضال
 . من يلقونهم تقل هذا اجلهم . قدرا واسخاهم بالنفس والمال
 . يا سايلى الذي حصل عندهم . دمع السؤال ولم وانظر الى خالي
 . الا ترى ان حالى كيف قد حلت . هم المرخالي غندتر خالي
 . فان الربا كفا عن شكر انعمهم . فان ذاك لعجى لا بعفالي
ذكر امير المؤمنين القادر بالله
وانتصابه منصف نبيه الراشد
بدا السلام واستقر امره الامانة

وَانْعَقَرُوا إِلَيْهِ نَحْنُ نَعْبُدُ اللَّهَ
لَهُ وَمَا اسْتَبَدَّ مِنْ أَحَدٍ
 يَمِينُ الدَّوْلَةِ وَأَمِينُ الْمِلَّةِ وَيَمِينُهَا الدَّوْلَةُ وَضِيَا الْمِلَّةِ
 أَيْ نَصْرُ عَصَدِ الدَّوْلَةِ فِي زَمَانِهِ قَدْ كَانَ بِهَا الدَّوْلَةُ وَضِيَا
 الْمِلَّةِ يَنْقُمُ مِنَ الطَّائِعِ لِلَّهِ أُمُورَ الصَّدْرِ فِيهَا عَنْ غَيْرِ وَفَاءٍ
 وَغَدُورٍ لَهَا عَنْ حُكْمِ اسْتِحْقَاقِهِ فِدْعَاهُ مَا تَوَالَى عَلَيْهِ مِنْ
 خِلَافِ بَرِيضِهِ إِلَى مُرَاعَاةِ مَصْلَحَةِ الدِّينِ وَالْمَلِكِ بِإِحْتِيَاءٍ
 مِنْ رُغْبِ حُجُوجِ إِمَامَتِهِ وَيَتَوَلَّى رِغَايَةَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ
 وَيَعْرِضُ هُوَ النَّفْسَ فِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ وَاسْتِشْعَارِ نَصْرِهِ
 الدِّينِ وَظَاهِرِهَا وَخَوَائِمِ الْمَلِكِ مِنْ قُطْبَانِ وَحُجَلِ سُلْطَانِ فِي
 التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ تَمُكِّنَ مِنْهُ خَلْعُهُ وَاجْتَوَى عَلَيْهِ وَعَلَى كَأ
 جَمْعَةٍ وَذَلِكَ فِي شَعْبَانِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ
 وَأَرْسَلَ إِلَى النُّطَاقِ وَبِهَا الْقَائِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ
 اسْتَحْقَاقِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ وَاسْتَعْدَمَهُ دَارُ السَّلَامِ الْعَقْدُ
 الْبَيْعَةِ بِدَلِيلِ السَّلَامَةِ وَنَظَرُ الْأُمَمَةِ وَاتْرَهَانَا لِلْأُلْفَةِ
 وَاجْتِلَابَا الْمَصْلَحَةِ الْجَمْلَةَ **فَقَدْ مَحَا شَهْرُ مَضَى**
مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَتَسَارَعَ النَّاسُ إِلَى مَبَايِعَتِهِ
 وَتَنَاهَوْا شُكْرَ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا اتَّاجَلَمَ مِنْ تَرْكَاتِ خَلِيفَتِهِ



١٥٤
 نَفَقَ بِالشَّهْرِ فِي الْأَفَاقِ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَضَرَابِهِ الرَّهْمِ وَفَصَا
 الْمُسْطَوْنِ عَلَى صَفْحَاتِ الدَّهْرِ فِقَامُ بِأَهْوَى قَلْبِهِ اللَّهُ مِنْ طَوْقِ
 الْإِمَامَةِ مَقْصُودًا أَلَيْسَ أَمْرُهُ وَمُسَوِّمًا عَلَيْهِ وَخِدْمَةً فَلَمْ يَرِ
 مَقَرٌّ مِنْ شَرِّ رَحْلَانِهِ أَوْ مِنْ حَصَاةٍ وَأَوْ قَرَانَةٍ وَأَصْلُ
 فَنَاءَةٍ وَأَصْدَقُ تَعَاةٍ وَأَوْ مَرْضَى سَيْنٍ وَأَوْ كَيْ نَصْرًا وَنَصِيرًا
 وَأَوْ كَا عَلَنًا وَشَرِيحًا وَأَوْ جَزَالَةً وَجَلَالَةً وَأَوْ سِيَّاسَةً وَخِجَالًا
 نَعْمَ وَلَا أَقْوَى مِنْهُ جَنَانًا وَأَوْ بَدَى سَنَانًا وَأَوْ جَرَى لِسَانًا وَأَوْ عَدَلُ
 عَقَابًا وَأَوْ جَنَانًا وَأَوْ غُطْفَةً عَاطِفَةً الْقُرْبَا عَلَى الطَّائِعِ بِاللَّهِ
 فَاسْتَحْصَهُ لِمَنَازِمَتِهِ وَاجْتَبَاهُ لِمَضَاجِبَتِهِ وَالْحَقُّ جَنَاحُ
 نَزْعَاتِهِ وَخَوَائِمَتِهِ تَفَافِيرًا مِنْ غَضَاظَةِ تَلْخُفَةٍ فِي زَمَانِهِ وَأَوْ تَكْنِيَةٍ
 تَرْهَقُهُ فِي ظِلِّ سُلْطَانِهِ وَجَانِبِ مَانِيهِ إِلَى أَنْ تَمُوتَ مِنْهَا الدُّرُ
 الْمَوْلُغُ بِالنَّصْرِ يُقِ وَأَحْذَرُ الرِّفْقِ مِنَ الرِّفْقِ
وَرِثَاةُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ مُوسَى الْغَلَوِيِّ الْمُسَوِّى بِقَضِيَّةٍ مِنْهَا
 أَنْ كَانَ ذَاكَ الطَّوْبُ خَيْرًا ضَعِيفًا أَسْتَعْلَى طَوِيلًا
 مُؤَمَّرًا عَلَى الْقُلُوبِ الدَّوَاهِبِ فِي الْعِلْمِ غَرَضًا وَطَوِيلًا
 قَرَّرَ رُشْدَهُ لِحُظْمَةٍ فَتَرَى لِقَرُومٍ لَهُ مَثُولًا
 وَيُرَى غَزِيرًا حَيْثُ جَلَّى وَلَا يُرَى إِلَّا ذَلِيلًا

١٥٤
 كاللبيث الماتسم • اخذ العلي والغريلا •
 وعلى على القرآن سلام • مثلاً يعبد ولا قدريلا •
 من معشر تركبوا العلي • فابوا عن الكرم الكزولا •
 عن اذا نسبوا لنا • الغرير اللوامع والحوالا •
 كرموا فروعا بعد ما • طابوا وقد عجموا الصولا •
 نسب عداؤوا ده • ستجنون له الفحوالا •
 يا ناصرا لدين الذي • رجع الزمان به كليلة •
 يا صارها المحل الذي • ملئت مضارته فلوللا •
 يا كوكب الاحسان • اعجلك الذم عن افولا •
 يا غاربا للنعم العظا • عدوت معمودا جريلا •
 لهني على ما مضى • الا ترى منه بديلا •
 وزوال ملك لم يكن • يقدر ان يسرولا •
 ومنار شطر الزمان • على معالمها الجسولا •
 من بعد ما كانت على • الايام مزرابة فكولا •
 والاشد تركن القنا • فيها وترتب الخيولا •
 من يسبح المن العظا • ويضطج الحمدا جريلا •
 من ينج الامال يوم • تعود باللبان حولا •
 من يورث السمر الطول • ويكشف الخطب الجليلا •

١٥٥
 وثره ينع دوتا • وادي التواب ان تسبلا •
 عقاد الوية الملوك • على العلاما حيللا •
 واسال خطبا العراق وشعراوها كاعراف الجيا •
 على مجلس الخلافة في امتداح القادر بالله امير المؤمنين •
 وذكر ما اثر اباية ومفاخر اسلافه من سيع الكرم وسيا •
 احكم ومصابيح الظلم وجرادح الائم وليوت البهم •
 وعيوت القم وبلغوا مقاماتهم مبدونه بالعراق •
 من بين مضموم ومثور وفقر وشذوذ فلا خا حدينا •
 الى تتبع ذكرها مع اشتها رها في ديارها **وحكي** •
 ابو محمد عبد السلام بن الهيثم اخدا عيان •
 الائمة ببيت ابورقا فقت في مجلس القادر بالله •
 امير المؤمنين خطيبا عضة بني هاشم وشاع بعد •
 واعيان الحج فقلت الحمد لله ذي الحجة الباهن •
 والعنة القاهرة والنعم المتظامن الذي عة •
 احسانه ودهام سلطانه ولطف شانه فلا تارد لفصله •
 ولا مانع لخطابه ولا معقب لحكمه استعت محمد صلى الله عليه •
 وآله وسلم من خير ازومه الغرم مولدا وافضل جزائمه •
 محمدا واطولها اجمادا وارسخها في المكرمات وقادا •

قَاتِلْهُ أَحْسَنُ تَأْيِيدٍ وَأَكْدَأُ مَرَّةً أَفْضَلَ تَأْيِيدٍ حَتَّى اسْتَقْبَلَ
 الدِّينَ نَاهِضًا وَاصْجَلَّ الشَّرْكَ دَاجِضًا وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَكَرِهَتْ
 كَارِهُونَ فَغَلِبَتْ صَلَواتُ اللَّهِ عِدَّةُ الرِّمْلِ وَالْحِصَى وَالْجَنَّةُ
 عَلَيْهِ شَمْسُ الضُّحَى وَعَلَى السَّيْرِ الطَّيِّبِينَ
شَرَفِضَ اللَّهُ بَعِثَ إِلَيْنَا الرَّاكِبَ
 لَتَهَيَّئَ الدِّينَ وَتَهَيَّئَ سَيِّدَ الْمُجْدِينَ فَتَشَطَّرَ اللَّهُ سَلَامًا
 بِسَاطِطِهِ وَنَهَجُوا لِأَهْلِ الْأَفَاقِ ضِرَاطَهُ إِلَى أَنْ تَأْكُلَ الْأَرْضُ
 إِلَى ذُرِّيَّةٍ مِنْ آلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَنِي هُنُو
 أَيْدِيهِ فَأَقَامُوا الْإِسْلَامَ عَنْ أَوْدِهِ وَأَسْنَدُوا الْأَمْرَ
 إِلَى مُسْتَشَبِّكَ مُعْتَصِمِينَ بِفَضْلِ اللَّهِ صَادِقِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ مُعْظَمِينَ
 حُرُمَاتِ اللَّهِ وَهَلُمَّ حُلَا إِلَى أَنْ تَأْكُذَّ بِبِعْتَةِ اخِلَافَتِهِ
 بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْفَقَائِزِ بِاللَّهِ فَبِهِرُؤُوسِ الْعَالَمِينَ وَشَفَا
 ذِكْرُهُ عَلَى الْمَنَابِرِ صُدُورِ الْمُخْلِصِينَ بَعْدَ التَّوَامِ مِنْ ظُهُورِ
 الْعِنَاكِ وَأَنْزَلُوا مِنْ قُصْدِ الْفَسَادِ وَأَبَى اللَّهُ الْإِثْمَ
 الْحَقُّ وَلِذَا لَمْ يَفْعَلْ الْبَاطِلُ وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ **وَلَقَدْ خَدَّيْ**
مُحَمَّدٌ فِي الْفَضْلِ الْخُلُوعَانِي قَالَ خَدَّيْ الصُّورِي عَنْ
 الْمُبَازِ أَنْ الْعَبَّاسِيْنَ عُبْدُونَ خَدَّيْ أَنْ تَعْبُدَ الْخَطِيئَةَ
 لَمَّا بَانَ الْفَضْلُ مِنْ مَرْوَانَ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

١٥٥
 قَامَ فِي النَّاسِ خُطْبًا فَقَالَ
 يَا بَعْثُ مَنَسْطَاوَلَمْ كَفَى لِبَعْثِهِ قَطْعُ سَنَاهَا
 مَنْ ذَا إِلَهٍ لَا يَدْبِيسُهُ قَطْعُ الْمِلَّةِ يَمِينُهُ قَابَا نَهَا
 وَلَوْ أَلَدِي خِدْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَقَارِبُ
 هَذَا وَتَشَاكُلُهُ وَذَلِكَ أَنَّ أَظْهَرَ بَعْثُهُ لَوْ أُنْزِلَ
 كِتَابُهُ عَلَى خَلْقٍ لَتَوَاسَّ التَّوَابِنَا خَيْدٌ وَقَالَ فِيهَا
 نَبَقْتُ مَنِيَّ تَحْوِيغُهُ قَابَرِي بِاللَّهِ لَمَّا بَانَ بَعْثُهُ يَدُ الْقَدْرِ
 مَا ضَرَبَتْهُ التَّوَامُ مِنَ التَّوَى وَاللَّهُ مُبَرِّهًا بِمَكُونِ السُّورِ
 وَلَقَدْ أَرَاهُ أَخْوَمَ مِنْ طِيَالِ التَّوَى لَوْ رَأَيْتَهُ الشَّمَّ الْهَائِلَ الْغُرَى
 فَلَا خُلْعَانَ الْقَلْبِ مَتَّى أَنَّهُ وَلَا قَلْعَانَ الْغَيْنِ رَاغِ الْبَقَرِ
 وَهَذَا أَنَا قَدْ شَاعَدْتُ تَوْفِيقَ اللَّهِ حَتَّى وَطِيتُ بِسَاطِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 شَاكِرًا مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِرَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِكَ
 وَأَنْدَ فِي رُسْمِهِ كَأَنَّهُ وَاللَّهُ نَسَّالُ أَنْ يُدِيمَ سَلَامَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَأَنْ يَسْلُغَ أَمْلَهُ فِي الْأَمِيرِ فِي الْفَضْلِ وَلِي تَهْدِي الْمُسْلِمِينَ الْغَالِبَ
 بِاللَّهِ بِنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيُلْحِقَهُ بِشُعَاةِ أَبَائِهِ الرَّاشِدِينَ وَأَسْلَامَهُ
 الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَاحْتَمَدَ اللَّهُ رَحْمَتَ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 أَجْمَعِينَ **قَالَ وَأَمْرُ الْفَقَائِزِ بِاللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ**
 بِأَنْ تَنْسَخَ الْخُطْبَةَ فَتُجْلَسَ أَخَوَاتُهَا الْمُسْطَوْنَزَةُ الْحُجْرَةُ وَلَمَّا أَرَجَتْ

منابر حر اسان بذكر القادر بالله أمير المؤمنين علي ما أوجبه
 طاعة السلطان بين الدولة و أمير الملة في افتخار محبة
 واقفا خليفته و محبة كاتبه بما تراه من الإفضاء إلى الله في الفضل
 بعهد في ولايته أمور المسلمين من بعده و تلقينه بالغالب بالله
 و رسم توفيقه واجبة و الحاق ذكره على المنابر باسمه
 و طبع النقرة على ذكر تلقينه **فأوجب السلطان**
بين الدولة مطاوعة فيما أمر و متابعتة في جميع ما
 فمقارن ذكر ما في الخطب و تراثق أسماها على صفح الفضة
 و الذهب و شنعور إلى ذكرها الدولة و ضياء الملة
 من لدن استأثر الله بعصبة الدولة و تاج الملة أني شجاع
 فتأخر إلى أن أفضى الأمر إليه و استقر الملك عليه
 و فيما نطق به الصافي المعروف بالتاجي من وقائع عصبة الدولة
 مع حثياري أن أظفر الله به فقصا عليه بحسب حشا
 و جرحه كاش خمامه و احتياله على أن تغلب ناصره بعد هذا
 إلى أن امكنه التدبير عليه بآب الجراح أخذ المتغلبين من
 الأغرا على خدود الشام فقيصة لاقتناضه ميا راهد
 الية و اطاع ألبها الحق اعتقله و قتل و حمل اليد علوة
 ما يغني عن تجد بذكره و لما غصبت الدولة و ذلك في شهر

سنة اثنين و سبعين و ثلثمائة عند اشتغال أخيه مؤتة الدولة
 نوية محاربه حشام الدولة قاش و عبيدها فأيق في عشا كن
 خراسان اجتمع ابناء دولته على ضمضام الدولة و شتم الملة
 فتبايع متواررين و توافقوا على طاعة متظام من و اتاه
 الطابع لله أمير المؤمنين في حراقة على ظهر دجلة يعبره عن
 و قد تار عوام الناس نظام له حتى إذا قرب اليه منه برز إليه
 ضمضام الدولة فحشم و حمة برسم الطاعة و حق الخلافة
وقال له الطابع لله نصر الله و حرم الماضي
 و جعلك الخلف لباقي و صير التغيرية بعده لك لا بك
 و اختلف عليك لا منك فاذري على حديد ذموم غيبة
 و بادري إلى الضعيف شكر الما من به عليه ثم انتصب منصب
 فاجري الأمور على استقامة و دبرها بسياسة عامة
 و كان أخوه الأكبر أبو الفوارس شير نيل بن عصبة الدولة
 غائبا إلى مدينته و أشهر من ارض كمان فلما بلغه نعي أبيه
 كثر رجعا إلى فارس و قبض بها على نصر بن هرون النصراني
 وزير أبيه فاستوفى عليه حواصل موالها و بقايا أئمة الها
 و امتد منها إلى الأهوار فملكها على أخيه إلى الحسن أخيه
 الدولة و قلب على البصرة و ذلك في رجب سنة خمس و ثلثمائة

ثُمَّ اسْتَعَدَّ لِقَصْدِ بَعْدِ اذْطَلَبَ الْمَكَانَ ابْنَهُ وَاسْتَضَافَهُ
 لِمَا فِي يَدِ اخِيهِ إِلَى سَائِرِ مَا يَلِيهِ وَسَارَ حَتَّى دَامَا وَافَاهَا
 أَنَّهُ اخُو صَمَّامُ الدَّوْلَةِ بِمَا أُوجِبَهُ حَقُّ سِنِيهِ عَلَيْهِ إِجْلَالًا
 وَمُحَابَّةً وَمِدَارَةً وَمُقَارَبَةً تَفَادِيًا مِنْ صُرْبِ اسْتِجَابَةِ
 وَعُدْوَى مَسَائِدِهِ غَيْرَ قَالِمٍ بِأَنْ غَدَا فَرْدٌ لَا تَسْعُ سَيْفَانِ
 وَوَرَا وَاحِدًا لَا يَضُمُّ شَهِيدَيْنِ فَرَقِيَهُ ابْنُ الْفَوَارِسِ وَرَفَعَ مَحَلَّةً
 ثُمَّ خَلَعَهُ وَأَمَرَهُ إِلَى قَلْعِهِ كَتُوشْتَانَ مِنْ أَرْضِ عَمَانَ
 وَاسْتَوْلَى عَلَى الْمَمْلَكَةِ وَلَقَبَهُ الطَّايِعُ لِلَّهِ بِشَرِّ الدَّوْلَةِ
 وَزَيْنُ الْمَلَّةِ فَبَقِيَ عَلَى مَحَلَّتِهِ سَنَيْنَ وَجَاهَهُ حَكْمُ اللَّهِ فِي جِهَةِ
 الْأَخْرِجَةِ سَنَةً تَسْعَ وَتَبْعِينَ وَثَلَاثِينَ وَقَامَ شَاهَتِشَاهُ
 بِهَا الدَّوْلَةَ وَضِيَا الْمَلَّةِ أَبُو نُصَيْرٍ عَصِدُ الدَّوْلَةِ مَقَامَةً
 وَتَجَرَّدَ لِيَصْبُطَ الْأُمُورَ الْمَالِيَّةَ وَثَلَاثِي إِحْصَالِ إِجْلَالَةٍ وَكُفْلٍ
 بِالْمَلِكِ كِفَالَةً خَيْرًا بِالتَّجَارِبِ بِضَيْرِ بَأْعْقَادِ الْعَوَاقِبِ وَالْأَلَا
 الْأَتْرَافِ بِفَارِسِ صَمَّامُ الدَّوْلَةِ قَابِزُ زَوْجٍ مِنْ مَعْقِلَةٍ
 وَحَلَّةٍ عَلَامَةٍ الْمَعْرُوفِ بِسَعَادَةٍ عَلَى قَائِقَةٍ مُخَدَّرَابَةٍ
 فَمَلِكُ فَارِسِ وَمَا وَالَاهَا وَتَتَبَعَ أُمُورَهَا فَجَاهَا ثُمَّ تَكَرَّرَ
 مِنْ بَعْدِهِ قَدَمُوا عَلَى ابْنِ الْفَوَارِسِ وَغَفَدُوا لَهُ الزَّمَانَ
 عَلَيْهِمْ وَلَقَبُوهُ شَمْسَ الدَّوْلَةِ وَفَرَّ الْمَلَّةَ وَجَرَّدُوا لِلدِّفَاعِ عَنْهُ

١٥٧
 وَالِدُهَا الْبَيْتَ فَانْتَدَبَ لِمَوَاقِعَتِهِمْ إِلَى أَنْ هَرَمُوا قَبْلَ هَرَمِهِ
 وَغَنَمُهُمْ أَبْرَدَ غَنِيَّةً فَخَنَسُوا إِلَى بَعْدِ اذْطَلَبَ مِنْ خَانِسَرِينَ
 وَتَحَرَّكَ بِهَا الدَّوْلَةَ وَضِيَا الْمَلَّةَ لِقِتَالِ صَمَّامِ الدَّوْلَةِ
 فَتَنَّا وَسَارَ الْحَرْبَ وَضَالًا كَالْعُجُوبِ الزَّمَانِ مَا بَيْنَ الْمَنَا
 وَالصَّبَارَةِ حَتَّى خَرِبَتِ الْبَصْرَةَ وَتَلَاهَا فِي الْحَرْبِ الْأَكْثَرُ كُورُ
 الْأَهْوَارِ **وَقَدْ كَانَ أَوْلَادُ خَتِيَانِ**
 مُحْتَسِبِينَ فِي حِصَارِ زَيْنَا خِيَةَ فَارِسَ فَاسْتَرْزَلَهُمْ طَائِفَةٌ
 مِنْ الْأَكْرَادِ الْحُسْرَوِيَّةِ عَنْ مَعْقِلَتِهِمْ مُوَحِّجِينَ نَارَ الْفِتْنَةِ
 بِاسْتِزْلَالِهِمْ وَفَكَرَ عَقْلُهُمْ فَنَاصَبَهُمُ الْحَرْبُ مُسْتَدْكِفًا شَرَّهُمْ
 وَمُسْتَدْبِغًا بِأَسْمِهِمْ وَضَرْفِهِمْ فَاخْتَلَفَتْ بَرِ الْوَقَائِعُ بَيْنَ تِلْكَ
 الْقِسْمِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَحْزَانِ الْفَارِسِ وَكَانَتْ عَقْبَاهَا أَنْ أُجْلَتْ
 عَنْهُ قَبِيلًا وَتَدَمَّنَ بِهَا الدَّوْلَةُ لِلْحَاكِمِ فَكَلِمَةً فَارْصَدَ
 الْجَنَاحَ بِطَائِفَتِهِ حَتَّى شَرِدَ كُلُّ مُشْرِدٍ وَطَرِدَ كُلُّ مُطَرِدٍ
 وَالْحَاوِلَةَ خَتِيَانِ إِلَى الْحِجَالِ عَنْ تِلْكَ التَّاجِيَةِ وَزَعِيمَتِهِمْ
 نَوْمِيذُ سَلَارِ بْنِ عَشِيَارِ الْمَلَقَبِ بِنُورِ الدَّوْلَةِ
وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنَّهُ انْتَبَذَ عَنْهَا مَدْحُورًا
 مَشْبُورًا فَالْجَنَاحُ إِحْصَالُ إِلَى خَفَائِقِ الشَّجَارَةِ فِي حَاوِلَتِهِمْ وَاجْأَلًا
 عَلَى مَرَاوِدِ الْقَطْعِ بِضَاعَاتِهِمْ عَلَى خُرُوجِ يَسْتَعِينُ بِهِ مِنْ حُصْنَتِهِمْ

عَلَى مَوْنٍ مَعَاشِهِ وَرِيَّاسَتِهِ وَاتَّبَعَهُهَا الدَّوْلَةُ
 حَيْثُ وَاقَعُوهُ بِوَأْتِهِمْ فَعَلِمُوا وَوَصَلُوا إِلَيْهِ فَيَقْتُلُوهُ
 وَتَحْمِلُهُمْ غَلَامٌ نَزَّاسُهُ إِلَى بَهَا الدَّوْلَةِ فَاسْتَعَصَ لِلرَّحْمَنِ الدَّيَا
 وَالْحَمَّةُ الْخَائِبَةُ مِنْ تَشْجُعِهِ عَلَى مُدَاقَاتِهِ بِهِ **وَأَمِنْ**
بِالْغَلَامِ فَسَلَحَ جَلَدَهُ مِنْ قُرْبِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ غَيْرَ يَلِينِ
 أَقْدَمَ عَلَى مَلِكٍ بِشَفَاكَ دِمْنَةً وَبَغَبَ بِحَيْثُ يَشُورُ الْمَلِكُ
 بِالصَّاحِبِ إِلَى خِدَا دَلْمَا غَاةً تِلْكَ الْأَعْمَالُ وَاسْتَيْفَا
 حَقُوقَ بَيْتِ الْمَالِ فَاسْتَدْرَتْ تَبِيرَتُهُ وَجَدَتْ فِي الْعَدَلِ
 بَصِيرَتُهُ وَعَمَّ وَفَقْدَ تَحْجِجِ بَيْتِ اللَّهِ إِحْرَامَ بِالْأَفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ
 فَانْطَلَقَتْ بِشُكْرِ السَّنَةِ الْخَاصِّ وَالْعَامِ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ اللَّهُ
 إِلَيْهِ فَسَبَدَ مَكَانَهُ بَوَازِيرُ الْمَوَازِينِ زِيَادَةً فِي التَّظَرُّفِ الْعَمِيَّةِ
 فَأَزَى عَلَى عَمِيدِ الْجِيُوشِ عَلَى بَحْرِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْكَافَةِ
 أَصْلَاجِ الْعَالَمِ وَزَرْقَاهُمْ وَطَرَجَاهُمْ وَصَفَتْ نَوَاحِي فَارِسَ
 وَكَرْمَانَ لَهَا الدَّوْلَةَ مُنْصَافَةً إِلَى سَائِرِ أَعْمَالِهِ وَقَعَدَتْ
 الْفِتْنُ الْقَائِمَةُ عَنْ سَوْرَتِهَا فِي زَمَانِهِ فَمِ الْآمِنُ وَالسَّكُونُ
 وَشَمْلُ الرِّفْقِ وَالْهَدْوَنُ وَاسْتِرَاحَ عِبَادُ اللَّهِ تَمَازُكًا
 نَعْدَهُمْ مِنْ مَطَاةِ الْجِيُوشِ وَنَلْحَقَهُمْ مِنْ مَعْرِعِ اخْتِلَافِ السُّبُوفِ
 وَقَدَرَكَا نِ الْوَعْلَى لِيَا بِنِ قَدَمَلِكِ كَرْمَانَ أَيَّامَ عَصْدِ الدَّوْلَةِ

١٥٨
 لَأَلِ سَامَانَ وَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَانِ لَا يَنْتَازِعُهَا
 مَنَازِعٌ وَلَا يَدْفَعُهَا مَدَافِعٌ وَكَانَ خَبْرُ بِنْدِ الْيَسْعِ
 فِي بَعْضِ قَبَائِلِ كَرْمَانَ إِشْفَاقًا مِنْ مَعْرِتِهِ لِلْوُتَّةِ زَاهَا فِي مُلْكِهِ
 وَأَضْطَرَّ أَنْ تَبْعِيَّتُهُ فِي وَجْهِ شَمَائِلِهِ وَأَخْبَابِهِ وَلَهُ غِنًى
 وَهُوَ كَا بَدِيدِهَا صَارَ وَشَدَّ فَاتَّفَقَ أَنْ أَشْرَفَ شَرِيبُ
 مِنْ نِسَاءِ أَيْتِهِ وَجَوَارِيهِ عَلَيْهِ فَرَتَيْنِ لَهُ لَصِيقُ مَكَانِهِ
 وَدَبَّرْنَ فِي وَجْهِ خِلَاصِهِ وَعَمِدْنَ إِلَى خُمُورِهِنَّ فَوَضَعْنَ بَعْضُهُمَا
 بِنِعْصِ وَخَلَصْنَهُ بِهَا مِنْ مَغْتَلَقَةٍ وَنَسَا مَعَ أَهْلِ الْخَسَلِ
 بِخِلَاصِهِ وَأَخْلَا لِعَقَالِهِ فَتَجَمَّعُوا عَلَيْهِ وَأَنْقَطَعُوا بِحِلْمِهِ
 إِلَيْهِ مِمَّا لَاحَظَ عَلَى أَيْدِيهِ حَفَواتِ نِقْمِهَا مِنْهُ وَبَلَغَ أَبَا عَلِيٍّ
 خَبْرَ الْحَاكِمَةِ فَارْتَضَى إِلَى ذَوِي الْكَيْفِ وَالتَّالِبِ بِأَخْتَانِهَا
 دَعَا هُمُ إِلَيْهِ فَظَهَرُوا وَالصَّخْرُ كَمَا بَنِي وَالتَّبَرُّطُ بِطُولِ زَمَانِهِ
 وَشَامِعُ مَقَارِفِ كَرْمَانَ لِيَسْتَقِرَّ لَهُ مَرْغَى ابْنِ الْيَسْعِ
 بِطَاعَتِهِمْ لَهُ وَتَوْحِيدِهِمْ مَقَارِفَهُ فَعَرَّكَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُمْ
 بِحَسْبِ الْمَدَامَةِ وَالْأَخْتِمَانِ فِي عَاجِلِ الْخَالِ ثُمَّ جَمَعَ مَا قَدَّرَ
 عَلَيْهِ مِنْ صُنُوفِ الْأَمْوَالِ وَكَرَّمَ رَاحِلًا إِلَى خَارِي مُخْلَايَيْنِ
 الْيَسْعِ وَبَيْنَ تِلْكَ الْوَلَايَةِ وَأَقَامَ تَقْسِدَ بَشْتُونِ مَهْدِي
 وَتَرْمُشِ الْخَاجِ عَلَى حُدُودِ الْيَسْعِ وَكَفَالَتِهِ أَمِنْ أَدَكَ

حدثته تقتضي استخلاف مثلها في دهايمها وثوق زوالها
على حضانه اميرته وتبصره الرشيد في وجوه تدابيرها ولما
وصل ابو علي الى بخارا ابولخ في تعهده واكرام موزنه
واجلا له من الاشرار والاكابر رجل مثله الى ان توفي بها
في شوال سنة ست وخمسين وثلاثمائة فاما اليسع فانه
ولي كرمان فحتمى طرأ بها وحنى موالها وكان اخوه سليمان
مقيما بشيرخان واليا عليها فاغراه بستون بهدي
واشار عليه بها جلته قبل انتظام شمله واستمر ارجله
فكتب اليه يستدعيه لمهم لا يستغني عن مفادته فيه
فامسح عن الاحابه بخلل اخرعها ومعاذير تحللها
وصاق اليسع به درغا ولم يجد من مناجرتة بدا فنهض
اليه بخارا حتى هزمه وغنم ماله فوقع سليمان الى بخارا
واطمع اليسع نرق شبابه في مغالته غصدا لدولة
ابي شجاع على بعض جدود غلته فكان مثله مثل العاصي
طلب قرنين فضيع الدين وذلك انه لما بلغ من الجحد
بين كرمان وفارس تاه صاحب طليعته بطايفه من
المتأمنه عن عكس غصدا لدولة فاخس اليهم وضرب
اجلغ قلوبهم ثم هزمهم نزل اجمعين وراهم فازتابهم

اليسع برفقايمهم وظن ان ورا استيماهم غيلة او حيلة
فاوسعهم تشكيلا وغنمهم بالغنم قطعاً ومثيلاً واستأمن
عنه الى غصدا لدولة جملته من رجالهم فحملهم وحباهم
ووصلهم ومناهم فلما ائراى اصحابه تباعد ما بين
الامر من تالكوا عليه فتشمر والده وجرىوا عليه ونسل
من جملتهم ضعفه واجدة الفرجل من وجوه الديلم
الى معسكر غصدا لدولة وهو بناحية اصفخر وفسا الضرا
ووقع الاصلطرين الاخرين فجعلوا يتسللون لواد
ويتفرقون جميعاً واستأمنوا تحت انفسه غامة اهل
عسكره وبقا في خاصه علمانية وجاهشيتة فاصطروا
معاودة واشهر واسرع منها بغيا له وما خف عليه
حمله من ثقاله وامواله نحو خاري لا يلقى على شيء دون
الاغذا في الشير وطبي بساط الارض نحو ارجل
فلما اتصل حربه بغصدا لدولة بادى على امره الى
ملكها واستصغى اموال الياس بها ثم استخلف عليها توكلي
بن حسنان ورجع عنها الى فارس ولما ورد اليسع
ناحية خوش من جدد دقحستان خلف انقاله وعلامة
بها وركب اجمارات نحو بخارا الى استخاد وطلب المبدأ

فلما وفاها قهر محله ورعي له حقه واستحضر مجلس الاس
 تخصيصا لمرية الاكرام والاثرة فلما اقدّر عليه سلطان الزمان
 لم يملك ان قال مستبطيا لو عرفت قعودهم بال ساسا
 عن غانه الراجين لها واللاحين اليها لطلب هذه الدولة ملكا
 ومعتصرا فحش من هذا القول منه وامر به فنفى الى خوارزم
 وبلغ ابا علي من سجن خاله ومقاله فبعث الى خوسر قيس
 على علمائهم واموالهم فسلمهم واياها اليه غنيمه خالصة عن
 ابدى الاعتراض والايشراك واصاب ليتسع خوارزم و
 اقلقه والمكة واستنفذ وسعده وجلبه وحمله الصخر
 بالرميد والا لم على ان فقا غنيمته الرميتين بيده فسالك على
 وكان ذلك على شبه هلاكه وخينه ولم ينظر من اعتق
 الا لياسية تحب وكرمان اخذ وازداد باغ غضب الدولة
 طولاً وقرع ارتفاعاً وشمولا الى ان وثرته بها الدولة وصيا الله
 واجرى امورها بحجازها الموزونة في حفظ الاطراف ونسط
 العدل والايضا ف ولما ملك السلطان من الدولة وامين
 الملك خراسان وافتح سجستان وجعل بين ولايته وبين
 تلك الولايات دمازا اجوار فاجدها الدولة بكسبه
 خاطبا لزميه وده على صديق قلبه للمعوز بوالاته المقصود

١٢٨
 على تطلب مرضاته ووصل ذلك بهدايا ومبارقات برجب
 صدره وعلوه منته وقد رزق فاجابه السلطان من الدولة
 وامين الملة الى ما خطبه واوجب له مثل ما اوجبه واتخذ
 بما رهن الوداد والكد المحار وقضى حق المكافاة وزاد
 وتشرفت احوال بندهما الى رياك عصه يتجدها البيوت
 والمرابع وتشارك فيها الاقارب والاباعد فسفر مشايخ
 الدولة في تشييك الحج وتوشيح اسباب التربة
الى ان اتاح الله من ذلك ما غم القاري
 فايدته وشمل الحاضر والباري غايدته والطار في الثاني
 منفعة **ذكر وقعة تارايين**
 من لدولة وامين الملة سنة اربع مائة لغزو في ديار الهند
 ينكهاها ورح نكاياته تقربا الى الله واجتسابا للمثوبة
 من عند الله فنهض نحوها تحت الحيون وحرق الحرون
 والنهول الى ان توسل بديار الهند فاستباحها واذل
 لقاها ونكر اضمائها وعرض على السيوف اغتنامها وشارفها
 هيئته نحو مقصده ووقع بعظيم العلوج وقعه افا الله
 بها عليه امواله واعنه حصونه وايقاله وحكم فيهم سيوف
 اوليا به بحسونهم بها بين كل سنة قد رزقوا لهم غنم

ومضخه وزدهم الى غزنة فيما جواه من تلك الغنايم
 المفوتحة سالما غانا وافرطامرا **ولما راي ملك الهند**
 ما صبت الله عليه وعلى اهل مملكته من شوط العذاب
 بوقايغ السلطان بين الدولة وامير الملة فيهم ونكاياته
 في قاضيهم وداينهم وانفق ان لا قبل لهم بشغل وطائفة خشونه
 جانبه ارسل اليه اعيان قازيه وقرابته صارعا اليه
 في هديه يقف فيها عند امره ويسبح له بما له ووفره وشجره
 اوقات دعائه لنصره على ان تقود اليه باري الامم مخمين
 فيلا يعبد احادها باضعافها نقل اجسام وخفة اقدار
 وحمل مغرمها لا عظيم الخطر كثير القدر بما يضا هيته من
 تلك الديار ومثاع تلك البقاع وعلى ان ينادي كل عام
 بين افئاسك في جدم مقابله بالفي حل باديين وعائدين
 الى افاق معلوم يكثر منها كل سنة سبعة يمشك بها
 من برت مكانه ويقوم في كفالة الملك مقامه
فاوجب السلطان احابته
 في مملكة لغز الاسلام بذل طاعته واعطاه الجريه
 صافرا وبغث اليه برطالنه بتخريج المال وقود الاقبال
 فنقدم ما وعد وقدم الوفا بما شرط وبغث من ضمن جهمهم

الى بابه من خواص رجاله على جملة الخدمة واقامه ثم الطاعة
 فانعقدت تلك الهدنة ودرت تلك الاتفاق وتنا بخت
 وتنا بخت القوافل بين ديار خراسان وديار الهند
 في ضمان المولى مان وجوار الحبيطة والاحسان
ذكر غزوة غور اتفقوا للسلطان
 بين الدولة وامير الملة في كوفي جبال الغور وترواها
 ولتغلب على عظمهم من خيلهم الذين قتلوا وخصومهم في المقله
 من عين خورته والمزك من دايين مملكته وقادري الما
 انضادهم وغنت قطعهم وانسادهم لاستطاعتهم بناعة
 الشواهيق ومحال منالهم المتضايق فانف للذولة القا
 من ان خيلها على غلق افعالها وشبه رتاجها فصم الغمر
 على تدريح ديارهم وتذليل رقايم وانتراف وطهم نعة
 الاستطالة من رؤسهم واستلال وحق العصيان من صيدهم
 واجلب عليهم خيلهم وخيلهم مغولا على صنع الله وفضله
 وقدم قبله والي هرة التوتاش الحاجب ووالي طوش
 ارسلان اجازب وشارامقتهين مضايق تلك المسالك
 الى ان افضى بهم الذوب الى مضيق قد غص بكماة الغور
 من لفظهم القوي القاضية والمحال المتناينة فتناوشوا

الحروب تناوشاه بطلت فيه الغوامل الى الصوازم على
 الحجاج والحناء حرة احناء وتضار الفرسان على حركته
 حتى شالت نفوس وطارفت عن الهام زوتن وبلغ السلطان
 خبر الفريقين فاجتمعهم في خواص جاكه وجعل يلجهم الى ما ورائهم
 شيئا فشيئا ويملك عليهم ملاجيمهم شغافا شغافا الى ان
 فرمهم في غطفات اجبال الشوامخ والحقهم بقلل الزاشيات
 البوازيح واستفتح المحال الى عظيم الكفنة المعروف
 بابن سوري فعراه في عقر داره واجاط به من جوانب خضا
 وهي قصبة تدعى اهتكران وشبه عليه الحروب وبرز
 الرجل في قرابة عشرة الاف رجل رجالا كما تا خلقت قلوبهم
 من خديرو اكبادهم من جلا مبدئ شتاتشون باهل الوقاح
 استبينات الظلم بالاشرايع قضا فواعسكر السلطان
 مرعدين بالبطش والباسين ومبرقن بصوازم الاشيا
 وجعلوا يهرون في وجوههم هزير الكلاف غياها الفراء
 واخرجتها الاجحاج **فامر السلطان**
بنداركة الشد عليهم فيما اوجبه جلا
 اذ كانوا مستندين الى معاقل وثيقة ومقتصرين بخنادق
 عميقة حتى اذا انصف النهار على وقا حيتهم معاسد الحروب

ومضات الطعن والضرب اشار بتوليتهم الظهور على
 وجه الاستدراج والاعتسالة فاعتروا احد عدا الانقلاب
 وانقصوا من مواقعهم الى فضحة الفضا لا غشام فوضه الهزام
 فكرت عليهم احمول بضربات غنيت بداف باغن اخواتها
 فلم يرتفع الا عن اخواتها دماغ مشوي ونياط مبيون وصرع
 في تلك المعركة الواحد رجال كهنيم المحتظرا وعجاز نخل
 منقوع وملك الامر عظيمهم المعروف بابن سوري بل قريبه
 وسائر خواشيده واقا الله على السلطان ما اشتمل عليه
 من ذخائر الاموال والانتحية التي اقتناها كابران كابر
 وتوارثها كافر عن كافر **وامر السلطان**
 باقامة عازل الامم فيما افتحه من تلك القلاع والرباع
 فامضت بذكره منابرها واشترك في دولة يادها وخاض
 وترجع بعد ذلك عن وجهه على جناح اليسر والنجاح والظفر
 المشاح **وخبرنا من سوري** بخصوله
 في ذل الشان واستباحه السلطان ودابع حصان تفرم
 بحيوته واستراح الى بزد وقائه فامض شاما كان او دعه
 فخر خاتمة فجار في الوقت بنفسه خير الدنيا والاخر ذلك هو
ذكر الفتح والواقع بنيسابور

اخبرنا الحسين

سند اخدي واربعماية وقع الخط بيننا وبين
 خصوصاً وفي بلاد خراسان عموماً فهلك بيننا نوز
 دون غيرها مائة ألفاً ويزيدون ولم يبق منهم في اطرافهم
 لصيق الاكفان وعجز غسلة الاموات عنهم وكان الناس
 من بين غلام وشباب يهل وشيخ وفنائة وعجز وبتداعون
 اخبر اخبر ويزبون على انفسهم حتى تغور عيونهم وتجر للموت
 جنونهم وزعوا نبات الارض حتى استحك الياس عن الزرع
 وانقطعت الاطعمة عن الربوع وضاق بهم الامر فاجعلوا
 يتتبعون رمام العظام على رؤس الكناشات تغلاها
 ومما ربح قصاب ديجند اجتمع عليه القوم بعد الفوج
 يتقاسمون بجيعها بالكران والحرف تنكس الجوع
 واجترأ به عن القوت ولم يزل منه اخذ المشقة الجنية
 وجار عن كسب نفسه ويهدى بهم يتبعون الارواح
 طمعا في سقاطات تحت الشجر وهيئات ان الشجر
 لا عيا الامام فكيف الهام والانتقام ثم راقى الامر الى
 ان اكل الام ولدها والاخ اخاه والزوجة زوجها
 وظل بعضهم يحتل بعضاً من سوارق الطرق الى احرابا
 فيطعم منه ما شاء من الباجات وخربت الاشغال على الناس

لكثر وما صهر عليها من جوار البشر فيبيع في الاسواق
 وقبض على اقوام بلا عدد كانوا يعتالون السابلية
 فيضربونهم على هذه الجملة ووحيد في دورهم ما يعمرو
 العبد من روث الناس قد اكلت جوارهم وصهرت شجرهم
 فاقام الكلاب والسنابير فلم يبق منها الا العبد واليسير
 وهاب اوساط الناس وارباب الخرف ان حترقوا
 وقت الغشا محلة ناجية عن حاشية البلد الى في قديم
وسلامه حديث ذكر ان فقهها
 وجيها من اصحاب الحديث دخل على الامام ابي الطيب
 سهل بن محمد الصعلوكي فسأله عن بطايل هذه به فقال
 لياخذ الامام عني خبره عجباً ثم ردد الله علي بها
 روي فضلاً منه حسياً وصنعاً كريماً اني جعلت امر في شاي
 ببعض العشياب وخيداً واسار الى السارح فلم يرني
 الا وترضار في غني وحديث حذبة ضيفت علي فحسني
 بيننا انا هم بوائتة اجدب ومدانا تلبسنا مد على
 ضيق الخيق اذ وثب الي من بعض احرابا امرأة فطرت
 انثى بركبتها ضربة سقطت منها معشياً علي فلم اشعر
 بعديها بشي من مضار ومزلي الى ان افقت عن الحزن

بريد ما رشح على وجهي وشرابي فنظرت الى قوم اجانب عبادي
 غدا هاني وكما توني صورة ما عراني فاذا هم ساعه لخصي
 وحياتي لخصي اذكر كوني غايدن الى منازلهم فمررت منهم من اشرف علي
 واستباحه دمي وتركني برمقي وحلي الورق في غنقي فصيرت
 ساعه الى ان استوفيت المفاقد واستعدت القوة جري
 والطاقة وعدت الى المنزل وسقطت من هول ذلك المضرع
 على الفراش عشرين يوما منهوتات مهوتات وحوضا مستبوتا
 الى ان من الله علي من يا ويل الاقبالي وزوال ماستي من الم
 الاغتدالي فبكرت يوما اخست باحقة الى المسجد لامة
 الفرض وصعدت الميمنة على الرقيم فلم استتم التكبير حتى
 غماتي من راسي وهقل تارضا خيبة نفسي واخطاها لما اراد الله
 من انشا احلي واستبقا حلي فعدلت عن الاذان الى الصلوة
 بطلا يطلب الامان وحملت بعد ذلك علي نذر الله ان لا
 اخرج مدة الفتنه من ازيي الا والشمس بيضا نقيته فلا
 ارجع اليها الا وفي النهار نقيته فذهبت الي التي تبطني عن
 الخدمة فاقعدتني عن الرسم في مشاهدة الجملة فقصي الحاضر
 عجا من تلك الداهية وسالوا الله خسر السلامه
وتحكي عن الاستاذ ابي سعيد اللك فبين

١٢٥
 الواعظ اخذ الصالحين من غبار الله المؤمنين والشاقيين
 في مضاجع المسلمين ثم نقل الى دار كان تسكنها المرضى من الفقرا
 وابنا السبيل في يوم واحد من ايام هذه السنة اربعماية
 ميت عن برج الجوع والخمصة فلم ان يؤمن تكفيسهم ودفنهم
 فأتاه جنان الذي كان يقيم حرايات المذكور من مكنه
 وما في جيرة انه قد بقي في هذا اليوم بعينه مما كسب على البيع
 أربعماية من اخباء فسبحان من يقضي على ما يشاء بالحق
 مع امان المقاتل ووجوه الكفاليات **وقد اكثر**
الناشر في ذلك العلاء والبلد
 فمنه قول ابي نصر الزواهي الكاتب
 قد اصبح الناس في علاء وفي بلاد تدار ولوع
 من يلزم البيت يودجوا او يشهد الناس ياكلون
ولا في محمد العبد لكان الزورني
 لا تخرج من البيوت الحاجة او غير حاجي
 والباب اقلقه عليك موثقا من زنا حجة
 لا يقنعنك الحايون فيطحنونك شورا باحجة
وامر الشيطان يمين الدولة وامين
 الملة بالكسب الى عماله بصف الاموال على الفقرا والمساكين

١٦٥
 وانسبى الله بها محجبات قوم قد اشرفت على الهدى
 وافتكهم من بين جنك الاحتكاك ونقيت تلك السدة على حال
 الى ان ادركت غلة سدة ثنتين واربعين فمن الله
 بازاء تلك السدة واطفا تلك الناس المتقدمة وتدارك
 غبارك بعد استحكام الياس بالغيوث الهامية والربوب
 الراكية التامية ما يفتح الله للناس من رحمته فلا تمسكوا
 وما يمسك فلا يمسك له من بعده وهو الغر الحكيمة
ذكرها افقت اليه احوال الخاتمة
 بعد معاودة ما وثق الله قد كان السلطان بين الدوله
 وامير الله بعد انكشاف عسكر الترك عنه بوائى ما يشهد
 تدير ايلك الخان واخيه الكبير طغان خان اذ كان اخن
 ياتي السلطان عليه ليمان زعم لزومها اياه ومواثيقه
 اعتقادها عليه ويظهر البراءة على السنة راسله من قحلا
 ايلك في منابذته والتخبطي الخرد وملكته ويوزر ايلك
 الذئب فليته اغرايه بااته ومكانته في البعث على ما حان
 ولما ظهر ايلك ان طغان خان قد جعله عرضة للجنائز
 وقلده طوق تلك المكاشفة براءة منه وخذله نال اياه
 وشقا الغصاه واسلامه بالكتب بده راي ان يتدي

١٦٦
 فيجشم ذا قرابة وتعتل بالشيف ضريحاً نتم فجمع جيتوس
 ما وثق الله قد كان السلطان بين الدوله
 وامير الله بعد انكشاف عسكر الترك عنه بوائى ما يشهد
 تدير ايلك الخان واخيه الكبير طغان خان اذ كان اخن
 ياتي السلطان عليه ليمان زعم لزومها اياه ومواثيقه
 اعتقادها عليه ويظهر البراءة على السنة راسله من قحلا
 ايلك في منابذته والتخبطي الخرد وملكته ويوزر ايلك
 الذئب فليته اغرايه بااته ومكانته في البعث على ما حان
 ولما ظهر ايلك ان طغان خان قد جعله عرضة للجنائز
 وقلده طوق تلك المكاشفة براءة منه وخذله نال اياه
 وشقا الغصاه واسلامه بالكتب بده راي ان يتدي
وصفة مقامه انه اصف
 من علمه على التقابل قرابة الفعلا من عقايل الترك في
 ألوان الدبايح من بين سود وبيض وحمز وحضر وكهف
 وفيما يقرب من موقفه ختمه اية رجل غلام من خاصية
 على رتبهم في مثقلات الزوم منا طبق من ذهب من صفة

بالحوامل واغدة من جنسه فوق الاكتاف والحوافق
وقد اطاف بهم من عظام الفيول ونغون فيلا على الحجاد
عواشها دبابح الزهر بغضابيت ومخاليق من الذهب الاخضر
من صغده كل جوهرتين وياقوت وزين ووتر السماطين
حمتا بديل في شجافيف مشهر بالوان مستودة بالحجاب
والمران وعامة العسكر في سرايل قد كبرت القيون
وزدت عن اجلاها الغيون وزنت الرخا امام الخيون
في الترسنة الواقية والجن الحامية والسبوف المرفقة
والعوامل المختلفة وقام بين يديه حجاب كالبذور
في ظلم الدجور قابضين على قبائح سيوفهم هائمين قد
وناظرين امره واذن لهؤلاء الرسل على هذه الهبة حتى لقوا
واقاموا من ترسم الخدمة ما افترض ثم قعد بهم الى المواسد
في دار قد فرشت بالمرحاك غير محنة مريضة للمتعين معرفة
للغازفين في كل مجلس دسوت من الذهب الاخضر من حفا
واخواض واطباق كبار وقد نصبت بها من صبرة الى قد
بما يشاكله من الاواني الفايفة والالات الفاحرة الزائفة
وهي لحاض مجلسه طازفة وقد جمعت الواحة وعصا
بضبات الذهب صفائح ووقفت بسامير من جنسه وقرن

١٢٧
من الدبابيح المتعللة بالابندر الايض رصنه غير حجرة الذهب
وفي الصبر منقلة مقسومة بيوت مصلحة ومستديرة
يشتمل كل منها على نوع من الحور التي اغيت امثالها
كاشرة العجم وقباضة الروم وملوك الهند وافيال العرب
وحوالي المجلس اطباق ثخان من ذهب مملوءة من المشك
الاذفر والعنبر الاشهب الكافور العطر والعود
الغنيق وهلم جرا الى ما يملأ الابواب والايدي من اشرجار
مصنوعة ونا رجات مصنوعة وما يشبه الفواكه
من عقيان وبذخشي بهرمان الى اوان لم يسمع بشيها
رقة اجسام ودقة صنعة واحكام وطاف على الرسل
ولدان كاللؤلؤ المكنون والذير المشوي براج كالماء
ورضاب الحور العين الى ان اشفقوا من غرات العيون
فاستاذنوا للفقول **فصره السلطان**
مير الدولة وامير الملة بعد المائدة
ورأهم ما اوجبه همة من تحقيق امانهم ورعاية حق
الملح فيهم وبقي الاخران على حيلتها في المفاقر والمناقرة
والمكاحلة والمكافحة الى ان توسط السفراء بينهما
فصلوا الامر على ما كف كلامها عن صاحب على ما تشاور

ذلك في موضع ذكر فتح قصبات
 قد كان السلطان يمين الدولة وأمين الملة
 يراعي ما يتجدد من أخبار الآخرين أيلك وطحان خان
 فيما تنازعاه من الأملاك بلغة استجار ذات
 استجار الله حجة وتوفي قصبة قصبات إذا كان صاحبها
 قد ألقى بجانب المجانية وأحل عمال المقاطعة افترا
 بناء على ملكية واعتراها بظن الطرقة المفضية إلى خلته
 وفصل السلطان عن غرضه إلى بيت مؤثر يا بقصد هراة
 حتى انتشرت الأخبار بعزمه واستفادت الحاجات بطا
 أمر ثم ركض إلى ناحية قصبات في الغلب الغلب من جاله
 ركضة طوت تلك الجبال الوعر والمساكن الضعيفة
 فلم يشعر صاحب قصبات إلا بعلمان السلطان حول داره
 قبل أن يكتحل بضمه إن أوحتفل لشدة إزاره فنارى الأمان
 الأمان وبرز فخدم السلطان والزمره السلطان خمسة
 عشر ألف درهم من جملة ما كان الظم من أموال غلة فالتزمها
 ونقد الثرها وقبض السلطان على عشر من فيلاضها
 كان اعتقلها ليومي لظلمة بوسه وباسه ووطى من استوفى
 المال عليه ورجع عنه بعد ما كان رعى حق طاعته ورضاه

١٢٨
 باستحلا في علمي كان يلية ويسطر يد في الجراف غله
 ونواحيه ورجع عنه إلى عزه ظاهرا بحجة فايراقده
 عاليه واريك زنده صنعاً من الله تعالى لمن يحب
 من حيار خلقه لغاية أرضه وإنه حقه والله تعالى
 ملكه من يشاء والله عز وجل حكيم
ذكر الشاهين والديني نصر
محمد بن اسد شاه بن محمد
 ابنه وما افضى اليه امرها قد كان يلقب كل من يلي
 امره شستان بالشاهية مصطلحاً عليها تنبئ
 عن معنى تلك التملك ورتبة الاحوال والتعظيم
 وكان الشاه ابونصر واليهما الى ان اذكره ولده الشاه
 وفيه لونه مشهور فعليه على الامن بقوت شابة
 واستظهراته من شايعة من اصحابه فاعترل ابو محلياً
 بئنه وبين ما كان يلية ويتفرد بالنظر والتدبير
 ومقتصر على دراسة الكتب ومطالعة الادب اذا كان
 بها مولعاً وبلدها دون شائر الذات مقتعاً وكان
 متجج الافاضل من عمال البلاد يتناوب منهم كل مبدع
 خطاً وبياناً أو مبدع به بلوى وامتحاناً فانيشيب بعد

أن يثابروا ويشهدوا بما به حتى يستضيح جنابهم وشجر
 بن وثابة وكان صاحب أبو علي محمد بن محمد بن محمد بن
 افتتح باب الاستعصاء على الرضا نوح بن منصور
 تمام أن تستضيف ولا يد العرش وما يملكه وإن جد
 من جانب السار من طاعة له في أوامر ونواهيها فظهر
 التمدد عليه كراهة واحتيازه على أرباب الملك الذين
 أعطوهم المقادة قديما وسلموا الطاعة تسليمًا واذلًا
 بحصانة ضياعها وقلاعتها وسواي حرماتها
إلى أن هم ينارعتها أبو علي
 ملكًا ورتاة أو طبع في فضل مال اقتياه فلم ينهه
 أبو علي أن يرد إليها أبا القاسم الفقيه أخا بنيها ولبنه
 وأركان دعوتهم في جوش كثيفة وخيل على خلاف
 منسفة فنهاضها في عقرب ديارها متوقلا إليها فوارح
 تضاح السما وشوامح تناطح الجوز ومتوغدا مخاريفهم
 على السلوك تزد السمو على علاط السلوك يناجرها
 في ملك المقامات التي يدار عنها بالروس ويغشى على النفوس
 وتلجها من مضيق إلى مضيق وتجمعها بفرق بعد فريق
 حتى أجلاها عن قلاعها إلى قلعتها وزناها من أيها

ومنا زحف حاشيتها وأشيائها ومجالاتها للرضى على حقوق طاعتها

في أخريات هاتيك الجبال تزل على أقدام الغيور
 وتخلو دون مبانها كرام الطيور وملك عليها صخور جبالها
 وتنهول ديارها ومخالها بجانبها وتشتع ما ينسب إلى كل
 منها فيها إلى أن ضم الأمير سكتكين في نصر الأمير الرضا ضم
 أبي علي فاسترد أبا القاسم الفقيه شغلا بالبارز القرم
 عن الشقي وبالعقاب المقتض عن الكري وعلم أن قدامي الوادي
 فطم على الثرى وانضم السار إلى الأمير سكتكين في نصر الأمير
 نوح بن منصور فاستقام من أبي علي خسر وهزيمة وتعري غنا
 تولاه واقشاه حديثا وقديما واحفل عوج جان لا ملك
 رايًا ولا عزيمًا ولم ير نغد ذلك حالها على حملتها في الأ
 والسكون وإحياه المصون الوان ونزل السلطان بين
 الدولة وأمين الملة خراسان جباله في أرض يورثان
 من عباكه والغايبه للمعين **ولما أذن من ولاية**
الأطراف للطاعة والزام حكم التباعة وإعطا
 صفقة البيعة وورع المنابر باقامة الخطبة وكلم شع
 وأطاع وبذل في الخدمة والقرب المستطاع أنهضت إلى
 السارس في أخذها وأقامة الخطبة له اسوق أشاكت
 من ولاية الأطراف وضمت الأعمال فتلقاني بسروض الطاعة

وأحرص على ما يقتدوا به الجماعة وأمر بالخطبة فاقمت باسم
 السلطان بكور العرش في شهر ربيع سنة تسع وثلاثين وثلثمائة
 وورد على الشار من كتب المنجدين إلى بخاري عن هزيمة
 كرون أنهم على الاستعداد والتجديد للمعركة فسطروهم من قرب
 قريب ليأخذ من الانتصار وطلب الشار نصيب فبعث الشار
 أبو نصر بها إلى درج رقة أفرادني بها يسألني تأملها واتج
 باعتبارها إلى السلطان لتقرر حاله في المعركة بخاصة الموال
 ومخالفة ذوي المناوأة والمعاداة **فكتب إليه**
في جواب رقة تأملتها أطال الله بها الأمير
 الشار وجدها تداع على خذ وقد قل فيها ضيق الوقت
 كجدل شوق صاخبه بأن يضرب فكبيره ان لم تكف عنه رقة
وما خرج في هذا المعنى **وقدما**
أول الله مولانا السلطان **بالتجسس**
 الأكا والمنتبي ولله شرف في علاك وإنما كلام العبد
 ضح من الهديان **فأما قولهم** أنا على الانتصار
 وطلب الشار فذلك أمانهم قلها ثوابها أن كنتم ضارفين
على أن نقول
 لن كان أعجبكم عما كنتم فعودوا إلى خيم في القابل

فان الحسام الحبيب الذي قتلتموه في يد القاتل
 فان قالوا ان العود أحمد فذاك ولكن من جد الذي لا منكم
 وضاد في فيه ما شرب ما شاورم وقد تراوا في يد لقاءهم
 كيف شرقت السيوف بدمائهم ونجست النسور في اسلافهم
 فان نشطوا ثانية فها تيك الصوارم ما ضية والقشاع
 صارية وما أشبه حال القوم ما قام به من الأشعث خطيا
 في قومه فقا يا قوم انه ما بقي من عذوب الحكماء بقي من ذنب
 الوزعة تضرب به ميئا وشمالا فالتبت أن موت وكذا
 المصباح إذا قارب انطفأ وتوهج قليلا ثم لم يبق ذلك
 من جينه فيلا فالحمد لله الذي جعل سيف مولانا خطب
 على منابر الزقاة وجعل السنة اغا ربه عظم فوق اشته
 الأذقان والبه الرغبة في أن يطيل بقا مولانا ما طلع نحا
 يوم من حجاب من وظهر نفس من قمار نفس من صور اقل من
 نابذ وناواه ليودعه من بطن الأرض ملحة وشواه وعين
 شيرى الشار ما يغفل الله بغيركم بالغارين ويلبسهم
 خري الباغين ويردكم أسفل السافلين وقبل وبعد
 فالحمد لله رب العالمين وكان الأمر على ما حدثت وتفرست
 فان أهلك اخذ إليهم فلك عليهم دائرة الإمارة والملك

بخاراً واحداً معظم القوم اشارى وشهد الباقي في
 الارض حيارى **نعمهم وطالعت الحصن**
بصوتهم امر الشارين في الطاعة حتى خطبا
 من الارحام ما توقعاه وجليا من الاعزاز والايثار
 ما نطلعاه وحضر احدهم بعد ذلك الولد المعروف
 بشاه شار فصار وما استحقه من ترخيص ترتيب وخط
 من الامحار والايثار وغيب **وعبر مدي**
على هذه الجملة وهو بين الاعترار بسنة الله
 ولوته في الطبع ما يستلزم امثاله عند الملوك من الهلك
 وهو على ذلك مجتهد بلطف القول والاقبال مقبول
 بعد الارضاف وراه فصادف اذنا بالمباركة الكريمة
 شفوفاً الى الخلق الشريفة دون الامة المنيفة مجرماً
 وفاد الى افئس قرينة ومثابه فنه الى ان اعنت
 غزوة اجت ان يجتهد في فضل احتشاك في نظر فيها بما
 من قوع وغتاد وامن اجيوش وقواد **وامر بالكتا**
البنه في استنهاضه سنق امثاله ثقة بحضور حاله
 فله ما افاض عليه من سجال افضاله **فلرب**
الحذران على المكان ولقنه معاذير واهية لا تكان

وظل يردد بين احزان وبين الازغان الى ان حقت عليه
 كلمة الغصيان فأعرض السلطان عن ذلك عن تدبير
 واقبل على ما اهتم من امر مسية حتى اذا دان له ما قصد ^{ظفر}
 من كبد وقدر وعار بالفح خافق الواق والهج شار قاضيا
 جدد مكاتبه ايماناً له من حقيقة ان اوجسها وايناساله
 من وخشة ان لا يشها واستبقا للضيعة غنبد من ان
 تحصد اشاهها او يقطع دون المارشاهها **فلم يزد**
الملك قوماً ونفورا
 وكان امر الله قدراً مقدر ولا يغيب ذلك حذر السلطان
 حاجبه الكبير باسعيد التوتاس وقتاه ووالى
 وارسلان ابحار بضمهم الى حمله ووشهم بالمسار
 تحت رايتهما المناهضة الشارين واستلاك الغرس عليها
 وحافة وبالك الغصيان وكفران الاجسان بها
 فنهض في الغدة والعديد والبطش الشديد واشتعلوا
 ابا الحسن الميسري الزعيم برورود بكانه من العلم بها
 تلك السبل ومجازم تلك الشعاب القلابة فثار اليها
 في رجال قد كدتهم التجارب ونعتهم التوايب نعمون باطراف
 الشيا على الزبر ويدخلون ولو حرت الامير ودمروا على

الشار من تلك الناحية فاما الشار الكبير الكواكب
 فاستغفلت شارا العاقبة ولا ذلما ان الى الجاحل
 مظهر البراة من فعل ولده وضارعا بما اشتهر في الخاص والعاد
 من غفوة وتردد ونحو الى السلطان بشفاغته الى السلطان
 في ملاحظته بعين من لم يركب جرس ولم ينعل نهره ولم
 يبدل في الطاعة والاحلاص نية فخذته الى هرة بين يديه
 اقضته طاعته واحتياط اوجبه خلاف الامر مما بعثه
 فكش بحاله الى السلطان فورد في اجواب ائنه زهق المواقف
 وعنت المعاقبة واما ابنة الشاه فتخص بالقلعة التي اوا
 ايام السجود وهو الي سبق وصفها في عرق اجواب في مناعة
 المناكب وصغوبه المضاعف والسمو على منون العيوم
 الزواكب واستصحب اليها خواص علمائه وخرانتبه وشاير
 جاشيته وبطانتيه وقضبة الحاج ابو
 وابو احرث ارشدان الجاذب في اجم الغفير من اعيان
 القواد وابطال الافراد وتفاشما اركان الحضار
 قد قابا المجانيق المنصوبة والعرادات الموضوعة ومناو
 للجر من جهات كادت حشا شاة النفوس من هو المقام
 ان تذوق كاس الحما قبل ذوقها بوقع الشهام السيوف

وواضدا صوب تلك الحروب بغنوة باحتي هذا الجدا
 الحضار فوضعا بالخصيص من وقع احلامه وصدد الجاحل
 فتسلقوا اهل العسكر من حين على ساير الاسوار كالغصم واقلة
 في شيم الهضاب والارانب هاربة من غضيف الكلاب تسبكت
 احرط على تلك الجاه ضربا بالسيوف والقواض اخذوا
 والذواب حتى شالت المذانب من دفع النحر واحتمت
 المتابع من علو الصدد **ور الشاه عند ذلك**
 ما لم يكن ثم كان قدعا الامان الامان هيات ان عضاض
 ان ضا جفت حج المرام ووجه التشغي بالانتقام لمفوض
 او تعلم افعالها وتقال من ذك القارضا لها فمازالت
 تلك دعواه وهذه حاله حتى اخذوا اشرا واستزلوا عنوه
 وقسرا واستسبح ذلك احرط بما جواه من درهم ودينار ومال
 واستطرها واخذ ضاحجه ووزنه بل بدله وشيرة
 وقليل وكثير فوقع عليه الدهق حتى اغل باعرة من دخا
 وخبر مودا يغدو حلب عامته اوليا به وعالده والمتضررين
 في امور امواله حتى عروا غن لبا على ليسان وعزوت احلامهم
 دون الاستدبار وقوطع ابا الحسن المنيغي
 عن رفاعات العرش على ما قلم ارتفاعاته من قبل

من الملك

للسائر فتكبر بها واستخلف هناك من يقوى به في عمله
وشجر الجصار يكثر قال نوثق بامانتهم وجلده ونعت النمل
بعض خواصه لنقل السائر لما سوز الى حضرة علي شيبه
ارفاق له من محنة فلما سلم اليه حمله في وثاقه عذبه
وسمعت بعض الثقات انه اتفق للغلام ان اتفق
للوغلام ان يكتب الى اهله خبره وما يقيد في حاله ووجه
وصدقهم وينصرف منه **واستدعى السائر**
في عقابه وامره ان يتولى ذلك بخط يده فانهم تفكروا
ثم اظهروا شكرا ثم كتبوا هذا معناه ايها القبحه الرخبه
اترى اني اغفل عما اخبرته بخبري من جاني في القرائن
وتفرق ما خلقتك عليك من مالي في تحقيقه بانواع الفسار
ولقد اهر الى جميع ما زكيتك من فحوز وشرب من حموت
وضيغته من مالي في كل منكر ومخطوئه وهما ناهيا يداليك
ويم الله لمضعن الدهق عليك وعلى والديك ولا أدمن
يديك على رجليك ولا جعلتك عطف لرباب الحدود
في الدور يا كذا وكذا واستأنف الشتم حتى علم انه اكتمى
واشتفى ثم طوى الكتاب ودفعه الى الغلام فطير به
بعض ثقاته **فقامت القيامة على اهله**

١٧٢
وحفر عذرا شغري من خوف من صورته وفكرت في امره
فان اصوب الراي فخرج الدار وتقدم الاستسار
وفعل ذلك وابيات على القلق بايات على الحوي والازق
فلما وصل الغلام الى الدار فاذا هي كالكاف القرق
لا يعلم بها ناله صرمه ولا معلق وذمة ونقي حيران
وسأل احيران وشاله فاخبروه بصورة الكتاب وما
خيف من الفضيحة بالعقاب فدعا ويلاه ولعن الكتاب
ومن الاله والكتاب ومن املاه واخبال في زرد العيال
بضمان الكه واجناس عرصة ونلع الحبر ان لطان فضحك
لا جتيال الشار قلبي وقال كذا حق من يستحدم الشا
كاتبنا ونضع جرمته بلا من جانبنا ولما حمل هو الى الباب
تقدم السلطان بحريه للسياط تاديبا له على ما فعل
واعفله من حق النعمة وهتكه من ستر الحشمة فحز دلها
واخذته عذبات العذاب كالزراعة والاستك
وشكا الذل والمهانة فلما استوفى التاريب حقه دون
ان يبلغ النكير منها والعقاب امده ومداة امره بان
واعتقاله في موضع يصلح له مثا له وامر بمواساة الكسوع
قلبه في اقواته من حيث لم يشعر بالندية وفيما اناج له

الترفيد من ما شرب في تضاعيف مزاجه ولا احمر في غرق
 البشر وما في اصول الشجر مثله فند والتمس استغافه بطلا
 كان خطيا عنده فرد عليه واعيد بعض ما يصلح اليه
فاما ابو المقيم مهران فادن الذي ورد
 الباب ولو حظ بعين المحارب وابتاع السلطان منها
 خواص ضياعها بالعرش حلا لها عن عقبة الشهادة واستطاع
 اتيها الى حبيب الله حمله ضياعه الملكية وامر لها بانها
 ما باعاه فقد اصباه لهما عن من الفاقة ودل الحاحه
 وزفر الشخ الحيل شمس الكفاة على التبارى بصر محاسن
 المكارم حتى اناه الداعي وقام به التاعى وذلك في سنة
 واربعمائة **وقصة تارايين** وقد كان
 ميم الدولة وامين الملة لما استغفر نوحا الهندي اخيه
 يبلغه في الاسلام تارايين ولم تزل بها قطب شجرة ولا اية من
 عنها ابد ناس الشرك وقشع دونه انماش الكفر وبنيها
 تقوم فيها دعاء الله بالاذان الذي هو شعار الايمان
تارايان يطوي تلك الديار الى واسطه الهند
 مستقما لله من محمد توحيد ووضغ لعباده الانداد من دونه
 تعا حبه ووزيدته ومخما فيه شيوا طبع على غرار الانبياء

وشفيت بالايان وصنت في قرامح من الله وانصبت
 باليدي الحيا والبر من اوليا الله فندب الرحاك
 ورف الاموال واخذلص اليقين واستنصر الواحد المعين
 ونظم في العلم والزهر والدين المدغم وذلك في سنة اربع
 وسار في اخريات الحريف ثقة بطيب الهوام جانب الجوا
 فاتفق عند اتجاها تلك الديار ان سقطت تلوح
 لم نعهد قبلها مثلها فسدت محارق تلك الجبال
 وسوت بين الباطل والدلان وكل وجه الهوى كلوحا
 اثر في الحوافر والاحفاف فضلا عن المحاسن والاطراف
 وضلت محايح الطرق فلم تعرف الميامن من المياسرة والمقادير
 من الماخر واضطربت الحال في الانعطاف الى ان ياذن
 الله ثانيا في الانصراف لكل شي جدي بدو واما من
 المقدور محمد بدو واقبل السلطان على استيناف
 على استيناف العبد والعفان واستكمال الميرة والار
 واستبدقا اعيان العزاة من اطراف البلاد حتى اتممت
 حتى اتمت العبد والعبد وبها هي العقد باخوانه
 القرب وقصام الناس كرع الحرف من كل وجه منشورا
 وعن كل وجه محشورا ومحشورا واقبل الرعي بطيب

بجانب

هي

واقعدال برد العدة ولا صبلي استعاز الله في
الرجل وسار كالحجر الاخر نضربه الاعداء صيروا الامر اجتم
تجنبه المقادير فعدت وجوش الارض ما شوق وطوى
الهموم مقنونة ولو احست الارض لزنت من ثقل الحديد
والمشي الويد وحت بلا بطال فوق القبة القيادي
وشاق اما مراء لا تحسدون بانماق تلك السلا
ولا الشمس عليها طالعها ولا النجوم منها مستقيمة وتراجعه
وحت الركاب شهرين بين انهار غميقة الاعوا وبغيد ما بين
الاقطار وبنواد تضي في ارجائها اشراق العافير وتغاري
دهنايها افواج العضاير حتى اذا قرب المقصد غبي
كتائب وميرها عصاب وزينها كواكب وقسمها مناشير ومقا
ونصب احاء الامير نصرا في المينة في كاه القواد وخماة الا
وازلما ان الجاذب في المينة في الهمم الذكوة والبرزخ الفجوة
وجعل ابا عبد الله محمد بن ابراهيم الطائي على المقدمة
في مشافير العرب خلاش الظهور وابنا الصوازم الذكور
ورتب في القلب حاج التوشاش وسائر خواصه وعلما
دائم رجال اذا اضطفوا فالجمال الشواهي او خفوا
فالسبول الدواق ونذرهم عدو الله ملك الهند

١٧٥
ففرغ من فاجي الفرح الى من حوله من تكاثرته واعيان
حيوته وجا صرته ولجا الى شعب جبل المدخل خسر المتو
صعب المرتق والمتوقل معتصما بالاحتجاج من البرار
وبالاحتراس من وقع الباس وسد معن الحبلين بفيلة
له تراها الراون هضبا ثابتة وجبالا ثابتة وثبت
النفي في اقطار ملكته يستهض من حمل حجر فضلا عن
يلقم القوس وترا تحن بالسيف اشرا ومد طول المطا
كي يلقي بقوه واقية وعبد متوافية اولى الله الى
الاحلال من وطأ الملاي والنفور من صق الصدور ولم
يعلم بان الله من وراء المؤمنين وان الله موهن كيد الكفر
ولما علم السلطان من نيته ارجا الفتاة
وتاحير الزال دلف الوعد والله يقلوب قد صقلها التو
وبشرها الوعد وانذرها الوعيد ورمهاهم بالصيغ
من رجاله الديلم وبالشياطين من الافخا نبي المطاعين
برجال كالا جال مطوحيه بالنفوس مذلة للدين الشون
او اللبوس اخرجها الجوع واعياها الى اشبالها الرجوع
يتعدون في المسبدا نفود الماثق في العبدان واليا
في الخيطان ويعرعون البواذخ كالوعول ونزلون غنما

كخبر السيول وواصلها عليهم أيا ما تبعوا جندهم بصدق
 البرار إلى البرار جند الناز للسلطان والمعنا طين للدين
 فكما فارقوا المصايق لتقطعتهم الفرسان كما يلتقط الـ
 البيادق ولم يزل هذه حالهم حتى انضم إلى اللعين أكثر من
 والآه ولبناه معظم من دعاة وعند احتشد للبر و
 إلى الجبل ومن حوله الأفيال كالقمل فحج المضاع واحتد القرا
 وحمل الطيس واستوى الرأس من الرزيس وضار للقا كفا
 فمن حذر بالكتائب ومناقر كالبغايت ومضاري بين الرزيس
 إلى العراق وكلما أشلت الفيلة للهويل والتفحيم
 والحطم بالاطلاف والخرطوم مطر بها سحاب الزلازل متلويد
 كالانراق منسابة إلى حدق العيون أو تغر الحلا فم
ومر الكافر موقع أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الطائي
 من العنا وضروته بأشالة الدما فأنجاه بأحسن من فحلته
 شوكة وأعظم شكته حتى احتوى ضربا على الهام وخطا من خلفه
 وقدام وهو كاحرون ثابت لا يمل شرف مقامة ولا يكل دون الضرا
 بحسامه متسجما بالروح في نصر الدين وطاعة رجب العالمين
 ومراى السلطان الحيا الكرم فأكبته بكوكبه من خواصه
 لا استخلاصة فاستفدوا إلى السلطان مشوقا بالسيوف

١٧٢
 منقوبا بالامته كاحروف فامر له بفيل يسترج إلى شغيبه
 عن البحر أخرج جوارحه فصار ملكا للدين من غير أعيان
 أهل عنكم ولم يزل أخرج على خالها حتى أهدى الله روح النصر
 لأوليائه وإذا زبد أيق الشوق أغدا به فآخذهم سيوف الحق
 تحتهم بين كل مضاي ومنعطف واد ومن دخل ومغار
 ومعتسف ومنا ومن ملك عليهم الفيلة التي أعدها خصونا
 وأقية فصارت عليهم عبا قية باقية **وأما الله**
على السلطان وأوليائه غنائم من حقت الضد
 عن رين الحسد لا تراك الكافة في الغنى المقصود واستواهم
 في كفاية الجود **ففتح** الله نارين فتحا طرز به
 شعاع الإسلام إذ لم تبلغه رائد الحق من لدن رسول الله
 صلوات الله عليه ولم كثير إلى زمان السلطان من الدولة
 وأمين الملة عز الله له على يد وضعنا اتاح له التوفيق
 واليسير من عنده **ومجد في بيت بلد**
 عظيم حجرا منقورا دلت كتابته على أن منى من دار بعينه
 الفتنه ففرض السلطان من محفل القوم عجا أركان أهل
 الشريعة العرا وأحق المنزل من السما على أن مدة الدنيا
 سبعة آلاف سنة ونحن منها في الألف الأخير وكل ما تساندت

المَخْبَارُ مِنْ أَمَارَاتِ السَّاعَةِ مَوْجُودٌ بِبَصَارِ الْعَيْنِ
 وَمِثَالِ الْقُلُوبِ مُشْتَرَكٌ وَاسْتَفْتَى فِيهِ أَعْيَانُ الْعُلَمَاءِ
 فَكُلٌّ أَجْمَعَ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الْمَقْصُودَ وَعَلَى تَرْيُفِ مُتَلَمِّهِمَا مِنْ هَذَا
 الصُّحُورِ وَعَادِ السُّلْطَانِ وَرَأَةِ
 بِتِلْكَ الْغَنَائِمِ الْعَظِيمَةِ بِكَارِ عِدَدِ
 الْمَرْقَامِ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْمَا بِزِيدٍ عَلَى عِدَدِ الدَّهْمِ وَتَرْفَعُ
 قِيمُ الْمَالِكِ فَضَارَاضِ الْجَائِزِ الْحَامِلَةِ فَضْلًا عَنْ فَوْضِهِ
 مِنَ السُّوقَةِ يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الرِّقَةِ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ
 الَّذِي أَغْرَبَ لَهُنَّ وَأَذَلَّ بِهِ الْإِخْلَاقَ وَالْمُحْدِنَ وَاحْمَدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ

ذكر وقعة تانيش

فَذَكَرَ أَنَّهُ إِلَى السُّلْطَانِ مِينَ لِدَوْلِهِ وَأَمِيرِ الْمَلَّةِ أَنَّ بَنَاءَ
 تَانِسْرِ فِيلَةً مِنْ جَنْسِ فِيلَةِ الصُّيْلَانِ الْمَوْصُوفَةِ فِي الْحَرْبِ
 وَأَنَّ صَاحِبَهَا عَالٍ بِهَذِهِ الْكُرُوحِ وَغَيْرِهَا لِحَدِيدِ الْخَيْلِ
 وَالْعُنُودِ وَأَنَّهُ مَحْتَسَجٌ إِلَى ذَوْقِهِ مِنْ كَاسِهِ وَخَرْقِهِ مِنْ
 جِمَارَاتِ بَاسِهِ لِيَعْلَمَ أَنَّ غِنَى الْإِسْلَامِ غَامٌ وَأَنَّ لَهُ مِنْ مَقْطُوعِ
 اللَّهِ شَهْمًا كَالسَّائِرِ فِي أَلِ الْهِنْدِ هَامٌ فَغَرَمَ السُّلْطَانُ عَلَى
 غَرَقِ الْبَيْدِ تَرْفَعُهَا لِيَةِ الْإِسْلَامِ وَنَسَخَ مَعَهَا آيَةَ الْأَضَامِ
 وَبَدَعَ عَلَيْهَا الْكَفَرُ مَحْبُوبُ الْغَارِبِ وَالسَّنَامِ

وسار في أوليا الله الذين قد شاور

عَلَى الْقِرَاعِ نَشَأَ الْإِطْفَالُ عَلَى الرِّضَاعِ وَضُرَابِ يَدَيْهَا الْكُفَاءِ
 ضَرَاةَ الضُّقُورِ بِنِعَاتِ الْأَطْيَارِ وَقَطَعَ إِلَى الْمَذْكُورِ أَوَّلَهُ
 لَمْ يَقْطَعْهَا غَيْرَ طَائِرٍ أَوْ حَيَوَانٍ غَابِرٍ وَخَرَقَ سَبَابِلَ لَمَّا
 رَجُلٌ مَا شِئَ وَلَا تَعْلَحَ حَافِرٌ وَجَهْدُهُمْ فِي تِلْكَ الْقِفَارِ غَلَالَةُ
 الشِّفَاتِ وَبِلَالَةِ الْأَفْوَةِ فَضْلًا عَنْ شَيْءٍ لَا قُوَّةَ حَتَّى
 صَنَعَ اللَّهُ لَهُمْ بَأْنَ تَادُوا مِنْهَا إِلَى فُضَاءٍ يَفْضِي إِلَى نَاحِيَةِ الْمَقْصُودِ
 وَدُونَهُ لَهْنٌ صَخَائِبُ أُرْصُدُ طَرَابُ وَصَفَاحُ كُطْبَى السِّيُوفِ
 جَدَارٍ يُلْفِي شَاطِئَهُ شَعْبٌ جَبَلٍ قَدْ اسْتَبَدَّ إِلَيْهِ الْكَافِرُ

واختال السلطان لقتال عسكر

فِي مَحَاوِزِ النَّهْرِ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرِ الْجَمْعُ حَتَّى عَرَفُوهُ
 مِنْ طَرَفَيْنِ وَشَغَلُوهُمْ بِالْبَاسِ مِنْ كِلَا الْجَانِبَيْنِ وَمِنْهَا
 جَدُّ الْقِتَالِ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ أَمْرَ السُّلْطَانِ عَمَلُهُ عَلَى الْكُفَاءِ
 فِي مَحَاضَاتِ النَّهْرِ الْهَائِلِ وَالْمَاءِ الصَّخِيِّ السَّائِلِ تَرْجُحُهُمْ
 عَنْ طَرَفِ السَّاحِلِ وَتَجَمُّعُ أَسْدَادِ تِلْكَ الشُّعَابِ وَالْمَدَارِ
 فَاسْتَبَدَّتْ الْحَرْبُ ضَرْبًا بِالْحَنَاجِرِ فِي إِحْنَا حَرْبٍ وَبِالْقَوَا
 فِي الْمَنَازِلِ وَأُولِيَاءُ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ ظَاهِرُونَ وَالْكَافِرُونَ

هم ضاعرون حتى اذا كاد يهرق شباب النصارى حمل المسلمون
 من جميع الجهات حملة او حوت بهم لهوات تلك المخازير مضطربون
 فخلعوا الفيلة التي كانوا بها معتزين وتبعها اوليا الله
 يردون الاغظم منها فالاعظم الى موقف السلطان فلم يفتحهم
 الا ما جذب به في الحرب اوصاف دون اقتناضه مجال الطلب
 وصت من دعا اوليك الانرجاس ما نحن به التهر الجازي
 على طهارته واستغ من الشرب على غزارته ولولا ان الليل
 شتر اترهم لا سئل ^{الفضل} الاكثرهم صنعا من الله ليدن بعث به
 المضطرب على الله عليه وعلى اله الذين ارتضى مطهر الله على الله
 كله ولو كره المشركون فهو على الازدياد الى يوم النصارى
وانظر في السلطان يا وليا الله عاونا وموفيا
 وظاهرا منضورا ونجما واكاسمه ما حورما وقد غم ما يكل
 وضعفنا مل التحريم ونصيق عن انباته ادراج الاضابير
 ونطاييرت البشائر به في الافاق وحقق قلبه حجة العروب
 والاشراق واجتهد الله رب العالمين على غير الامثال والمثلين
ذكر الوزير ابي العباس الفضل
بن احمد وما انتهت اليه جماله
 الى ان مضى لشيعته قد كان الوزير ابي العباس الفصل

بن احمد من خاصة فائق الملقب كان بغير دولة ومن كفاة
 بانه وثقات اصحابه وكان على البر يدروا ايام سلاطيه السلطان
 بنيتا نور فتمى الى ناصر الدين شكك من خبر قوته واما
 فكتب الى الرضا مستوهبه لوزراء السلطان وكفاية افعاله
 وتدبير امواله ورجاله فاجابته الى الملتزمة
 وخوطب بالبدار الى نيسابور على مقضى مشاله فاعتمده
 السلطان للوزراء واستكفاه مهمات الامارة بعد ان
 كان يرى مقام الشيخ الجليل شمس الكفاة ابي القاسم احمد الحلي
 في الكفاية كتابه وحسابه واصالة واصابة وهداية
 ودراية وخمائية وجبانية اذ لم يكن على طرارة شبابه بين
 لدا تدبر اغنى منه غنا وامضى مضا واذا كاد كاد وادى بها
 غير ان الامير شكك من جنى عليه في ايده عند اعتماده لوزراء
 بسبب تدبير اعمالها واموالها احبانية سبق الشيف فيها
 العذل اصغاسه الى عدايته فيما شفق فيه من رفعة
 ولفق عليه من نهائية ووقية واستوحش منه استيخا
 من يادق فعله والمسي نفور والقلوب عن ذليله شاة
 صور وكرم السلطان الاستبداد على ايده في انتصابه
 ارتضايه واستكفايه وفق المحبور من وفاية طاعة له في

فِي اخْتِيَارِهِ وَابْتِغَاءِ لِفْلِكِهِ زَايَةً تَحْتَ مَبْدَأِهِ وَقَضَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ
 مَا يَكُونُ حَتَّى يَعْرِفَ خُرَاسَانَ بِأَنَّهُ عَذِيقَةُ الْمَرْحَبِ وَجَدَّ لِلَّهِ
 الْمُحَلِّكَ يَتَّبِعُ مَا يَفْقِدُ الْعَبْرَ بِالْإِسْتِغْلَالِ وَتُسْتَبْرَكُ مَا
 مَا أَحْرَضَتْهُ يَدُ الْإِحْتِيَاخِ وَيُزَاوِي كُلَّ حَالٍ بِدَوَائِمِهِ وَيُرِيدُ عَالَمَ
 الْمَالِ إِلَى الْحَايَةِ فَأَجْرَى لَوَزِيرَ أَيْ الْعَبَّاسِ الْأُمُورَ مَجَازِيَةً عَلَى حِمْلِهِ
 لَمْ يُعْرِفْ فِيهَا غَيْرَ الْحَايَةِ وَالْإِسْتِغْلَالِ وَقَصْدُ التَّوْفِيرِ وَرُونَ
 الْأَسْتِعْجَالِ حَتَّى حَيَاةً مَالًا عَظِيمًا سَنِينَ قَدِيمَةً أَذْكَاتُ خُرَاسَانَ
 بَعْدَ مَكْسُوعَةٍ بِأَعْيَانِهَا لَمْ تَنْتَفِزْ مِنْهَا دَوَائِمُ اللَّيْلِ وَلَمْ
 يَنْتَفِزْ مِنْهَا دَوَائِمُ النَّهَارِ وَلَمْ تَنْتَفِزْ مِنْهَا كَوَائِمُ النَّهْمِ فَلَمَّا أَجْلَسَ
 انْتَرَا قَاوَا وَاسْتَفْذَمَا فِي صَرْفِهَا إِنْ شَرَفَا وَمِنْ قَبْلِ مَا قَدْ جَالَ بَيْنَهَا
 وَبَيْنَ الْمَرَاتِعِ وَبَزْدِ الْمَوَارِدِ وَالْمَشَارِعِ وَضَعَتْ لَهُ عَلَى قُصُوفِهَا
 ظُهُورَهَا مِنْ قُصُوفِ دَسِيمٍ وَشَجَّتْ بِهَا وَرَاعِظَامَهَا مِنْ نَقِيٍّ مُقْتَنِمٍ
 حَتَّى ضَارَتْ مِنْ فَرْطِ الْهَزَالِ وَالْخَجَفِ كَالْأَهْلَةِ الْمُحْنِيَةِ بَلِ
 الْأَخْلَةِ الْمُبْرِيَةِ وَتَدَاغِي بِالْحَرَابِ بِعَظَمِ الضِّيَاعِ وَوَقَفَتْ
 الْفَتَى بَيْنَ الْقُصُورِ وَالْإِنْقِطَاعِ وَشَرِدَتْ فِي الْبِلَادِ الْكَرَالِ
 وَالزَّمَرِ فَغَنَدَهَا أَخْدَاكِ زَيْدُ الْحَارِ وَالزَّمَرِ الْقَا
 مَوْتَهُ الْقَارِ حَتَّى لَمَسَتْ الْبَلَوَى وَغَمَّتْ الشُّكُوهَ وَشَلَّتْ نَوَا
 الْبُوسَ وَذَهَبَتْ حُرَابُ الْبُوسِ وَصَدَّ مَتْنُهُمْ شَدَّ الْقُحْلِ

بِغَقِبِهَا فَضَارَ الْعَنَى مُحْشُولٌ وَالْمُتَوَرِّطُ مَقْشُورٌ وَالْقَبِيرُ
 مَقْبُورٌ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدِيرًا مَقْدُورًا وَنَقِيتُ فِي رِقَابِ
 خُرَاسَانَ بِقَايَا كُلِّ مُتَعَدِّزٍ وَمُنْكَسِرٍ وَتَاوَوْا وَتَحِيرُوا وَزَيَّنُوا
 عَنْ حَرْقِهَا مِنْهَا لَمْ يَفِ بِبَعْضِهَا فَضْلًا غَمًّا حَمِيَّةً أَقْلَامُ الْأَسْتِغْلَالِ
 مِنْهَا فَأَظْهَرَ السُّلْطَانُ صَحْرًا مِنْ تَحِيرِ الْأَمْوَالِ وَتَرَاوَجِ الْأَرْقَاعِ
 وَطَالِبِ الْوَزِيرِ مِنْهَا بِمَا اقْتَطَعَتْ وَأَتَوَاهُ وَضَيْغَةً وَهَوَّجَ
 الْقَوْلَ عَلَى سَبِيلِ الدَّالَّةِ بَيْنَ الْبَرَاءَةِ وَالْمَاجَالَةِ فَمِنْهَا عَصَدُ
 الْعَبَسِ بِشَقَافِهِ أَظْهَرَ الْإِسْتِغْلَالَ وَجَلَبَ إِلَى نَفْسِهِ الْمَلَاوَا
 الْتَفَتَ اخْتِيَارًا وَآثَرَ الْجَنَسَ قَرَأُوا وَتَوَشَّطَ الْمَلَابِينُ إِلَى الْإِطْلَاقِ
 وَبَدَنَهُ عَلَى أَنْ يَحْجِرَ بَعْضَ الْمُنْكَسِرِينَ خَاضَ مَالَهُمَا اسْتِغْلَالُهُ
 طُولَ وَزَارَتِهِ مِنْ مَرَاوِقِ الْعَمَالَةِ فَأَيُّ أَنْ يَنْزِلَ عَنْ زَرْعِهِمْ لِيَعْرِفَ
 وَحَيْثُ بَدَأَتْ شَامِسٌ قَدَاعَةً صُنِعَ الْمَتَدِيرُ مِنَ الْعَمَلِ الْمُسْتَعْرِضِ
 بِالْأَمَلِ الْمُسْتَسْلِلِ لِلْبَلِيَّةِ الْمُتَحَلِّكَةِ بِالْمُسْتِغْلَالِ وَاخْتَارَ
 عَنْ ذَلِكَ السُّلْطَانُ الدِّهْقَانَ أَبَا الْحَقِّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ
 وَهُوَ أَدَاكُ زَيْسٍ بَلَّغَ لِحَايَةِ الدُّنْيَا وَاسْتَنْظَافِ
 الْبَقَايَا عَلَى الْعَمَالِ وَالسَّكَّانِ وَانْهَضَ إِلَيْهَا سَنَدَ أَخْدِي
 وَارْتَعَاهُ فَأَعْدَدَ الْحَوَاهِرَ وَجَمَعَ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا دَرَسَتْ
 أَخْلَافُهُ وَلَا تَتْ مِنَ الْمَسْرِ عَطَافُهُ وَلَمْ يَلَيْسَ إِلَّا سَبِيلًا

حتى حمل خلا كثيرا والوزير ابو العباس بعد في صدر الدنيا
والشيخ احماد يستغي يدينه وبين السلطان على شبل
السفارة يروم انصا حياة كي ينسب به مكانه ويستبد
الى عرض لا استقامه شأنه وهو يا في سنوى اللجاء في القار
القول على حجة المزاج يحكم من الله عليه لم يسع زرع وقصا
سابقا اعيا العالمين صدرت وما زالت هذه حاله
لزو ما للصدور على ما به ضعة القدر الى ان ركب
الى قلعه غزنه مستر وحايز غمه الى الاعتقال غما ثولا
ومسحا بحملة ما حواه واقناة فلم تسمع بمشله رجلا
يشري الحبس اختيارا ويستقبله في الزمان بدارا وعا
السلطان ما اناه فاستبر له الحظ بعزاه ما حواه على
امواله ورعاياه فبذل خطه بابه الف دينار ثم لم يستبد
الى ان عرض حال الفاقة وعبد الم الطاقه ثم استخلفه
يحيون راسه على ظالمه فلا سبه وعلى اطلاق دمه ان وجد
له على الطلب ما لمفرقا ومجتعا ومدفونا ومستودعا
ونفى على جملة ينشأ به اولاده مغنى عن الارهاق والخص
مصونا عن التحامل والتكليف الى ان ظهر على ما ذكر له
مال عند بعض التجار سلخ وديعه فاخذوه وامر موضع

الدهق عليه استنصافيه واستخراج حما وقاه بنفسه
ودمايه وما بقى من رفق حاهبه ومايه
واتفقت للسلطان غزوة
حالت يدينه وبين مشا هذه حاله واستبر اما يصدق
او يكذب مقالته والدهق يستبره على لدم وينال منه
يوما بيوم حتى اناه اجله وحقا به ما كان تستحله
وذلك في سنة اربع واربعماية
ولما عاك السلطان ومراه ساه
ما سمع فيه وهيهاث ايم من المساه زوج محمدا
ونفس بين اطباق الثرى مرمونة وكذلك من الرالحوق
على الخالق ولم تعتبر بالماضي في الزمن السابق
وقد كان اذكر له ولديه صدر وزا زته تعرف باي القسم
محمدا الفضل فرع على ميعية الشبا في وجوه الفضائل
والاداء حتى استطار ذكره وطال قدره واستفاد نظره
ونفع **فمن شيعته في ابيد قوله من فضيلة**
لقد ارى ابو العباس جودا على جود اكره لمعتفيه
ففي اجدا يدينه مات قور وفي الاخرى الحيون لم يحبه
لقد خضعت كذا الدنيا ودا فهل مرقى سواه فتر تقينه

واقبل تحرك الاقبال حتى • فدا بصرا وانت النور فيه •
 فنور زنا الفجر وز سعيده • رفيع اجده في عيش رفيعه •
وله احبته
 وز حية قال انت الى القوم بضة • لستكم هامن كان يعظم قديما •
 فقام اليها واحدا بعد واحد • ولم يردنا فعلهم ولا دما •
واذ تركته حقة الادب • فاحتطقت يد النية •
 انصر ما كان غودا • وانبت غودا • وانبت غودا •
 قياما وقعودا • وحكي بعض اصحابه •
 انما اصبح ذات يوم يزوي بنتا تلقته في المنام • وهو •
 ازي الدنيا وزخرفها ككاس • تدور على ناس من ناس •
 فلا تبقي على احد كما لا • لا يدور بقاوا في كفا •
فتطير له منده ولما قضى حبه
 زاد ابو الحسن المولى الكاتبة ابي اسحاق وهي •
 ابعد محمد بن الفضل ارحو • اما نالي من الدهر الغراس •
 اساس الفضل كان يفاوذي • وابقى الفضل منه بالاساس •
 فتى في نزه والنظم ارسى • على ابن ثوابه راني ثوابه •
 زاي في التوم مغن جري • يقصر دورها وانوار اس •
 سا حفظ عهد ما دمت حيا • وحفظ العهد من كرم النحاس

وزنه بغض اهل العصر فقال
 يا عين جودي بدم ساجم • على الفتى احرى القاسم •
 قد كان ان تهدمني فقه • لولا التسلي ياى القاسم •
وسيد الله مكان الماضين بابي احسن
 على من الفضل المعروف بالحق • بفضله شاطيع نزع •
 وقلم جامع شون وحكم ثابت طون • وجود موكل بانشار •
 امال الاخر ارضون فتى السج • جصافة الكهول جبان •
 الراي في شجاعة السيول • ادهم الباس في من السجاجة •
 قديم احيا في ذلوق الفصاحة • ندب لآعمال احرز جان قدينا •
 على اساس ولايته ونقل الى اعمال نسا فضاقت كفا •
 يصون الاعمال صيانة عرضيه عما تصدته وحيي الامال •
 احيان شرف ابنة وليت بدع الر شومر اما تتدكر ايامه •
 تسموا الرجال بابا واويه • تسموا الرجال بابا وتزدان •
 كم من ابي قديرا بابن ذرى شرف • كما غلب رسول الله غدا •
ذكر وزنة الشيخ الحليل شمس
الكناة انى القسم احمد بن الحسن
 قد كان الشيخ الحليل ابو القسم • ديوان الرشايل اللطاف •
 ايام شالا رنته حراسان • وهو الكرم حسبا العظيم نسبنا

مولى سلطان محمود

مولى سلطان محمود

العرق محذرا وحرية الوثوق نارا وزوية تنادى عليه اقطار
الارض بفضا حية القلم وسبحا حية السيم ونفا سية الهم
واحقادا لدينيا والبدنهم ودرحة وفاه للسلطان
في قصاريف لا حوال به الى ان ولاه عرض غسائر في اقطار
ممالكه وزاد اعمال يست والرحم وما والاها باموالها
وارتفاعاتها علان على ما ولاه فقام بجميع ما تولاه قيام
من وقته لله تعالى وحدا عليه جوده نبي الامال من اطراف البلاد
فوسعهم جدها وعمرهم بدها وكتب لهم امانا من الفقر بدها
فامتا مروته فلا يؤمن بالمجنن الصارقة الصارغة
منها الامن شاهد ها عيانا واستغنى عدول احسان
عليها سيرا وامحاننا وكان الوزير انو العتار لا ينج
الا عن رايه ولا يحشم غيرة في قصاريف غرمانية و
لخامة شانه ومكانته المعنوية من سلطانة ووساطة
بينهما في معظم ما سرجينه وبرجينه وبحينه ونقيه
ونذره وياتيه ونقدته ويفرته ولما ذهب عليه فوه
امره وانكسرت شؤنه خيرة اتفق للسلطان ان يرسل
بحرنا راين في الغرور التي تقدم ذكرها استخلف الشيخ
الوزير على مهمات بابنه واما بدا صاحب الديوان فيما يليه

وحينه بصواب رايه ونعته على مواصلة الجمل عن
فرط حده وغنايه فهو متشيم بالوزارة غير متشيم بها الى ان
اتفق للسلطان استبدعا صاحب الديوان في اعمال خراسان
لرفع الحسابات وتقرير المعاملات وذلك فنهض اليه
كان ينس وفرؤس وشرفه ومشرؤف ومشتغل ومغرؤف
وشمين ومغرؤف قد اخذوا العظم والعرض حراما
ووضعوا الارواح على الراح توكلوا واستنداموا وفا
وضوهم تركض قزم بها السلطان الى الهند فتب عليهم
لاذنا ب اهل عكره ووكلمهم باستخراج حية مبدية توهم
لاهتمام الرض وضيق رغبة الوقت فعصبوا عصب السلم
وسلخوا سلخ الغم واقبوا على حمة الضرر ونكسوا على
الهام والقيم حتى اعتقروها منهم عن تضاعيفهم والدم
وقبدها صلب السلطان على الشيخ اجليل خلعة
الوزارة وفوض اليه مهمات المائة وامنه بخاسبات
العالم ومطالبتهم باضار اليهم ذمتهم من الاموال
محاكاة في اخل والغد محب راين الاخذ والخذ
وسار السلطان نحو مقصده
واقبل الشيخ اجليل على ما جعل بصدده هذب الامور

ونظم المنشور ووظف الاموال وضرب الاموال وترد ضاح
 الديوان ابا الشيخ على جملته الى خراسان مستوفى عليهم
 ما يلزمهم من جاصل وياق وعقيق وناض وقعد في الدنيا
 كالكبد من المنيرة والسيف الشهير منفردا بالكبد من محشدا
 لزعة الملك وهينة السرور **فلمما اتفق عود**
السلطان الى قرام عزه وشاهد الامور في
 كنف وراثة منظومه العقود مضبوط طوطم الحدود
 والاموال وافرقة الربو في حافلة الضر وعجزهم له ان يحد
 الى خراسان مستنطقا ما وهى اوهن من جهت ضاح
 الديوان في جبايته واستيفايه وقضا وقصر عن تهرضه
 وامرانية قاخدر الهرة وهينته تاخذ النفوس
 لمحقها وتحتلج القلوب عن محلقها وتكاد ينطق له كل
 مال مخزون ويلفظ اليه كل درهم مكنون مدفون وتسمع
 النفوس بما جمعت واستكراها عما منعته ما لم يستع
 بشله من خراسان اذهابا واوتراقا وعصا دقا وعلما
 من شاقا وافر ساعقا وقلقت الوقايغ على ضاح الديوان
 بما ناله من صنوف المنافع ووجع المطامع فسامه اللطاف
 نضجها تسبيبا وخلا الى بيت المال ربا فاعترل العمل

و
 في
 الخ
 في
 الخ

ونزل عن كل ما حصل وفرغ من عهد الى خاض ملاكه وضيا
 ومواسية وكرامته وتجليه وثالثه حتى حلي انا ثل ما
 اعتقده منها على مال مضاد ترتبه وما جمع عليه من بقايا غلة
 وكان الوزير ابو العباس قليل البصاعة في الصناعة
 لم يعن بها في سالف الايام ولم يرص بنا نه لخدمه الاقدام
 فانشقت المحاطبة مدة ايامه الى الفارسية حتى كسدت
 سوق البيان وبارت بصاعة الاجاي والاختان
 واستوت درجة العجرة والكفاة والتقى الفل والمفول
 على حطى المواراة فلما سعت الوزان بالشيخ الجليل
 اخبرنا سعة الله به خبيرة المفاضل وورثه مكانه
 خبيرة الفضائل ورفع الروية الكتاب وغيره افسية الابد
 ثم مر على اوشحة ديوانه ان ننكوا الى الفارسية الا عن
 ضرورة من جهل من كتب اليه وعجز عن فهم ما يتعرب به فليته
 وطارت توقيعاته في البلاد ولاشوا نرد الامثال
 واييات المعاني في القضايد الطوال ففى كل نادى
 بالجانها وفي كل مشهد شهادة باستحسانها واما الشعر
 فقد نشر قلبه ملحود وسعد به حدوده وفوق بالعداء
 الروا صخوده فاربا به كالعداوب تغربا مناقبه

والقمارى تنجى على الضرر المادي من ضاربه فهو بعدله
 في الناس غيات ورحمة ويفضله لاهل الفضل والفضل
 وانفرد بتدبير البلاد والعباد بنا على الاشياء
 وحلنا على الاشياء واخافه على الايمان ومكافاة
 بالاشاة والاحسان واسو الجراح القلوب بمرهم
 الترغيب وانكار المعروف والعقوبات سابق التجرب والاشارة
 على السلطان في امور مملكتيه بما يفيد عاجل التوفير
 واجل الثواب العز لا جرم انه استتب واستدت
 التهور على ازيد وكذا من كان على العلم ايراد
 واضدانه وعلى البصيرة ارجائه وبيانه
ذكر شمس المعالي قابوس بن وشمكين
وما ختم به اجله وانصا الامم
فلو المعالي من وجهه منضبة
ووراثته ملكه قد كان ذلك الامير على ما
 من المناقب والراي البصير بالعواقب والمجد المنيف على الناس
 من السياسة لا يستاع كاشد ولا يؤمن بحال سطوته وبما
 يقابل زلة القدم باراقة الدم ولا يعرف في ادنى درجات

العتار وان لم يقصد اليه مراد ولم يشرك في كسبه
 اعتقاد غير حرام لا مقام حيا احسان والتعليق عن مركب
 الهام لا نذكر العفو عند الغضب ولا يعرف معنى الشرط
 والخشب ولا يرى الحبس الا ما بين الصفاح والتراب وهلك
 على خشونه هذا المن وصعوبة هذا البطش فيام من
 من حاسيته لو استبقاهم على خفة الاجرام لكان اشبه
 بالجلالة واليق بالامضاه والعدالة فالله هذه حاله
 حتى استوحشت النفوس منه وانقلب القلوب عنه
 وشحبت الصدور عليه ومالت عنه الالهة المائلة اليه
 اذ كان اجده لا يامن العثرة ولا يملك الغصه ومشي كان
 العقاب ملحقا باخطا السير صاربت النفوس محتاجة
 والارواح مستباحة والمر من البشر لا من ورق الشجر
 فهو اذ مات فقد فات وليس مما يعود بعد ما عي القود
 وانفق ان حاجته كان يعرف حاجت نعيم وهو اجد
 الكراكلة في حدود حرجان غديم الغاييله والعادية
 تسليم الناحية بين افنا الحاشية وكان اعتمد لضبط
 تلك الناحية وسياستها رفع عليه انه طمع في بعض غاياتها
 في مثال او مال الى الانتفاع به في مال فامر بقتله وتعليقه



عَنْ حَيْطَرِ قَيْسٍ وَهُوَ سَتَعِيَتْ مُفْضَا بِرَأَةِ سَاحَتِهِ وَفِيهَا
 حَيْثُ وَرَاجَتِهِ وَفُضُّوا مَا سَعَى بِهِ عَلَيْهِ لَوْ صَحَّ اسْتِثْنَاءُ عَنْ
 نَفْسِهِ وَارَاقَهُ دَمُهُ فَرَادَ قَتْلَهُ فِي أَيَّامِ الصِّدْقِ وَرَوَّافُ
 الْقُلُوبِ تَوَامُرَ عِنْدَ ذَلِكَ أَقْيَانُ الْعَسْكَرِ عَلَى خَلْعِهِ
 وَرَعَّ الْأَيْدِي عَنْ طَاعَتِهِ وَوَأَقْوَمَ هَذَا التَّدْبِيرُ مِنْهُمْ غَيْبَتُهُ
 عَنْ جُرْحَانٍ إِلَى الْمُعَسْكَرِ بِحَنَاءِ شَكِّ اسْتِبْدَالِهَا هَوَايَا
 عَنْ لَفْجِ الْحُرِّ وَبِغَيْرِ طُلُوعِ الشَّعْرِ فِي الْعُبُورِ فَعَمِيَ عَلَيْهِ وَجْهُ
 الصُّورَةِ وَشَدَّ عَنْهُ عِلْمُ تِلْكَ الْمَشُورَةِ **فَلَمْ يَرْعُدَا**
لَيْلَةً عَيْنَ رِجَامِ الْعَسْكَرِ بِنَاءِ الْقَلْعَةِ الَّتِي اعْتَصَرَهَا
 وَأَنْتَاهَا بِمُؤَامَلَةٍ وَأُقْرَأَتْ وَبِغَالَةٍ وَمَرَامُهُمْ قَسْرُهَا وَاسْتَبْرَأَتْ
 فَهَرَّتْ فِي وَجْهِهِمْ مِنْ كَانَ تَرَوْهَا بِفَنَاءٍ عِجَامِيٍّ مِنْ وَرَأَيْهِ
 حَتَّى انْقَشَعُوا عِنْدَ صَاغِرٍ وَوَلُّوا عَلَى أَهْقَابِهِمْ دَاخِرِينَ
 وَمَا لَوْ إِلَى جُرْحَانٍ فَمَا لَوْهَا عَلَيْهِ مُعْلِنِينَ شُعَارِ الْعِجَامِ
 لَا يَسْتَبِينَ عَارَ الْكَفَرَانِ **وَبَعَثُوا إِلَى الْأَمِيرِ**
أَبِي مَنْصُورٍ مِنْ جُحْرٍ بِقَابُوسٍ وَهُوَ بِطَبْرِ شَتَانٍ
 يَسْتَحْمُونَ عَلَى الْوُزْدِ لِعَقْدِ الْبَيْعَةِ لَهُ وَرِفَاقِ الْمَلِكِ
 الْبَيْتِ فُطَارَ إِلَيْهِمْ بِقَوَادِمِ الْعُقَاظِ اسْتَعْظَامًا لِلْحَادِثِ
 بِأَيْبَةٍ وَكَبَارِ الْمُنَافَذِ مِنَ الْمَكِيدَةِ فَيَدُورُ طَعْمًا فِي تَدَارُكِ



١٨٥
 الْخَطْبِ وَتَلَا فِيهِ **فَلَمَّا دَارَ فَا مِنْهُمْ مَضْرُوبُهُ** تَوَافَقُوا
 عَلَى طَاعَتِهِ أَنْ خَلَعَ إِيَّاهُ وَأَبْرَأَ مِنْ دَا الْمَلِكِ إِنْ أَقَامَ فَلَمْ
 يَجِدْ فِي عَاجِلِ الْحَالِ إِلَّا الْمَدَانَةَ ضَبْطًا لِمَا انْتَشَرَتْ شَاغِلَةٌ
 مَا اسْتَعْرَضَتْ وَصَقْنَا لَيْسَ لِحَشْمَةٍ عَلَى الْإِخْرَافِ وَاسْتَأْذَنَ عَلَى تَكْرُرِ
 الْفَسَادِ مِنَ الْإِنْبِشَاقِ وَاسْتَفَاقَا عَلَى الْبَيْتِ مِنَ الصِّيَاغِ وَ
 قَدَّمَ الْمَلِكُ مِنَ الْمُخْطِيفِ وَالْإِتْرَاقِ **وَقَدْ كَانَ يَسْمُرُ الْمُتَحَالِي**
قَابُوسُ بِمَا سَمِعَ مِنَ الْقَوْمِ وَاجْتِمَاعِ كَلِمَتِهِمْ عَلَى الْخَلْعِ
 عَطْفًا بِمَنْعَةٍ مِنْ رَجَالٍ وَمَالٍ إِلَى قَائِمَةِ بَسْطَامِ نَاطِلٍ
 مَا يَسْتَرْعَنُهُ عَاقِبَةُ التَّحْزِيبِ وَتَنْتَهِي إِلَيْهِ نَابِرُ الثَّغْلَانِ
 الْقَوِثِ فَلَمَّا تَأَمَّلَ مَقَامَ سَابِغِ خَلْعِ الْأَمِيرِ مِنْ جُحْرٍ عَلَى قَصْدِهِ
 وَارْتَعَا جِهَةً عَنْ مَكَانِهِ أَوْزَقَهُ فَنَسَارَ مَعَهُ إِلَى مَضْرُوبٍ أَوْ دَانِيًا
 بِالْشَّرِشَةِ كَمَا حَمَلَ الْأَنْفَانَ فَيَدُ الْأَمْسَاكِ وَأَنْجَى عَلَى مَخْرَجِ
 اسْتِنَاحٍ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أَيْبِ رَازَنْ لَهُ دُونَ مِيلٍ مِنْ بَابِهَا
 وَخَوَّاشِيَّةٍ أَدَامَ دُونَ رَجَالِ يَزُونَ الْمَوْتَ شَهْدًا أَوْ ذِكْرًا
 وَالزُّوْحَ وَقَفَا عَلَى شُكْرٍ خَائِيَةٍ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى كَفْرِ طَاعَتِهِ
 وَخَصُوعًا وَاسْتَأْذَنَ أَوْدِيَةَ الشُّكُونِ دَمُوعًا وَتَشَاكِيًا صَوْتِ
 الْحَادِثِ وَتَدَاكَرَ الْحَقِّ الْمَوْرُوثِ وَالْوَارِثِ وَفَرَضَ الْأَمِيرُ
 مِنْ جُحْرٍ أَنْ يَكُونَ حِجَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَغَادِيهِ وَأَنْ يَدْفَعَهُ

فِيهِ وَرَأَى شَمْسَ الْمَعَالِي قَابُوسًا أَنْ الْعَازِضَ فُتَاتِ امْرُءٍ وَخَتَامِ
 عَمْرٍ وَامْرَأَةً أَحَقَّ بِوَدَائِهِ مِنْ مَلِكٍ وَوَلَايَةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ دَلِمَ
 خَاتَمَ الْمَلِكِ مِنْ بَعْدِهِ وَاسْتَوْصَاهُ الْخَيْرُ بِمَا دَامَ فِي فَتْحِهِ مِنْ
 أَمْرٍ وَتَوَاضَعَا عَلَى أَنْ يَنْتَقِلَ هُوَ إِلَى قَلْعَةِ حَاسِكٍ مَسْرُوعًا
 لِلْعِبَادَةِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ بِقَيْنَةٍ وَيَسْلُمَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ وَرَبَّهُ
 وَأَنْ يَنْفِرَ الْأَمِيرُ مِنْ حَرِّ تَقَرُّبِ الْمَلِكِ وَفَاؤُ قَدِيرٍ أَوْ قَدِيمًا
 وَتَأْخِيرًا أَوْ قَدَمَتْ الْمَرْغَابُ عَلَيْهِ فِي أَجَلِهِ فَانْتَقَلَ إِلَى
 الْمَذْكُورِ مَعَ مَنْ رَضِيَ لِحُدُودِهِ وَمَقُومَتِهِ عَلَى ضَرْبِ
 مَضْلُجَةٍ وَعَظِيفٍ الْأَمِيرُ مِنْ حَرِّ الْأَرْضِ
 فِي الْبَدَنِ وَضَبَطَ الْأَمْرَ وَاحْتَدِيدَ الْأَرْضِ الْقَوْمِ
 تَرْغِيًا وَبَطْنِيغًا وَبَيْنَهُمُ الْأَخْيَارُ حَمِيغًا وَهُمْ عَلَى
 حِلَّةِ النُّفُوزِ حِينَئِذٍ الشُّبُورِ مَا دَامَ شَمْسُ الْمَعَالِي فِي فَتْحِهِ
 الْبَقَاءُ وَزَمَنُ الْأَخْيَارِ وَمَا دَامَ الْوَلَايَةُ الْأَخْيَارُ عَلَيْهِ
 حَتَّى فَرَّغُوا مِنْ أَمْرِهِ وَسَلُّوا كَارِغُوا مِنْ غَايَةِ شَرِّهِ وَلَعَمْرِي
 بَيْنَ ضَوَائِهِ وَهُوَ فِي صَوَانِ الْأَمْوَاتِ حَتَّى كَشَفُوا عَنْ نَجْمَاتِ
 رَدَارِهِ فَطَابُوا نَفْسًا حِينَ عَدِمُوا شَمْسَ الْمَعَالِي
 قَابُوسًا وَوَارَوْهُ فِي مَقْبَرَةٍ كَانَتْ ابْتِنَاهَا لِنَفْسِهِ
 بِظَاهِرِ حَرِّ حَانَ عَلَى شَمْتِ خَرَّاسَانٍ وَعَبْدُ النَّاسِ

١٨٨
فِي مَعْنَاهُ كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ لِهَيْلِكِهِ
 بُيِّنْتَ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْ قَدَرْتَ وَاسْتَبْتِ بَعْدَكَ يَا هَيْلِكُ الْمَجْلِسِ
 وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ غَضَبٍ لَوْ كُنْتُ شَاحِدَهُمْ إِذْ أَلَمُوا
 وَعَقْدَ الْأَمِيرِ مِنْ حَرِّ الْمَاثِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى رَسْمِ الْخَيْلِ فِي جَسْرِ الرُّبُورِ
 وَضَرْبِ الْبَنَفُورِ وَرَفْضِ الْمَنَامِ وَهَجْرِ الطَّعَامِ وَمَا قَضَى أَيَّامَ الْحَرْبِ
 سُرَى الْمَقْبُورِ وَلَسْتُ وَفِي عَلَى الْبَيْعَةِ التَّوْبَةِ كَانَ لَمْ تَكُنْ
 بَيْنَ الْحُجُورِ إِلَى الصَّفَا اسْتَوْصَاهُ لَمْ يَسِرْ بِكَ شَايِرٌ وَمَا
مَتَمَّحُ الْقَادِرُ بِاللَّهِ الْمُسْتَبْرَحُ
 حَجَرُ شَمْسِ الْمَعَالِي وَاسْتَبْتِ شَانَ قَضَى اللَّهُ خَاطِبُ الْأَمِيرِ مِنْ حَرِّ
 مَعْرَا وَمَسْلِيًا وَلَقَدْ بَعَثَ الْمَعَالِي مَسْرُوعًا وَمَعْلِيًا
 وَعَرَمَ اللَّهُ عَلَى الصَّوَامِ فِي اخْتِيَارِ وَالرُّشْدِ فِي آثَانِ
 فَنَزَعَ إِلَى السُّلْطَانِ بِمِيرَا الدُّوَلَةِ دَائِرَ الْمَلِكِ مَعْتَبَرًا بِحُلَّةِ
 مَعْتَبَرٍ ابْطِلِيَّةٍ مَسْطَرَّ ابْطِلَاغَتِهِ مُشْتَبَرًا فِي مُشْكَلِ
 مُشْتَبَسَّارٍ دَاغْنِيَّةٍ مُتَلَا فَيَا وَهَرِ الْمَصَابِ يَقُوعُ اشْكَالُ
 وَنَزْغَايَتِهِ وَانْهَضَ عَيْنٌ مِنْ نِقَاتِ بَابِيَّةٍ بِبَارِ مَوْقُوعِ
 وَنَفَائِسِ مَذْخُوعِ وَرَشَائِلِ عَلَى صَدْقِ الْإِخْلَاصِ وَصُفُوعِ
 الْأَحْضَارِ مَقْصُوعِ فَصَادُ وَمَارْجَاهُ رَعْنَةٌ فِي مَوْالِيَّةِ
 وَحَرَصَا عَلَى بَعْرِ مَضَانِيَّةٍ وَتَرَدُّدِ الشُّرَايِسِ هَاهُنَا عَلَى تَرْبِيَّةِ

هَذَا الْحَالِ وَتَوَكُّدِ عَقْدِهِ الْوَسَّالِ وَاحْتِكَمِ السُّلْطَانِ
 عَلَيْهِ إِقَامَةُ الْخَطْبِ عَلَى مَنَابِرِ وَلَا يَتَبَهَّامُ الْمَصْدُوقِ
 عَقْدِهِ فِي مَوَالِيهِ **وَأَنْهَضَ إِلَيْهِ إِلَى مُحَمَّدٍ**
الْحَسَنِ بْنِ مَهْرَانَ أَحَدَ ثَنَائِيَّةٍ بِمَا أَيْضًا جَاهِ
 مِنْ نَفَائِسِ خَلْقِهِ وَكَرَامَاتِهِ فَصَادَ مِنْهُ قَرِيبًا
 وَتَمِيمًا مَطِيعًا **وَأَمْرًا بِإِقَامَةِ الدَّعْوَةِ**
 بِإِسْمِهِ عَلَى مَنَابِرِ جُرْجَانِ وَطَبْرِسْتَانِ وَقَوْمِسَ وَالْبَغْدَادِ
 وَالزَّمَرِ فِي السَّنَةِ خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ أَثَاوَةً وَعَلَى عَمَلِهِ
 الْإِخْلَاصَ وَالطَّاعَةَ غَلَاةً وَأَسْتَمِعًا السُّلْطَانَ عَلَى
 نَفْسِهِ ذَلِكَ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى عَزَمِهِ فَادَّارَ إِنْ جَادَ حَتَّى يَطْلُبَ
 مِنَ الْحَيْلِ وَالِدَيْهِمْ يُحْسِنُونَ حَرْبَ الْمَطْلُوقِ وَيَغْنُونُ عَنَّا
 الْكَلِمَةُ الْبَطَانِ وَقَدْ تَرَبَّسَ إِلَيْهِ الْفَرَسُ مِنْ جُلُزِ الْجَيْلِ
 إِنْ نَامُوا الْوَعْدُ فَوْزُ عَوْلٍ أَوْ قَصْدُ وَالسُّهْلُ الْقَبُولُ
 وَقَدْ أَمْرًا بِأَنْ يَجْعَلَهُمْ فِي أَهْلِ طَبَاتِهِمْ وَنَصَبَ لَهُمْ مِنْ بَيْتِهِمْ
 لَهُمْ أَوْ دِيَارَهُمْ وَبَطْنُ لَهُمْ مَدَّةَ الْحَاجَةِ إِلَى غَنَائِهِمْ وَجِبِ
 أَوْ رَأَاهُمْ وَاسْتَحْقَاقَهُمْ فَلَمَّا اسْتَحَقَّ عَلَى السُّلْطَانِ بِأَنْ يَنْ
 فِي الْقَرْدِ مِنْ بَدَا الْقَسَّةِ وَبَسَاغِيَّةٍ فِي الطَّاعَةِ قَضَا الْحَاجَةَ
 أَنْهَضَ رَسِيدَ جُرْجَانِ أَبَا سَعِيدٍ الشَّرَكَنِي الْمَقْدَمِ فَضْلًا

وَأَذِنَ الْمَحْتَشِمُ حَسْبًا وَشَتَا لَا قَضَى مَزِيدَ الْحَالِ الْوَصْلَةَ
 تَقُومُ مَقَامَ الْكَلَامَةِ مَحْطَتَهَا عَنْهُ وَالطَّاعَةُ بِاسْتِجَابَةٍ
 لَهُ فَهِيَ وَحُفَاتُ لَدَبٍ تَهْدِيهِمْ كُنَالَتِ الرِّفْقِ بِأَذْنِ
 وَبَابِهِ وَلَمْ يَزَلْ فَاثِي الْأَمْرِ مِنْ دَابَّةٍ وَشَتَا طَلَعَ الْمَرَادُ
 مِنْ تَحَابَةٍ حَتَّى اسْتَحْتَمَ وَرَدَهُ السُّلْطَانُ لَمَّا اسْتَدْبَرَ غَاةً
 فَأَوْجَبَ لِمَا اسْتَعَاثَ بِمَا تَوَحَّاهُ وَلَمَّا انْكَفَا الْفَاصِلُ الْوُجُوهُ
 سَعِيدٍ وَرَأَاهُ بِصُورَةِ الْإِحْيَابِ وَمَا صَادَقَهُ مِنْ هَيْئَةِ
 الْمَجْدِ لِلْإِجْلَابِ حَتَّى لَمْ يَفُكْ الْمَعَالِي مِقَاوِدَ
 الْحَضْرَةِ مَعَ الْقَائِمِ جُرْجَانِ وَهُوَ شَيْخُ الْعِلْمِ وَرَأَاهُ
 الْحَبِيبُ وَرَضِيَ اخْلَاقَ التَّوْبَةِ وَالْخَيْرِ لِيَسْجُرَ النِّجَاحَ
 وَتَأْدِبَ عَقْدِهِ النِّجَاحَ **فَهَضَا إِلَى خَضْرَاءَ**
 مَقَامِهِمْ مِنْ رَسْمِ الْخَيْمَةِ وَخَالِجِينَ حَتَّى السَّيْدَا إِلَى الْحَجَّةِ
 فَرَأَى السُّلْطَانُ تَحْقِيقَ مَدْرُورِ الْقَدْرِ وَحُضُنَانِ السُّلْطَانِ
 النَّفْسِ طَاعَةً لِرَبِّ الْعَرْشِ وَقَدْ لَدَّ لِلْأَمِيرِ فَلَكَ الْمَعَالِي
 مَدَارُكَ لَمْ تَبْغِدْ بَقِيَّةَ دَانٍ أَوْ مَدَارُكَ النُّجُومِ الْهَلَا
 وَأَنْ رَاجَ الْمَلِكُ كَاتِبَ الْأَمَلَاكِ وَحَرِي سَنَ الْأَمَلِكِ
 بِإِحْيَاؤِ النُّفُوسِ وَالِدِيَّانِ وَصَبَّ الثَّارَ وَصَوَّبَ الْمَنَازِلَ
 كَالْغَيْوُثِ الْغَزَارِ مَا أَرَحَ بِهِ كِتَابُ الْبَهْرِ وَوَسْمُ بَذَرِ

وَأَمَّا مَا فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ مِنْ كَلَامٍ فَهُوَ كَلَامُ الْفَرَسِ
 وَفِيهِ كَلَامٌ مِنْ كَلَامِ الْفَرَسِ وَفِيهِ كَلَامٌ مِنْ كَلَامِ الْفَرَسِ

وَأَمَّا مَا فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ مِنْ كَلَامٍ فَهُوَ كَلَامُ الْفَرَسِ

مَالَهُ الْعَصْرُ وَغَادَ الرُّشُولَانِ بِدَرْكِ الْيَوْمِ وَقَدْ تَلَا
 السَّعْدَانِ نَقْرَانِ فِي الْحَوْتِ **وَعِنْدَهَا تَكْفُلُ**
 فَكَانَ الْمَعَالِي حَرَمَةً لِلْقُرْبَى وَحِلَّةً شَيْنَ بَدِي الْجَوَى مَا لَمْ يَكُنْ
 مِيرَانَهُ عَلَى اخْتِلَافِ ضَافَةٍ وَأَعْوَابِ مَقُوشَةٍ وَأَفْوَافِ
 لَدُهُمَّةٍ إِلَى قَسَا الْجَوَى مِنْ فَرْوَةٍ وَسَنَةٍ عَلَى صِدْقِ الْوَلَاةِ كَبْرِيَا
 وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَحَدَ مَرَلٍ كَانَ الدَّوْلَةَ وَخَوَاشِيَهَا وَالرَّاعِيْنَ حَوْلَ
 مَرَايِعِهَا لَمْ يَضْرِبْهُمْ مِنْ سَهْمِ اللَّطْفِ وَلَمْ يَشْرِكْ فِي الْبَرِّ الْقَوَى
 بِالْشَّرَفِ لَا جَرَمَ أَنَّ السُّلْطَانَ رَعَى حَرَمَهُ وَرَوَاهُ وَجَرَاهُ عَمَلًا
 سَجَّحَتْ بِهِ بِنَاءَهُ وَأَفْرَدَ كَلَامَهُمْ وَمِنْ قَوَادِمِ حَيْوَتِهِ وَأَفْرَدَ جَاهَهُ
 بِخَلْجِ غُلَّتِ أَجَانِبَ الْمُلُوكِ كَفَتْ شَرْطَ الْجَوْدِ وَالشَّاهِدَ بِالْجَوْدِ
 وَبَقِيَّةَ الْمَجْدِ يَحْتَفِلُ الرَّايِ دُونَ الْمَجْهُودِ **فَأَمَّا مَا تَحِبُّ**
دُرَّةُ الْقَلْبِ وَبِاقِيَةِ الشَّرَفِ قَالَ طَالَ عَهْدُ الْبَهْرِ مِثْلَهُ
 مَجْمُوعًا فِي مَكَانٍ مَحْمُولٍ مِنْ خِزَانَتَانِ وَلَا غَرْوَ فَالْشَّيْءُ يُعَيَّرُ
 الْبَيْدَ نَوْدًا وَالْجَوْدِجَ الْخَالِجَ مَسْجُودًا وَقَدْ كَانَ الْأَمِينُ
 فَكَانَ الْمَعَالِي بَعْدَ أَنْ اسْتَبَلَّ لَهُ امْنٌ وَاسْتَبَدَّ بِضَافَتِهِ السَّالِطُ
 ظَهَرَ دَبْرُ عَلَى أَقْيَانِ عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ فِي ذِمَّتِهِ فَضْدَعُ دَا
 بَيْنَهُمْ بَوْجُو الْخَلْدِ وَأَنْوَاعِ الْعِلَلِ خِصَّةً أَبَا خَضْرَاءَ هَمَّ وَتَقَا
 ظُلَامَ الْأَرْضِ وَمَاهِدُ وَاسْتَرْجَسَ كَأَنَّ هُوَ الْقَرِيبَ الْعَاقِدُ

النِّسْبِ الْمَشَاقِ بِالْأَهْيَا لَدَهْيَا فَانْتَلِ دَاهِيَا مِنْ تَمَحُّ
 الْأَرْضِ وَبَصَرَهَا قَابَاهُ الرِّعَازُ وَالْمَاطِحُ وَبَلْفُظَةُ الْقَبِيحِ
 وَالصَّخْرَانِجِ مِمَّهَا مَشْرَحَانِ الْقَارِ طَلَسَهُ هَامَةً الْمَاطِحِ بِالْمَا
 هُمَا عَلَى وَجْهِهِ وَلَا فُقَيْدَ ثَقِيفٍ نَحْنُ بِشَرْيَقٍ وَنَقْرِبٍ وَتَقْصِيدُ
 وَتَصَوَّبُ وَكَانَ أَحَدُ مَرَلٍ قَارَ ذَلِكَ الشَّرْعَ عَلَى شَرْطِ الْمَعَالِي
 عَلَى مَا تَنَبَّأَتْ الْأَخْبَارُ بِهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَقَّادِيُّ وَكَانَ ضَا
 حَيْشَةً فَأَيَّحَانِ إِلَى اسْمِ الْحَدِ كَبَانِ عَلَى قَعَارٍ مِنْ كُلِّ صَحْفَةٍ
 قَلِيلَةٍ وَكُلِّ حَيْشٍ يَسْتَمُوقُ اسْرَجِيئَةً فَأَمَلَهُ الْإِمِيرُ فَلَمَّا كَانَتْ الْمَعَالِي
 نَ مَا نَا حَتَّى ظَنَّ أَنَّ لَدُونَهُ شَرُونَ الْأَمِيرِ شَانًا تَلْهُلُهَا
 بِطَبْعِيغِهِ وَتَرْغِيصِهِ حَتَّى غَلَقَهُ حَالَهُ الْإِمَارَةُ وَاسْتَرْجَسَ الطَّمَعُ
 وَأَنَّ نَدَّ حَيْكًا فِي أَمْرِ عِبَادِهِ مَعْلُوقًا بِمَا يَدُ مَعْلُومَةٍ وَعُغَا
 مَحْدُودَةٍ فَلَيْسَ قَبْلَهَا مَسْتَقْدِمٌ لِمَا تَأْجِلُ وَلَا بَعْدَهَا
 مَسْتَأْجِلٌ لِمَا تَعْجِلُ فَاحْتَالَ أَبُو الْقَاسِمِ حَتَّى انْتَلَهَا رِقَابًا
 وَأَعْتَسَفَ الْبَيْدَ حَارِبًا تَرَجَانِيًا وَمَا نَ الْغَلِيَّةَ وَتَقَرَّبَ
 حَتَّى وَرَدَ نَيْسَابُورَ بَطْنِ وَبَعْضُ الظَّنِّ أَنَّ انْقِطَاعَهُ إِلَى
 السُّلْطَانِ عَلَى تَعْلُوقِ رَاغِلِهِ وَأَرْثَمَانِيَّةً لَفِ فَعْلَةٍ وَقَا
 مَعَ مَا لَمْ يَدْفِ دَاتِ الْبَيْنِ مِنْ غَفْوَةٍ وَقَالَ دَمْرُ الْيَوْمِ وَاسْتَرْجَسَ
 فِيهِ مِنْ كَلَارِ فِي مَثَلٍ دَخَلَ عَنْهُ فَقَالَ أَثَامُهُ وَكَفَى عَنْهُ مَا

حَوْ قَلْبِهِ مِنْ بَابِ اللَّهِ وَاسْتِغَامَةٍ لَا أَنْ شَاءَ الْفِعْلُ خَدُولُ
 وَالْقَاتِلُ لَا مَحَالَةَ مَقْتُولُ وَشَرُّ الْمَحْمِي مَا أَوْضَرَ بِالْخَالِصِ قَبْلُ
 أَقَانَهُ وَاسْتَيْفَ مَدَّةَ النِّعَمِ قَبْلَ تَحْرِيكِهِ أَنْ لَوْ هُمُ الْفِكَالُ
 تَعْرِيفُ قَبْلِ هَذَا كَالِهَتِ بَطْمَعُ الْفَانِ فِي الْخَلَاءِ مَرَحًا
 إِذَا كَانَتْ مِنْهَا عَلَى غُلُوِّ الْحَقِّهَا بَعْدَ لَحْرِ مَرَاتِ السُّلْطَانِ
 لَمَّا انْتَهَى لَبِئْسَ صَوْنُ خَالِهِ وَمِنْ قَلْبِ مَا سَمِعَ سَوْفَ خَالِهِ الْمَرْبُورِ
 وَرَأَاهُ فِي عَقْتِهِ **وَلَقَدْ أَحْسَنَ الرَّبُّ فِي تَعْلِيمِهِ**
 الْخَيْرَ مَصْنُوعَ بَعَثَ بَعْدَهُ مَنْ تَعْلَمُ الْخَيْرَ عَقَبَ كَمَا
 وَالشَّرَّ مَفْعُولَ بِنَا عَلَيْهِ مَنْ تَعْلَمُ الشَّرَّ عَقَبَ كَمَا
ذَكَرَ أَنَّ الرَّبَّ يَشْرُ الْمَعَالِي قَابُوسُ بْنُ سَمُوكٍ
 فَذَكَرَ أَنَّ قَابُوسَ بْنَ سَمُوكَ اسْتَبْجَاهُ مِنْ جَابِلِ بْنِ عَلِيٍّ
 مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَمُوكٍ إِلَى الْأَمِيرِ نَوْحِ بْنِ مَنصُورٍ الرُّضِيِّ مَقِيمًا
 عَلَى خِدْمَتِهِ سَهْمًا فِي تَعْمِيدِهِ إِلَى أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى أَبِي حَرْجَانَ
 وَطَرِيشَانَ فَأَخَارَ إِلَيْهِ مَسْتَعِينًا بِخِدْمَتِهِ عَلَى خِدْمَتِهِ
 غَيْرِ وَمُنَادٍ مِنْ الْأَشْيَاءِ وَالْأَهْيَالِ مَا اقْتَضَاهُ حُكْمُ
 الْأَمْرِ وَالْبَيِّنَةُ تَعْرِيفُ شَرِّ الْمَعَالِي إِلَى طَرِيشَانَ فَأَقَامَ
 بِهَا سَبْدًا دُونَ مَخَالِفَتِهِ وَرِمَا مَا عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَمُعَايِلَتِهِ
 وَاسْتَشْفَعَهُ مِنْهَا عَلَى قَرِيبَةٍ الْقَيْلِ الْبَيْتِ فَأَقَاهُ وَهُوَ بِاسْتِزْلَامِهِ

١٨٩
 مِنْهُ مُحَمَّدًا دِيمَةً وَاسْتَوَاحَدِيثَهُ وَقَدِيرَةً فَأَخْرَجَ اسْتِقْبَالَ
 وَأَنْزَلَ إِلَيْهِ تَعَرُّفًا فِي دَقَّتِ أَرْقَابُهُ فَادْرَكَتْ فَرَكَتْ عَلَى قَصْدِ
 مَحَلِّيَةٍ تَعْرِفَتْ عَطْفَةً الْبَيْتِ الْحَادِرِ تَحْرِيضًا لِيَنْ
 مَنَاضٍ تَشْكُرُ الْإِنَانَ اقْتَرَفَ فِيهَا صَبْرُ الْمَحَالِ وَالْمَضْطَرِّبِ
 وَمَعْقُودِ الْمُنْتَابِ وَالْمَنْزَبِ وَاسْتَضْجَبَ مِنْ رَأْفَتِهِ وَوَقْفَةٍ
 مِنْ غِلْمَانِهِ وَأَهْلُ الشَّقْدَةِ قَالُوا إِنَّ عَرَفَ شَمْسَ الْمَعَالِي خَابِئًا
 وَاسْتَرْكَبَ لَا مَقْصَدًا جَدِيدَ عَسْكَرٍ مَا قَدَّرَ طَانُ بِهِ الرُّضِ وَخَا
 دُونَ مَنَالِهِ الْأَرْضِ لَمَّا شَاءَ فَجَدَّ حُرَاتَانِ رَفِيزًا
 الْأَمِيرَ عَلَيْهِ بِحَاجَتِهِمَا إِلَى أَنْ دَرَجَتْهُ السُّلْطَانُ بِرَأْفَتِهِ
 وَأَسْبَغَ الْمَلِكُ فُقُتْلَهُ أَحْسَنَ قَبُولٍ وَلَقَاهُ حَسَنَ مَقُولٍ وَمَنْعُولٍ
 وَمَا نَ الْيَرْفَعُ مِنْهُ مَوْبِلًا وَتَقَحُّمًا وَنَحِيلًا وَخِيَاغَةً
 فَضَّلَ الْأَنْبَسَاطَ وَغَزَا الْمُنْتَابَ بِمَا هَدَى وَرَبَّهُ وَهَدَى
 فَاسْتَوْحَشَ مِنْ غَارِضِ الْأَعْرَاضِ وَاسْتَفَقَ مِنْ رَهَقِ الْغُرُورِ وَالْمُنْجَبِ
 فَلَا ذُبْلًا لِلَّيْلِ هَرَبًا وَأَمَاتَ بِطَوِي الْأَرْضِ تَقَرُّبًا وَحَبَابًا
 وَأَمَرَ السُّلْطَانُ بِطَلْبِهِ وَابْتِغَاؤِهِ فِي وَجْهِ مَهْرَبَةٍ فَالْحَقِيقَةُ
 قَامَتِ الْحَبِيقَةُ نَعْنًا وَلَمْ يَحْدِ السُّيُوفُ عَلَيْهِ مَضْرِبًا فَيُفْرِجُ
 هُوَ مُلْتَحِمًا إِلَى الشَّارِ الْمَعْرُوفِ بِالشَّاهِ لِلْحَالِ بَيْنَهُمَا فِي الصِّفَا
 مَعْقُودَةٍ وَأَصُولٍ وَدَبَالَةٍ لَوْ مَا نُوِيَتْ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِ

المكان وعلم بحاله السلطان كتب اليه السلطان قاضي
 وخوفه ان ياتي عليه ما بعد فاضطر الى ردّه واستلام
 عن يده وبقي الحبس مدة يكاد يموت واشد الى ان
 وجد فرصة الا ففصل عن قبال العقاب ففارق
 معتقل من حيث لم يطلع فيه احد ولم يكن ليخبر عنه
 المقدم وراى ولجلد في ابد عليه فحاجه المختار ثم
 خلاصه وشتت له منامه فاعترض عليه حق الجسد في
 وثاقه وزيد في ارضه الى ان شرح الله صدره للسلطان
 لا بلاقية فاستاه شاه قباية وابنت ريشه قادمه
 وخافه واغاك حاله بالاحسن حاله وبني على
 اندي الاضرب عاليه **ووجهه لولا بخرجان**
وجلسه مفضوذا باني الحوت استلان الجاني
 وذوي لخدمه ذوات الكاه الرجال وكفاه الايطال
 لولا ان الامير فلك المعالي منوهر سبق تمام الراي
 باظهار الطافه وعرض ما ورد الوسخ والطاقه ولما
 خالت حرمه التقرب دون الاحتار عليه استر السلطان
 الى خضرتي بحري بحري ركان الدولة واخذ ان العيشان
 لا يفارقه في حمله ولا يرايه في خلق ولا يتعد

عند في وقت ركوب ولا يتفرق دونه دور كور ولا كور
 الى ان **ووجهه لولا بخرجان**
 بن بها الدولة خضرة السلطان منوهر عن كرمات
 لقصد عسكر اخيه اياه مستطهر ايه على معاودة
 مملكتيه وارحام نتيه ونعمته فجمعهم لنسب محلس
 فيه الكور وطأت النفوس وجرى حدث التلذذ
 والخلف واعراف من اعرق منهم في الشرف فطوقوا
 بالوامتك عنه لكان لشبه بحق الخدمه وحكم الجتمه
 ودقت الاحتماء على رضاع العشر وحمله زمان
 الا كما زعلت على قصيد المرامدة وركوب المخافة حتى
 قاذ ابد الامر الى ازغاجه عن مكايده واستحايه بعضه
 المدد على سلطانته وامر به في عيد ورد في العقاب
 وحمل الى بعض القلاع وقبض على ضياعه فاجري
 مجرا الجوز فانت مستغل اسن منابرها ان سال
 الشح الورين ميايه فامر بربدها عليه معونه كره على
 مصالحة خاله وموئنه اعتقاله وذلك في المحرم سنة
 وان يغايه ذكر محمد الدولة المظالم
 فخر الدولة قد كان فخر الدولة كتب اليه حكام الدولة

اي الغساس قاسم وهو مجرمان متحدان اليها من خراسان
 على لسان الصواب نكسهم بولادته واحرا الله اياه في القصر
 به على كرم عايد اية **وكان ما كنت** وقد من في الله
 ولدا اكنيته باي طالب طلبا للسلامة في مدنته
 وسميته رستم لانه من استا صابه وارومته فلما اختار
 المنته فابع الناس مجدا لدوله لان التي قامت عنده
 كانت اخشا للاصهيند يفرير وشاير مملكة الجبل
 في منعة من اهلها وغرة من جانبها رضها فملك على البلد
 واستلزت بالامر والهي والخلو والعقد وخرجت
 بئد وبينها مناشات ومكاشات فادت بها الى
 استنهاض يد من خنوبه اليه وامتلاكه الذي عليه جرت
 بينهم مناشات افقت بالبدل اوله وجاهل الى
 ثانيا الى يوم وفاته ودماء مهراقة وفتر لشرفها
 فبذرت فواقر من افاقه وغرب يعقود الخلف حذعا
 وجعل الصلح منقطعاً فينتج منه ابادته الى حال
 واستباحه الاموال وشروط الصلح في البلاد وضوا
 الشرا بالافشاد **ولما عرض مجده الدولة**
بالامر فيما يبتدح على البر من شرا الشر

اثر البر في المعتزل على شمر الامان وحمله الاعتراف
 لها بالطاعة على العتوق المصنعي لمحت ولايته
 في رغائيه الى خطبة الاحتفال المشفر هير على خطبة الاحتفال
 والاستهلاك فلما البت منفر ابا الكتب البفائر
 وميضا وجه الفضل بتوايد المحايير وانزله اخوه
 شرا لدوله بولايه همدان ودمتين وما ولاها
 الى حد وبعده اذ وفرت يد من خنوبه اسوالا
 عظيمة طال ما حفظها صدور لقلاع مكتوبة
 وخطتها خيوط الاكياس محتومة فله نلت الاقلية
 حتى استغرما مولات الرجال واستشفها حقوق
 الامال شيمه له في الحق والفضل والحق والعدل
وقد كان من فوالات
 قد فم في دولة ال نور امير وارفع قدمن وانتشر صيته
 وفضلته كثره والتفت عليه صناديد الديار ومشا
 الاماكر اذ وللعرب قتال محمد الدولة والكافله بالشر
 ان يزل له عن قروس طعنة له ولمر معه لستف ديولتها
 وجبايتها نكاشا ار كان دولتها وظهر امن طهر
 حق وبيها يبدت عنهما بسيفه وسنانه متى دهاها خطب

وَدَحْرَ عَلَى قَارِهَا حَبْكُ رُطْبٍ فُطْنَا عَلَيْهِ بِهَا بَصِيرَةٌ
 الْمَلِكُ وَكَوَدَتِ الدَّخْلُ وَإِلَيَّا إِلَيْهَا ظَاهِرًا الْعِزَّةُ فَقَدِ
 أَطْرَافَ الرِّى عَلَى حُلْمِ الْعِصْيَانِ نَفْسُهُ وَيَغِيرُ وَيَقْطَعُ
 دُونَ أَهْلِهَا سُبُلَ مَرْبِيَةٍ وَمَلِكٌ عَلَيْهِمَا مَا يَلِي جَانِبَهُ
 مِنْ رِى وَصَاعٍ وَرَبِيعٍ وَارْتِفَاعٍ إِلَى أَنْ اسْتَقْنَا بِالْأَلَا
 الْمَقِيمِ بِعَرِيدٍ فَأَثَا هَا فِي رِجَالِهِ فَخْمَةٍ مِنَ الْجَيْلِ أُولَى
 الْبَاسِ وَالْحَمِيَّةِ فَتَاوَشَ الْقِرَاعُ وَصَدَقَ الْمَصَاعُ وَحَمِيَّةُ
 بَيْتِهِمَا فِي دَفْعَاتٍ مَلَا حِمٌّ اسْتَلْجَمَتْ كَثِيرٌ مِنَ الرِّقَابِ
 مِنْ فَوْلاذِي سَاقِيَةِ شَابَدٍ فَأَخْبَسَ فَوْلاذِي فَمِ سَعَةٍ عَلَى سَمْتِ
 الْبَرَامِغَانِ حَتَّى الْمَهَا وَمَا لَرِثَ وَفَعَلَ الْمَرْثَ وَكَتَبَ إِلَى
 فَكَّ الْمَعَالِي مِنْ جُحْرٍ قَابِوْنَ سَمْتَهُ عَلَى عَسْكَرِهِ إِلَى عَلَى
 أَنْ يَقِيمَ لَهُ الْخُطْبَةَ وَيُظْهِرَ الطَّاقَةَ وَيَلْتَمِزَ الْأَثَاةَ فَأَمَدَ
 بِالْفَرَسِ رَجُلٌ يوزنُ لِحَابِهِمْ مَالُفٌ وَأَفْرَادُهُمْ بِاصْغَافِ
 بِرُونَ الشَّرَفِ فَرَضًا مِنْ مَمَاتٍ حَتَّى الْمَشْرِفِيَّاتِ وَالشَّرِيفِ
 حَقًّا غُلْمٌ مِنْ جَاكِدٍ عَلَى الْبِشْرِ تَاتٍ وَوَصْلًا حَصَانِهِمْ بِالْفَضَى
 بِحَقِّ انْقِطَاعِ الْبَيْتِ وَاعْتِمَادِهِ بِظُهُرِ الشُّقَّةِ عَلَيْهِ وَنَحْضِ
 نَحْوِ الرِّى حَتَّى أَنَاخَ بِظَاهِرِهَا فَأَغَاكُ الْمَعَادِ وَنَمْنَعُ الْمَنَافِ
 وَالْمَانَةِ وَفَادَنَا لَدَيْهِمَا فِي ضَنْكِ الْبَلَاءِ وَضَيْقَةِ الْوَيْ

١٩٢
 حَتَّى اضْطَرَّ حُجْدُ الدَّوْلَةِ وَمَنْ وَلَتِ التَّدْبِيرُ إِلَى إِشَارَةٍ
 أَصْنَهَانِ فَقَعِدَ لَهُ عَلَيْهَا وَخَلِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا اسْتِمَالَةً
 لِقَلْبِهِ وَاسْتِعَادَةً مِنْ بَشَرَةٍ فَطَارَتْ عَنْهُ ذَلِكَ تَعْرِفُ الْخِلَافَ
 عَنْ رَأْسِهِ وَرَحَلَتْ وَحَرَّتِ الْقَنَادِرُ مِنْ صُدْرِهِ وَ
 أَقْبَلَتْ رُوضَ فُسْطُكٍ عَلَى رِشَادٍ وَسَدَادٍ وَتَغْلِي أَيْدِيهِمْ
 دُونَ امْتِدَادٍ إِلَى فَنَاءٍ وَصَفِ عَسْكَرٍ لَامِيٍّ مِنْ جُحْرِ الْأَمْرِ
 يَذْكُرُ مَصْلَاحَ حَالِهِ وَاسْتِعْنَاهُ عَنْ حَالِهِ وَعَظْفٍ إِلَى
 أَصْنَهَانِ خَاطِبًا الْمَجْدَ الدَّوْلَةَ عَلَى مَنَابِرِهَا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ
 سَبْعٍ وَارْتِفَاعِهِ وَكَانَ نَصْرُ الْحُسَيْنِ فِيهِ وَرَأَى أَنْ قَدْ اسْتَطَاعَ
 إِلَى السُّلْطَانِ لَمِينُ الدَّوْلَةِ وَآمِينَ الْمُلْكَةِ فَأَقَامَ عَلَى حَبْلِهِ
 إِلَى أَنْ جَعَلَ سَارَ وَجُوهَ مَنْدَرٍ سَمِيَّةٍ فَنَضَرَ إِلَيْهَا وَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ
 وَبَيْنَ فِي عِلْمِهَا خَلْفَهَا إِلَى أَنْ دَعَاهُ حُجْدُ الدَّوْلَةِ مِنَ الرِّى
 فَأَعْتَقَ الْبَيْتَ إِلَيْهَا اسْتِغْنَا قَامَ بِعَسْكَرِ شَمْسِ الْمَعَالِي قَا
 وَمَكَاتٍ وَعَيْنُونَ رِيَابِيَّةً وَمَرَاوِدٍ **فَوْضِلَ النَّهَا**
عَرَفَ لِحَقِّ قَرْنِ أَيْتِهِ وَقِيلَ بِمَا اقْتَضَاهُ حَكْمُ
 جَلَا عَتَّةً وَاسْتَحَانَتْ فَبَقِيَ هُنَاكَ سَتَتَيْنِ مِنْ جُوعًا إِلَى
 فِي الرِّى وَالْمَدِيرِ وَمَوْتٌ قَابِلٌ فِيهِ فِي التَّقْدِيمِ وَالْأَمْرِ
 إِلَى أَنْ عَثَرَتْ مِنْهُ عَلَى مَمَالِاتٍ لِبَعْضِ الْمُخَالَفِينَ فَقَبِضَ

عليه وحسنه في قلعه استوفوا ونذروا ما كان اليها محصورا
 وفي نخل الامتحان ما سوت حتى عفر عاهه وردنا
 الى ما تولا ووافق ما به حلق الذين لم يحام الحبيب لعدم
 السياسة واندر مجد الدولة في دان بالدارنة وتبسط
 اليه فيما شاو من عصب وفتح وهب وكثير فكتب لا
 يرتدع منهم الامر اشعر الله المحافة واودع صدى الر
 والرافة فاني نضرب الحسن لفتح اولئك الضلال فاح
 منهم فريتا واوسع اخرين تزيقا ومرتقا فلكا والتم
 ما دهاهم في اضرامهم من جصده واستبضاه تجمعوا على
 قصده وقتاله واحاطوا بدين فدانهم بخاصته ملنا
 بقرانتنا عنهم من زمنا وغادروا ملكه في الدار منوقا
 وما زال يضطرب في محنته الى اخر مدته **كبرها**
الدولة وما افضى اليه من
 قد كان بها الدولة بعد ان فتح الله على السلطان
 سجنان اغنياني مؤلا لله خالجا لمصافاة مؤثرا
 لكاتب خريصا على منازته بحكم الجوار الواقع بين
 الدولتين والصقل الحاد بين الملكتين ووافق
 ذلك من السلطان نعمة في مثله من محبة لشره بنسبه

١٩٢
 وسلفه ولما خيره لها من الكفا في الملك والملا في سعة
 الملك فسننتهما السفر في الحام سدا القربة واخصاه
 قوا المودة حتى حلت النلوب ونسب الجنب وتاكدت
 العهود وتاحدت الحدود وعندها احب السلطان
 ان يجعل المضافه محاهة والمولاة مضاهة فافاض
 القاضى باقر والبسطامي شرح الحديث ببشايون الى
 فادرس البند فضلا الوجيه محلا للامام علما وحقا
 والختم لينا فافصحنا وانا وثيقا وصادق من اجل
 بها الدولة والكرامه وانظهاك التطفل عليه في مرابه
 ما اقتضت حلاله من اصدك ومساعدك البدر عليه
 كل ما قدن واقام عليه منقولا من محاسن لا يحجب اليه
 الاكرام ومن راحة الاشبال الى غايه الجبار غدا
 بعد عبيد طلوعه عليه وافق منه علة احد ما سق المراج
 بين الفال راحة والراح فاعناه تجم المراج على العا
 الغايق وقد كان فخر الملك مقما ببغداد وهو الوزير
 والنصير ومن البنا الراي والتدبير فحتم القاضى الى ما
 قبله لتتنا وصافيا يوجب صرف الراي منه وقارب
 العقيد عليه فانفق مع وصوله استيثار قضى الله بهما

الدولة وانتقال روجي جوارر رية ونايغ التارولن
 اباشجاع ولقبه القادر بالله امير المؤمنين سلطان الدولة
 واستتب له طرق الامر واقتدل عليه عمود الملك وجري
 له الطرب الاقبال وخبر لقال ولما غلب القايض الى ما
 قبله لم يملك له من ايتجن ابد بغيره وجوا وانتهى
 اذا كان دونه وسقولا الى ايتيه فصره فخالقه رتالته
 في وراثته الود والوفاء يتالف العهد واشتر الحلو
 بقا صبيته الجند ما اقتضاه حكمه لا يتبدل بعز الوداج
 واستثبات الوقا على ظهر البعاج وقد كان الامير ان
 الفوارير اخرا امير سلطان الدولة مقما بكرمان
 فتجربتهم خلاف اقتض سلطان الدولة بخرب الحيش
 لتضيقه واستغنى تلك النواحي واستخلاصها من يد
فخضر هو طقا ومتم وكف عايتهم
 واوقدوا بينهم حرثا انت الرجال الاوسرقا واحتاجت
 الارواح طعنا وصرا واستمرت الكشيفة باصحاب الامير
 ابي الفوارير فاقبلوا من رومين واقتل هو كوسحسنا
 يوم حضر السلطان في الدولة ممسطا رجا وشهضا
 كزمه لزه وراه فلما شارحها وقداهي الى السلطان

خبر افعاله امرا منصور بن نصر بن اسحق لانيب عن الامير
 ابي المصنوع بن نصر بن ناصر الدين بسلطان باستقباله
 وبكلف الواجب من ائنه اليه واقامه انزاله وانزال من
 معه من طمقات رخاله ونشر عشرين الف دينار خاص
 من ماله قبله من ذلك مبلغا عظيما شهد من كان
 شاهدا استجستان من قتلها وطراها ان احدا من
 ملوك هذه الاقاليم لم يتكلف مثله لاحد من اولاد الملوك
 ولم يخل ان مثله سيج به دينار البحر فكيف افطار الكثر
 والكتب ابو منصور بذلك لنفسه ذكر اعتد بالعم
 صفائير وافاض على الشرق بغضه وعلى الغرب ان
ولما وصل الى خضره السلطان
 اوجب قضا حو مقدمه بالاستقبال ولبى عظيم
 قدري بالاجلال وحمل اليه من الذهب والفضة والحيل
 المستومة والنعام كل ما ينتمي الى قيل الاكرام
 وقع عند الحاضر العام موقع الاستعظام ماخلد
 الهمة اليه ترا الدنيا خارحة عن ملكها شعرة من رجا
 وصوفة من لوبازها وعرفة من بخارها بل فطرة
 من امطارها واقام عليه قرانة ثلثة اشهر ضيفا لا

يتميز عن الذين ارتحما وشجعة وانتا باقصة حتى اذا
 شط لا تضارف والتمس معونته على غرض الخلاف
 ارتاح السلطان لما استبد غاه فاعطاه فوق رضا
 انوا لاحت اقلام الكتاب واهتت انامل الحنا
 وانضت في صحته ونصرت واقامة خدمته انا سجد
 عند الرحمن بن محمد الطايي اخدم مشاع قايه وافضل
 كتابه في رجال قد تعودوا النضر من خدموا بآيته
 فلم يعرفوا وجهه لا نقاب الا بالانفال على الاكفال
 حملت ضروة اخرنا شواكلها من طول ما حلت سنا على الكل
 ونوجه الامير ابوا لقوامه سقيم وفي شارب خامته نحو كفا
 فاحتملها من كان ولي عليها علما بغيره عن المقام وقد
 اقتضاه ان يعوض للمحاكمة فلك تلك النواحي ملكه
 اقاها من قبل واقامها ابوسعيد الى ان قوت قلك
 الامون ودرت للحبايات الشطوط تشكر ورواه
 فيمن كانوا برسمه وحتت فيا دنت وانت على ذلك مبدية
 من الزمان تمتع حشمه السلطان بيز الدولة وامير الملة
 وحرمة الناهضين من اماع زائنة في امر رستم بعيرة
 عناسية ان يفضد بيايوهم خلا فاعليه حتى اذا عاهدت
 تلك الجنى غزته وانفرد الامير ابوالفوارس بالتدبير

بعد التحسين شرب سلطان الدولة عنك انايا الموقية
 واستخلص تلك الناهضين من يد قتلا قبا على حرب اشا
 القرون حكما لضبي الصقاح من محارج الجلى ونحوها
 لشبا الامواخ على موارد الكلا حتى شرب الارض من
 صيب الاوزار وقرنت من شاش لا كباد وعندها
 دلت قدم الامير ابوالفوارس فولى كثير لا يعرف قبالا
 ولا دين او انهى به الرض الى همدان حصن شمس الدولة
 بن فخر الدولة ففضى فيه حتى القايه اعطاما القديع
 واهتما ما بامن واعتماما لشكر واستعدادا للنصر
 واقام مبدية على هدى الحملة حتى استسعر واستسعر
 اندمغور ومقصود والى الامير سلطان الدولة مرزوق
 فنفر بفرات الام من ضربة القاتل والوخر من كفة الخا
 وفارق مصنته قاصدا اقتصد بغداد وسنرخ ان اشا
 الله تعالى من بعد حاله وما انتهى اليه امره وما
 كان عليه اوله **ذكر امير خان وقا انت**
البيخالة قد كان اميرك بعد
 الكشقة الى لاحت عليه ساب فلك ظهر حجون
 وقا دوزاه يضطرب على نفسه عيظا مما دهاه وانفا

على ما اعيانه وما زال يغاث طغمان خان اخاه وتبصر
 قدر خان على ما اوهن من قواه وفوته مراده ومغراه والعبء
 له معانيد او الرمان من اكر ومن اكد حنا طرخدا الكمد
 على فراشه وفحمة عن قليل بطيب حبه فاشبعه التراب
 بعد ان جوعه المرض والاضطراب همة كانت معلقة
 بالاشي مخلقة على فلك التدوين على ان بد القدر فوق
 بد التقدير وما يفعل المرء بالجد اذا وافق جد منافيه
 اليزهه رجا بحريها اليم ماء وليس لها قطب ما ذابها
 وقد ينهل العصفور وكثر ريشه وتسقط اذ لا ريش فيها شورها
وكانت فاته في سنة ثلث اربع مائة وولى مكانه
 اخو طغمان اخان فماله السلطان بين الدولة وهادنة
 وهاداه متلا فابرمه لما اخل به اخو وسودد امره
 ترك الخلاف ووفد وحاش من جانب لصين حيوش
 لفصد طغمان اخان وبلاذ الاملاك من نارا الترك ونا
 ماورا النهر يرد عدهم على ما به الف حركان لعهد الاناء
 مثلها على صعيد واحد يردون ان بطيخونك الله اقومهم
 بغير طال ماصرع اهله واوردهم كابور د الهدي مجله
 فاستقر من خطب الاملاك حتى اجمع اليه رجال الترك

واخره الغراه والمطوعة قرانه مائة الف رجل واستكف
 اشباع المسلمين من قطاعة هذه النبا الهايل والبناء
 المايل فارقات لدا القلوب والتاغت النفوس وتنامت
 الابدغمة والذكور وسار طغمان اخان مستقبلا من
 اقبل اليه من جموع الكفرة ننتات مفضوعة على الاستقبال
 واستقبال الاجال اذ ينزل الله نضرة ويظهر حرة عتيقا
 لما وعدهم على لسان نبي محمد صلى الله عليه واله سلم
 حيث يقول وقوله الحق انا لنضربن لننا والتقوا اياما
 نباعا على ملايخ لم يدر من من العروق وضرب المخلوق
 وشد الحنول على الحنوك اصوب انوا ام صبت دما
 ولمع برقوق او وقع سيف وظمه ليال ام ربح نزال
 وفي كل ذلك يتولى الله عبادة بالايدي المسن والنظر والتمكين
 حتى وثقوا بالصنع المستبين وطلوع النج مشرق
 الجبين وتلا قول اليوم منصوب عليه في مصير الحرب
 فشد لها بخرام نطاقة وادار على الفتيق دهاقة
 فاما اعداءه فسكر واستكرا استوجبوا به الحد وبالل
 فصبت عليهم من لدن لاج حصن لشمس الى ان دكت نراجا
 وهاجا وكادت يصير على فم الزور قاجا واما اولنا

الله فانتشروا شؤنه طربوا معها للضرب فوق الهام و
 العتبت بطلايع اللجج لاجزء ان الله حماهم وضرهم
 واواهم واظهرهم وعاذوا من حماهم الكمار وراة
 ما به الف عتات صرعا على وجه الشجيرة عن نفوس
 موقودة وروش مبنودة واند على السواعد مجذودة
 نقت للضباع بلحلت للنباع والوحوش الجياع
ولما الله على المسلمين ما باله
 علما ما كالبدور واللؤلؤ المشور وجارى كالحوار
 والبيض المكنون وسوام غصت بها افطار السيف
 ضاقت عنها اطراف الدهن وشرد الباقون ورواهم
 تشلم السيوف مثل البعاز ومخطف ارض واجهم
 بايدي الجمار ونظايرت به البشاريات في ديار الامنام
 مطرت لها الوجوه ونحكت لها القلوب وعم النور
 ونور الشكر وتباشرت الذر حتى للصورة والحدود
 لطم الله تعالى لدن ارتضاءه وغدبان يعلى
 التامد فواه ولم ينسب طعان خان بخد وزاغين
 هن الحزب لعظم بانهما الشديدا مرانها ان استا
 الله به فنقله الى حمار وبواه مباديق من داران

حملا له بالشهادة وحما عليه بالشعاع **فوت**
مكانه اخوانه خان صنوع في المنقة وتلو
 في الامور الالهة نكت المقام في دين الاشهر لا ينفك
 له جاهلية ولا يقيم منه عظمة وعجوبة يقيم الصلوات
 جماعة ويفترض العبد لسعاب الله وطلاعة وعمر الحان
 التي كانت بين طعان خان اخيه وبين السلطان
 بين الدولة وامين الملة اظهرا للمصافاة واستعفا
 للمواخاة وايتان الاشتراك على مضاريف الحالات
 وخطب السلطان اليه والى اخيه ايك كرمته له على
 الامير الجليل الى سعيه مستعق من بين الدولة فاختار
 المجابة واعتما القرابة وقربا السفر في ذلك مدة
 على حملة التهادي ورض الخيال باقتسام اليمادي
 الى ان حقت الحقيقة ولما العقدة الوثيقة وانصت
 السلطان من احثارهم من قناة بابه لنقل الكرمية
 التسمية فخرت وديعة شاج عليها ملكان هذا امدة
 المكان الملك وذاك ملك الترك مختص بها الشبك
 بن الليث والويلد بن الغيب والتار من البحر والصباح
بن النعمان الامير الجليل مسعود بن محمود

وَنَقَلْتُ إِلَى الْخِصْرِ سِلَاحًا وَقَدْ صَحَّحْتُهَا مِنْ فِتْنَتِهَا تِلْكَ الدُّلَّةُ
وَأَعْيَانُ رَحَالِهَا مِنْ عِدَّةِ وَابِيهِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالْمَبْطُوقِ
فَادُوا أَمَانِيَّةَ الْيَدِ وَاللِّسَانِ عَلَى مَا لَحِثَ الْحَالِ
بَيْنَ الْجَنَّتَيْنِ وَرَقِصَتِ الْحَشِيمَةُ فِي ذَاتِ الْبَيْتِ وَامْرَأَةُ
السُّلْطَانِ أَهْلًا بِقَبِيلِ الرِّسُولِ بِعَقْدِ الْأَذِينِ
وَمُكَلَّفِ التَّجِيدِ وَالزُّنُوسِ فَلَمَّا مَرَّ ذَلِكَ مَبْلَغًا لَمْ
يَسْتَبِقْ فِيهِ مِنَ الْوَسْعِ مَدْحُونَ وَلَا مِنَ الرِّسْمِ مَكُونُ
وَمُسْطَبُونَ وَرَأَى السُّلْطَانُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَرْفَعَ
مِنْ قَدَرِهِ فَعَقَدَ لَهُ عَلَى هَرَاهِ سِتْرَ مُلْكِهِ وَنَوَاجِيهَا
وَسَيَّرَ إِلَيْهَا عَبْدَانِ وَصَلَهُ بِمَا لِي عَظِيمٍ نَعْدَ حَجَرٍ
وَبُيُوتِهِ تَحْمِلُهُ وَرَسَتْ فَنَهَضَ إِلَيْهَا رَشِيدُ السُّنَنِ
حَمْدُ السَّرِيرِ عَاذِلُ الطَّرِيقَةِ فَاصِلُ الْخَلِيقَةِ
خَلِيقًا بِالْإِيمَانِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَذَلِكَ فِي فِتْنَةٍ ثَلَاثِ
وَأَرْبَعِينَ **ذِكْرُ الْأَمِيرِ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدٍ**
رَبِّهِ الدُّوَلَةِ جُمْلَةً مَا يَكُنِ الْإِفْصَاحُ بِهِ وَالْإِضَاحُ
عَنْ حَالِهِ وَذَكَرَ خِصَالَهُ قَوْلَ الْقَائِدِ
أَنْ السُّرِّيَّ إِذَا سَرَى فَنَفْسِي وَأَنْ السُّرِّيَّ إِذَا سَرَى سِرِّي
فَدَحَمَعَ اللَّهُ مِنْ الْمِيلِ إِلَى خِصَائِصِ الْأَدَبِ وَالنِّعَمِ

198
الرَّيْبِ مَا ذَلَّ عَلَى أَنْ لَيْسَ أُنْبِيَهُ شَرْفًا سَمِعْتُ عَلَى النُّجُومِ
شَرْفَانَهُ وَكَرَمًا تَعْرِفَتْ لِأَهْلِ الْفَضَائِلِ عَزَّةً فَانْتَهَى
خَرَجَ مِنْ خِصَالِ الْكَمَالِ حُرُوجَ الْأَبْرَارِ مِنْ حِمْلِ الْبَنَاتِ
وَالْهَلَالِ مِرْحَتِ الشُّعَاعِ الْمُتَشَاكِكِ لَمْ تُعْرِفْ لَهُ طُولُ
أَيَّامِ الْإِفْصَاحِ غَيْرَ الْمَارْتَفَاعِ إِلَى الْفَتَاخِ وَنُصْرًا عَلَى
كَثْرَةِ الْبَطَاعِ وَبَعْدًا لِلْمَانُورِ مَالِ السَّعَادِ وَارْتِضَا
بَادِرَاتِ الشُّقَافَةِ وَالْمَصَاعِ حَقًّا إِذَا نَزَعَ بِلَاكُ مَرْدُ
الْحَدِائِثِ وَلَيْسَ خِدَاهُ طَوْفُ الشَّرَاهِمَةِ أَيْ السُّلْطَانِ
أَنْ يُؤْفِيَهُ حَقُّ الْبَنُوَّةِ وَيُؤَيِّدَ شَرْطَ الْمَرْقِ وَيُجِدِّدَ بَصِيرَتَهُ
إِلَى حَيْثُ اقْتَضَتْهُ الْفَرَسَةُ فَبَدَا سَتِيرُ غِنَا الْعَنَائَةِ
بِهِ وَالرَّغَائِيَّةَ لَهُ فَرَجَ كَرَمُهُ الْأَمِيرُ أَبُو نَصْرٍ الْفَرَنْجِيُّ
وَالِىَ الْحَمْدِ زَحَّانٌ وَهَلْ لِي تَجَمُّعٌ إِلَى الْأَصَالَةِ خَلَالَةٍ
وَالِىَ الْكِنَانَةِ كِنَانَهُ وَالِىَ النِّعْمَةِ هِمَّةً وَعَقْدَ لَهُ عَلَى
أَعْمَالِ الْحَمْدِ زَحَّانٌ كَمَا عَقَدَ لِلْأَمِيرِ الْحَلِيلِ أَبِي شُعَيْبٍ
مُسْتَعِينٌ عَلَى هَرَاهِ وَهِيَ إِلَيَّ وَلِيهَا أَلْفُ فَرَسٍ وَهَمُّ
الدَّرَجِ حَكَايَا الْعَزِيزِ بَدُونِ وَفِي الْهَضْمَةِ الْمُنْحَنُونَ وَفِي
الْعَوَارِ وَالسَّمَاحَةِ حَيَّوْنَ وَوَلِىَ أَمِيرُ الْخَيْلِ بَنِي مَهْرَانَ كَفَا
أَمْرَهُ دَوْلَانِيَّةً تَدَايِينُ فَبَرَزَ الْبَهَائِرُ وَرَا السُّنَنِ

الضياء قل وهو على اهلها هي السحاب لها طر فاحياهم
 سدى العبد الشامل وعبدك في العطف عليهم بين
 الايام وادراك اهل فعلقته قلوب الخاص والعام
 وكفته النفوس مونة الاستخدام ولما را السلطان
 حميد اثن وتشد مخبره ان داه شغفا باثان و
 حرصا على اصطناعه وايشان فله نخل من حديث انا
 ومزبد حفاوة والكرام وشياني خبر الاخو الجليلين
 في موضع بعد باذن الله **ذكر الباهري**
السوق الوارد من مصرفة كان السلطان بين
 الدولة وامير الجبله منذ شخدا الله عزيمته لغزوات
 الهند محيا سنده ومنتقيا نوح اثن ومساغينه
 باجشا غز طريق النظر وسيل الجد عن ستر الاسلام
 ما ضيا للبدع المعترضه علمها في سالف الايام استضا
 منه في الدين واستطها وا على قمع الملحدين فقيرا
 الكتب وسنغ التاويل وسنغ القياس والبدل وعرو الناح
 والمنسوخ والخر الصريح والموضوع وطقن اصول
 الدين ما لم يستمر معه في الدين بدعة وراكل ما خالف
 ظاهرا نكرا او سعة واليه ايلان في غارا الرعايا

١٩٩
 بحر امان اقواما يتجولون مذهب الباطل المنتسب
 الى صايج مصر ظاهره الرض واطنه الكفر المحض
 موضوعه تودي الى رفع قواعد الدين ورفع معاني
 الحق واليقين وانطال مغالعة الشرع ويتبع احكام
 الله بالرض والنقض فامر موضع العيون عليهم
 الطلب هم وعمر على رجل كان صغيرا بين المذكورين
 اوليائه والمليين لنداية عرف لتومر ستمها هرق اسام
 فنهض على قضائه منهم مختلف البلدان والمواطن
 اشخصوا الى الباب ورحوا بعد الصلابة الحجا
 ولعزير ليعمل مثل ذلك فاضرا به ومن كان يخرج له
 ذكره بالقبائهم حتى التقطهم ححات الرحم والرض
 يسايط الارض وقد كان الامشاد انو بكر محمد بن اشحق
 بن محسار زغم اي عند الله بن كرام غزير الفضل كثر
 المحل مذكور ابا اليمان الوافيه والامانه البادية
 مشهورة ابا اليقطة على الفرق الغالية والبدع الخا
 فوافق راي السلطان على احصاء من ركب بيئات
 الطريق وعدم في العبدول عن مثل مخار والبعه
 مساعبة التوفيق ونهته على عده ونحوها انهم طلال

وَلَهُمْ فِي فَضْلِهِ الْقَوْلُ وَهَذَا الْمَجَالُ مَحَالٌ فَتَلَكُوا
فِي أَصْفَادِ الْأَخْرَبِ وَصُورُوا عِزَّ النَّاطِرِينَ فِي أَرْوَاحِهِ
أَبُو كَرِيمًا تَقَرَّبَ بِهِ مِنْ ظَاهِرِ الْحَمَامَةِ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَالْمَالِ
دُونَ حَقِّ اللَّهِ وَطَهَّرَ بَصَرَهُ لِمَا مَرَّ عَنْ كُلِّ ذِي رَيْبَةٍ
بَعْدَ أَوْ قَرْنٍ حَسَمَةً أَطْمَعَتْ فِيهِ الْحَالُ وَأَنَا
الْيَدِ الْأَمَالِ وَأَيُّ حَسَمَةٍ وَصَنَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا طَابِعَ الْبَقِ
فِي جَوَارِ النِّجْمِ عَلَوْ مَكَانٍ وَسَمَوْ شَانٍ وَكَفَاكَ بِهَا
مُخَامَةً مَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ الْمُرَوِيِّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ
لِلنَّبِيِّمَا مَنْ خَدَمَنِي فَأَخْدَمْنِيهِ وَمَنْ خَدَمَكَ فَأَتَيْتَنِي
أَوْ فَاسْتَحْدَمْنِيهِ وَأَنْتَ بَعَثْتَ ذَلِكَ أَنْ طَلَعَ رَجُلٌ نَبِيًّا
إِلَى شَجَرٍ الْعُلُوبَةِ يَدُكَ أَنَّ رَسُولَ صَاحِبِ مَضَى إِلَى السُّلْطَانِ
بِمِلَّةِ الدَّوْلَةِ وَأَمِيرَ الْمَلِكِ بِحُجَابٍ مَحْمَلُهُ وَتَرْتَرُودُهُ فَوَزِدَ
بَيْتًا بَوْرًا مَدًّا لَا سَبَبَ النَّبِ وَمَذَلِيًّا صَافِي الشَّرَفِ
فَاسْتَوْفَقَ إِلَى أَنْ أَتَى إِلَى السُّلْطَانِ خَبِيرٌ وَوَكَلُ
إِلَى مَا يَرُدُّ مِنْ مَنَالِهِ صَدْرُهُ وَهَضْبُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ إِلَى
هَرَاةٍ مُمْتَدَّةٍ إِلَى الْخَفْزَةِ فَأَمَرَ بِرُودِهِ إِلَى بَيْتِ أَبِي
لَتَقَرَّبَ مَا تَحْمَلُهُ عَلَى رُؤُسِ الشَّهَادَةِ وَسَرَى وَمَسْتَعِجٍ مِنْ
كُلِّ حَاضِرٍ وَجَارٍ ضِيَانَةً لِحَاضِرٍ مَحَلِّسَةٍ مَا غَنَّا أَنْ نُضَا

الِيَمِينِ أَحَالِهِ وَسَيَّرَتْ نَسَالَهُ فَلَمَّا رَدَّ الْقَهْقَرَى وَ
فَنَسَّ غَمَاصَتَهُ غَرَّ عَلَى صَانِفِ لِبَاطِنِيَّةٍ وَأَغَالِيظِ
فِي الشَّرِيعَةِ الْحَقِيقَةِ أَضْحَ مِنْهَا فِي الْأَسْتِمَاعِ صَاحِبُ الْحَا
وَسَوَاسِ الْمَبَرِّسِينَ لَا يُوْخَذُ فِي مَحْضُوكٍ وَلَا يُوْجَدُ
فِي مَعْقُولَةٍ وَمَقُولٍ وَنَاطِرُ الْأَسْتِمَاعِ أَبُو كَرِيمٍ عَلَى أَمْرٍ
مِنْ حَسَمَةٍ مَرْتَسِلَةٍ تَقَاتُوتُ فِيهَا الْفَاطِمَةُ فَلَمْ يُوْجَدُ
لَهَا عَلَى نَارِ الْأَمْتِحَانِ ثَنَاتٌ وَلَا إِلَى وَجْهِ التَّحْقِيقِ
حَاطِبِ التَّشْيِيرِ الْبَقَاتِ وَمَا أَلْ بَصْرُ أَخِيَانَا فِي
أَسْدَانِ إِلَى أَنْ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ أَخِيًّا فِي تَحْمَلِ الشَّالَةِ وَجْهٍ
الْتَوْفِيقِ فِي تَقْلِيدِ ذَلِكَ الشَّقَاءِ وَقَضَى إِلَهُ أَنْ يَهْضُبَ
إِلَى حَضْرَةِ السُّلْطَانِ فَلَمَّا وَرَدَهَا وَاسْتَحْضَرَ مَحَلَّسَ خِطْلَةٍ
تَدْعُضُ بَاغِيَانِ الْأَسْلَامِ شَادَاتُهَا وَكَبَتْ إِيَّاهَا وَقَضَا
وَفِيهَا يَهَا وَغَزَاتُهَا وَزَعَامُهَا وَهَذَا كَالْحَسَنِ بْنِ طَاهِرٍ
بِزَيْلِ الْعُلُوبِ وَمِنْ قِصَصِهِ أَنَّ حَبِيبًا
لَمْ يَكُنْ فِي الطَّالِبَةِ مِنْ أَوْلَادِ الْحَسَنِ الْأَصْغَرِ وَفِي سَعَتِهِمْ
بِنَاجِيَةٍ مَضْرُوفَةٍ وَابْنَةٍ وَلَا أَغْنَى وَاقْتِي مِنْهُ فَلَمَّا
اسْتَقَرَّ مَعْدَاؤُهُ تَبَيَّنَ الْمَعْنَى بِصَرْحِ الْبَيْتِ بِغَضَبٍ
عَلَى ذَلِكَ إِلَى مَضُورٍ الْمَلِكِ الْغَرِيبِ وَسَبَبَ ذَلِكَ عَلَى

ما قيل انه وجد في دانه رقة فيها **هـ هـ هـ**
 ان كنت من الراي طالب فاخطا لي بعضه طاهر
 فان رآك القوم كفوا لهم في فاطم الامر وفي الظاهر
 فامر من شقة خوزية بعض منها لطن بالاحر
 منهم الساع الى امهم الخوزية والعسكر لان كورها
 خوزستان وهم لم يجد من عبد الله بن ميمون فاعتل
 مسلم عليه فان لا واحد من نائية الا وهي في حاله تحت
 عقبة نقاد يامر احابته ومحر حامر مظاهره فلما
 عرف امتاعه ذهابا بنفسه عنه وترقا بنبه دونه
 وضع عليه لا استنصا بعدان او دعه الحبس سنين
 وحطه حط العما ورق السلم والسدة عن بعضا
 العنا غلاة العدم وهلك من بعد على يد فقال قوم
 عت عن محبة فلا يدري كيف صار امن وان جعل
 قبة ودم اخرون انه هرب من الحبس على طريق الحان
 فاحتصر في الطريق **وعند ذلك الجا طاهر**
 والدا الحبس المذكور الى مدينة الرسول صلى الله عليه واله
 من امر اغلى اهلها ومعه ابن عمه يعرف بابي علي طاهر
 وهو حسد على احبه فلما مضى طاهر لسيله وورث ابوه

على كانه من الامانة الى ان لحق به ورثه ولدا
 هات ومنه دون الحبس لا تنصقا فيها اياه ونفوسها
 بالجمال والمال عليه فجل هو نحو خراسان ملتحيا
 الى السلطان مير الدولة وامي الملبه سنده بسعين
 وثلاثمائة **ق لما ورد الباهري**
 برعه وشولا صغر الشريف الحسن ثمانية ووضع فيه لسان
 واني ان يكون له نبات على دوحه القتاله وانتساب
 الى نعت النبوة وادعى عليه انتساب الكذب وتحمل
 الزور والمقول وعراه الى فساد الديق استحقاقه
 من الموتير على السلطان بينه وبين ما استجيزه
 ودينه فيه فقام الى حبيبه بضربة عرفته في دم
وقد كان القاجار بالله امير المؤمنين
 قد كتب الى السلطان مير الدولة بما راي اليه من جنة
 الرسول ما مقتضيه الدين من المصلحة عليه وقدم
 احد في الامتنان والاشلام والملك لمينه ولما ختم امره
 بما بقى من ذكركم اهدي الى مجلس الخلافة صورة الحال في
 السيف فواه العتال فقول من القبول بمقتضاها
 وحرى الخير على ما اياه وتوجهه فكان مثل الباهري

كما قيل ومن بشر السوء الدغاف فانه حقيق ما بينا المنيا
 النواهي **ذكر الامير ابو القاسم مامون بن مامون**
خواجه مشاهير من الامير الى ان وث السلطان مملكته
 قد كان ابو الحسن على من مامون لما ورث اباه مامونا
 مملكته وقد كان استضاف هو اذ تم الى الجرجانية
 حطت الى السلطان ميز البرقولة و امير الملة احدا احو
 بقوة لعدة الجبال وسيدته للتمه الموصل فاجت
 استغافه بما استدعاه استكنافا اياه ونوحي الرضا
 وردت اليه من خطبة ووصل ما سابه شهيرة ورو
 التهادي بهما حاصرات الديار واجدة والامان
 لغيره لا خلاص حادثة وعبرت الحال على حملتها في الامان
 والامراج الى ان قضى خوار مشاهيحة ولحقه بالفضل
 الاجل ربه وورث الامير ابو القاسم مامون بن مامون
 مكان اخيه وولي ما كان يملكه فكت الى السلطان
 يتالدا ان يعقد له على شقيقته عقدة على اخيه من
 قبل فهو تاليه في لطافة بل ام اخلاصا ونايته في
 القرية بل استبد اختصا فشفع السلطان في نفسه
 وفع له ورتا من قبله وخلصه وما زال الامير على

واعي الكفا واستخدم الجبال ردت المظلة وعقد له عليها خيرا خيرا

جملة الامير ان والامير ان الى ان دعي السلطان
 داي الامير ان الى سوبه اقامة الخطبة باسمه وانهم
 بتجن العمارة بفضله ظاهر حكمه فصا بدو ذلك
 خرمنا على الاحابة وافت ايضا الحق لطاعة غير ان
 الحال فيه على من حوله من اعيان اشياقة واشاغ
 فاطروا بغا واصروا استيكان او قالوا نحن اننا
 واجلوا عك ما سلم لك الملك على الامير ان فاما
 اذ اوصفت حديد للطاعة وضعنا السيوف على العاق
 خلعا لك ومليكنا عليك وجمال اوبك فعاد الرسول
 الى السلطان بماناه عيافا وشعيرة بغيا وعبدوا
 واحسن القوم حمرة الدم من في احرامهم على ولي نعمتهم
 بالقول القطيع والرد الشيع وديعهم في الامر
 يومئذنا لتكمل لبحاري صايج الجيش فان حولا
 خيفة ونق امرق اعلى المنك به غيلة ومان الو
 في التدبير عليه الى ان بخلوا ذات بومالية على
 نسم السلام فاذا هو صرع كاسر الجمام لا يدن ا
 كيف قتل ومن احي وحيه اليه فذو وصل فادى و
 بالعقد له ولده وسطق ادي الصفاق والنعمة

وَغَلَوْا أَنَّ السُّلْطَانَ مَنَعَهُ لِلْحَادِثَةِ وَبَقِىَ قَصْدُ الْمُنَافِقِ
 لِلْوَارِثَةِ فَتَحَا الْفَوَاحِشُ عَلَى مُقَالَعَتِهِ إِنْ وَاهِدَ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ
 وَهَرَاهُمْ عَلَى مَسْحُوطِ أَثَرِهِمْ **وَمَا أَنْتَ إِلَّا السُّلْطَانُ**
 خَرَصْنَاهُمْ بِعَوْنِ نَعْمِهِمْ وَهُوَ قِيمٌ شَقِيقَةٌ وَخَامِي حَقِيقَةٍ
 أَرَعْنَاهُ قُوَّةَ الْخِفَاطِ لِلْإِسْتِقَامِ مِنْ أَوْلِيكَ الْعَدَةِ الْفَعْمِ
 وَالْمَرْفَعَةِ الْمُسْقَةِ فَجَاسَ لَهَا هَضْمُهُمْ عَلَى حِمَّةٍ مَسْجُورَةٍ وَنَقِصَةٍ
 عَلَى اسْغَارِ دَاكِ لِسَرِّ مَصْنُوعَةٍ وَكَانَتْ سَعَادَةٌ أَثَامِيهِ
 قَدْ كُنْتَ أَوْلِيكَ الْعَتَاةَ الْبَغَاةَ مَا أَنْتَ إِلَّا اسْتَحْقَاقُ النَّفْسَةِ
 وَبَرَاءَةُ مِنَ الْعِصْمَةِ وَلَهَيْتَ الْعَدَّةَ قَرْنًا وَبَعْدًا
 فِي اسْتِحْلَافِ مَمْلَكَتِهِ كَانَتْ إِلَى عَمَالَيْتِهِ قَارِعَةٌ وَلَنَابُ
 الْإِقْبَالِ سَبْدٌ سَبَّاسْتَبَرِ قَارِعَةٌ وَجَرَّ الْمَحَالُ كَالْجِبَالِ
 سَائِرٌ وَالْحَيُّ وَدَاخِرٌ حَتَّى أَنَاخَ بِعَقْوَمِ مُسْتَعْتَبًا
 بِإِلَهِ عَلَى قَتْلِهِمْ وَأَسْنَدَ إِلَيْهِ مِنْهَا هَلْ أَجَاهُ وَشَا
 صَاحِبُ الْجَيْشِ الْخَوَازِمِ غَامَةً قَوَادِ فِي رَكْضَةٍ عَلَى طَلَاخِ
 السُّلْطَانِ بَيَاثًا بِبَعْضِهِمْ بَانِيَابِ الْجَدِيدِ إِنْ لَمْ يَلْمَهُمْ
 لِلشَّرِيدِ وَالتَّبِيدِ وَصَارَ تَحْتَ خَوَايِ اللَّيْلِ حَتَّى اسْتَحْيَى
 عَلَى أَيْ عِبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْهْنِيمِ الطَّائِنِ وَهُوَ كَلْبُ بَعْدِ السُّلْطَانِ
 فِي كَهَاةِ الْعَرَبِ خَيْرٌ أَعْضَلَ الْكَرَارُ وَهُمْ وَسَقَلُ رَدَا الصَّنَا

٢٠
 نَفْسُهُمْ وَأَخْلَطَ الْبَعْضُ وَالْبَعْضُ ضَرْبًا بِالسُّيُوفِ الْفَوَاحِشُ
 وَطَقْنَا بِالْمَرَاخِ الدَّوَابَّ وَطَارَ الْخَبَرُ إِلَى السُّلْطَانِ
 بِرَكْضِ الْقَوَمِ فَرَزَحَتْ بِجِيوشِهِ إِلَى مَعْرَكِ الْحَرْبِ وَثَبَّتَ الْحَيُّ
 مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تَحْمَى وَطَيْسَ الْبَنَاتِ حَالَهُنَّ
 فِي الْقِرَاعِ مُحَاهِدِينَ دُونَ الْمَسَاكِينِ وَالزُّفَاعِ يُطْلِقُونَ
 إِنْ يَطْلُقُونَ دَاوُدَ قَدْ عَذَّرُوا بَيْنَ رِقَابِهِمْ فِي حُجُومِ الْمَعَامِ وَ
 أَرَادُوا أَنْ يَهْرَمُوا مِنْ تَدْرِى الْمَاكِرَةِ هَيْهَاتَ إِنْ الْعَدُوَّ قِلَادَةٌ
 مِنْ طُومَةٍ أَحْدَبُ فِيهَا مَا حَلَّ الْغَارُ وَثَانِيَهُ لِحَالِ النَّارِ
 وَلَمْ تَشْرِقْ الشَّمْسُ عَلَى التَّكْيِيدِ حَتَّى انْصَجَتْ الْحَيُّونُ تَحْتِ
 الْغَيْبِونَ رَحَالًا حَكَنَ أَجْمَالًا قَدْ قَصَبَتْ أَصْلَابَهُمْ وَأَنْتَبَهَتْ
 أَسْلَابُهُمْ وَفَلَتَ بِالسُّيُوفِ هَامَهُمْ وَبَضَعَتْ لَهَا أَجْسَادَهُمْ
 وَأَنْزَعُوا الْبَاقُونَ فِي حِمَا الْعِيَاضِ وَالْمَحَامِرِ عَلَى شَاوِجِ
 حَيْجُونٍ وَالصُّوَارِ مِنْ وَرَائِهِمْ مَحْطَارَةٌ وَأَجْمَحَةٌ حَتَّى
 إِذَا وَاقَعَتْهَا عَلَمَتَا الطَّلَاقِ صَدَاقًا وَاسْتَأْشَرَتْهَا
 حِمَا لَيْفِ خَقَرِ اللَّهِ دَمَا هُمْ غَيْرُ النَّظَارِ وَعُظْمَةُ الْمَشَا
 مِنْ الْفُجَارِ فَرَكِبَ الْحَارِيَّ ظَهَرَ الْمَا مَوَالِدِيهِ الْهَرَبِ
 وَمَعْدَنَ أَخْلَاصَهُ مِنَ الْعَنْبِ وَلَمْ يَنْدِرْ أَنْ يَقُولَ السُّوْ
 يَحْزَنِيهِ وَقَادِمُهُ عَلَى وَلِيٍّ يَحْتَدِرُ دِينَهُ وَإِنْ خَاوَى الْبَيْتَ

لاجية شافيه وحرث في الرقعة ومنه ومنه
 اضربه متاوة حمله على الاستبصار منه وبعث الملاح على
 استنبال المعتكر بوجه الزورق فلهذا لا يترا
 حتى حصل في يد السلطان استير او احضر السلطان
 محله في شارب القواد ما سويرين ناله واما على
 استجاده ائتمروا صاجهم من غير داعية واحتجوا به
 عليه من غير وطاة غائبة في جواب المستبطل المتقبل
 واما الباقيون فسقط في ايديهم لا يدرون ما اذا
 يردون واما السلطان بضره الماعود والجدوع
 تخاه من صاجهم الى العتاس مامون بن مامون خوار
 وصلبهم اجمعين عليها مع عذبة من الهمة بالدين وعندهم
 معقه الناكبين عن سوال السبل واما الكتابه على حدك
 تلك المقربين بان هذا قرة فلان بغى عليه خسة واخترا
 قل دمه حدمه فقتل الله بسبب الدولة واما الملة
 حق انتصر له منهم وصلبهم على الحدوع غداة للناس
 وابية للعالمين واما من بعد بلاستي فوضع الافلا
 في اعشاهم تشاردون الى غزاة دار الملك فوجا بعد
 فوج حتى اذا حصلوا بها وقد امتلأت منهم العيون

وعصنتهم المحاسن والسجون من عليهم بالا فراح و
 فرض لهم في حلة شارب الحشم والاحتجاب ووضعتهم في
 امثالهم من ديار الهند واما محمون اقطارها ووسطها
 من عيون الغيت منا كنها واطوارها وولي خوارزم
 حاجه الكبريا سعيها لتوقش في قامها قامعا
 بخوم الفساد وفاضاعين الغيرة العناد الى ان
 ما وهد واذقر للسلطان انا وهد واستتت تلك
 الاشناف ودرت الماخلاف وذلك بقدر العيون

فتح محمد وفتح

ولما فرغ السلطان من الدور لم يبق معه حوارم و
 قد انضافت كاحدا احوالها الى شارب مما لكه الموشحة
 ما كان ولا شير الموشحة باصناع غزالة ورغبت راي
 ان يحتم صحيفة الغام بطابع المستنار احامال للركا
 والركب وقليلا لراي الغروبي حواج القلب فعدل
 الى بيت كالشعر قد حتمت الشمال وحاورت نقطة
 الاعتدال فالبنياها حواج المطارف او قواشر
 المصاحف وعقود المحانق او هود المعصمات العيون
 بدر اعمالها ويري فيما صان احملها الى ان اذن اشفا

لد في معاودة غزوه من شيبا استجاب اليه كن في غزوة
 حقو عخان لفران بما تضمنه من وعبد الله المتان
 في اطهار دينه المرموز بسيد البشر وولي البدن
 والحضر محمد قاج الانام ورازج الظلام صلى الله عليه
 وعلى اله الزن الكرام على الدين كله وان شحطت قلوب
 وصرفت حدة وذو رعت معاطير وانوف وبعث
 ان كانت الشقة قد بعثت عليه وعلى اغوان دين
 الله السائر تحت رايته بنور هدايته اذ كانت
 لهند قد تحجفت من شواها واطرافها سببا وانها
 وملك على اربابها شهورا وشعبا فلم يبق الا
 احده ضمير قشير ومن دونها فاف بضم عن كل عرف
 وصنن وفضل بيها وفوقها الرخ الاحفية وانفق
 ان حشر الله مراد في دار ما ورا الهرا الى ان قضى
 حذوفه دهها عشرت الغامر مطرعة الغراه قد
 ومنعوا اسبوقهم على غوايقهم محتسبين للها بمنتهى
 في ذات الله لا يستشها بالخطون الجنان بصدق
 الاواح وستامون الغفران بخدق الصفايح
 فحرك من السلطان نفيرهم ودم نفوس المسلمين



ورايدان برحمتهم الى قنوخ وهو اليه الملوك الما بين
 غير كشتاسب غلوي ما ترجمه المبحوث وهو كيش اقرانه
 وملك الاملاك برعهم في زمانه وشاروا بين غزوه
 وخبطه قنوخ متبين ملته اشهر نسير الزكاي بالقود
 الحوائف الشؤد فاسمحان ربه وشارا وهجر النور
 والقرار واستحى من شهد من ائمة الله واعوان
 حق الله رجا لا يقتحمون اشداق المئانا شوقا الى
 السعائ بالشهادة وخرضا على الموعود مير الحسنى
 والزجادة وعزمياه سيجون وحنيلهم وحنيدنا هه
 وايزانه وتبت وشكلا رساما في سالمة وهذه
 اوقية تحلل اعمالها عن الاوصاف وتمتع اطرافها
 عن الاطواف منها ما يغري غوايب المينول فكيف كاهل
 المينول وبدهبه ثقالا لصحون فكيف حفاف
 المطايا والظنون صنعا من الله لمن والاه وعن
 بروجيه في استدامة رضاه ولم يبطا مملكته تلك
 المما لك الا اتاه الرسول وامنع اخذ الطائفة
 عارضا في الخدمة كنه المستطاعة الى ان حاكمك
 بن سمرى صاحب دواب قشير عالما بانته بعث الله

لا يرضيه الا الامثلة مقتولا والحسام مفلولا فظهر
العقوبة عتر ظاهرا التوفيق وضم الامثلة في فاني
الطريق وحمل سيرة امامه هاديا وخرع وادبا
فواديا وكلما انتصف الليل اذن بالمسير حملوا
واستوا اوليا الله على ظهور الجنود يحتمون ثعب
الركض والستوك الى ان يخرج الشمس من غير الدرك
حتى استظهر ما حور بعشر همتين من رجب سنة تسع
واربعماية وما زال تفتح به الصياح والفتاح
المنية على ردد الحبال بحيث تالمت الاعداء
منى شحنت اليها فواظروا بالحدائق الى ان شاف قلعة
منه من ولايه هربت وهو احد الرانان اعلى الملك
بلغه الهوى فاطلع على الارض اطلاعة وهي تخرج
باتقان الله مستومة من فوقها الترايك ومن جبالها
الملايك فتزلزلت قدمه واشتق من ان يستباح
دمه فري ان يعق الاستلم فاستلمه وقد شرب حذو
وسرت بعد فوات العذاب بنوده ونزل في عشر الاف
منادين يدعون الامت الامم من غير غباله الامت
فيحق الله منيعان واحسن فضله استعابهم واستعفا

نعم وامتد به الوصف بعد الى قلعة كجند وهو من اقاليم
الساكنين في اغبان اولئك الملاعين نزل على الملوك
بعرا فقتل ربوا الى القروم رطف استوش قد قضا
في الكرم عظم غمر وعنه بجينة الملك ومسطرة
الامر عن محشم نضنه وشم لم تنصده اخيرا اراد
عنه مقلولا وغدا غفيرة عليه محلا من حال كثر
مال وفوق رحال وعقد افيال ووثاقه معاقل محضون
وملك عن مطالع الايام ومطامع الوهن والانتقام
مضون فلت اراى السلطان قد قصد قصده وخرج لجهاد
جهده وصل وثب خيوله وقبوله وزاغياض لوزميت باوراق
الابر لا تقهها الارض باوراق الشوك والشجر واغرى السلطان
بعض طلوع جنوده فتأروا اليهم خرقون تلك الاجام
خرق المشاط منابت الشغور بلا اشافي مخارر السيور
واعرض للسلطان طريق من فوق القلعة المذكورة
فلم يرع اهلها الا البحر الحضر والله الكبر والسيوف
لا تبقى ولا تذر فثبتوا للجلاد مستقيلين وثقوا
بالمنايا مستسليين والسيوف خذهم من فوق وقدام
وتبضعهم ما بين نجوم وعظام وحملاتهم بدنها متصل

اتصال الكعوب وحرماهم تتوالى توالى الغيل المضبوط
غير ان الله تعالى منك الحديدي ذى الناس الشديدي
هو الذي اذا شاق قطع واذا شائنا وامنع كذا
سيف الهند سوا طلبنا منها ونقطع احبانا منا القلا
فان قالت من اولنا الله فلا محالة استشهدا وتوالى المعاك
وان كنت فلا محالة القدرن واظهار العين ليعلم ان
الحكم لله في كل محذور ومعضوم ومحروم ومقصور
وهذا المخاذيل تتامسون بينهم وقد عابوا سيرة فنانة
وسيرة الحق عليهم ماضية وحملتهم واهية وحمل
اهل الدين اولى وقائمة ما هو لا من جنس الانس ولا من
البشر هيئات ان وقع الحديد لحي في الجبال ولا حوله
في حوله الا بطلان حتى اذا مثل لهم شخص الطغيان في حق
احذلان تراصوا بافتحام ساورة اهر من اخر المياة
يظنون انها منهم باشر لا تقلم وتجهيم كاسر الجمار ولا يرون
ان الكفر لا يهدي شيئا وان الله يهدي من يشاء
لاجر من صفائح الماء افقت صفائح الدها فاشعوا
فتلاوا اسارا واغرقوا فادخلوا نارا او لعرا عبد الغرق
والفتلى يزد على خبى الفلا اصبحوا اطعموا للنسور

والضعان واقرا للتماسيح والحسان وعهد كل هذه
الى قتاليتها فاهلك بها عرفت ثم كثر غلبتها فالحق بها
نفسه واغنى اسد السلطان مائة وحمسة وثمانين
فيله من القتيله الصغار مضافا الى سائر ما الجلا
عليه حكم الاغنياء من نعم الله الجمل وقسمه الراجحة
بالافشام ولما وضعت تلك الحروب اورد ارضها حلت
لها الغنائم اورد ارضها عطف عثانه الى سلاط البلد
الواقع عليه اسم المتعبدة **وهو مهن المند**
يطا العرابيتها التي يرعى اهلها انها من صنيع الجنان
دون الانسان ابداع اسائر وسقوف واعمال
اوشاج وخرق من امانا تحالف العادات وتقتصر
ونتها الى الشهادات بل المشاهدات بلدا امينة
السور من هم الصخر وقد اشع بابان منها الى الماء
المحيط به موضوعا اسمها فوق شواخص التلال ضبا
لها من مضار السيل ومغار غيوت السما وغر حنية
الف قصر شنية بساير الابنية في الوفاة مشتملة
على سوت اصنام قد هدمت مقاصلا اغراها باثا
سواى سطوح البناء وتواويها واهام من الخزف

تحت الحمار وفي صدره البلد ستا منكم يحكي اخوانه القس
 ويحكي مجرا اضاروا وانقر لي محمدي لكتاب باقلا لم لا
 ولا القاشون واطراف الحامات الى امثالها عينا
 وتزويقا ونقوشا تحطيف الابصار يرتقا وكان فيما
 كتب به انه لو ان ادم يريد ان يسي ما يبارك اشياء هبة
 الاسبية ليجر عنه بانفاق ما يبا الف الف درهم في مدة
 مائة سنة على ابدى غملة ملة ومن سيجر وفي حمله ايضا
 خمسة من الذهب الاحمر موزونة على قدر خمسة اذرع
 والهو منصوبة وقد القمت عينا واحده منها فاقوتين
 لو سم مثلها على السلطان لا تناعة محبتين الف دينار
 استرخا صا ولم يستثن فيه دركا ولا خلاصا وعلى
 اخر قطعة باقوت ازرق مرقا من الماء وبرتق البها
 بترن اربعة وخمسين مثقالا وخرج من قديمي
 احد الامنار المذكور اربعة الاف واربعمائة مثقال
 فكانت حلة الذهبيات الموجه عن اهرام الاشخاص
 المنصوبة ثمانية وتسعين الفا وثلثمائة مثقالا و
 القضيئات منها فله مائة قطعة لم يمكن وزنها
 الا بعد التفصيل والقصر على كنف المعايير

وامر السلطان بعد سائر الامور

فضربت بالسطر والضرار وحملت ستقوها مولى
 الاقدام وسار بعد قدماء ومفتوح وقده
 اشتق له الف الف من بصحيفة فتوحا وعبد منعا
 من الله هنيئا وخلف معظم العسكر وراه طينعا
 لراحال ملكها في الشات لحقة الرحام وتبينها
 لربنا اللطائف الامير اذا كان امن الهبة
 على غلب رقابها وفق اشبارها واصحابها الجواغا
 لراي فتوح اعتران ابعانه واعررا بتمامه شانه
 ولغيره على قلعة من قلعات تلك الديار الا في
 بالارض وعرض اهلها على الاسلام والشفقة كان
 من السباما والنهاية والنعمة الزفاف ما يعر عنه
 اقاميل الحجاب ومثل ثامر شغبان الى فتوح
 وقد فارقتان اجبال حبين سمع باقدامه فراق
 لاين الهبة عنه فان اى لا تعتد الفضيحة
 وغيره الذي ينبغي كنه وهو التمساقا لهنو قد
 وشرفه وبيرون من عين الخلد في السرا مغفرة الحق
 ميت منهم ذوق فند وعطامة وطنه طهره لا قامه

وَبِمَا آتَاهُ النَّاسُكَ مِنْ عَيْدٍ فَعَرَفَ بِنَفْسِهِ بِرَأْيِهِ
 ذَلِكَ نَجِيهٌ وَهُوَ فِي الْعَاجِلِ رَيْدُهُ وَفِي الْآخِرِ عَيْلِيهِ
 وَخَيْرُهُ نَفْلٌ لَا مَيْسَرَةٌ وَلَا تَحِيَّةٌ **وَتَتَّبِعُ السَّالِكِينَ**
قِلَاعٌ فَتَوْجٌ فَإِذَا هِيَ بِسُجُوعِ مَوْضُوعَةٍ
 عَلَى مَا الْمَذْكُورُ كَالْبَحْرِ الْمُسْجُوعِ وَفِيهَا قَرْبٌ مِنْ عَشْرَةِ
 الْأَفْئِيتِ لِلْأَمْتَانِ مِنْ عَمْرِ الْمَشْرُوكِ أَيْمَا مَوَارِثَةٍ مِنْ
 مَائَةِ الْفَسْنَةِ إِلَى ثَلَاثِينَ أَلْفَ سَنَةٍ كَذَلِكَ وَرَدُونَ
 وَقَوْلًا مُرَدُّوهُ أَوْ عَدُوًّا لَعَنَ سَبِيحُ الْهَدْيِ وَكُفُورًا
 وَحَسْبُ قَدَمَتِهَا كَانَتْ عَنَادَتُهُمْ لَهَا وَأَحْشَانُهُمْ بِالْأَعْلَى
 إِلَيْهَا وَقَدْ شَرَّدَتْ عَنْهَا الْكُتَاهُ لَهَا حِنْفَةُ الْهَيْمِ وَالْهَيْمِ
 وَخَطُولُ الْبَكْرِ بِالْهَيْمِ الْقَطْمِ الْبَكْرِ مِنْ بَنِي نَاحٍ أَغَانَتْ نَجَا
 وَقَادُوا نَادِيَهُ نَوَاهٍ وَلَفَزْنَجُ مِنْ بَنِي فُلْجٍ وَحَوَارِصُهُ وَلَمَسْمَاهُ
 فَفَتَحَهَا كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ نَفَرًا حَامِلًا أَهْلَ الْعَشِيرَةِ
 سَبَا هُنَّ جُلُوعًا حَالًا لَا وَسْئَا وَفَوْحًا وَقَمًا وَأَذَلًا
وَرَكُضٌ مِنْهَا إِلَى قَلْعَةٍ مَرْمُجٍ
 الْمَعْرُوفَةِ بِقَلْعَةِ الْبَرْهَمَةِ وَهِيَ حِيْلُ لِقَاخٍ وَغَتَاهُ
 مَا هُمْ عَنْ الْفَسَادِ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ بِرَأْيِهِ فَتَبَتُوا لِلْقُرَاعِ
 أَشْبَاهَ الْقَنَارِيَةِ عَارِضَةً حَتَّى إِذَا أَعْرَضَ هُمْ الشَّيْءُ

٢-٩
 وَأَعْجَزَهُمُ النِّجَاهُ وَعَلِمُوا أَنَّ لَيْسَتْ لَهُمْ بِالْمُسْلِمِينَ طَائِفَةٌ
 وَأَنَّ دِمَاءَهُمْ لَمْ يَشْكُ مَرَّافَةً هَاوٍ وَمِنْ عَرَفَاتِ الْحَدِيدِ
 وَشُرَفَاتِ الْمَنَاتِ عَلَى سَائِلِ الرِّيحِ وَطَيْهِ الصِّفَاخِ
 اسْتَحْقَافًا بِالْأَنْفُسِ وَالْأَرْوَاحِ وَأَسْتَسْلَا مَا لَا يُرَى
 اللَّهُ الْمَسَاحُ لَأَحْرَمَاتِ السَّيْرِ وَاسْتَرَتْ الْأَرْضُ مَا
 وَأَطْمَقَتْ السُّنُونُ أَشْلَاهُ كَذَلِكَ الْمَنَابِيَا أَصْهَابُهَا
 مِنْ خُطْبَايَ لَهَا لَمْ يَرْبُدْ أَوْ لَمْ يَجِدْ مِنْ السَّكَاخَةِ يَدًا
 وَأَحْذَرُ عَلَى ذَلِكَ نَحْوُ قَلْعَةٍ أَسَى وَمَنَاجِيهَا الْمَعْرُوفِ
 صَحْدًا لَمْ يَحْوَ أَحَدًا بِنَابًا لَهْوَةٍ وَارْقَابًا لَجُودَةٍ لَمْ
 تَزَلْ ذَا مَنَفَعَةٍ بِالْمَلِكِ وَسَعَةٍ فِي الْمَلِكِ فَتَوَضَّعَ لَهَا
 فَتَوْجٌ وَمَنَابِيغٌ وَمَادَةُ الْحَرْبِ مَكَاوِحًا وَمَقَارِنًا
 فَلَمْ يَزِدْ عَلَى أَنَّ أَعْدَاءَ وَلِيَّاهُ وَكُلَّ عَلَى الْحَيْسَةِ وَرَأَاهُ
 وَقَدْ أَحَاطَ بِهَذِهِ الْقَلْعَةِ غَضَّ مَسَاكِنُهُ كَأَعْرَافِ
 الْحِمَارِ وَمَتَدَّ أَجْلُهُ كَأَسْنَانِ الْحَدِيدِ إِذَا لَمْ تَسْجُدْ الْقَامُ
 سَهْلًا لِلرَّقَاةِ وَلَا يَسْتَنْزِلُ الْمَذِيرُ عِنْدَهَا لِلشَّرِّاءِ
 وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهَا حَادِقُ قَعِيرَاتِ الْحَمَائِرِ فَتِيحًا
 الدَّوَابِّ أَحَاطَتْ بِالنُّونِ وَالشُّرْقَانِ مَا لَهَا غَنَاهُ السَّرَاجُ
 وَلَا لَهَا دُونَهُ انْعَرَاجٌ فَلَمَّا شَعَرَ الْمَذْكُورُ

بزحف السلطان اليه في كواكب دولته وهو كحلمته
 فقد قلته فرط الحدان وحسن بصره فكان ذنبا للفا
 ورا الموت فاغرا فاه فلم يملك الا ان يولييه ففاه
 فامر بقلع قلعة من اصولها ونقورها ابد اعلى
 من بهر انفا تحلوها وقفا اثاره بعتايرت افضان
 نهرون وبغمون ومقتلون ويامرون حتى علم
 الكفرون انهم الحاسرون وكان المخدول يري
 ان اعوانه من كاة المقارب وحماه الاشاهب ورما
 الكايب تنجيه بجا هو فيه حتى واعتكر السلطان
 بين تلك المشاغب واثارهم والفتاة والقواضب
 والعيه المواطن كالشكايب فعلم ان ضرب الالعب
 خلاف ضرب التاير الغالب وقوس المحل غيرة
 قوس المناشب **ولم انضل السلطان ابن**
جندب يال واذا في ممره الد العصال
 عطيف على جندب اي احدا كابترا الهند في قلعة
 شرو وهو بطن ان القابل بغيره بقوله
 عطشت بانف شاح وتناولت داي الزقاق غدا غدا
 قد ذهب بها عن ان يعطى غير مقادة وقال غير العز

عبادة وكانت في غار لا يامر به وسحر ووحسان
 مناوشات تحاشر عرجو ط الرقاب فدامت تحتها
 استلج راحاله واصطلمت ابلا لا فابطالا ثم قام
 دست الجزب بينهما فاصطبر الى التوابع والتكاف
 حقا للذما وصوفا للاطراف وخطب بروم حال
 اليه امته على ابنه هيبك استبد اما لالفه واما
 للفرقة واستند فاعا للشر والفتا واستنقا
 في الامجاد وسوح اسد اليه حتى سحر عقدا الوصلة
 وشرط الاساج في الليمه والاشراك في البيت والنعمة
 فلما حصل الحسن في يده جعله تحت قدمه وقيد طالبه
 بغوض ما ذهب له على يد واليه ففجر روحه عن
 قصد بلعة وافتناس مضته واستحاض ابنه
 محتسب غير ان المنار غدا لم تنفك بهما قائمة الى ان
 طلعت وايات السلطان على تلك الحدود وتفر
 صبيح الله في المقصود بعد المقصود فاما روجال
 فلمح هو وحدث احدا المتحررين حصان المعافل
 خزونه المداخل وحضونه المواقل خلاصا بهم محبة
 واعتناصا بن عمه على من هربا فضايل شره واما

جندت الى فانه امتنع للمد افعة واحشد للمنافقة
اعترا ابو ثاقبة قلعة ولوثت لقلعة وادلا لا بمنعة
ولو وقف لقلعة فاستله بجهياله بان محمدي الدين
من جنس كابر الهنود وامر ارحاهم السور الى التلا
من مثله تغتم والجيش باسمه واسم ابنيه ستمزمو قد
ت اينا من كان اقوامك حكمة واعلى اكنه لم يضرته
من ضربات حدة وده ولم ينف بهضبة من هضبات
جنوده فان اردت الاقتضاح فشانك والخلاض
فغتم ما استطعت مكانك فعلم ان الجو هو الذي
قد نصحه وان خالف الحق فضحة فشر اثناله لوفيا له
وخزائنه وامواله نحو حال تناعي كواك الجون افي
احام توارى خد الارض عن غير السماء وري بوجه مفقده
فلم يدرك اثن شان والى اي الاقطار بطار امتطى
الليل امر اعتقد النهار وكان عرض الفضيح المظلم
في هرسية وغرنية اشفاقا من جالت الاقتصاص
فيتام من كلمة الامتلاهم ما سيم اغمامه واقاربه
قبل خين اضطر والى الامتتان والامتلاهم
فلما احاط الشيطان بتلك القلعة ففتحها

211
على حصانه قواعدها ومناعه مراقبتها مصاعبها
وتوسع منها في قلعة كثيرة ومال على اختلا في صنافية
خطير لم يهتد الموحود وقد فاته الكافر المقصود
صاقت به الارض دون جليلة وانتراعه من يد ممره
فامض اش ركضادون نحو حمة عشر في شحابين منات
اشحان بقتك الوجوه فتد ميتها ومناقها احاح
بصدم الخوافر فتخفيها ولحق القوم ليله الماخذ
لخمس بدين مشغبان وهم رطاون محاهل الارض
هتوطا وصعق اولاهي التمار تخفوت تروا
واحباب با وليا الامتلاهم واننا الصلوة والعبادة
الى امضا صهم وادراك الظلام ماقتنا صهم ثمة
باسم الناصر ليدبر القايه على الكفر بتو هيته كم قيل
هناك قبل ان يسه حرا الحديد واسير بقتد قبل
بد التقنييد فاما الاموال قبانت حجابون الام
وسيرا دون حدة السلاخ وخز الجراح لا يعضوا
او شفى النفس من عند الكفار وعبد الشوك الناصر
و ظل الام ليا مبنعون طوامح المخاديل ثلثة ايام
سقلا واعينا ما وحلا لا يقدان جمعها الكفار

يَرَامُ وَأَمَّا الْفَيْلُ فَمِنْ بَنِي مَعْنُون وَمَرْدُودٌ وَمَنْجُوعٌ
بِالْعَوْدِ إِلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ لَطْفًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى تَحِيَّةً
لِغَنَائِمِ الْأَمْوَالِ حَتَّى سَوَّقَ إِلَيْهِمْ هَاجِمًا لِأَنْتَقَالَ لِحُرْمَةِ
أَنْهَا سَمِيَتْ حَدَايَ أَوْ رَدَّ شُكْرًا لِلَّهِ عَلَى الْهَاجِمِ لَا يُسَكِّدُ
بِالْمَقَامِ وَلَا يَمْلِكُ فِي الْمَرْبَعِ إِلَّا مَا حَتَلَ الْخَوَادِعُ أَنْ تَقَا
طُوقًا تَحْمِلُ الْأَصْنَامَ وَتَحْدِمُ الذَّرِيقَ الْأَسْلَامَ
وَلَقَدْ رَآهُ خَيْرًا مِنْ قَالٍ
قُلْ لِلْمِيرِ عِبْدَتٌ حَتَّى قَدْ أَتَاكَ الْفَيْلُ عَبْدًا
سَبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْمَخَانِ عِنْدَهُ قَرْمًا وَبَعْدًا
لَوْ مَنَعَ عَطَاؤُ الْجُحُومِ حَرِيرٌ فِي التَّرْسِ سَعْدًا
أَوْ سَارَفِي أَفْقِ السَّمَاءِ لَا بَنَتْ زَهْرًا وَوَهْدًا
وَبَلَغَ مَا رَدَّ مِنْ جَرِيرِ السَّادِقِ الْهَادِي دَهْبًا وَفِصَّةً
وَتَوَاقَيْتُ مَحْمَرَةً وَفَرَايِدَ مُبْصَرَّةً قَرَانَةً ثَلَاثَةَ أَلْفِ
دِرْهَمٍ وَأَمَّا السَّيْفُ فَالْتَّاهِدُ عَلَى كِشْفِ قَدْرِهِ وَوَدُودُ
مَدْرِهِ وَوَقُوعُ الْأَسْتِمَامِ عَلَى الْوَاغِدِ مِنْهُمْ مَا بَيْنَ دُحَيْنِ
إِلَى غُخْتَرِ ذَرَاهِمٍ مَا شَاعَ فِي صُخَايِفِ الْغُرُوتِ ذِكْرُ
وَسَادَ فِي الْأَفَاقِ نَظْمُهُ وَنَشْرُ ذَلِكَ فَضْلُهُ الَّذِي خُوِّنَ
لَأَقَامَ السُّلْطَانُ بِسَرِّ الدَّوْلَةِ وَأَمْسِنَ الْمَلَّةَ وَهُوَ الْمَلِكُ

لَدَيْهِمَا الشَّوَابُ يَوْمَ مَقُومِ الْحِنَابِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ جَبْرُوتُ
وَمُحَمَّدٌ وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْفَرَهُ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ **ذِكْرُ مَسْجِدِ الْجَامِعِ بِعَرْنَه**
لَمَّا بَدَأَ السُّلْطَانُ بِسَرِّ الدَّوْلَةِ وَابْتَدَأَ بِالْمَلِكِ عَلَى نَفْسِهِ
النُّصْرَةَ الْمَوْكَلَةَ بِمَنْعِ الْكَافِرِ الْمُنْتَرِي الْمَمْلُوكَ الْمُتَعَدِّي
الزَّهْرَةَ وَالْمُنْتَرِي إِلَى دَارِ الْمَلِكِ بِعَرْنَه وَقَدْ كَانَ بِغِيضِ
شَحْمًا عَلَى كِشْفِ الْأَرْقَاوِ الْعَيْنِيَّةِ وَالْمَاخَاتِ الْأَسْمَاءِ
عَلَيْهَا الْكَاسُ الْجَارِ الْأَصْدَائِيْنِ الْيَهَامُ بِنَارِخِ الْبَلَدِ
وَنَوَازِخِ الْمَنْصَارِ فَخُصَّ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ إِلَى مَزَايِعِ الْعَرِيقِ
وَمَبَادِي الْأَشْرَاقِ مِنْهَا مَا خَلِطَ بِيضُهُمُ بِالْأَسْوَدِ قَدْ
فِي التَّمْلِيكِ بَيْنَ الْمُسَوَّدِ وَالْمُسَوَّدِ أَحْتِ انْ مَقُومًا أَكَا
اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَسْنَانِ أُولَئِكَ الْغُلَّتِ الْأَعْيَالُ فِي عَمَلِ
بِرِّ بَشْعٍ حَبْدَوَاهُ وَبَرِغَ إِلَى الْمَلِكِ الْأَحْيَانُ مَعْنَاهُ وَكُلُّ
قَدْ أَوْغَرَ بِأَحْتَطَابِ صَعِيدٍ مِنْ شَاخِ عَرْنَه بِسُجْدِ الْجَامِعِ
أَذْكَانَ مَا أَحْطَا قَدِيمًا عَلَى قَدْرِ أَهْلِهَا حَيْثُ غَدَّتْ
مِنْ مَعْنَاتِ الْبِلَادِ شُحُوبُ دَارِ وَتَسْطُونَ مَوَارِ فَوَاقِ
عَوْدُهُ مِنْ مَضَرِّهِ حُضُولُ الْمَرَادِ مِنْ بَقِيَّةِ طَبِيعَةٍ وَتَوْبِيعَةٍ
وَأَقَامَهُ الْجِدْرَانِ عَلَى تَرَابِيعِهِ فَصَنَّتْ بَدْرَ الْمَالِ



عَلَى الصَّنَاعَةِ كَمَا صَبَّ دَمًا الْبَطَالُ يَوْمَ الْقِرَاعِ وَصَبَّ
 لِمَشَارِقِهِمْ أَحَدًا الرِّعْمًا بِحَضْرَتِهِ وَهُوَ بَطْنٌ فِي عَمَلِيهِمْ
 مَطَا لَهَا يَصْدُقُ الْعَمَلُ وَمَعَانِيًا عَلَى زَمْرِ الْخَلَلِ
 حَتَّى إِذَا تَوَسَّدَتْ الشَّمْسُ قَلْبَ الْحِلِّ أَقَامَ الشَّيْءُ الْمَلِكُ
 نَاطِقَةً بِالْإِنْصَافِ وَإِنَّهُ بِالْجِرَافِ فَيَسُونُ بَيْنَ إِجْرَانِ
 عَاجِلٍ عَلَى السَّلَاطَانِ مَنُفَقِدٍ وَأَجَلٍ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنُفَقِدٍ
 وَيَقُولُ الْبَيْرُ أَقْطَارَ الْهِنْدِ وَالسُّنْدِ حُدُودَ رَافِقَةٍ
 قَدِيدَةٍ وَأَوْرَاقَانِ وَتَنَاسَبَتْ تَدْوِيرًا وَخُثَانَةً كَانَتَا
 اسْتَوْدَعَتْ أَرْحَامَ الْأَرْضِ لَمْ يَزَلْ مَعْلُومٌ وَفَجَعَتْ بَأْعَاقُهَا
 لِيَوْمٍ مَحْتَمٍ فَحَاتَ وَكَانَ هِيَ الْحَيُّ كَالْأَوَّلِ وَالْعَبْدُ اسْتَقَامَ
 وَاعْتَدَا لَا تَنْتَهِي عَلَيْهَا الْمَلَأَتِ وَالسَّيَادَةُ وَكَانَ بَهَا
 صَمًّا فِيهَا نَفْسُهُ وَلَا تَكَادُ وَقَدْ وَشَتْ سَاحَتَهَا بِالْمَرَمِ
 مَنُفَقِدٍ لَا مِنْ كُلِّ فَمٍ غَمِيضٍ وَمَضْرِبٍ سَيَحِينُ عَلَى بَطْنِ الرِّيحِ
 أَشَدَّ مَلَأَتِ مِنْ رَاحَةِ الْفَتَاةِ وَصَفْحَةِ الْمَرَاةِ وَعِنْدَ
 عِنْدِ سَهْوِ الْأَرْضِ طَاقَاتٍ طَاقَاتٍ كَمَا يَقْطَعُ الدَّوْرُ
 فَلَوْ عَاشَ سَيِّمَانُ لَعُدَّ فِي حُسْنِهَا مَعْدَبُ الْوَاهِنِ الْعَاجِزِ
 فَأَمَّا الْأَصْنَاعُ فَبَطَالُ الْعَزَّةِ وَصُنَّةُ الرِّيحِ ضَاخِكَةُ الشَّوْرِ
 بِأَكْبَةِ الْجَنُونِ تَشْتَوِفُ الْأَبْصَارَ وَتَقْدِرُ الْبَطَانَ

وَأَمَّا التَّزْهِيْبُ فَحُسْبُكَ مِنْهُ أَنْ صُنَاعُ الرِّصَانَةِ
 عَزَّتْ عَلَيْهِمُ الْحَقَاقُ وَصَحَّ لَهُمْ كَلْفًا لَا يُطَاقُ
 لَيْسَ بِصَفَاحِ الْمَزَرِ كَابٍ فَقَطْ لَكِنَّهُ صُنَاتُ الْزَهَبِ الْخَمْرِ
 أَفْرَغَتْ عَنْ صُورِ الْأَصْنَامِ الْمَجْدُودَةِ وَالْبِدْءِ الْمَالِ
 فَطَفَقَتْ تَعْرِضُ عَلَى النَّارِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ إِلَهَةً لِلْكَفَا
 وَتَضْرِبُ بِالْمِطَارِ ذُقْ نَعْبَةً أَنْ عُبِدَتْ مَا لَخَذُودِ
 وَالْعَنَاقِيقُ أُولَسَّ الْزَيْجُ يُنْفِقُ عَلَى حِدَرٍ أَنْ مُشَاجِدِ
 اللَّهُ عَزَّ لِلْمُجْدِرِ وَغَيْصًا غُلَى الْمَلِكِ أَنْ تَمَّ شِمَا
 وَكَرَمٌ رَاحَةٌ مِمَّنْ يَفِرُّ عَنْهُ مَعْبُودًا وَنُصْبُهُ لِلنَّبْعِ
 وَالضَّرْبُ مَقْصُودٌ أَنْعُوذَ بِمَا لَدَيْكَ مِنْ رَيْبٍ شَوَاتِ
 عَارٍ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى شُعَائِرٍ وَجَزَاءِ اللَّهِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ
 مَلِكًا هَذِهِ أَعْمَالُهُ وَأَعْمَالُهُ وَامْتَهَنَ الرُّوحُ
 الْمَسْنُوحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَانَهُ وَأَدَابُهُ نَعْمٌ وَقَدْ أَفْرَدَ
 السَّلَاطَانَ لِخَاصَّتِهِ تَنَنَّا فِي الْمَسْجِدِ مَشْرِفًا عَلَيْهِ
 الْبِنَاءُ مَوْسَعُ الْفَنَاءِ مُنَاسِبُ الزَّوَايَا وَالْأَرْحَا
 فَرَمَتْهُ وَإِنْ أَنْ مِنْ الرِّخَامِ كَرِيتُ عَلَيْهِ الظُّهُونُ
 حَتَّى يَنْقَلِبَ مِنْ أَرْضِ مَسَابِيرٍ وَقَدْ أَحْيَا بِكَ خَاطِمَةً
 مَرْتَعَةً مِجْرَابٌ مِنْ لَدُنْهِ الْخَمْرُ كَحَلَا بِهَا الْأَزْوَادُ

في خارج من الروان المنشور والورد من رها بغية
يقول لسانه لا استحسنه لانا هذا الاستاذ ممتعا
بنائه الى من في المسجد دمشق فزاعه مره وشاقه النظر
حتى تفتاه وقضى بان ليس بوجد شرواه في ذلك هذا
البيت بلزمتك المشنونة وتنعكس عليك الفضيلة ^{بشك}
ان الحس بغض صفة والابداع احدهما وانما
الهند من حدم بقوته والهمة العليا قد تمت
نعم وامام هذا البيت مفصولة متفارع عليها
منصوبة تسع قلعة الان غلام من شهيد للفرس اخذوا
الحاكم منها صقفا واقلوا على انتصار الماذان
عكوا واصيف الى المسجد مبذرة فنجاشت
بيوتها من شاطئ الارض الى مناجل السقوف
على صانيف الامة الماضية من علوم الاولين
والاخرين منقولة عن خزائن الملوك الصبية
نقروا في ديار العراق وراقع الافاق حتى اقتوها
بخطوط كثر ايد شيوخ ممتحة بشهاديات المسند
وقلامات التحفيف التشديد بنباتها فقرأها
دار الملك وعلماؤها للتدريس والنظر في علوم

الدين على كفاية ذوي الحاجة منهم ما بهم حرامهم
وافرة ومعيشة حازن وقد اقتطع مردان الامانة
الى البيت الموصوف طريق بفض اليه في امر استال
العيون اللوامح واعتراض الرجال من بين صبايح
وطاح فيركب اليه على رفوف متكبة وشول طمانينة
حتى يقضى المكتوبة ويقضى الجرفا متساير دوف
الحجاق وقصود القواد فماتت محقاوا الاتفاق عليها
الامر اناها اعتنانا او شاهاها اختناك
فيها املا الا باطح انبئة شرف على الهضاب شفا
وكبار بعثت من بحر المحر عرفانها وناهندك من بلد
تحتوي على مربط الف فيل تشغل كل منها سنانته
ومارته دار الكنية وحطة وشيعة ان اسعا
اذا اراد عمل لبلاد وكثر العباد وهو على ما يشا
قد بين ذكر الافغانية
ولما قضى السلطان وغر القبط بعزته واقبل
الحريف شقيقة وسمح الوقت تحضر ريقه وقد كان
طوايف الافغانية المتوطنين قلل كالحال
الشرايح والرعاء الوادح تعرضوا بفعل القطاع

لذنا في عسكر منصرف عن غرة قنوج اغترار ايمانهم
 اما كنهم وخفانهم مشاكنتهم ونظنا لحفا افعالهم والسا
 منا كبريا متاهلهم اي ان منتم منهم ركضة نبيج عليهم
 وملاحيهم ونحضت بدما النجوت جاحيهم فغرم
 على ما دبتر وصمم على ما قدبر وورى نهضة نحو ابي
 اقطار بيضتهم ركض عليهم في خاصية ركضا خفهم
 في مراقدهم فلم يشعروا الا بحر الصنار على برد
 الصبار ضربات تقطع الرؤوس غير النجوت ضربي
 الى صري كان جلودهم يطل بها الشان والعلام
 فيا لها بتهمة امت عليهم الرقود والمخلقة لا تقود
 او تشهد اليوم الموعود فكم من حثت فوق الاملاء
 وروى تحت المقدام حتى اذا استلحمت السيق
 اجسامهم ولم يتبق الا ايامهم وابنائهم كذا كف
 الاقتدار وعلى ذوق العز بالاختبار وغادرت تلك
 الوعود سهولا وكان امرا به مفعولا وعطف الى غزبه
 ممبلا للرايين ان شق بلع مستحما ولغاب السنته في
 الدار مستملا ومن ان يرك سمة لبنته في غرة نقشع با
 صبا بات الكنود عن ديار الهند ومجهر اعلم كان

٢١٥
 يضرب بدنه في مهربه كالوزغ المشحون لا تلبث ان يموت
 فان قلته حمته لاسلامه ان يسع على التقوى وحريصه
 او يتبقى في محاسن الامجاد بيضه وشاعنانه نحو الهند
 في رحا ليزون منتهى الشهوات شهوات الخيول وقصوا
 اللذات ملاقات النجوت ومحتزون بالطهور انشع
 مرفوعة وبلا كوار وسايده موضوعه وبالسومور
 مقطوفة وبالاخر الطرق ضها موصوفة وبالعرق
 ما ورد وبالعشطل الساييل منار غير وفات نذ
 وبالليل شكوا وقرار او بالبحر من ذاما وثمان افمن
 بنمته رب فان ابا هذا المشروقات نوانك وامها تم الى الصا
 فوانك واعماهم المقتضى حوانع واجز هذا الهال قواع
 ومات الى بحير ضارحان اها حمة واودنه هاديه
 لم نظن قط عن عرفا هاديه وعين الله ترعا في كل
 كل سعي سعيه حتى اقتم معانات اولئك المغاوير
 بل ديار اولئك المدانين وظلت ردايا اولئك
 الفل صحن بالويلق الشوق ضحج النوق وواجم بيت الله
 المعنوق ومات الى السلطان ليخ من امن واطلاع و
 سفع من الظفر الاقناع بعد ان اصاب غنايم لا يضبطها

خَسَابٌ وَلَا تُطْعَمُهُمْ مَاءً لَا تَرَابٌ حَتَّىٰ أَتَوْهُم بِالسَّيْرِ
إِلَىٰ مَاءٍ يَعْرِفُ بِرَأْسِهِ غَيْرَ الْمَحَاضِ حَمْلُ الْقُرْآنِ كَالْحَفْظِ
سَتْلَعُ الْحَفَافُ الْخَافِزَ وَيَسْتَلْعُ الدَّارِعُ كَمَا سَلَعَ الْحَافِزُ
فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنْ تِلْكَ الْحَبِيبِ فِي رَجَالٍ كَالضَّرْمِ
أَقْبَالَ تَحْتَ الْأَيْمِ قَدْ أَخَذَ مِنْ فَاجِي الرُّكْضَةِ خَدَنَ وَ
اسْتَبَدَّ إِلَىٰ نَاحِيَةِ النَّهْرِ ظَهَرَ وَرَأَىٰ أَمْرًا يَنْعَى السُّلْطَانَ
عَبْرُونَ وَشُغِلَ عَنْ اقْتِحَامِ الْعَرْمِ حَمْلُونَ حَتَّىٰ إِذَا اكْتَمَلَ
اللَّيْلُ بَقَاةُ مَرْقَمِهِ فِي دَمْدَمِ اسْتَبَانَ مَرُورُ مَرَوَانٍ عَلَى
حِمَاةٍ فَلَمَّا عَلِمَ السُّلْطَانُ ذَلِكَ مِنْ قَضِيَّةٍ وَرَأَى اسْتِعَاذَةً
وَاحْتِشَادَةً لِيَصْدُرَ أَمْرًا بِالْأَطْرَافِ فَنُيِّتَ لِلْعَوْنِ وَأَهْلُهَا
يَعْتَدُونَ مِنْ غِلْمَانِهِ إِلَى الرُّكُوتِ فَا مِثْلُ الْأَمْرِ ثَمَانِيَةٍ مِنْهُمْ
يَسْتَدْرُونَ الْعَدُوَّ الْقَصُوفِ وَيَلْتَمِصُونَ كُلَّهُ الْقَوِيُّ
فَلَمَّا تَرَىٰ أَرْوَاحُ السُّلْطَانِ اسْتِنْقَالَ الْمَاهِمِ وَمَاهِمُ حِمَاةٍ
مِنْ فَيْلَتِهِ الْمُحَقَّقَةِ وَفُوجٍ مِنْ رَجَالِهِ الْمُضَقَّقَةِ فَأَرَادَ
اللَّهُ أَنْ يَحْقُقَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَى لِي
لِلْأَرْضِ فَإِذَا تَشَارَقُوا مَغَارِمَهَا وَسَبَّلَ مَكَارِمَهَا
مَا زَوَىٰ مِنْهَا فَالْأَمْرُ لِلَّهِ تِلْكَ الْعِدَّةُ إِنْ اسْتَوْفَتْهَا
عَلَىٰ مَا كُنْهَا حَرًّا أَيْ بِالنَّالِ الْجَائِرِ كَالسَّرِّ وَعَبْرُوا النَّهْرَ

٢١٢
فِي أَمْرٍ مِنْ لِمَجِّ الْبَصَرِ فَفَحْرَةٌ لَمْ يَسْمَعْ مِثْلَهَا قَبْلَهَا ثَانِيَةً
تَحْرَعُ سَيْلًا وَتَدْفَعُ فَيْلَةً وَجَيْدًا وَتَدْرُ مِنْ لَفْظِ السُّلْطَانِ
عِنْدَ عِيَانِ ذَلِكَ الْبَرْهَانِ أَنْ قَالَ مَرَّ قَبْرٌ عَلَى النَّبِيِّ
فَلَبِثْتُ الْيَوْمَ لِلرَّاحَةِ فَإِذَا هُوَ بِمَخَاصِيئِهِ وَمُعْظَمِ غَائِمَتِهِ
حَاضِرٌ وَلَصَقَ الْمَاءَ الْأَضْيَنَ وَثَانَ لَا سَحُونَ بِالْأَطْرَافِ
وَأَخْرَأَ اسْتَرْحُونَ إِلَى الْأَهْلِ قَبْلًا لِيَضْمُوا النَّهْرَ تَالِيَيْنِ
لَمْ يَسْتَحِبُّ لَهُ خَيْبَةً وَلَمْ يَعْطِ حَرْفَةً وَلَمْ يَدْهَبْ كَحْمَلِهِ
سَبِيحَةً وَخَلَّ السُّلْطَانُ بِهِمْ وَقَدَّرُوا إِلَى السُّلْطَانِ
تَوَدُّعَهُمْ مِنْ عَقْرِ شُكْرَانٍ مِنْ عَقَارِ الْحُدُودِ وَاسْتَبَدَّ
خَيْرَانِ مِنْ أَسْرِ الْقُدُودِ وَطَرْدِ نَجَافٍ وَقَعَ الْقَرَارُ وَقِيلَ
لِمَا رَأَى الْجُودَ الثَّوَابِ وَمَا حُصِّلَ فِي الرَّقْعَةِ مِنْ
عَبْدٍ بِالْفَيْلَةِ مَا شَانَ وَيَعُونَ مَعَالِ الْأَحْشَاءِ كَقَوْلِ
الْغَامِ وَطَارَ الْكَافِرُ هَرَبًا إِلَى الْمَلِكِ غَرِيبًا وَلَا يَبْقَدُ
فَأَخِيرَ أَوْ قَدِيمًا أَوْ قَدِيمًا كَانَ السُّلْطَانُ قَبْلَ أَنْ يَلْطَأَ الْكَافِرَ
وَلَبَسَ حَيْثُ شَاءَ الْبَدَنُوعَ وَالْمَغَافِرَ أَخَذَ فَالْأَمْرُ كِتَابُ اللَّهِ
كَهْدِيَّةٌ عَاقِبَةٌ مَا يَنْبَغِي مِنْهُ فَمُخْرِجُ قَوْلِهِ عَنَّا رُبَّمَا أَنْ يَحْكُمَ
عَبْدُكُمْ وَسَتَحْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَضَرَكُفَ تَعْلُونَ فَلَمَّا
حَقَّقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ مَفْضِلَهُ وَجَدَهُ مِنْ عَلَى نَفْسِهِ

ان يفرجوا جب غملة عبد الله بن عبد الله الفاروق وعمر بن عبد الله
 وشكر الله لاسلامه لا جرم ان الله حافظه وحاميه
 ومحيته به اخر ارضه له وامانيته والذي يدخن له من
 ثواب المعاد اودون من مقادير وارح مكابيل ومغنا
ذكر ابن بك محمد بن اسحق بن محمد بن محمد
والقاضي ابن العلاء بن محمد
 وما انتهى اليه امرهما بنينا بن قد كان ابو بكر مرفوقا
 بعين البهاة في صدر هذه الدولة لما كان ابنة من
 الزهادة وضمة الاطراف على العنابة وافقانه مح
 انيه فيما كان نتجانه ونجيه وكان الامير ناصر الدين
 ابو منصور سبكتكين رى من عصا بنه في الترهيد
 والتعفف والزهو والتشف ماقرا وجو مثله فكثير
 من فقهاء الدين واعيان المتعبدين فحلى ذلك في قلبه
 كاحلى في غيبه والمجاهد في الليل محبوب وقد كرم
 اهل الشفاعات من له ذنوب واستمر السلطان
 بعد على وتيرته في ملاحقتهم بغين الاحكام وايات
 طوائف الكرامته بالاكرام حتى قال ابو الفتح
 البستي تماشاه من نفاق شوافه

٢١٧
 الفقد نفق اى خيفة وحده والدين دين محمد بن كرام
 ان الدين انراهم لم يؤمنوا لمحمد بن كرام غير كرام
 وانضاف الى هذه الوتيلة القوية والذريعة الالهية
 انما ثور دجيتون الخائنة خاسان غنبر وال سلطان
 ناخيتا الملتان قبضوا بنينا بنو غالى بن كرام احتياط الامانة
 من شيعته واخترا شام من عامض كيدته ونقلوا الى محلاتهم
 حين طلعت نرايات السلطان من مغازرها واومضت
 شيو والحق من مضارها الى ان وجد منهم فرصة الافلا
 والسلامة على مسر تلك الافات فاعتد السلطان ذلك
 في سائر موارثه واوجب له حقا لحظه بعين مزاياه وشي
 من ازباج الباطنية على ما تنامت به الدلائل والافلام
 بما تحته الضماير والنيات فيام وافقت تضللا من السلطان
 على استيضا لهم وتعضبا لدين الله في اجتنابك امثالهم
 فحشروا من اطراف البلاد وصلبوا غيرة للخبايا وكان ابو بكر
 احدا اعوان السلطان على ثرايه خشر الية وتصويبا للز
 عليه فصارا البري كالسقيم مذعورا وعاد الملا في عارض
 الخطب شوري وتراى للناس ان رتقته السم القاتل ومند
 السيف لفاضل فجعوا له بالطاعة وفشوا له خرد الضرا

وَانْعَقَدَتْ لَهُ الرِّيَاسَةُ فِي لِبْسَةِ الصُّوفِ وَخَصَّتْهُ الْحَاضِرَةُ
 وَالْعَامَّةُ بِعَيْنِ الْمَرْحُورِ وَالْمُخَوِّفِ وَجَدَتْ خَاصَّتَهُ شَوْقًا
 لِلطَّمَعِ بِعِلَّةِ الْإِبْتِدَاعِ وَاسْتَرْسَلُوا النَّاسَ وَاسْتَفْتَوْا الْأَكْبَادَ
 فَمِنْ لَظْمِهِمْ بَكَاسٍ رُمِيَ بِنَفْسِهِ مَعْتَقِدَةً أَوْ يُعْطَى الْجَزَاءُ مِنْ
 وَغَيْرَتِ عَلَى هَذِهِ الْحِمْلَةِ رَتُونٌ لَا مَطْمَعَ لِأَحَدٍ فِي تَبْدِيلِ شَكْلِهَا
 وَصَحَّحُوا فَادِحَ الْحَالِ عَنْ أَهْلِهَا وَلَا يَقْلَمُ لَمْ يَأْنِ الزَّمَانُ تَعْيِيدَ
 الْأَحْوَالِ ضَمِيرٌ وَيَا خِلَافَ عَلَى صُورَةِ الْمُعْتَازِ زُهَيْدٍ وَمِنْ ضَمِيرِ
 عَلَى الْيَوْمِ مَرَأَى الرِّيحِ وَضَيْعًا وَالْوَضِيعَ زَيْعًا وَالضَّيْعَ
 صَرِيحًا وَشَاهِدَ عَنْ شَمْسِ الْقَبْرِ صِرَاحًا كَالْحَقِّ صَرِيحًا
فَاتَّقُوا لِلْقَاضِي ابْنِ الْعَلَاءِ
 صَاحِبِ تَحْقِيقِ حُجِّيَّةِ اللَّهِ الْحَرَامِ شَدِيدِ الثَّقَلَيْنِ وَأَرْبَعَانِ
 وَمَوْلَا إِمَامِ الْمُؤَوَّقِ وَالزَّاهِدِ الْمُؤَوَّقِ وَالْقَاضِي الْحَرَمِ
 وَالْبَارِزِ الْفَخْرِيِّ أَكْثَرُ غَمْرِ عَلَى الْحِطِّ النَّفِيسِ مِنْ نَمْرِ
 الْبَدْرِ وَاللَّيْلِ رَسَنٌ تَطْفُلُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ فَيَا بَاهَا وَتَصَبَّ
 لَهُ الْأَعْرَاضُ فَصَرَى أَحْيَارَ فِيمَا عَذَّاهَا وَمَرْجَانِ شَرَفِ الْعِلْمِ
 لَمْ يَشْرَبْ مِنْهَا قَلِيلًا وَلَمْ يَعْدِلْ بِحِطَّاءٍ وَأَنْ كَانَ جَلِيلًا
 فَلَمْ يَحْضَلْ بِدَارِ السَّلَامِ وَأَنْهَى إِلَى الْقَائِدِ بِاللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ
 خَبَرٌ فِي حُجِّيَّةِ اللَّهِ الْحَرَامِ قَوْلٌ يَقْتَضِي حَقَّهُ فِي الْإِسْلَامِ

مِنْ وَاحِدٍ لِأَتَمِّهِ وَالْأَكْرَامِ قَطَامِ التَّوْقِيرِ وَالْمُعْظَامِ وَغَضِبَ
 بِالْكَتْبِ الْخَصَّةِ السُّلْطَانِ فِيمَا تَقَرَّرَ مِنْ خِلَالِهِ وَفِي مَهَامِ أَوْجَعِ
 الْأَحْتِيَاظِ شَرْحَهَا عَلَى لِسَانِ مُقَالَةٍ فَلَمَّا عَاوَزَ مِنْ حَمْدِهِ
 شَخْصٌ لِرُخْصَةِ السُّلْطَانِ بَعَثَتْهُ فَعَرَضَ مَا صَحَّبَهُ وَفَرَّقَ
 مَا يَحْمِلُهُ وَأَدَّى مِنْ حَقِّ الْأَمَانَةِ مَا لَزِمَهُ وَنَهَى الْأَشْيَاكَ ابْنَ بَكْرٍ
 مُحَمَّدَ بْنَ الشَّيْخِ الْحَمْرِيَّ فِي مَجْلِسِهِ ذِكْرَ الْكَرَامَةِ وَالْإِبْلَاقِ الْقَوْلِ
 بِالْحُسْنِ وَتَعَوُّظِ اللَّهِ تَعَالَى لِيَلِيقَ بِذَاتِهِ الْكَرَمُ وَأَنْفَ الْكَمَالِ
 لَهُذِهِ الشَّيْخِ مِنْ مَقَالَتِهِمْ وَالْعَوْرَتِ مِنْ فُجُورِ جِدَالِهِمْ
 وَدَعَا أَبَا بَكْرٍ سَائِلًا عَنْهُ وَبَاخَتْ صُورَةُ الْحَالِ مِنْهُ فَانْكَرَ
 اِعْتِقَادَهُ مَا نَسِبَ إِلَيْهِ وَأَظْهَرَ الْبَرَاءَةَ عَمَّا أُحِيلَ بِهِ عَلَيْهِ
 فَسَلَّمَ مَعَ الْأَنْكَارِ وَفَرَّقَ مِنَ الْعُتْبِ وَالْإِيكَارِ وَأَمَّا الْبَاقُونَ
 فَإِنَّ الْكُتُبَ نَعَدَتْ إِلَى الْعَمَالِ فِي تَقْدِيمِ الْأَوْجُوهِ قَضَائِهِمْ
 فَمِنْ أَظْهَرَ الْبَرَاءَةَ عَنْ قَوْلِهِ الشَّيْخِ وَاعْتِقَادِهِ الْمَوْجِبِ لِلتَّبَدُّعِ
 تَرَكَّ وَشَانَهُ مِنْ قِبَلِ الْحَالِ لِلتَّبَدُّعِ وَتَشَرَّفَ الْمُنَابَرِ
 لِلتَّبَدُّعِ وَمِنْ أَصْرَ عَلَى دَفْوَاهُ وَلَمْ يَحْتَزْ لِنَفْسِهِ مَوَاهِدَ جَعَلَ
 مَعْنَاهُ عَلَيْهِ حَضِيرًا وَزُرَّ لِسَانُهُ دُونَ الْفُضُولِ قَصِيرًا
 وَخَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْقَائِدِ خَلْعَهُ لَأَقْبَ عِلَالَةِ قَدَرِهِ
 وَزَخَاةِ بَحْرِهِ وَرِعَايَةِ حَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقِيقِ وَأَبْعَادِهِ

لهم يدا من وصر كلاً منها على حيلة الايمان والتجيم
 والتجيم على عين الناس ولم يزل عصاة القول بالتجيم
 شنة في صدر راي بكر يضارع الايام على حرة المكافاة
 بها الى ان استتب له الامر في عقد محض على انجاء مذهب
 المعتزلة وتجر خطوط قوم من الاعيان نكوا فيه طريق
 او تنفسوا به عن وعن المنافسة فغبط ما لا يطاق دأب
 وهم على سر النفوس نزيل واجتيل في عرض المحضر على
 استفساد الصورة ليدبر موقعا للتدبير موقعا من الاحفال
 عليه وتراى ان يحث عن حرة المروعة في اجفان من صور
 وبطلان من رؤى فانهض قاضي قضائه وواحد ثقاته بالحمد
 الناصح من لم يشركه احد في اصبطناعه والجدب الى العلم
 بباعة فانه استخصه على طرارة شبابة لخلتين قل ما توحدا
 في قرح الاسنان فضلا عن خدات الفتيان وهما الورع
 والعلم اخوان دونها الذر باليا قوت والصحة بكفا القوا
 واقعة بعزنة دار الملك للتدريس والفتوى واصبا
 الثاني من شاطيع نور في التقوى حتى ذا انهر كاله وطع بالفضل
 ميكائله وولاه القضاة في عاصمة ديار مملكة
 ثمة بقوة وامانة وودعه وراثة فتولا به نفس كصحة

الشمس طهارة اوزوضة الجرم ويمتد السما نضار
 نعم وامر بان يتحصرا لقاضي ابا العلا صاعدا وابا نكر
 الاستاذ في وجوه الرتب واعيان الشهود ويطلب
 باقامة الدعوى المذكورة على رؤس الملا من غير حاشاة
 او جنوح الى مذاهنة ومحاباة فقابل الامر بالامتنان
 وتحافا عن جرمة العلم بحسمة الملك وهيبه اجلال وشان
 ارباب الخطوط فاعندهم من قضية الحال وخليته المقار
فاما ابو بكر فانه انزل ان يتلافى باغى اجلال
 والخطب فزعم ان الاشتراك في مرتبة العلم احدث بينهما
 مناقشة تنازعتهما مذهب التجيم والمعتزلة فلا يصح
 ما نسبني اليه ولا تقر ما ادعيته عليه **واما الان**
 فمن جاز على حكم المصارعة في المحاباة والمهاودة ومن
 حاد زلثام الاجتنام في التصريح والطلاق الدعوى باللفظ
 الفصيح مكشفة عن الشبهان الى التعصب وشيئ لذلك
 وخوة اهل الراي حتى كارت تشوز فتنة لولا ان هيبه السلطان
 اجرت الحسن الطوال وضربت على النفوس بالتطامن
 والا بحال وتلطفت قاضي القضاة لغرض الحال وتقدير
 صورة الحال **واتفق ان تجين الامير**

الى التعصب
 الى التعصب
 الى التعصب

ابو المظفر ناصر الدين في مجلس السلطان فرصة القول في باب
القاضي ضاعده فنتبه على سبته وسجانه وانبا عن وزعه وتقواه
التمس على سبيل اللطف ان تقع تلا في العضاضة به وتدارك
المهانة الظالمين عليه بغيره من تصدي لمكانة شفته وتعرض
لاستفسار مكانة فوثق به السلطان فيما قال **وحدث**
ان ضاعدا اجل من ان يختلص المقتال وامر باشتغال من
الشدة لمراعاة ومقابلته باقتضاه حكمة وقاحة **وتحسب**
القاضي قرائع بكنه فلم يكن سزا الا لغرض يقضيه او علم مليه
مجتريا بالله تعالى حده عن غير ومقنعا بما اذنت عليه من خير
ورأى ان يقية العمر افر من ان يضاع على القيل والقال
وخدمته فصول الامان ومزاولة ما يصم قدر العلم باله
بتدال واستناب ولدين له كالفردين او الشمرين
ابا الحسين وابا شعيب شريكي عنان في الموقد والفتوة
ورضي عن لسان في اوامر النبوة واجكام ايات الله المنلو
في قضا الواجب واجمال النوايب فغفر له عن حقوق الناس
وفرغ لعلم النظر والقياس وحظي شرا ما انبا عنه ابو
قد جمع الله اربعا **فهو غري وحسن خالي**
بلاغ ف لم مشاع شرب **رفاع عيش فراغ بالي**

نعم واطلق تباري الامام على نباهة اي كل وارتفاع مكانة
وانشاع حشمة ومهابته وابسط ابدى حاشيته في
امواله واعراض اهل فاحيته واستمر امر العباد بعبه
وبين استراطة العباد اعيان الاشرف في حشمة فطقت الن
الجمهور نخضر السلطان بما طغى من حاله ونفى من حرجه
اذ لا با فاعيله واعتمدا ابر غم على ما سبق به العلم
من خلوص ضمير ورشاد سبيله فتداركه الاجتهال
مدة من الزمان مبدية نحافطة على الضيعه من لا ترا
والعارفة من الانزجاع وانبا على المحل الموق في الله
من ان يلزم به اعطاط او يخل له رباط حتى اذا جا والاختار
حده وامتنع المستراد بعبه عقداك سلطان زياسته
ئيسا بومر لا ي على احسن العبادين وقد كان حده في
دولة ال سامان مجد ودا وفي جملة الاعيان والشامعة
واثن فيما بين انا ز الرجال محمود او واضح ابع ايام
السلطان اول مقدمه خراسان وانتصابه منصب
الجيش بهال ال سامان فاعجل خلقاها على مناسية
الشباب وعرف السلطان له حق الخدمة والاصطحاب
غير انه اغتبط في شبابه فصار كابد وكل امري يوما مبداه

الى الزبدى وكان يصير ابانصر اخذ من ميكان بقرامة واوا
 مستجابه فتساقى جملته نشاة المقل وخروج خروج القيد
 ابن مقل واحد لم شكر النعمة حشمة وضفوا الخدمة اذنا
 ووجهة قلم ابونصر لسبيله انهرى الى السلطان حاله
 في كينسبه ودلا قية وظرفه ولبا قية فاستحضرة الخيرة
 قوافق اولى النظم قبول وطرقا لمزود الاغحاب كحولا
 وازداد على طول الخبرة وفاقا وعلى سوق الخدمة فمما
 الاشياء اضلها التدبير ولعمري التاثير والمما التيمير
 حتى شمت به المراتب وتوجهت اليه الرغبات والرغبات
 وقابلت حشمة ازياب الجنود وشادات الاقاليم والجنود
 فكان غرض السلطان في عقد الرياسة له ان يقع به من
 له يد آلة التعبد والتعب وسابقة الترهيب
 والترهيب فقد ران الذي حظى به محقود بالدين فلا
 سئل الى حلبة ولا يحاق ابدا المتكلم ويرجع به الى ما يوافق
 حكم البقية من فض المراتب العلوية والمطامع الدنياوية
 فلما وزد بها ساس اهلها سياسة لو عاش اليها زيا
 لعاد الى سياسته بعين سترادته فحق عليه حتى صير
 الجنادى ولكن حتى ديب العقارب وهذا حتى شعب

المراتب وسكت حتى ذوي المذاهبة وكانا قبل به شفيف
 الشا فلعل شامة وهامة الرخا والحجار وبالغار
 وقدرت عبد الله جيش انتقامه على الليل حتى ما تدب عقارب
 ها ان هيبته السلطان هي التي خطمت الهاميم وخطبت
 الاقاليم فلو وكل بعض حشمة برؤايبه اجمال لا حتى منقوة
 او بطوامي الحجار لعاك من روفة فما خطر خطبة يتيهها
 عن الرشد تايده ويعني عندها عن مقصد الصواب نية اونا
 ومن احسن في حشمة مثاليه من غوى القدر وحكم الفلك الدار
 على البشرى الى الله ان محمد على دخر المرشد شهاب او يدح
 على شقى المحول ذهات وتطرف الزنس حواشي المقصود
 ينزع منهم بعض ما اخذوا زنى احتشوه شروبا وكشى
 ثم نقلهم الى بعض القلاع غير لم اكل بالله واظهر الرهد
 ثم لم سرك على الله لهم بصا جهه فاخذ خذرم وارضى به
 من دونه من لم يقصد السلطان قصد استيصاله
 ونقصه من فضول ماله فترك ورا الحجار على قدم الزها
 وغضض النيطام عن العارية وعطف من بعد
على جماعة الاشراف العلوية ذوي القدر
 العلوية فاشعرهم ان حشمتهم بالطاعة موضوعة وحشمتهم

بلزوم القصد وترك تعدي أحد مقلوه فتلقوا بالاجل
 وقابلوا امره بالامثال فلما بان امر طبل للده ارضه فاعني
 عنه غير الانقياد والميل على الغلوله فتصاكر واستخلف على
 الرياسته عند الشيوخ الى حضرة ابا نصر منصور بن شمس
 ومويزه بقرابة ابا الالطاف الاقطر عليه صيانة له
 من تعيين الكلام الكرام وتزيين الرجال عند ذكر الامام
 وطوع له قيامه الاخراد والاشراف الكبار والزمهم ان يخدموا
 بكرة واصيلا وتحتصوا بطاغته حملة وتفصيله فمن وقر
 دون طاعته شريفا كان او مشرد وقا في عن طاعته يلبس
 وعري عما في يده فحسب اليه العناق واحبقت بفتا
 المخذاق واشتتبت له رياسته لا عهد له خديشا
 من رؤسا حاشان الا ابا عبد الله العصبي فانه بلغ
 منها ولكن على عمر مديد وعز عتيب وكان شريفا وخدم
 وعين يد ومال نكاري على العفاة هل من مزيد وفرض في
 زمانه بساط العبد نفوا عبد الاحفاش كرجالات
 الترف والرياش اشتراكا في الانصاف ونفقت سوق
 الاجتساب فوق المكاف من بدعة مرفوضة ورثته مخفوخة
 وجد ود على الحق مقامه وعيون دون الفصول منها

وبطلت معها الحافات والمواخير خربت العبدان والزمير
 وزكبت ايجان الناحات والسكران استوى في النخاز
 واللياذ باور الاستار غون النساء بالعداري فاما
 سوار في اسواق البلد فقد كانت منذ بنيت قيسا بون
 فضلا نكها فاما ولا تطلها دون النساء شامخ حرقها العا
 قانع وتردغها الهاضيب اخرى فاما التراب مشازا
 واما النداء تلوحا وامطارا لم يطفئ احد من ملوك حاشان
 واصحاب الجيوش بالاحافها باخوانها من ديار خاشان
 تسقيها لها وتسير وتنظيفا عن الاقدار وتطهير
 حتى ورد الرئيس ابو علي فطالب اهلها به فلم يصح شمران
 حتى سمكت نحو السكار وسقوفها وقامت على ركاز الاعواد
 حروفها فمن بين منقش بالاصباغ ومزخرف مبدع وفوقها
 ينفتح منها فرج بقدر ما يلي ضياء النهار على الانصار
 دون ما يوسع ليدور المضار ويمن لذرور الغبار
 وحن البصر استغراق قدرا العمازة مائة الف دينار
 عن طيب النفوس وفضل الكسوف لم يكلف احد عليها ولم
 تستكره دون المثال فيها بل غتهم المباهاة وشملهم المباراة
 فانفقوا موفرن مستبصرين ولا نفسم على الحجر دون الزاد

مُسْتَقْرِبِينَ فَمَنْ تَشْتَقُ تَأْسَعًا أَوْ عَاشِرًا لَيْسَ بِإِدْيَا
 أَوْ ثَانِيًا تَرُدُّ إِلَى الْكَاهِلِ قَدْ أَلَمَ وَتَرَكَ عَلَى شُغْلِ النَّظَرِ
 اسْتَعَالَ فِيهَا مَنْ تَمَكَّنَ شَاخِصٌ نَحْوَ السَّهْلِ وَزَايِدٌ فَكَا
 تَأْسَعًا عَلَى الْإِفْلَاقِ وَلَمَّا عَاكَرَ الرَّبِيسُ إِلَى الْخَضِرِ وَفَرَّ جَالٌ مَاتُوا
 وَمَنْ هَرَلَهُ دَوْلَةً وَافَقَ هَوَى السُّلْطَانِ وَفِرْضَاهُ فَضَارَفَ
 تَقَرَّرَ وَتَكَيَّنَ وَاجْتَارَ وَابْتَعَا مُسْتَعِينًا وَسَنَوْرَةً شَرَحَ
 مَا تَجِدُ مِنْ هَذِهِ الْأَحْوَالِ إِنَّ ارْتَادَ لِلَّهِ وَيَسْتَعِينُ
ذِكْرُ الْأَمِيرِ صَاحِبِ الْجَيْشِ أَبِي
الْمُطَفَّرِ نَصْرُ بْنُ نَاصِرِ الدِّينِ
 تَسَكُّتَيْنِ قَدْ كَانَ السُّلْطَانُ يَمِينُ الدَّوْلَةِ وَآمِينَ الْمَلِكَةِ
 لَمَّا مَلَكَ خُرَاسَانَ وَأَخْلَاهَا مِنْ شَرِّ أَدْمَةِ آلِ سَامَانَ
 عَرَفَ لَهُ مَوَالِدُهُ أَيْاهُ وَهَجَرَتْ فِيهَا السَّجِيلُ بْنُ نَاصِرِ الدِّينِ
 أَحَاهُ أَغْظَا مَا لَحِقَ الْكِبَرُ وَاعْتَرَفَ بِأَوْجَابِ الْفَرَضِ فَوَلَّاهُ
 مَطْنَةً أَصْحَابُ الْجَيْشِ لَا كَارِهُ عَلَى وَجْهِ الزَّمَنِ الْغَابِرِ سَادَاتِهِ
 مَكَانَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَسَّيَنَّ الْجُمْهُورَ وَمُدِيرَهَا تَيْكَ الْأُمُورِ
 وَمَنْ وَضَعَ أَحَاهُ مَوْضِعًا قَدِ شَدَّ قَبْلَ بِنَفْسِهِ وَتَرَاهُ أَلَا
 لِبَعْضِ قَدِيرٍ فَقَدْ بَالِغٌ فِي الْبِرِّ وَالتَّوْفِيرِ وَخَرَجَ مِنْ عَهْدِهِ
 التَّقْصِيرُ فَوَلَّاهُ ثَنِينَ قَدِيرًا حَمِيدًا السُّنَّةَ فِي الْخَيْرِ كَرَّمَ

الْفَعَالِ فِي سِيَاسَةِ الرِّجَالِ وَجَرَى عَلَى يَدِهِ مِنْ حَمِيدِ الْأَثَرِ
 فِي مَطَارِزِهِ أَبِي بَرٍّ عِيَمِ الشُّصْرِ عِنْدَ رِضَا تَبَرُّ وَكَفَاتِهِ مَا كَانَ
 يَطْرَأُ مِنْ مَعْرِتِهِ وَشِدَائِهِ مَا تَقَدَّمَ تَرْجَمَةً تَرَى السُّلْطَانَ
 بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ بِشَمْلِهِ وَيُضِلُّ بِشَاهِدِهِ جِلْدَهُ فَاسْتَعَا
 وَأَهْلًا بِمُسْتَحْتَمَةٍ وَمَعْرَاهُ فَلَمْ يَزَالَهُ يُعَذِّبُ عِيَالَهُ وَلَمْ يُفَا صَلِّهِ
 فِي خَالِيَةِ خَلِّ وَتَرْجَالِهِ وَكَانَ يَرَاهُ فِي مَقَامَاتِهِ أَوَّلَ شَيْءٍ يَرُوحُ
 فِي الْمَجَامَاةِ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَالْمُرَامَاةِ دُونَ حَقِّ اللَّهِ وَوَأَقْبَا
 اثْنَاهَا لَمْ يَحْتَدِ نَفْسُهُ أَنْ كَتَفَ رِجَامًا أَوْ عَظْمًا عَلَى حَيَوْنِ حَقِّ اللَّهِ
 اسْتَلْحَامُ شَقَقَةٍ تَجِيَّشُ بِهَا لِحْمَةُ الْقُرْبَى وَشَجْنَةُ مِنَ الرَّحِمِ الدُّنْيَا
 وَكَانَ يَنْصُرُ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ اعْتِقَادًا وَبَرِيًّا لِمُسْتَشَاكِهِ
أَمْرًا بِأَمْرِهِ مَلِكُ نِسَابُورِ
 فِي جَوَارِ الْقَائِيهِ أَبِي عَلِيٍّ ضَاغِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَانْفَقَ مَا لَاحَقَ بِبَنَاتِهَا
 وَجَبَسَ حَبَابُ عَلَى مَنْ أَوَاهَا وَدَارَسَ بِأَمَالِي الْعِلْمِ فِي
 دُرَاهِمَ أَفْقِيَّتِ تَذَكُّرُهُ عَنْهُ تَعَذَّى بِالْعِلْمِ وَتَرَاحَ وَيَتَنَّى عَلَيْهِ
 الْأَمْسَادُ وَالْإِصْبَاحُ وَلَمْ يَنْقِمِ السُّلْطَانُ طُولَ أَيَّامِهِ قَوْلًا لِحَالِهِ
 وَلَقَطَّ طَائِدُونَ الْقَوَائِدَ بِسُحَى الْأَوَّلِ شَاكَا أَحَدٌ مِنَ الْكِبَارِ لِحَالِهِ
 وَفَعَلَ لَمْ يَشْفَاقِ الزُّوْرُ عَلَى لِمَتَبَاعِ نَحْوَانِهَا
وَقَضَى اللَّهُ أَنْ خَانَهُ الشَّبَابُ

ولما استوفى أمده ونفض بباقي العمل فيه نداء فليحق بالواجب
 العفان ان الكرام قليلة الأعمار وكثرت في مرتبة ترسالة
 سلت اثباتها ذكر ففعلت اذ كان في ضمها ما يغني
 بشرح حاله وتقرير بعض خصاله وهي
 • أه من شفق غير آيات • أه من حسنة على المثر باب
 • أه من مضجع الأمير المفدى • فوق فرش من الحصى والتراب
 • نصير الأمير ناصر بن الله • صدر الحروب والمجرب
 • صاحب الجيش دة العز • تاج الفرج عيون الكرام والكنة
 نعايا شاستة الرجال بشادة الفعالي يا أعيان العلوم
 يا اخوان النجوم يا شيوخ الإسلام يا غيون الكرام
 يا اخوان الزمان يا انصار السلطان
 • نعا الى كل حي نعا • فتي الكرم آجل ربح الفناء
 أتدرون أي ذكن أنهدم وأي حدائلم وأي فقدا نقصم
 وأي شورا نقصم وأي روض ذبل وأي نجم أفل وأي بحر
 وأي طود تحب وأي خطب نزل وأي نصير رجل رجل والله
 نصير الأمير الجليل ناصر الدين الأمير ابن الأمير والكشها
 ابن الأمير والكشها ناصر الدين الأمير ابن الأمير والكشها
 العبير مريح الملك أو عفان وسور الدين أو سوانه

وركن العز أو عزان غارت به بحيرة الأدب التي استغنى
 الشفاء وضلت قبله العلم التي وليت شطرها الحيا
 وعريت دوحه الكرم التي حبطها العفاة وحقت طيبة
 الفضل التي خدتها الكفاة وطلقت كريمة البر التي دس
 عليها التوحيد وغذي بها اليافع والوليد والملك
 عليها فواصل النهار وحليت عواطف الاشجار
 سما شام اما الدين بوارقها وخاف اخراج الكفر المحجور
 صواعقها فلما ما ولا نار ولا خوف ولا رجاء فاضحى به
 حب الزمان مشقوقا وسكر الحدان مشوقا وساء العز
 منقوصا ولوا الحمد محفوظا ودمع الدين مشقوقا وطرف
 الإسلام مجروحا وقبل العلم في صورة المفعول وبرة
 الحشوة يقرمط خطون وينعث الى اهله شكون في صعدا
 تدوب عليها جوامد الدموع وتسعد لها الواجب الضلوع
 ولو غير المنون اتاه أهوى اليها خور بالبيض البوارق
 بين الدولة الملك المفدى • صباح الدين مضجعا المفاخر
 ولكن القضي له مصفا • تذك لعز مضربه المفاخر
 الأيا صاحبي سمعكم الي ان كتما سعادين وجامعين الى كلنا اليدين
 الما على نصير قولا لقين • سقنك العوادى مرعاهم

ونور المحرر
 ونور المحرر

أيا قبر نضرات أول حصة • من الارض خطت للسمحة •
 أيا قبر نصر كيف استجوده • وقد كان منه البر والبحر معا •
 بلا قد وسعت الجود والجود • ولو كان حيا صفت حتى تصدعا •
 فتي غيش في معرو وفيه مودته • كما كان بعد السيل مجرا •
 ولما مضى نصر مضى الجود كله • وأصبح عرين السباحة •
 بكي الجود لما مات نصر ولم يدر • لعينيه لما أن بكي الجود مدي •
 لين جان للموت أن نصيب الأمير نصر • لقد شاعلي أن أعص •
 معنا وأين معن من من شقيق ملك الشرق وسأيس حمور الحلق •
 والقاعد من قبة الرقدي على الفرق سلطان الرمان بين الد •
 وأمين الملكة من دانت له القروم • واستكانت لهيبته الكروم •
 في بعض حصاه الف معني لم يرق اليه عن بهمة ولم يلق •
 له ذكر في ديوان غمته نال خطون من سلطان زمانه باتفاق •
 اذا الحرب قامت على شاق وذارت كورنها بين جاش وساق •
 وقد نصحت ابن ننان في جوده وفصله بالسحاغين موحدة ثم •
 يعرض له قط صيانا لفعاله ولم يعترف عليه من بعد دها •
 بعز حاله وجماله ها أن الأمير نصر أوردت الغراباه ولم •
 عخدم مبادي العمر لا اخاه ولم يسببه في فراغ الاكيا من •
 المواهب وفكر الاسياف عن فراغ الكنايب قطيعه الدنيا



في ضللة الرعم وغصيان الهوى في جاعة السلطان ولي •
 المتعمر نشابين القرآن والتفسير والإيمان والتذكير والعلم •
 بالصلوة والصيام والقرآن من الحلال والحرام وسخن •
 الوري بطرف الغنان وسن لغاي حبه الشنان قد قامت •
 ايامه شرايط السلم باسمه الثغون والخراب ظاهره البش •
 فاما المغافرة والبواتر واما الذفاير والمخابر واما •
 المحاضر والمناظر واما المعابر والمستاطر فيونما في حجم •
 الغضت ويومنا في نعيم الادب ويومنا بين ظلال التوف •
 ويومنا بين معاني الحروف رفيفة اذ الحقن حج او تفت •
 ونديده اذ احتبى حكمه او شرعة فكم في ديار الهند لم يرا •
 انطق الحديده واخرت الوليد وشكرت البشوق وفخرت •
 الغروق وغاروت بيض الرفاع في فحمة الليل وحصة الحري •
 عن مثيله الكعيل وك في نوادي الفضل له من محابر قلتم اطرافها •
 الكلم ويعشق وصافها الهم وتجد لا غناها الحكم وكان في •
 الحبر دظلالها الكرم قد غنت بدوب العقول عن صفى •
 الشوق وحملوا لقال عن كعب الغزال وبغزة البرهني •
 عن زق الرياحين فالخيل على ذك محزون وكان •
 يسيريه من طيب شر منشور واما الهدي عليه عكوف

وَمَلَا يَكُنَّ الْعَرْشُ خَوْلَهُ صُفُوفٌ مِنْ مَجْلِبَةٍ لِلذِّكْرِ هَلَسُونَ
 وَاحْتَرَبَ قَلَامُ الْعَدْلِ مُسْطَبُونَ لَا لَعْوًا وَلَا تَأْتِيمَ إِلَّا قِيلًا
 صَوَابًا وَحَدِيثًا كَالْبَصْرِ لَتَبْرَمَدًا أَبَا نَفْسٍ عَلَنَ الْبَهْرُ
 مَكَانَهُ أَنَّ الْبَهْرَ غَيُورٌ وَعَلَى عَقَائِلِ الرِّمَانِ جَسُونَ
 فَضْرَعُهُ كَيْبَادًا لِلصَّارِ وَاصْجَعَتْ عَنَادًا لِلْأَهْزَارِ
 شَاغِلًا عَنْ الْجُودِ بَيْتَهُ وَعَنْ السَّجْوِ دَجِيئَهُ وَعَنْ الذِّكْرِ
 لِسَانَهُ وَعَنْ الْغُرُوشِيفَةِ وَبِنَانِهِ تَحْتَى إِذَا كَانَ يَطْمَعُ
 فِي انْتَعَاشِهِ وَاسْتَمَكَانِهِ وَقَدْ وَرَدَنَ عَلَى مَعَارِ الْفَدَا
 بِاصْغَافٍ حَثْمَانَهُ فَجَعَلَ رُوحَهُ الطَّاهِرَ وَنَفْسَهُ الْيَتِي
 لَمْ يَغْدِ إِلَّا لِنَعِيمِ الْآخِرَةِ فَتَنَجَّى عَنِ الْغُرَاظِ مَا كَانَ
 هَضْمَ شَبَابٍ وَأَبْطَغَتْ فَضْلَ الْخَطَابِ وَكَرَمَتْ عَوْدَ صَبَابٍ
 وَاحْفَظَتْ نَوَاقِصَ دِمَارٍ وَأَوْثَقَتْ بِالْبَيْتِ إِذَا رَقَرَتْ أَرْفَاقُكُمْ
 هُنَا كَمْ مِنْ يَسُوفٍ مَهْتُوكَةٍ وَدُمُوعٍ مَسْفُوكَةٍ وَحَيَوبٍ
 مَشْفُوكَةٍ وَرُوسٍ مَخْلُوكَةٍ وَصُدُورٍ مَكْلُومَةٍ وَخَدُودٍ
 يَنْقَالُ السَّيْتِ مَلْطُومَةٍ زَمْزَمٍ لِحْدَانٍ نَسُوقِ الْفَضْرِ
 بَيْضَاتٍ تَمِيدُ لَدُنْهُنَّ أَفْرَادُ شَعُونَ هُنَّ الشُّوْبُ بَيْضًا
 وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضُ شُوبًا إِلَى حَتَّى إِذَا اشْرَدَّ الرَّدَى
 عَلَيْهِ وَفَرَّتْ جَمُولَةُ الْبَلَى إِلَى بَيْتِ تَنْزَعَةٍ أَكْثَرُ الرِّجَالِ

٢٢٢
 كَمَا تَنْزَعَتْ قَبْلَ ظِلِّ الْأَمَانِ فَكَانَ الشَّمْسُ عَرَامٍ جَسُونَ التُّرَابِ
 وَالْأَرْضُ عَنْ قَامِ مِنْ مَوْجِ الْمَضَابِ وَالْأَذَانُ مَوْفُورٌ مِنْ
 رَفْعِ الْعَقَائِرِ وَالْبَصَارُ مَخْطُوفَةٌ مِنْ بَعْضِ الْغَدَائِرِ
 فَتَدَغْدَغَتْ الْوُحُوشُ مَسْفُورَةٌ لِلتُّطَارِ وَالْحَيُوعُ مَحْشُورَةٌ
 لِلْأَعْيَانِ وَالْعَيُونَ بَيْنَ حُومٍ مَجْرَى بِرَاقَةٍ وَحُومٍ لَا
 تَنْدِي مَا أَقْبَى وَوَدَّتْ هَرَّ النُّجُومِ لَوْ صَادَتْ مِنْ لَيْلٍ أَوْ قَدْ
 وَفَدَتْ وَتَنَاوَحْنَ عَلَى الْمَضَابِ خَيْلًا فَخِيَلًا فَأَمَّا اللَّيْلُ
فَقَدْ اخْتَرَفَتْ مِنْ قَالٍ وَإِنْ تَرَكِبَ
 لَقَدْ بَكَتِ اللَّيَالِي فِي دُجَاهَا مَلُوتِ الْقَمَرِ مَضْبَاحِ الْأَفَامِ
 فَاسْتَحْضَرَ النُّجُومُ الرُّهْرَمَ بِحَشَمٍ مِنْ مَبْدَأِهَا النُّجَامِ
 وَبَطَلَ هَجِيرُ كُلِّ تَاكَلٍ سَائِرٍ وَصَائِرٍ إِلَى مَوْقِفِ الْوَدَاعِ جَائِرٍ
 مَنْ كَانَ مَتْرُونًا بِعَقْلِ مَا لَكَ فَلَبَاتِ شَوْتًا بِوَجْهِهَا
 جَدَّ النَّشَاوَاتِ أَيْدِيَتْهَا بِحَشَمٍ وَجْهٍ بِالْأَيْحَانِ
 قَدْ كُنَّ يَحْيَانُ الْوُجُوهَ تَتَرَدَّدُ فَا لِيَوْمٍ حِينَ يَدُونَ لِلظَّالِمِ
 هَا أَنَا بَيْتٌ وَأَنَا إِلَهٌ رَاجِعُونَ مِنْ مَشْغُوبِ تَرَكْتَ الْقُلُوبَ
 مَشْغُوبًا وَأَوْشَعْتَ الْأَكْبَادَ بَقُورًا وَكُضَّتِ النُّفُوسُ كُرُوبًا
 وَشَفَحَتِ الْعَيُونَ غُرُوبًا وَبَضَحَتِ الْوُجُوهُ وَطُوبَى وَنَشَرَتْ
 الْأَصْلَابُ أَيْدِيًا وَأَنْبُوبًا وَصَارَتْ تَشْخُصُ الْعُلَا إِلَى الْفَتَا

البلى فريداً وحيداً لم تغن غنى حوده ولم تحب قلبه حنوده
 ولم تقا ترغبه فيولده ولم تغنا ضل غنوده ولم تدره وكرهه
 خلى اند فاح ذكاً ما انش كفا فاح حياً كما محامين ود
 على عرشه الرقاب كما وهت حين انقلها التعم الرقاب
 فليس نسم المسك نرج حنوطه وكما ذاك الشا المخلف
 وليس صيرير النعش ما سمعونه ولكنه اضلاد قوم مصنف
 اباويل الغفاه من بعيد ما خاله وما فعلت بهم امام
 لقد انقصم والله محاله وما قطع دون هاتيك الموت
 حقم ومحاله كاني هم غادين على ثبته كانت بالانوار
 تلتزم وبلا فواه تشتم وبغشركاها تنسك وبخدمته
 ازكانها يتنسك قد امرت فلا بات ولا بوات ولا حيا
 ولا حيايتا لون ابن الامير وما فعل الزير وان الحاجب
 والوزير وابن المنادم والسيير وما هذه الوحش المستطاب
 والغبن المشان والظلمه الشاجيه والغم الشاجيه
 مركب الامير وزاده وبخني بالسام مجناه ونقصه نذن
 الاعتكاف على نراه ويعتد من هجرة طال قلبها مبداه افن
 تركه للاستلام بخذل ابوابه ويعيد بوابه ويعزل حجابيه وحش
 منسابة هاهنا الزكوب في المعاد يقولون مسعاده والله

المعاد المرور واغروشه بالامر مهددة وغروشه محضه
 وحساده مهلونه وشروجه مقلونه واباما ماء منجوعة وابدي
 بيا ماء فوق الطام موضوعه هنالك نادوا بشروا وعلموا
 ان الحق معبدون او غعدوا دون خامه البيت مناجه
 ويندوا فين الروا اديا وصناجه وكرما وشاخه واقفا
 كما استفر الصيرير وابر زكفه الحكيم مغداده ومزاجه غيبه
 على الحجاب وقد غدا وابيض الشيا ابزع النوار
 وقد كذب الجداده الان احوح ما كنتم اليد اذ رعتوه
 هلاخا لستم الرسم للوحوب ولستم لبسته المنكوب وقسم
 وفقة الحجاب للسيد المحجوب

باقر لمير ناض الثوب بزيتم وقد فجعت بولي كلة كزير
 زدوا عليكم حبيفاً فضل بستم ان الحداد على المنفق دلت
فقطتوني تشبهون بديهم على النمان
 ياد هردونك ما فعلت فقد غدا بك كل ما يحش الرحا ثلثيا
 ما كان اعذب شيمه ونجته والزمكرمة واجيب خيما
 ومن العجايب والعجايب حمة ان لا تلام وقد غدت ملثما
 ياد هرد ما لك طول هر كرتي روض ملثا بارضا وحيما
 ما دهر ما لك والكرام اوي ما دايضرك لو تركت كرميا

ليتر الامير اباه بكتياه وشفا غله لوعته وضداه لقد
 شا اخاه بان عدم مثواه وافتنقه مضجعه ومناه ووك
 من بعد الى نواهل الارض لو اخل التراب قوله لكنه
 ما يصنع وسيف اخذ وحكم السائح لا يرد
 ومقبله ما قد اصب نيتنا انوال قسم النور المين ماسم
 وجزقير الجليله في اسنه فلم تغد وحده قين بن عاصم
 وقال على في التقازي لا وخاف عليه بعض تلك المام
 اقصر للبلى عن او حسنة فتوحام سلسلوا لها به
 لا دردر الموت من وقاح وقرن كفاح ما انت فابه
 الا افرش ولا ارح محله لانا شتوا عليه الملك المحي
 والسلطان المتقلب والمقر المستظف والسوق المتصف
 الانعش هذا الموت كيف ارتقى الى حم قصير للمعالي المبعج
 فر على تلك التبايل والقنا وحان على تلك القواحي القوا
 غيب له والموت ليس معجب وفيه اذ افكرت كل العجايب
 لغري لقد جراه حين عرافى بها المفور واقتبال الكايب
 ومنم فتح الحصون وانها شوامي لما في ثاميا المراتب
 ونصر بالقتك في عز واثبه وزمي الرزايا وافراض المضام
 فكر عليه شد البث وانتمى كطوف فحول السور والخراب

ومن عجيب الامور في حكم المقدور ان اختر ما ينجي برز الله
 مضجعه وتوزع من حلف الفذ على خطان بنفسه في قبح الحوف
 واعتراضه للشهادة من الاستنه والسيوف كخالدين الوليد
 حين وفي اجله اذ قال فاودت بين الحروب مند عقلت
 وما في ندي مغز رابن الما وفيه خضره او وخر طبعته وها
 انا الموت ميتة الخمار ان الحكم الا الله الواحد القهار
 او كلاما شينها به اما ان خالدين الوليد لم يد ران
 انقد لا قتل بالسيف وكذلك الغيلة رنوا الى موت الشا

من حصا الحيف وان الله لما جعله اكرام النفوس شاق
 فتضله احدا لامور عواق **وقد روى عن ابن ماري**
مرجهن المعنى وبعين وجهه لبرهان بما سق

ان لم يكن ظفر الهجما منية فالكرما البت يدوي غير مختصه
 اما ترا الغرس لا تدوي كرامه الا على شوقها في اخر المبد
 لمبيته السيف قوم شرفون بها ليس امر المجد في غاياتها
 عن الحق وعالم الموت ما اجتمع استنى وابني لبنت القوي العبد
 موت التلامة للافنان عظمه وانا القتل الشغل للامه
 لم يعل السيف ظما في ضاربه فلم سطر عليه كف ذي قود
 ولغري ان الرزيه به قد ران الله روجه الغور مشاطين

الرجال على الغور غيرة ان القاضى بالاعمال

صاعد بن محمد وسائر شيعته الساردين من لال شريعة
 او فز من الحزان افتناجا واسد على مرود الامتحان
 ارتباطا فبد كان عرف الله نرسه لهن ظلة ممدودا وشرا
 موزو داهنا مقصودا ولو اعاد نرسه الدين مقصودا
 ولولا ان الله تعالى سب ثلثة المصاب وخلة الامتاب
 ملك الشرق وسيد الغرب وحجة الله تعالى في الارض ساجدا
 الزمان بيزا لدوله وامير الملة اطلال لبدتهاه وحفظ
 على الدين والدينيا جهاه وسناه فغري تعالىه غرض كل شاة
 وخلف من كل غارب او غارب لا استغ القول في عظم
 هذا المعنى وفقد ذلك الشهاب المضي والنقاب الالهي
 غير ان النعمة بحمد الله فيمير في ضافية الناس فاميد العون
 ناض الامتخاف خافله الامخلاف فلا زال فضل الله عليه
 عظيما وصنعه لديه حسيما ولطفه كريما ولا خلف عنه الدنيا
 نتيها والهمة الله فيما عراه راحته الصبر وعرف فيما عراه
 الصبر ولقاء ملا الوهم مواهب مخرط الدنيا في تلك ملكه
 نغرها محال موجب في قنضة ملكه ورحم الله ذاك الامير
 العبد المظير والحليل الفقيه المثلث والبيد رحمة

بدر ضيحه وقدر من وحد وعرف لمساغيه في لذت
 عن دين الله والسعي في سبيل الله والرض من ماله لا ولما
 الله وعوض المشايح السادة عمادهاهم وادهاهم ثوابا
 يحفظ عليهم دينهم ويثقل في موقف العدل ثوابهم

وحق لنا من المستغدين ليوم الدين ان حكم الله يقرى
 الحفل والخلق فيها شرع والامير الاول تبع وكرهه الله
ذكر ما انتم اليه في بعد ولدي هذه الامكان

من شرح اخبار السلطان من قصد الوزير شمس الكفاة
 واقضايه حق الخدمة والموا لاه قد سبق في اول الكفاة
 ما سلف الى الامير ناصر الدين بنكشيدان فان الله برهانه
 لي من خدمة وتمدده عند من ال ودمته وعزته
 ذلك في التمدد الى الوزير شمس الكفاة والكفل بما
 راه والخبر دلهما ارضاه ما رحت اوراق شجرة وابنا
 سون وشمع بعث ان ما بدت من اثار رعايته ما لم يكن يلقو
 الالهة متبته ومانشا من كرمه المجد في ضان دمتيه فري
 عند وصولي اليه وغرضي من صوغ الكتاب ومحمية عليه
 ان يسميني بالتقليد وسيرني الى كبح رشاوق على اليد
 وعليها فرعون يعرف ابو الحسن النعماني شيخ طاهرا

نور وباطنه بجوهر ومنظره متن الشيف ومحيي من
 كذا الرف واوله مشور العاسل واخره ورون الشنا
 فافتح موفدي عليه باستهائنه لمرئناست خشة الامر
 ولاخرمة الاقلام والمحابر وهو من جانب انه مبغوث
 ومن اخراج الحق مودود وقد كذب ان العراق
 من منع الشرب محال ووزنه محبات الا ولا دخل
 وما علمنا ان مؤالاة الابنا معادة وان والديك
 ولين ويطوى على لبراء الدين معتقده حتى ينعاض
 من وافقه او غلبه وضرب على وحب عقدا المواة بده
 وسامع خاتنا لدين بلوا طانية على كباير تغلو الرقا
 وتوجب في عواقبها العقاب حتى اذا علم ان مثله
 لا يفر على الباطل ولا يرضى باستكمال مال اليتاما
 ولما ان امل زامان يغرق في دن دون وتبين في
 يتهور فاختال واكثاله وخرش على الامر الاشبال
 واي الله لعلمه بعبان الا ان يخون مكدته وكشف
 عن اوصال رور وابطال الغرور قضيدته ولما ايسر غما
 رامة وابلس عما جرد له اهتمامه واعترا منه فتح على
 استرلال شمير الكفاة بشعر النوبة وعرض صور في

عليه في معرض المشوذة موهبا اياه ان لي صغوا في بعض
 من فاطن يوم ما على تبنة المقابلة او وارله بعيا
 المواراة والمائله علمانه بان جله لا يستحق المخذل
 التاويل وان رايد لا تستدل الا على مثل هذا التحيل
 حتى تغدق رقيته وعملت استرله به دختة فتشرب
 جفدا ولا الارض من حوى العباد والكف عن وشم السوا
 والتوب من لون الجسار او صبح الغرصار وعلم الله
 اني لا اصر كبر على صفاء او اشتر جشوا في ارتقاء او عتبت
 غمضا الضيعة او ظما على غير شربة غيري من كذب عن نهج
 الوفا وغيب دون فرض النعماء وودع حق المنعم المنيب
 وزنة الجحالي وارة القلب وترغني عما قلدي به بقد من
 اهل جوجان لا يعرف الرشيد من الغي ولا الخوف الظلم من الغي
 ولا النشور من الطغي ولا النقص من اللقي ولا الاثبات من
 النفي ولا جرحاه من الري شهوة بوهة قد صيغ من
 طول القناة ورقة البراة وليقة الدواة وصفافة
 الصفاة وتحديرا الصنف بالعثرات ظالما خروا على
 تشبها للتراب وتكفما للعصا في اجرا وتضرفا غلا
 المكس بالصفوف وشحيا للاف بنقطتين من الحروف



وطفق بعد برتضه **لكنه عجيبة** في شجر كشعر الموصوف
 بوثة الصوف مستمجا كل صراف واسكاف وعطار ويطا
 على شعر صفته الاولى اذ السلعة قائمة واجلة مائة
 والسحنة ممتلئة والخلة ما بوزة وغيره ما على
 الجملة في الوقاحة والوقاحة ثم اتجج خراسان ببضا
 المزجاة فوافقت على النطق احرقا قبوله وليست من غير
 العطا غنة وحجولا فلما تعقبها التامل علم ان خرق
 الانتقاد صيغ المال واوترت الويال فاهل محذولا
 وغودري في قدر شجر مرذولا الى ان عر شمس لكفاة غن
 نفسه فاختار علي ونفذ معه مكيدة البغوي الغوي في
 فقصدت من المكون في الروح دون ساير الممنوع بالولا
 الامير المجل السيد ابي سعيد مسعود بن مير الدولة
 وامير الملة وفضل اختاينه واستنقاده اياي من
 لحوات اشدا فاما باحد علما نزلت في الخطب الى الماء
 تلافية ولخلق هن الجوع بما فيه ولو كنت عرفت
 من شدة البغوي قبل ما عرفت بعد لا تستعفيت من جوار
 واخرت من مساقط احزان لكن الشراير بعد الله
 لا يكشفها الا الاختبار والظلم في خلق النفوس فان

٢٣١
 داغقة فلغاة لا يظلم
وقد كتبت الى جماعة الافا
في ذكر المذخور وشكواه وتقرير

سبحانه ما هذه شحنة لست الله الرحمن الرحيم
 جماعة ارباب الصناعة وعضا بادعلام المصانيد
 من مبادي الاشراق الى افاضة العراق من محمد بن عبد الحميد
 المعروف بابن العتيبي رسالة تحض كل حاضر موجود
 وتعم كل لاحق مولود ما سمع للحق اذان واطلق على الكفة
 غنان وشيم حمي في سبيل الله حشام واقيم على كتاب الله
 نقط واعيام سلام عليكم ما زاق شارق من صوت
 وازاق تارق من كوكب وازد ر على البساتين خلوت
 وكر في حومة الوعاء قارح تعبوت سلام تشد على نفا
 التبحر قضائه وتم على فئات المسك والعنبر اذ انه
اما بعد فان الله جل جلاله انعم اليك بتسلي
 للشارس صباخها ويتبرج للناظرين وساحها معدلة القدر
 مؤردة الخرد ومضمر القرون منور الشون مدحجة
 المغارض معلقة العوارض مخضبة اطراف معطرة

الأزدان والاعطاف مناسبه على عباد الله ان يقتضيه
 أو ابتداء ما نازحهم في جنب نعمة نقا قايدها شوم الخذلان
 وسائرها لوم الكنود والكفران تخالط انماها مشوهة
 المطالع منقشة القبانع مرقرة المكاشر مقلصة
 المشافر مغولة المعاري والمجاشر تضرهم بين اخلاق
 صمد مومنة وأخطار مملومة واعراض مكمومة وافعال
 بغافل العار واجل النار محمومة وقد تستحيل النعم با
 عيانها نعماء منكون كما تستحيل المحن على اربابها من شكون
 تطبعا على خلق المكان وترعرا على عادة المقصود بالانك
 كالحيث يعطى من نواح الندود المعطية والجنود من
 رواح الجشوش المقترة والمزن يسقط على غرضه الروض
 فيوليد طهارة ونصاة ويهبط على رقة الكلب فخره غنا
 وقذارة والما القراح يستقر غرور الشجر فيقضي عليه باخلا
 التمر بمقبله كل منها على ما كتب له من مزاخر وحلافة ومزارة
 وخرافة وكثافة ولطافة تسقى ما واحد ونفضل بعضها
 على بعض في الاكل قدرة من البدي الاولة والسدي الموجد
 في المزل ان شر خلق الله نفسا وشبهة وأحبته قدرا
 وقينه من نصيفه صنع الله ريان من ماء الخلافة نشوا

٢٢٢
 من صهبها اللبابة فيبان من غلب السحابة ميسان في
 خلل الصباحة حتى داحط رحلة وحالط بالبشر
 الخصب أهله فراه من نوس الحصال وهبوط ملالك
 وضرة الاستبدال ومضة الاستدلال ما يطير واقعة
 ويهيج وادعد وينشرو دودة ويعر ولودة فيرحل في
 سواد الجحيد اذ شاكيا سوا اجوار وخفرة الذمار
 ودلة المقدار وعظمة الاحما والاضهار ثانيا فلي
 ثنية الوداع صليقة ممتلأ بقول القائل
 نعمة الله لا تعاب ولكن ربما استغيت عمل اقوام
 لا يليق الغنى بوجده اي يعلى ولا نور نعمة الاسلام
 وسبح الثوب والعمامة والبردود والوجه واللقا والخلع
 ولولا ان العقاب تبع الخطاب وان التامر على المعامل
 مجهول في حكم الاعتبار وفصل الكتاب وان مجاز الشعرا
 غير حقائق الكتاب لا دعيت غضب الله على نعمة حين
 ابتلاها بمجاورة الاندالة وزواها من مظان التحقيق
 من كرام الرجال غير ان المقصود فيها بالكرامة وقد قابها
 بله التحقيق وكابر عقله في جوارها بعين النصا
 اولى بان يقهر عاجل الغضب ويضهره اجل اللهب فكم

من وازدما اشرق لميرة وقادح زبد احرمة سعيين
 وشاحد حد قطع به ويريد وماك جواد قضم عليه حيدة
 وقد تحلف مواقع النعم من اربابها شتيها من صارت الله
 وميلها من مالت بسوء احتياق وقبح اثاره عليه فالأ
 حداث فيها احب جلالا وارين خصالا من الكول الطائ
 في الانسان والشيوخ الحالبين اسطره الزمان
 فليس من قرح وجنك وشبه وشبك واخذ على وجه
 الا شنبصار وترك كما لغرم تلحمة هواجر الامور والغير
 لم تردعه زواجر الدهور والخلق لم تدركه احوال ثا
 باحوالها والمهر لم يرصه الرجال باكفها وقد يتعد
 الناري في طول اجهالة بالسباب الذي هو طبيعة الحيوة
 وشريعة الشهوات واللذات وان شائس العقل لم يضرب
 عليه عقابه وصيقل التجريب لم يحكم على مثنيه صقاله
 وان الراي برعونة يقتفها كالحديد من يبدن يدور
 وشمس تطلع ثم تغور وموسم زمان تدفق فيه النور والنور
 وان السباب شعبة من الجنون وان قلم التكليف
 مرفوخ من الجنون والحديث الغر كالحجما جرحها جبا
 وعجتها دون جنايتها اعتذات فابال من خلق لبا

٢٢٢
 الحداثه ووضع جلياب الطراة واحلى بها المشيب
 عيانا وافنى ثلث عايم الواك
 سواد ارجية وسحق مقوف واجدونا بعد ذاك هجانا
 وجازله ان يصحوا عن رهق البطالة وينزل عن صهوة
 الاستبطالة وينبكي لضحك المشيب تراشه ونصول الانفا
 من قرطاسه ويشي لوهاء عظيمة وتعود القوى به
 عند قيامه واضطبا خمد على حمار زبدية واقضا حمة
 قدمه ويندبره ان الله باتساع محبة وانقطاع محبة
 وان تلاء النار اغناهما لتقاطه واختلافها ويا من
 سراطه شحيم الغم من سبل الله والقسم دون امر الله
 حبطا في ليل احوال وخطباء حبل الضلال ورجوعا
 في حافة الحسار وولوعا بفاحرة الاثار وخلا في شطن
 العتو والغلو ويا الاعلى النفس الامارة بالسوء فلا
 دردر الشيب مشوبا بدنس الحبيب ولا نورث اقاصي القلال
 المقلد المفعال فاقبح ما اجتلاه الطرف يوماضيا الشيب
 في جلال الحصال نغور بالله من غضب الرحمن وختمه العزم
 بطابع الحذلان وتعرضه المشيب لاهتك من استارة ونحو
 من تومر بنار وعظم امار الكرام واحرار الامام عن مصرع

الغوي أني الحسن المعوي دلة الإحياء وسللة الإقناع
 وجراب المحاريق وجرذاب النفاك وعظم التصيب
 ويلع المكاذيب وشبه التدليس وزينق التوبة ومزلة
 القرب ومقراض الخيب وافتة الجود وخرافة الموقود وحرنا
 الاحياء وكما العناك ويربوع النفاق ويعسود الشقاق
 وصبة العقوق وفارة الفسوق وتعلب الحداق وحرر
 القضاة وكلب العناك وأسود الترات وحرصة الأندال
 وقرصة الخبث والخبالك وشكين الارحام ويبرين الدم الحرام
 ولعل بعض من تصح هذه الالفاظ منسوقة والمصاحف
 مجموعة ومعرفة نطق بها ركوب البهت في حلية الإقناع
 وغصيان القصد في طاعة الهجاء راد لا ينصاض البلا
 وأعمال المقراض لسفاهة بالفصاحة وحدوا على عوار
 الشعر في استعمال المجاز وإغفال التحفظ والاختيار
 انكار الالتفات هذه المساوي الشوز في شخص قد شري على
 تشاريف الزمان وحرر واكل على طعم الخوالد وشرب
 ولم يعلم أن تعا اذا خذل خصام من شام عباك لم يبق منه
 لاجل جاسوسنا وحلدا على احداط الفسار معطونا وعلى
 شك حاضرة الشك من واضحة اليقين بالافصاح عما انهم

٢٢٤
 والاصباح على ما اظلم تحذر الغفلة الانام وتيسيرا
 لشاكلة المستعصام وتنبها على منزلة الاعتذار بطواير
 النعم والمجداع لزوالها لاجل والقسيم فكم من ضيق يروق
 العيون نوره ويروع النفوس مشهورة وقد قطعت عنا قيد
 رؤس وازاق اباريق غروق وفر المنايا غر عضل من
 الاثياب ذوق ومن شهاب كل خط بالابر من كاتب او حل
 عن معقود اللوى زالك يستوقف له بصار ضياء ممدودا
 اوها بافق السماء معقودا قد رمد من طار بطوانه وهذا
 من نام التحير في جواره وكذلك الدفلى يغو الناظر محردة
 ويفتر عن عقيق الورد رزجده ثم هو الباء المحلوب
 لمن خبر والسلم المقشوب لمن فكر واعتبر ولولا ان قصد
 الشريعة ان تمنح خيرها على العوم وتكافي بين الكافة
 في فضلها المعلوم ابا حجة للكتابة التي هي قيد العلوم
 وصيد الحكم المبثوثه في الرقوم لقلت لله در ساسة
 العجم وزفعة اقدار الدواة والقلم حين جنسوها
 دون ذوي الاستحقاق وحذر زوها الا على الكرام العنا
 لله در انوشروان من رجل ما كان اعلم بالدون والشغل
 نهاهم ان يسوا بعد قلمها وان يذلو اني الجرايم بالعمل

فما كل حجة لها كفاة في مناجاة الأدب وملاة في مناجاة
 الكتاب ولا كل مشك يصح للمساكن وعاء ولا كل دور يصلح
 للعبد ولا واضع شيء عقد في غير خير ولا جلد بكف ضرر
 وخطر مجنب قبيح ونفس على بيان فاجر شرير ها ان المذكور
 معيدي الاخبار عراشان دناءة همة وقناة قيمة وخشاة
 مفعول وخضاضة معقول نشأ في بيت الفضل والنعمة
 ونما على فرش اللين والنعمة فرق عليه نعيم السبب وعلق به نعيم
 الادب فاضح فحلا لصوب الضوابط افعاله حديرا بحكم
 الانتحاب في امثاله نظن به وتعض لظن انهم ان الفرع الى الا
 صل نازع والغيث للغيمة مضارع ولا علم يقضي بان النار
 تهاوي على رماذ مايل واخر تطفوا على فكر سافل حتى اذا انبعث
 وابيع حمله نذالة الطباع وخباثة السج تحت بد الطباع
 على عقوق ابنه سعاية به الى السلطان فيما يحويه وابيا
 له باملاكه واملاك ذويه فامتلك عليه قبل الاستحقاق
 ماله ونهم محالته واحال حاله وجمع به امة وكانت عياله
 واجمع دون ما اقتناه على كبر سنه وضعف شانه
 واشتعال الشيب براسه ورسوب قدا العمر آخر كانه
 فطفق يترى الشون دموعا ونرجحي مطايا الاستحار

من برد الناس وحر الانفس بدعوات لهم ترجع مجانبها
 الا بقاصدة الظهور وحالقة الدين لا خالقة الشعور
 وعطف بعد على من طلعت عليه الشمس والدم ورقت عليه
 اعضاء فوايد فجعهم بحب السلم وقرصهم قرص الحلم وقرصهم
 عرك الدم وقرصهم قرص القلم فعادوا امرى من الصحو معصرا
 والسيف مشهورا والغصن مخبوطا والدجاج على السقود
 مربوطا كل ذلك بين يديه ونصب عينيه حتى صرته الارض
 نديما للروايات كظيما بالحشرات غروا في العبرات شرقا بما
 احبب وعقد على مال خطبه بكم رستاق عقدا اشترى به
 اهلها واخذ بطهم ما يروم من تداد السيق وزعانية حق
 الحية ذريعة الى استنكالهم واستيصالهم دون حرامهم
 واموالهم وسامع عده من شيوخ تنالهم ببعض ما الزمهم
 استماله لهم على نوسا مغرورين وضعفا مقرورين
 وسامهم بعد الاجتهاد عليهم في التراضية برعائيتهم والتواضع
 بطاعتهم عقدا الوثائق عليهم تنقيح مال من صمانه ينكسر
 وخبر ان حق من عقده يحبر حتى اذا استتب له ما اراد
 واشتوى عليهم الحق وراى وضع عليهم يد الاستبصار
 بعلة حاصله وفاق وخاير وفاق فاخذ ما وجد من ضا

وَطَائِفٌ وَضَاهِلٌ وَنَاهِقٌ حَتَّى ذَا أَرْبَ كُلِّ مَنْ دِي يَدِي
 وَبَارِعٌ أَطْلَالُ الصِّيَاغِ وَالزَّعَاغِ عَلَيْهِ رَامَ اسْتِزَامُ
 عَنْهَا طَوَاعِيَّةٌ أَوْ كَرَاهِيَّةٌ فَمِنْ هَسْبِلٍ مِنْهُمْ فُرْصَةُ اخْتِلَافِ
 عَلَى التَّظْلُمِ مَتَادِهَاةَ قَاوَهَاةَ أَوْ عَرَاهَ نَعْرَاهُ سَبْقُهُ مَحْضَرُ
 الْعَضْبَةِ الْقَائِيَةِ بِالْإِفْكِ فِي خَفَافَةِ التَّوْبِيرِ وَكَفَافَةِ التَّوْبِيرِ
 وَازْدَقْلَى عَقْبِيهِ خَزْيَانٌ قَدْ سَالَ بِهِ السَّيْلُ وَأُسْوَانٌ طَائِفٌ
 بِهِ الْوَيْلُ وَنَاحٍ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ قَامَا أَنْ يَزُولَ عَلَى كَرَمِهِ
 فَلَوْ قَامَا أَنْ يُوْزَلَ عَلَى غَيْظٍ وَجَنَاحٍ حَتَّى ذَا السَّخْلَصِ الْخَاضِ
 وَالضَّامِيَّةِ وَاعْتَصَرَ الْبَادِيَّةِ وَالْكَامِنَةِ وَغَادَرَ الصِّيَاغِ
 حَسِينٌ وَشَرَّدَ عَنْهَا الزَّرَاعَ عَزِينٌ وَأَخْرَسَ لَتَعَا وَالرُّغَاةَ
 وَانْطَوَى الْهَامُ وَالْأَضْبَاةَ وَضَمَّ الْمَنَاجِ وَالْمَشَارِعَ وَحَمَى الْمَرَاةَ
 وَالْمَرَاتِعَ فَلَوْ مَلَكَ عَصَافِيرُ الْهَوَا وَيَعَافِيرُ لَدَهْنًا لَا شَكْرَهُ
 عَنْ طُغُورِ الْقَوَائِصِ وَحُقُوقِ الْمَلَاغِي وَالْمَفَاحِصِ قَدْ سَحَا
 فَاهُ لِلْجَطَاغِ وَلَا مَبْدَاخِلَ الْكُهُوفِ وَمَفَاحِي الْوَلَاغِ الْحُوفِ
 كَالْحُوفِ لَا يَزِيدُ شَيْءٌ يُلْهَمُهُ يَصْبِحُ ظَمَانٌ فِي الْبَحْرِ قَمَرُهُ
 وَمَا بِهِ اخْتِرَابٌ لَوْلَا اجْتِيَاجُ الْمَالِكِ جُوعُهُ وَاسْتِحْلَالُ حَرَامِ
 الْمَلِكِ بِرُبُوعِهِ كَأَنَّمَا عَقْدٌ عَلَى لَدَهْرِ خَلْقًا لَا حُكْمَهُ وَاتَّخَذَ
 عِنْدَهُ عَهْدًا يَصُونُهُ وَتَحَامًا مِنْ دُونِهِ مَوْنُهُ هَيْهَاتَ

أَنَّهُمَا مَظَالِمُ حَبِيدَاتِ الشَّعَائِرِ وَمَعَارِضُ ثَقِيلَاتِ الْغُرَاةِ
 وَمُضَايِدُ طَالٍ مَا حَنَفَتْ لِحَاخِهَا وَضَرَبَتْ عَلَيْهَا الشَّاهُ
 مَاتَ رُخَاخِهَا وَمُطَاعٌ ظَالِمُهَا الْأَزْيُ وَيَاطِبُهَا السَّمُ
 وَأَنَّ مِنَ الرِّيحِ مَا نَقَلَ حَبْطًا أَوْ يَلِمُ نَعْمَ وَأَقَامَ سَوَقُ
 الْفُسَادِ وَالْقُسُوقِ خَاصَّةً وَعَامَّةً وَأَبَاحَ حِمَى الْفُجُورِ
 بَطَانَةً وَخَاصَّةً مَلَأَتْ مَا سَمَتْ الشُّطْرَانُ وَمُسْتَهْطَرَاتُ بَقِيَّةِ
 الْحِجَابَةِ وَمُطَايَرَاتُ تَيْوَسِ الْمَجُوسِ فِي خُبِّ الْأَنْحَاكِ وَضَلَّةِ
 الْأَخْوَابِ وَالْأَوْلَادِ بِإِلَاعَالَتِهِ ثَقَاتُ حَبِيدٍ وَأَدْنَاهُ
 عَلَى وَجْهِ الْأَكْبَارِ حَيْرَانٌ حَرَمِيَّةٌ وَرُبَّمَا ارَادَ وَالِدٌ فِي السَّرِّ
 مَلَأَ مَا وَرَأَاهُ مِنَ تَحْذِيرِهِ حُدُودَ اللَّهِ وَتَحْوِيفِهِ عِقَابِ
 اللَّهِ مَرَامًا فَمَا يَزِيدُهُمْ عَلَى ظَالِمٍ تَرْسِ عَاهَرَتَيْنِ كَحَدَقِ الْحَرَادِ
 مَا لَهَا اجْفَانٌ تُوَارِيهَا وَلَا أَهْدَابٌ تَقِيهَا تَصْلُقُ بِرُكُومِ
 الْأَثَامِ وَتَكْلِفُ الْمَحْظُورِ إِحْرَامِ وَأَمَّا اثْبَتَ لَعْنُ التَّكْلِفِ
 قَطْعًا عَلَى مَا شَغَفَتْهُ عَنْ بَعْضِ مَشَايِخِ الْأَدَبِ بِحَكْمِ غَمْرِ سَالِ
 أَبَا حَاتِمٍ السَّحْسَتَانِي عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَبْغَضُ الْأَشْيَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى شَيْخٌ رَانَ وَعَايِلٌ مُسْتَكْبِرٌ
 وَفَقِيرٌ فُجُورٌ وَزَعَمَ أَنَّ الْقِيَّاسَ يَقْتَضِي كَوْنَ الشُّبَّانِ
 الشَّدِيدِ الْفَحْلَةِ الْقَوِيَّ الْمُنْتَهَى أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الشَّيْخِ

المضغوف والمغص المرفوف فقال هو بنا على قوله أبعض
 الأشياء إلى الله التكليف فابعض الشيخ لأن فعله تكلف
 وتقدمه استكراه الطبع وهو مختلف كذلك هذا الحرف
 المتكلف والشر المتورق قد هي شبيبة على اقتراف الحارم
 واحترات الما ثم حتى اذا وضع القتيور وزرح المستير
 وأحل المرير وأفرغ ماء الصير أبت فاكهة السور أن
 ترخي من عقابها وتعرف عن نربها لها وتصح عن نالها
 وتريد الما على شعيل المان يوم رضاها **• • •**
 لا تنعوي يا أخى غابة تحوي بها ضربا من الشين
 فعاكة السود اذا شكت شر على المرء من الدين
هذا ولم يرض بالعقوق الذي وسمه ووشمه
 وشتم وجهه وختمه وزداه بالحري وعنه حتى قطع على
 الأشهار ترجمه وقيل في الشايح المتفيض ولده وكان كنه
 وذمه فلو كان كاجدا ولاد السوفة في احلاق لهم بين الحدة
 والخلوة مكنه الحمر بما العها والربيد زوب الشها
 واللم بشريف الرضا والمالك بشرح الشيا والامن
 بطعم الرضا والخلو بطيب الحلال والعقوب بشرى النوال
 والعيش برب العدا والشمس جنوب بزوخ السمان

عشق المدي قبل ان عقت عليه ما يمه وزينه دون
 الاحتضان رواينه نجا كالقبح هدي اول النصل
 المطار وحدا اسفله الرش لظها زونا هن غسر من
 من شبه تزي الحليل في حن فصلة خليلا وسينويه كليلة
 وعبد الحيد زبد اوابن الحميد عمدا ان خط فتنش الغيد
 على يدي الكواعب الغيد وان لفظ فعقود البدر
 منصومة واقا حري البطاح مرهومة ولولا ان اياه
 اعتبطه دون مداه لخلف من نار سانية وحلد من
 انوار ابداعه واحسانه ما نفض ما الورد في قصيد
 وعصيا الحمر من عناقيد لكنه لم يحسن المقدر ما المحنة
 العيون حتى احتطفت المنون فقامت نواعي المحيد بنه
 جميعا وينكينه جميعا وظلمت من بينهم ضربا انشدهم
 قد كان لي في ما به وذكاية انشراط صدق ان موت شريعا
 ولقد صميت واياه مجلس بعض اركان الدولة المينية
 فاتفقنا ثاني اثنين من بين الحضور على تنافس الهوم
 وتذكر العلوم وتناشد ابيات الكرم والكرم فما كان
 الا ان جمل المجلس سار وعثر الشرب بعقارب حتى انحل
 عنه عقال احتيازه وانفجرت له افعال انشاز فغرق

في القافية

في بحر الدموع غيبته والتقى الى ما دار بين أبيه وبينه يقترن
 مانسا عليه من خدمه الادب والانتفاع بعصام النفس
 عن عظام النسب على طاعة من ولده في حجره والبرون على حكم امره
 وزجره وانته حين ملك امره وعرف من حله حتمه وانقر بدبير
 معاشيه وثروته نعمته وزياشيه فاهض بامليه معونة ابيه
 بتعرض ما استحقه بركة الابناء فلم يزد على ان
 في ارتفع امره وجمال بيته وبن ما كتب الله له من حقه مطا
 لتفوق اعتقده فذاق عسيلته وذاقته دبيلته فحلاه
 عنها تدرج دانيته وقاصيته وولاه ترتيب جاشيته
 وغاشيته وحكمه في عرض ولده وسائر ما تحت يده فاحمد ذلك
 الفاضل دون نعمته واقرب دون الامتناع بلحمته وحمل
 وجعل كل من يعثر لي ليه منقوما ومقدوعا ومن يعثرني
 ملطوما ومصفوغا حتى اضطر صراخ اليائس والحاج
 الا فلا تن الى قصد شمل الكفاة لاستباحته وانجاء ندي
 ترا حبه فحين علم ابوه المعتوه تخينه بساطي الاقبال
 واستقل الدعلى مواطي الامان نذب الفكر اغتياله واستمر
 الليل لا قناصه باجدي حبايله وحباله فدرس ليه على
 ما شاء وداع وشحن المسامع والبقاع من دفع له نقعا



غادر على فراش المنون صريعا فانتقل غير بعيد الله الى
 جوار الله ودار كرامته مشبك يديه فوق هامته ومستقرا
 وليا المعدل وما لك اخلق على ظلامته ومختصا حبل العرش
 الى يوم قيامته وحدث عن قهر مان بينه وقد عا د
 الى ابيه الشفيعه باكان استفضله عن رواتب نفقاته
 واقتطع دون عارض حاجاته استظها رايه على حوائج
 النوب واستفقا على معالي الرتب انه واخر من رفقا به
 انفق من حمله المال فدر ما قطعاه المائتة ليه ووضعاه
 في اكياسه مختمه باين يديه فكان جزا وهامته ان وضع
 الدهن عليها حتى استغرقت ملكيتها وانشر فليب العظام
 من جنبه ما تم قصدها في روجها اشفاقا على صورة
 الحال ومستورة المال من هشكها لداعة وقصحة
 الكشف الاشاعة لولا انه استعصم بالاستتار
 دون صاحبه مرعبا بما حاماها ومرفقا باستبرار ما وازاه
 ولم يرض بالهم وقدر حانه دون مستحقه من قراباته ودون
 حتى قطع سياط المطالبه على وكلايه ومواليه وهلم جرا
 الى شقيقته له معجزة في الحجاب فغلسته دون الخطايا
 خلافا على الله في حكمه واحترافه عليه في فضل سلام وخبر

واستحقاق الولع الى السن في دينه المحرور وعرضه المفضوح
 وعقيد المحلوك وشهر العجوة بالغلول فغرامهم ذكرنا وانما
 عما ليس من باله وجديد وطارف في تليد اعتلا اعلينهم
 بقايا اخرجته للموت في ضياعه وهي تحت استعلا اليه
 وفي ضمان مزارعته وعمله ولم يستحق من محلة الدارين
 كما نوا اليه راحة الله عليه لتسليمه عن مرسوم بحرمة
 ومكدر يوم هضيمه ومنقوض من دحين وكرامة ومغلوب
 على ما حواه من تبعه او يمه فرازته المقصود المأجور
 تشكوا اليه بلا ابلها خضوعا ومري اليه كاجلها ذمعا ضيقا
 بادهاها من اضاقت واقرحها على من لتسبب من فاقه
 وتسأل له سؤال المضطرب ان يملك عليها ما ملكته ارضا
 ويحوي ما حوته عتقا وحدا ثمصا نعمة له ما اطلقه
 عليها من ايدي الجنود واخفاف الترك والهنود فخر في جهها
 ضجرا بانشوفته من بطرح وقلقا لما خضفته عليها من ورق
 الصيانة عن شجرة وجعل يرميها في جواب التلطف والتالف
 باحد من مؤلدة القراع واشد من ملزمة القلاع فعلا
 من لا يكفه جرمة ولا تكفه حجة ولا ترفع عليه رافة
 ولا تحق اليه ذات الله مخافة ولا تنبيه من وجوه الناس

حيا في دتره تذاك وعوز تهاها اليدي الطوان فلما
 ايها الاعراض ادرها الامتعاض والت حلقه مقبورة
 لين لم تنته عما يقصد مثله والذات خديروكرامة
 ومراشيتهم لنهتكن الحجاب ولطرحن اجلباب والتحنين
 على قرونها التراب منطلقة الى حفرة السلطان في ايصاح
 ما وارتد الحذر منه وطرحته المجاملة عنه وكنهه ضار
 الاشفاق فيه وطيشته ديول الهوادة دونه فقال
 المحبون لاجية ولمومعه في تاريه اعلق على هذه القحية
 الورها فقد ابطرتها الفضول وانطقها بالاجتهاد
 فماتدري ما تفكر **هو** والله حمية الابطال في حيا
 الدمار وزعائيه حقوق الحريم الابكار **وزجر الله**
ابا الفتح البستي حيث يقول لي جار فيه حين
 عرسه تلحن اية خلق الله اله الناس للغير غيرة
ولما فرغ هذا الفاضل عن هذا له ولده وولد
 ما كان تحت يده واعتصار المظلومة عن ثلثة حالها
 وعلا له ما لها تدب اخاها الصلبة وهو عجز اولاده
 ومن يرجع مثله لمعاشيه ومعاذه للتقبل بعاملات
 ناحيته اجتهاد اقلية الحاقه باجيه وانقطاعه دون

كفافي تصرف فيه واعتدني واعتدني بالحجر ما قدر
حتى اذا اعياء التلطف ولم يقبضه الا التصرف بدرقته
لريقة التقليد وكثير سبعا على طارفي الملك والتقليد وما
زال يحكي كل ولود وروزي ويرى كل بكى وثروتي حتى نصب
المال الا قليلا وعصب ريقه الا بكلا فطفق بعين يحكي
وتفحيجه ويسكنه على حرقه وتضيعة وامر جمع عليه ما
يتبته شمع ولا يضر ولا يتبته شمع ولا يطلع عليه
شمس ولا قمر وسب عليه غلاجه الهود وغلاظ كفاهم
السود ما لا اوهى مغرطاقته واثنى من ومرا فاقته وخبرهم
عليه متطبع في عاجل مؤزرون وترغيب في اجل مضون حتى
اوهنوا شدا وايقا واخنوا ضربا وازهاقا ووضعوا
عليه في بعض لياليه دهقا استمر به الى الصباح الثاني
حتى اذا لم غير حسونا فالطاير علموا انه مظلوم وان الاحياء
في دينهم المدحون وشركهم المردون قرروا ولم ينفصوا ايديهم
عنه لا قنين اباه ومن رضعه ورتباه والطعم بعد الله
وسقاه وما ظن الا فاضل الكرام من توفى رحمة الكافر الفا
على قنا وتب وطع قلبه وعشا وتب ومن يرم انه والد يحكي
على ولده ويعتبه فله من كبد وبصعة من روجه و...

كل ذلك طمعا في استراة مالي واستضاة في حال قصاراها
قصاراها الى الحق وزوال فلا رحم الله كل جاني العقيدة
خافي المكيدة قاسي الفؤاد حاسي دما الاولة لان لا بنا
فروضنا على البنا ولا بنا حقا فاعلى البنا فان يكن من
فروض الوالد ان لا تقتض منه اذا قتل ولده وقطع يديه بده
فمن حق الولد ان يطيع الله في صلبه رحمة وتقوى الا قدام
على روجه ودمه نعم ولما ان خف على الياس كربة
واجل على غنمه وصبة اسري الى جانب الامير ارسلان
اسري الى الجاني فتي السلطان ليس الدولة وامين الملة
في رجعة السهم المارق والرحم المقدوف على الما تزد
السارق متقيابه عارض الباس ويستبقيا رجا
معلقة عيط الياس فاواه وقبله ونشر قلبه حنا
ترجمه له وكتب الى اركان الدولة في بابه ما اطل عليه
سعاية ابيته وفلذ دونه بكايته ونجيبته وخادرك
الفاسق المارق ففضا حده با آخر ولده كما افصح بين
قبله اترى الله ضده وقبح اباه فلم يزل يلقاه
بشعورة المحاريق ويرفضه التراويق حتى اقرضه
مالا شديده من حراسته ورد معه عذرا امتعاصبه

وَشَهِيدٌ كَابِرٌ مَقْفَعٌ حِينَ أَقْرَضَ السَّحَابُ وَاسْتَوْجِبَ الْأَمْسُ وَالْأَيُّ
 فَلَوْ نَقِبَ مِنْ مَنَافِسٍ مُتَوَقِّةٍ وَمَنَاجٍ جَلِيلَةٍ وَغُرُوقٍ لَا تُنْصَحُ جَلِيلًا
 نَعَجَزُ كُلَّ صَبَاحٍ وَصَوَاغٍ وَتَعَلَّتْ بَيْنَ الْوُجُوشِ ذَوَاعٍ وَمَا زَالَ هَذَا
 الْمَذْكُورُ عَتَاكَ بِهَذَا السَّحَابِ وَالْكَوْنِ **إِلَى أَنْ قَدِمَ شَمْسُ الْكَفَاةِ**
 وَرَزِيرُ السُّلْطَانِ مِيرَا لِدَوْلَةٍ وَأَمِينُ الْمَلِكِ مِرْوَالِ الرَّوْدِ سَنَةَ ثَلَاثَ
 عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِينَ مُسْتَوِفِيًا عَلَى الْعَمَالِ بَقَايَا الْمَرْفَعَاتِ
 وَالْمَوَالِ فَحَجَّ إِلَيْهِ لَا يَدَا بِكَفَّةٍ وَعَايِدًا بِوَاثِقَةٍ الْكَرَامِ
 وَرَاقِبَةٍ الْأَنَامِ مِنْ شَرَفِهِ وَمَعْرِفَةِ الْحَاكِمِ فِي الظُّلَمِ الَّذِي ضَرَسَتْ
 وَمَعْسَدُ مَعْرِفَةِ الْمَحَاجِ غَارِبٌ بِعَيْنٍ وَمَوْطِنًا لِسَانَةٍ فَرَسَ
 التَّقِيَّةَ طَاعَةَ اللَّهِ فِي لُزُومِ الْحَرَامِ وَضِيَانَةَ الْغُرُوضِ مِنْ شُؤْرِ
 الْمَدَامِ إِلَى أَنْ جَسَرَتْ مُطَابَقَةُ الْعَمَالِ أَبَاهُ إِلَى مَثْوَاهُ
 مِنْ بَابِ لِي نَعْمَتِهِ وَمَوْلَاهُ فَمَضَى إِلَيْهِ فَمَانَعَهُ وَخَشَعَ فَمَانَعَهُ
 وَتَلَطَّفَ فَمَانَعَهُ وَاسْتَعْطَفَ فَمَانَعَهُ وَلَا أَبْصَرَ حَتَّى دَاغَا
 الزُّجْجُ حَيَابُهُ وَكَلِمَةُ الْيَأْسِ مِنْ وَرْدِ بَقَايَةِ نَاخِ عَلَى شَمْسِ الْكَفَاةِ
 بَعْضُ تِلْكَ الْحَارِيقِ وَصَبَتْ لَهُ جُرْعًا مِنَ الْوَانِ تِلْكَ الْمَارِيقِ
 وَأَشْعَرَهُ أَنْ ضَيِّعَتْهُ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ إِلَّا جَاوِدًا لِأَيَادِيهِ مَخَافَتًا
 بِهَا وَبِهِ مَوْلَا لِيَا عَادِيَّةٍ مَخَالِعًا لِكُرْمَةِ الْحِفَاظِ
 فِي مَوَالِيهِ بَرَاهِينَ كَمَا سَطَعَ الصَّبَاحُ السَّافِرَ أَوْشَعُ النَّهَارِ

٢٤١
 الْحَاكِمُ مُقَرَّرٌ بِصَحَابِ الْأَقْوَالِ مُشْتَقَّةٌ بِفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ
 فَلَوْ كَرَّمُ غُذِي بِلَانِيَّةٍ وَعَجَزٌ عَلَى مَسْكِدٍ وَبَانِيَّةٍ لِرَجْمَةٍ زَجَمِ
 الْعَفْرِيتِ وَضُرْبَةٍ بِالْكَفَّةِ وَالْكَبِيرِ لَكِنَّهُ تَرَى أَنْ نَعْمَ عَلَيْهِ
 طَرَفِي بِسَاطِطَةٍ وَتَسْتَقْبِلِي مَحْشُورَةً بَيْنَ خَرَزَةٍ وَبِرَاطِلَةٍ تَقْدِمُ
 لَشَفَاعَةِ الْمَشِيبِ وَتَقْوِيضًا إِلَى مَا وَارَاهُ مِنَ الْأَجْلِ الْقَرِيبِ
 وَأَقْنَاعًا لِمَنْ شِئْتَ أَوْ تَنْظُرُ وَرَوَى أَوْ خَبَرَ بِمَا يَتَنَا هَذِهِ الْأَقْفَالُ
 مِنْ دُرِّ شَيْخٍ مَعَايِنُهُ أَحْدَاثُ وَلُؤْمَةٍ مُكَلَّسَتْ وَفَضْلُهُ
 مِيزَاتُ وَلَمَّا تَسَامَعَ أَمَلُ عَمَلِهِ بِمَا زَكِيٍّ مِنْ رَحْمَةٍ وَزَكِيٍّ مِنْ غُفْوَةٍ
 صَرَحَ تَبَادُرُوا إِلَى مَفْصِلِ الظَّلَامَاتِ صَارِحِينَ بِكَافَقَةٍ
 فِي الْبُحُورِ نَاتِ الْأَعْدَادِ وَجَهْمُورِ الشَّعْبِ حَجَّجَ الْبِلَادَ وَاحْتَلَفُوا
 فِي الْمَطَالِمِ فَمِنْ قَائِلٍ هَتَكَتْ خُرْمَتُهُ وَأَخْرَانَتْهُ نِعْمَتُهُ وَنَاشَ
 أَنْهَبَتْ ثَلَاثُهُ وَبَارِيعٌ طَلَقَتْ عَلَيْهِ طَلْسُهُ وَخَامِسٌ قَبِلَ عَلَى
 التَّعَصُّبِ خَوْفُ وَابْتِهَاجُ وَتَسَاوَرَتْ حُدُودُهُ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَبَشَرَتُهُ
 وَفَضْلُهُ فَمِنْهُمْ مَنْ وَضَلَ فَتَعَبَدَ بِالْإِنصَافِ وَمِنْهُمْ مَنْ جَدَّدَ
 فَشَقَّرَ عَلَى يَأْسِ الْأَنْصَافِ وَتَرَى شَمْسَ الْكَفَاةِ أَنْ يَسْلُوكَ بِهِ
 الْحَاكِمُ قَطْمَ بَقَرَةٍ عَلَى نِيَّاتٍ مَسَاوِيَةٍ وَسَدِّ عَلَى مَسَامِخِ
 خَبَائِثِ أَفْعَالِهِ وَدَوَاهِيهِ وَأَصْحَمَ بِهِ نَيْدَا الظُّلَمِ عَنْ رُفُودِ النَّهَارِ

فعاد المذكور ونراه محذرا لا مفلولا وان الله ان يقضي
 امرا كان مفعولا ولم يأتى ان قد صحت عليه افعاله وصح
 منه حيله وادعائه وان الله قد مضت عليه حين اطاع
 عبدا مملوكا في عصية خالقه ووصل شهوة الفجور في
 ولده وعمر اطلاق ضيعته عراب اخرته وثب به وثوب الكافر
 الموثور والحاجب المشعور يرجع ما خلاه على الفسوق
 ووقاه من شر الاستلذاذ لسلعة ذلك السوق ويرى ان
 ضيعته ذلك بحسب سمة الالامة ويقينه بنال الله
 الدائمة فاشترى ما حله من صداق ورجع عليه بقيمة ما
 اشترى من حاجة اشداق وعراه في اعطاه بعد اعطاه
 وعلاه وامتطاه ونطحه للسياط بعد ان نطحه لوطي
 اللواط مستدلا منه بجرده طاله ما امتصها بشعره
 وكنتها بعارضية وفداها بنفسه وابوته ودفع عليها
 اجد ولدت في هذه والله الجود لا ما نبي عن خاتم العرب
 وزوي عن شادات نبي عبد المطلب فليحيا الله من رضي
 لنفسه سيرة وجباها على تسامح الاخفاد كذا ودينه
 انه وذات الاستاركة لا رذل من والى في حيلة مفلولا

٢٤٤
 فاندل من طامع في شرب طبع مفلولا ان كان ما اتاه انقاما
 هلا داه والولد في وفي اليد من ملك اخيار شي لان قد
 سبق العذل وقد فعل القضاء ما فعل او ردا وقد
 نصب الماوشينها وقد اضحى السما وغيره وقد سقط الجدا
 وسنة وقد ظهر السوار هيهات هيهات لظن حايلا
 وتراي قايلا وظل زايلا وترد ما سايلا ايها النفس اجلي
 جرعاه ان الذي تحذرين قد وقعوا واحتمال مفترين
 لذته ومعتصر شهوته لا يقطع الى بغض كبر الامر
 فقبله واواه وانترعه من قبضة مولاه مراغمة كوته
 بنا راضعا به وشوته على جرائع غوميه واشجانه فلا تحميم
 ولا قهر ولا ولي ولا حيت ولا والد ولا مولود ولا غايب
 ولا معبود فاما الشرع وطريقه والدين **الحقيقة**
 فحي هلا به ان في وضوح هذه الحلال على شوع احكامها
 وشقه احلامها الغنية دون شرح الحاي وشيخها وتسلخ
 لسان المقال وتفصيها غير ان التفرع الى الرسول المفضل
 المبطي المجتبي صلى الله عليه واله لا ذكر والفاستقافية
 بقضي التنبيه على مخارئة تلخيص الحفايا نكح وخباياه

رتب لا ورجع

وتشكلا لاصلاح خبيته وزواياة ليعلم المفاضل اني جاؤ
 على لبريد قريبت سنين فلا والله ما نصيقت به المخذاف
 في مسجد الجامع الا يوما واحدا كبضعة العقر وكفضة البكر
 فما ادرى اخطات به خطاه ام احياه مخوف عقابه وخجارتا
 حديث الصلوة فقال ما زجا وما صدقك الامارح اوت
 قام بعضهم ولم يستغى يوم جمعة للمرض وقد نودي الصلوة
 فقال له صاحبه مكانك ان اربعة من خير النور خير من
 اثنين من عمل السوق وقد كان من طريق الجوز مساع للتاويل
 على وجه التلج ولكن من ههنا قيل له وترك العبادات سيلة
 فلا عيب يعتار ولا فرض كما يقتضيه العباد محال غير
 اليقين بالاحكام وتلقي اوامر الشرع بالعباد واظن وقول
 الغلام الواصف مولاة انه ليخبر في الشتم ويخبر في المحار
 ونصلي من عود ونبيك من قيام يودي الى ضويرة حاله
 ويأوي الى مقصورة خبيته وصلاته فجل احواله عيوبه ونظم احواله
 • يصلي فحضر ركاته • وبشهي فيصيب سيقانه •
 • مخاطب بالكاف اخوة • ويشتم بالزاي فليانته •
 • ويكف للشر كما • ويتح لللائم انذارا •

ومن نادى بالبلد اعتقاده الاعتراف على عبيد الابد
 ثم لا يبقى محطوا ولا محجورا ولا يستغنى غلاما مؤزرا ومنكر
 من القبول وزوراها هو طبع بشهدي في مال رجل كان
 اليد منذ زمان فاعرى به ديباله كفضيت من الماس ميان
 بعلة فتكبه كان باقرا دمور ضيع وعلى جدالة العصور
 ولقنه لا يستعد الامير لاجل ابي شعيب مستغود بن
 الدولة وامين الملة الملعى والشيد اللوزي من غامض كبد
 وباطن ختله في ضيه فامر بالكتاب الي في تعرف احواله
 وتحت جانب الاحتيال ولا تباد لا عدا الشاكي على خصيه
 وايضاية حق الله في اميد فلت احسن جود له المحتاله ان حبه
 قد فاك ووطنه استحال وتسعيه الى الثور مال مسع
 الزور ان يقصد عوا باحق فيما بذلوا من خطوهم رغبا وتركا
 فمرضا القول وادعوا على منالهم القول ومال المرزوق والور
 الى التورط من ارش المستباح دمه على ما في دمه قيمته
 دنائره فلم ادر اية تحلة وقعت بان ديات الامهات
 على هذين العقدين فلي الاسلام له ذكر معلوم ولا في
 الفقه باث مرثومة ولا عند اهل الكتاب امر محصور ولا في
 ديار الشرك رستم مرثومة ولا في فطر النفوس ان تترك غلامها

مقتولة بهذا الوثيق والتمس الخائض أو القرو
 لو نطقت ترضى من واضعتها بمسألة ولم قلت وأقول إنها ليست
 دية تؤدى بل هي دية نسمة مثله قد جحق الله دمه بها إلا
 باجدي ثلاث نصاب عن رسول رب العالمين صلى الله عليه وعلى
 اله الطاهرين هل يستجير الترخض في هذه الأحكام إلا
 بدين الإسلام أما أن المحكوم عليه لم يلزمها إلا نقرة قولا
 مائة وعشر فقال المفعول المحذوع ثالث لا وضيت هذا
 الغبن ولا شريت الدم إجماع بالدين وهم بالرجيل في أمر القيل
 فاعيل فلم يدر أكلته النار أم شربه الماء أو التقطته النمل
 فلهذه هاهن دمين ذهباً بطراً أو تخضين فعد اغيلة وسحراً
 هذا والله الدين السليم والعقد الحكيم والأمر القوي
 والتمت المستقيم والمبالاة بما وراءه المحمدي
ومما يزيد إدام الله عز المشايخ
 فصرحاً ويفيد هذه المقدمات وضوحاً ما كانت
 الأخبار تتشاهد به من استحلاله عند الشقاق من
 حياته على سلطان زمانه وزعاً يا عملة وسكانه قسمة
 ما ينسب اليه من ضياع وعقار وبيع ودار ليتنا
 ذكره السماع ويتقاصدونه الإطباع حتى إذا ما خلا

واستقام على يقاع المراد شدته ندم على ما فعل وحج
 عما بذل وفصل بالفتح كل ما اجعل فكان هذا البلاغ
 يقرب ثمة من الامكان ويبعد أخرى حتى أغنى شخص
 العيان عن الخبر وثابت شمس البيان عن التبرؤ كذا حسن
 بعث السلطان من الدولة وأمين الملة قاضي قضاة
 أبا محمد عبد الله بن محمد الناصحي إلى ديار خراسان
 للبداركة أمور الوقاف وانتراع ما اقتسمته أيدي
 ولا اختطاف وفرع اليه خليفته وأما جاضر والحقا
 ما يزد ونصبت لنا ظر ما تقرر عنده من احتجائنا بما يقا
 ماينة الف دينار عن أوقاف وضع عليها نسمة التملك
 وسومة التغلب والتج كاعفا فيها أفواه أربابها
 دون التظلم بوقود وونه زقاق الشراية ووعيد غنيد
 فراق الرقاد حتى إذا دبرج عليها قرن بعد قرن آتين
 عن الإصاف وخلف من بعدهم خلف فابعين من دونهم
 الكفاية فأوحى اليه ما عام الاستقصى وعلى حكم
 في القضاء مقام وقعد وأبرق وأرعد وانترع ما لا
 عظيماً من تحت أضرابيه وحذره الافتضاح أن تعرض
 لمناصبه وكان قصاصاً له أن سكن وسكن وخشي سق امثال له

العنت واخضر الرجل طواغيت اليهود وعفارت الفسوف
 المزود وعقد لشهدهم وعلى شهادتهم بوقفه كل ما ملك وملك
 على وجه الله جميع ما امسك يرى بما فعل ان التمسح بما تحت يده
 من قليل وكثير وزهيد وعفيف برأى الطبع في مال الخيرة موقوف
 وعرض الى وجوه القريبات مضرووف فلم يترسخ الامد على هذا
 العهد الوثيق واخذ لان المشبه بالتوفيق حتى قال في وهو
 يشكوا الشمس الكفاة وساعدا باطيل السعاة ما مواله ان
 اجل عقود املاكي هذه على طرفة الى العراق شاكيا خراسا
 واهلها وتاليا قرارة البلاد ومبارة الطارف فالتبلاية
 منها فقلت انا لله وانا اليه راجعون من شيع هذا بقتيته
 وما لفظ به على وجه الاستحالة وفي طر الخمر من املاك الرجال
 تقيته هذا ومن فضل سماحة وانشا حنة فيض ترا حنة
 ان كل من ساكنه في حنة على يلية او مال حنية كاله
 ما شجرا فافا وورنه تبدرا ويرا فافا واستحقاقا لشهادتهم
 له بحجوده وتحرقه حذو الكرام بوجوبه حتى افاض الى طرهم
 وملك بسطه الاستغناء عنهم يبيع عليهم صبايات لقدر وزر
 الثغور وقامات الاطراف وصواجات الاضواف وجعل
 المطعوم في زنة الذهب المصون والشروب فيه الجوهر المحزون

والذين هم الواحد قبطا واوحديا في دواوين الشرق مطار
 سعاية من خست ازومته ودرست على جبهة اللوم خروجه
 فيصذر منه العايل او المجازب المل معبونا مئة مقام
 موضوع على طعامه وشرا به مخجوا ما اقتناه غار ايامه مخدوا
 عن شهادة ختم صحيفة اقامة قد خصصت على فرجيه بكنى بدي
 يتباري في عذوب التليكة ويتباري ليك اللهم ليك وليتست
 هذه من قارة باعج من كون اخباره وسدول الامتياز
 دون استراجه وقصور يبدل انقام من معقدان رايه غير ان لكل
 شيء امدا واني الله ان يفع الظالم ابدا الا ان المال يغز
 الما ويحقق الدماء ويجمع الهوا ويدفع القضاء ويسر العوار
ولقد بالغ ابو الفتح البستي
 . اشفق على الذين والعين . تلم من العينة والدين .
 . فقرة العين بانسانها . رفوع الانسان بالعين .
 غير ان المال متى شلب الحمال واوثر القيل والقال وهو مال
 ولا الدين مطلوبان ولا الذنب كسوبا ولا النفع مجدوعا والبنا
 مقطوعا مفتح الله له اعراض متى دنت الاعراض طام مواله
 متى لطحت السربال والاملاك متى اغرت الازراك والجرانيت متى
 ابدت المعايير فاما موايد ومطامير فخذوها اليكم بانسانكم
 انفتحت الاصابع وانسقت الكعوب الفوارج انه نغذومع

صغيرا لعصا فير على اطعمه يرتو عليها حشاه كما حشا المملوك
 الذي جرحا بيا واثقل الرصاص كعابا فاما لو ان يذروا
 الشمر على صلا يات الحذر حتى كانت البقر تلحس فؤاده
 وكان الظلم يرمي فيه ميلا به فيستغذي بالقول سنة وغا
 وبما يحاسبه من عمل السوق شهورا وازاده محتى اذا طلع كالذي
 لم يمت كفى وقبض الكف على قمر لا يطير داجنه ولا ينثني
 دون الحذر محاجنه فاذا انتصف النهار اوكا وكا والحق
 احر با لا تحاكة دعا بطعام اليوم واما الشكف وما يقيم
 رسته المصلف فاحتمس من كل حلو وخامض وامثلا
 من كل برك وفارض حتى تحشى عليه الصفاق من الاستفا
 وفي العروق من البثور فيظل باقي النهار يشكو معانعا
 وحلا حايته خاوية حتى اذا اجتمعت شمس الاصيل وهم
 الطفل على الليل بالنطفيل اهيد عليه الطبايع والغرفة
 وحشر الية القرايط والقروف ثم يوقى لينتبه لا يلف ايدي
 كالا صابرة بطوثة في الطوامير مخنومة وسحجة وورسا
 تعار بعض ساعات الليل فيناري بالجورج ويلاقي
 الطهاق بالقشور فيحاش عليه عجالة الوقت من مستودعا
 النساء ومعطحات الطيور والغرائب فيتجد عليها

٢٢٢
 من غير قيام وتستر منها من غير صيام طعاما لا يشرك فيه
 غير الملائكة حاضرة والكواكب من محاجر الظلمة فاطنة
 فاما المرض وهي العناية في الام لبقام والام لها ولا الذي
 وهي النهاية في الاستشفاء والشفاء بانلغ منه لولا فضا
 زاده ولا باجرع لولا قضا نفاي **ومن تاديه**
امر في المعاني انه ينقل فيكتب
 صمنا منافي النقل من الصبور الى العروق والترديد بين
 الفجور والفشوق فان نشط للشئ تبوا مقاعد الا
 كفاف كما تعود مقاعد كالاخفاف فيها ردى بين اثنين حرضا
 في حلبة شيطان وجيفة في صور اقعون قدع بينهما
 تنوح الفجل للزمان بل صنيع الداهيتين بالصحة ك
 وثرها بقي في التمارض منه والكرشفقا من كلف الحزم
 لولي النعمة ونحتم السيرة الى باب الوزير فيرشق على التعال
 ماله ويحسوا في رجوع الاطباء من احياء لاهلها فرها خفافا
 ويدرا نقالا وليس هذا الا حتيال باغرب من اكساب
 الزمان على امتاع الطبايع وشمر من النفوس دون الاصغار
 اليها فضلا عن القرار عليها فتشجان من حلق النفوس طوامرا
 وجعل لهم من الهم اعدا اذ افوا را هدي من اقبان ساري

هذا العاقل العاطل ولو شربت امثالها لطل الكلام
 وعال الاجرام هو وراها من ذاق الظلم المذموم والذل
 المكتوم وثقل الحيزوم والذل المبسول بلعام باليوم
 ما يروى على ذاق الابراج واجر احوال المشاح والضغ
 على الاضرار كباير كما ان زغب الشعور على الايام غداير
ولقد اخشن من المعترج يقول
 • خل الذنوب صغيرها وكبيرها هي التقي
 • لا تحقرن صغيرا ان اجمال من الخصى
 ومما اقتضى التنبية على معار المذكور معاينة والقل
 عن عقاب صرد وايبه نقابلته صنابع لي عتبه ايام ال
 سامان وتعددها في حق قضيتته وعهد رعيته وغيب طيبته
 وسراخفيتته وشغل كفيته وبرأ وليته بهان كاشفي
 بودة جمعتني وولدت المعشيط ابا المطر خمد الله
 لم يرج لعظيم سيلها صفا ولا ليهي ليلها انقضا وذلك
 ان شمل الكفاة ندني لمجاورته وتقي لي خير المعاشير
 مكافاة لي على خدمة السلطان بين الدولتين باليمن
 في شرح اخباره ومدح مقاماته في عديده وانصافه
 فما زال يشري اليه عتي بنمية كقطار دية ووقيعه كشراب

٢٤٧
 بقية على غفلي دون ما ينصبه لي من شرك وبها حجة
 من مشرك تويرها له ابي لجة كافر وعش فرض محبته نافر
 والى موموق بعين الكفاة في استحقاق صدر الزمان
 مايل وفي شعب الاختصاص به ولا تقطاع اليه شابل
 الكدوبه لم يخلق الله لها تراسا ولا ذنبا ولم يضرب لها
 ودا ولا طنبا ودمته لم يحد منه لنسور حوافرها
 ومصنوف كلاها واباها حتى هاجم علي كاللث
 موثولا والنهر مخرجها ومضروا فلم كدحت حتى اشتد الله
 عن جيران وشماتين ونجحت حتى تحوت منه تراسا
 براس فطفت انشد وقد فارقت سالم
 • اذ اعن ابناء سالمين بانفس كرام رحا امراني ارجاوا
 • فأنفسنا خير الغنيه انها ثاوب وفيها ما رواه حيا ونا
واعزى بن يدري الملك ابن شمس الدين الدوي
 في عطية لولا ان الله الله الامانة واشعر حصة
 فنقر ونقب واستشف اعطاف البلاء فغل من حرب
 ودرت لشارت علي منه داهية لا تبقي ولا تدر
 ولا استطارعت عباية يعني عليها الشعر والبشر فمن
 الله تعالى بان فصحا القاصح فيما روت من كشف وجهه وكونه

وَأَهْوَاهُ فِيهَا جَفْنٌ. وَخَتَقَهُ بِقُوَى مَا ضَرَعَهُ وَشَمَّ وَجْهَهُ
 بَنُو إِسْرَافِيلَ فَتَعَالَى وَكُشِفَ عَوْنُهُ لِفُجُورِ الرِّجَالِ وَجَعَلَهُ
 غَيْبٌ لِمَنْ عَبَّرَ بِشَرْحِ هَذِهِ الْأَخْوَانِ فَمَنْ تَصَفَّحَ
 هَذِهِ الْفُصُولَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ سُبْحَانَهُ عَلَى السَّلَامَةِ
 مِنْ مِثْلِهِمَا وَالْبَرَاءَةِ مِنْ فَوَاحِشِ الْأَوْدَارِ وَقَوَادِحِ النَّازِلَاتِ
 وَلْيَعْلَمْ أَنَّ لِمِثْلِهَا تَعْقِبٌ عَلَى الْأَيَّامِ عِبَادٌ ثَقِيلُونَ
 وَغِيَا وَبِئْسَ لَاحِظٌ حَلِيلٌ لَا دَلْسَانًا كَالْجَسَامِ ثَقِيلًا
 وَقَسَحَ اللَّهُ مِنْ نَقْصِ غُفْرَانٍ عَلَى زِيَارَةِ الْأَشْجَامِ وَمَشَاةِ
 الْأَنَامِ وَخِيَانَةِ الْمَلَامِ. وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَانِئًا بِمِثْلِهِمَا
 وَأَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ الْمَخْدُومُ عَبْدُ اللَّهِ
 وَبَعْدُ فَإِنَّهُ تَمَّ بِفَضْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَسِجُ تَارِيخِ
 الْيَمِينِ وَزُفْرِهِ وَكَمَلَتْ بِغُرْنِ اللَّهِ نَقْلُهُ وَنُصْرَتُهُ

بِرِسْمِ مَنْ شَرَفَنِي بِفَضْلِهِ وَاتَّخَفَنِي بِالْكَرَامَةِ الْقَبِيلِ
 لَمَّا بَدَأَ عَلَى أَرْسِي مَخْتَبِرَ غَوْكِي
 ذَلِكَ أَنَّ لِي كَلِيلَ الْكَرَمِ
 عَنِ الْقَلَمِ الْمُسَوِّدِ



٢٤٤
 ورقه

٢٤٤

تَمَيَّنْتُ أَنْ يَكُونِي الَّذِي قَدْ كُوتِبَتْ
 بِنَارِ الْهَوَى مَوَاقِيلُهَا فِيهَا رَأَيْتُهُ
 كَمَنْزِلِ لَيْلِي فِي الَّذِي قَدْ رَوِيهِ

كذا

لَعْدُ جُلِّي لَيْلِي حَتَّى رَأَيْتُهُ بِوَحْنَةٍ قَدْ حَلَّتْ صَبْحِي أَكْثَرُ
 وَمِنْ خَالِكِ تَحْرِيدِ تِلْكَ الْمَغَازِلِ
 بَلَفِ الْجَوِيِّ وَالْوَحْدَانِ عَوَاذِلِ
 وَمَحْبُوبِ قَلْبِي بِاللَّغْوِ طِغْيَانِ الْمَغَازِلِ
 فَعَلَتْ لَهُ دَمْرَتٌ خَالًا فَعَارِكِي لَحْيِي مِثْلَ الْعَرَامِ مِنَ الْحَذِّ

المغازل
 اصحى
 رنبي
 رنبي